ينابيع الإيمان
-١٧-

يعقوب السروجي

يونان النبي
والنداء إلى نينوى

قدّم لها ونقلها إلى العربيّة
وكتب حواشيها
الأب إميل أبي حبيب الأنطوني

منشورات
الجامعة الأنطونيّة

ينابيع الإيمان

-١٧-

يعقوب السروجي

يونان النبي

والنداء إلى نينوى

ينابيع الإيمان
-١٧-

يعقوب السروجي

يونان النبي

والنداء إلى نينوى

قدّم لها ونقلها إلى العربيّة
وكتب حواشيها
الأب إميل أبي حبيب الأنطوني

منشورات
الجامعة الأنطونيّة

طبعة أولى – ٢٠٠٨
جَميع الحقوق محفوظة

الطباعة: دكّاش برينتنغ هاوس
عمشيت – لبنان – تلفون: ٠٩/٦٢٢٢٨٠

التوزيع: • دير مار روكز – الدكوانه
ص.ب. ٥٥٠٣٥ بيروت، لبنان

• المكتبة البولسية
شارع القديس بولس – ص.ب: ١٢٥
٥٠١٠ جونيه، لبنان

المقدمة

في كتابنا: "**رؤى دانيال**"، ليعقوب السروجيّ – ينابيع الإيمان ١٣– من منشورات الجامعة الأنطونيّة، سنة ٢٠٠٦، رأينا بشكل سريع، وجه السروجيّ السياسيّ الاجتماعيّ، وتلمّسنا الصراع المميت بين الحقّ والباطل، بين الفساد والاستقامة، وقرأنا في أشعاره تأمّلات حول المساواة بين الناس، والحكم بالعدل، إذ إنّ الحكم أعطي من اللّه لخدمة الناس لا للتحكّم بهم. إننا الآن، نقدّم لقرّاء العربيّة، ولأبناء الأمّة السريانيّة العريقة، كتابنا هذا الجديد: "**في يونان النبيّ**"، كما قدّمه شعراً مؤلّفنا الكبير، مار يعقوب السروجيّ.

النبيّ، هو رسولٌ من عند الله، يحمل رسالة معيّنة منه إلى العالم. هذه الرسالة، هي مرتبطة ارتباطاً جوهريّاً بالتدبير الإلهيّ، أو بإرادة الله التي تدير الكون وتدبّره بحسب مخطّط وضعه اللّه منذ الأزل وينفّذه، تدريجياً، على ممرّ الزمن، في الظرف والمكان المناسبين، والبيئة المعنية التي يقصدها الله، منتخباً إيّاها لهذه الدعوة السامية.

جاءت قصّة يونان مسبّقة في الزمان والمكان والعنوان، لقصّة هي الأصل والجوهر، بالنسبة للتدبير الإلهيّ الخلاصيّ، هي قصّة الابن الأزليّ يسوع المتجسّد من مريم بنت داود. يونان،مثل ما يراه مار يعقوب السروجيّ، يرسم مسبّقاً، ما سوف يمرّ به يسوع في طريقه الخلاصيّ، ولو اختلفت الأمور بين الشخصين: يونان المتمرّد على الله، ويسوع الطائع لأبيه الأزليّ، حتى الموت.

يونان يعصي الله وإراداته، ويهرب من أمام وجهه، لأنه يكره نينوى التي أمره الله بالتوجّه إليها، ليبشّرها. هذا الرفض من قبل يونان للخضوع لإرادة

الله وخير الناس، قابله غضب شديد من لدن الله على يونان، وما العذابات التي مرّ بها يونان إلاّ تعبير عن عدم رضى الباري عليه.

حين هرب يونان في سفينة، أصابه ما أصاب أيضاً كلّ من كان معه في السفينة، وما كان عليهم أيّ ذنب، سوى أنّه هو، انضمّ إلى مجموعتهم. وحيثما حلّ يونان، كان هناك أيضاً رسولاً أميناً، فبشّر هؤلاء الملاّحين بإلهه الذين كانوا يجهلونه. نعم، رفض يونان ان يبشّر نينوى، ولكنّه رضي أن يبشّر الملاّحين ويعرّفهم عن إلهه الذي خلق البحر واليابسة وكلّ ما فيهما، وعلّمهم أن يصلّوا له ويلتجئوا إليه، لأنّه قدير، سميع الدعاء. فيونان، ما تخلّى عن رسالته ودعوته، إنّما، بقي في أعماقه أميناً لداعيه. كره نينوى المدينة المتغطرسة التي تسود على البلاد والعباد، وأحبّ أن يتخلّص من شرّها، وينتقم لفسادها وسوء إدارتها، كره نينوى وصبّ جام غضبه عليها، ولكنّه ما كفر بالله وبدعوته له، وبنبوءته.

هو نبيّ، صادق في كلامه، يريد أن يتحقّق كلّ ما تقوله نبوءته، ولن يكون نبيًّا كذّابًا. حكم على المدينة بالدمار ولا يعود عن كلامه، كي تصدق نبوءته، ولو هلك البشر وماتوا جميعًا.

هذا النبيّ الغضبان على الشرّ والأشرار، الذي يريد أن يبيدهم من أمام الله، ما عرف أعماق الله وسرّ كيانه وجوده، وغاب عن باله، انّ الله إله رحيم، حنّان غفور.

كان يونان صادقاً مع ذاته ومع الملاّحين، أيضاً، إذ عرّفهم أنّه المسؤول عن هلاكهم، فقدّم ذاته ضحيّة ليفتديهم، وطلب إليهم ان يرموه في قعر البحر. كان الضحيّة المطلوبة التي ستفدي طاقم السفينة كلّه.

قبِل يونان القصاص والامتحان الذي هيّأه له الله لعصيانه أمره الإلهيّ. وما احتمل ان يكون هو، سبب عذاب وامتحان لأناس أبرياء. فرضخ لتدبير الله الذي لا مفرّ من الخضوع له، ورضي أن يكون فدية أو كبش فداء، لركّاب السفينة.

هكذا، تتردّد دوماً هذه القصة في المجتمعات البشريّة. إنّ القصاص يحلّ في جماعة بشرية معيّنة، أو في جماعة البشر عامّة، من جرّاء ذنب اقترف. ولا يتوقّف العقاب إلا بدمٍ فدية، أو "كبش محرقة"، يُرفع بثمنه العقاب المحتوم. وتعود الأمور تصطلح من جديد، ويحلّ الأمان في الجماعة أو بين الجماعتين. خضع يونان لهذا النظام الاجتماعيّ، وما بخل بدمه، كي يساهم في إرساء العدالة الحقّة، ولو كلّفته دمه. ولكنّ يونان، ما كان بريئاً، لأنه، بسببه تخربط نظام السفينة، وحسن سيرها في البحر. كان هو السبب لكسر نظام السلم والطمأنينة، فكان صادقاً مع ذاته، عندما أقرّ بذنبه، رغبة منه في إرجاع الأمان والاستقرار إلى الملاّحين، وسفينتهم.

ولمّا رمى الملاحون يونان في البحر، بحسب طلبه، خاف أولئك ممّا يأتونه من إهراق دمٍ زكيّ، فصلّوا إلى الله مثلما علّمهم يونان. أسف الملاّحون لمصير يونان، ولكنّهم ما وجدوا مخرجاً لسلامتهم إلاّ ما طلبه منهم هو نفسه :"ارموني في البحر، فيهدأ!". بعدما طرحوه، ما هدأ روعهم، واستراح ضميرهم، فأخذوا يقدّمون الذبائح والقرابين، لشدّة هلعهم وخوفهم مما يجري، وهم لا يدرون معنى كلّ ذلك، علّ الله الغاضب على يونان يهدأ فينجون بدورهم، ويتخلّصون من دم ذاك البريء الغامض لديهم.

كان يونان هارباً من وجه الله، متمسّكاً بسوء إرادته، ومصمّماً على قتل نينوى ودمارها كلّياً، على غير ما كان يخطّطه اللّه، فسار عكس الإرادة الإلهيّة، وهاجت عليه عواصف الغضب الإلهيّ، لأنه ابتعد عن الحبّ والمغفرة، وتمسّك بالانتقام وحده، تاركاً الرأفة والمسامحة.

هذا، على الصعيد الانتروبولوجيّ والمجتمعيّ، حيث كان ينشب الخلاف بين الأشخاص أو الجماعات، وكانت تلك الجماعات تلاقي حلاًّ بمحرقة تقدَّم أضحية وتكفيراً عن ذنب، وإذا كان المذنب مجهولاً غير محدّد، يقوم الفرد أو الجماعة بتقديم كفّارة ولو بريئة عن الذنب ابتغاء لإرساء الأمان بين المتخاصمين.

كذلك على صعيد التدبير الإلهيّ، حيث كان الذنب أو الزلل والخطيئة، قد رافق الإنسان قديماً وجعل بينه وبين الله عداوة، أو بعداً أو قطع علاقات. قام الله بمبادرة حبّ منه لامتناه تجاه خلقه، وقرّر أن يكون هو الضحيّة أو كبش المحرقة، فأرسل ابنه الحبيب ليكون الفدية للبشريّة جمعاء، فتعود إلى أحضان خالقها، إلى نعمته، بعد غفرانه لها ومسامحته.

كان يسوع ضحيّة طوعيّة ناتجة عن حبّ الله اللامتناهي للناس الخاطئين، بينما كان يونان الهارب من وجه اللّه، سبب تلك الكارثة التي حلّت بالسفينة وركّابها وطاقمها.

نزل يونان في اللجج، وكان الربّ قد هيّأ له سمكة كبيرة، أو حوتاً، يحميه من أذى الأمواج والحيتان المفترسة. جعل الربّ من الحوت حشا جديداً ليونان، يلده إلى حياة جديدة. كان يونان في البحر صورة لابن الله في نزوله إلى قعر الجحيم. وكان الحوت أيضاً قصراً ليونان، يسكن فيه في رغد وبحبوحة، لا ينقصه شيء. ما هيّأه الله ليونان، ليس فقط قصراً رائعاً في جوف الحوت، بل أعطاه أن يحوّل هذا الخدر إلى هيكل، يقوم فيه للصلاة "بدأ المدفون يصلّي في جوف الأرض"(١١٥٧)، و"تحرّك ذهنه ليصلّي داخل الحوت"(١١٨٤).

بهروبه من الله، ما قطع يونان علاقته معه، بل بشّر به الملاّحين، وها هو يحمله أيضاً في داخل البحر، حتى في جوف الحوت، حيث صلّى وسبّح. كان متأكّداً انّ الله يسكن هناك أيضاً وفي كلّ مكان، في الأرض والسماء، وفي الخلائق أجمع. "وها كلّ الأسماك والحيوانات الموجودة في البحر تسبّحك معي ، وتشيد بحمدك باندهاش عظيم" (١٢١٩-١٢٢٠). ففي جوف البحر، حيث كان منتظراً ان يموت وتنقطع أنفاسه، ها هو يلقى حياة ونفَساً جديداً، وتسبيحاً وحمداً لخالقه الذي ما تركه وكأنّه ينقل إلى جوف البحر، ما كان تركه يونان في أورشليم، عند تابوت العهد، في هيكله المقدّس (١٢٠٢).

ما ترك الله هذه النفس المُحبة، التي ضلّت عنه هاربة، بل تتبّعها حتى أسافل البحر، وما تركها ترى فساداً، بل قبل صلاتها وطلبتها، كأنها في بيت القدس. وصوّر السروجيّ يونان هناك، كأنّه كاهن دخل هيكلاً ومذبحاً فريداً، ما كان مشيّداً، بل مولوداً داخل الماء، أتاه الكاهن من اليابسة، ودخله وأقام فيه الصلاة والقربان، على مثال هارون في الخيمة، وإيليا على رأس الجبل، وسليمان في الهيكل، ويونان نفسه في السمكة". (١٢٥٢ -١٢٦٣).

ارتفعت صلاة يونان من جوف السمكة إلى الله، طالبة إليه الرحمة، وهو إله الرحمة والحنان. وعادت حاملة إلى يونان الرجاء حيث لا رجاء كان لديه، في قعر الحياة (١٣١٠). وقطرت الحياة نداها على الميت فبُعث من القبر بعد ثلاثة أيام أمضاها في الهلاك (١٣١٢). وأمر الربّ، فقذف الحوت يونان إلى اليابسة. كان النبيّ في موطن الهلاك حيث كلّ شيء يبلى ويزول، وما رأى فساداً.

صعد يونان من الماء وأصبح على اليابسة، وهبط عليه الوحي مجدّداً بأن يذهب إلى نينوى. ما تراجع الله في تصميمه على إنذار نينوى وإسماع كلمته لها لتقرّر مصيرها. ولا تراجُعَ في تتميم تدبير الله الخلاصيّ لنينوى. إن الله يلحّ على يونان بالإتمام والإسراع، وعدم التلهّي.

ما أمكن يونان أن يتنصّل من أمر الله وإرادته. هرب في ما مضى، امّا الآن وقد أصعده من جوف البحر، فهو منقاد إلى طاعة الله والعمل بما يأمره به، ولو كان مكرهاً. الله يريد أن يثقّف المدينة ويعلّمها الحقائق والكرازة السليمة (١٤٥٤)، والنبيّ متعب، يبغض الذهاب: البحر عذّبه، ومدينة الشعوب لا تحبّه، وهو غير مغرم بها (١٤٩٩). فماذا يعمل الآن، وهو يعلم انّ ربّه رحيم حنون، يريد الخلاص لا الدمار. ويودّ يونان لو يهدم المدينة بكاملها على سكّانها، وهو يشكّك باحتمال هدم المدينة من قبل الربّ. خامرته الشكوك كثيراً، ولكنّه قرّر أخيراً أن يمضي في إطاعة الله، ولن يعصي هذه المرّة، لا بل يتمّم أمر الله، ولا يُنقص شيئاً (١٤٩٠).

بدأ يونان يكرز مبشّراً نينوى بالدمار، ويهدّدها بالخراب بعد أربعين يوماً. فخاف أهل نينوى ولجأوا إلى التوبة والصوم والرماد (١٥٨٨). وهنا، يصف مار يعقوب المعركة ، كأنها معركة بين الدمار، ونينوى المسلّحة بأعمال التوبة والتقشّف والصوم. يونان يفلت العنان لغضبه ويتوعّد بشدّة وبعزم، ويريد تحطيم نينوى ودمارها. حتى انّ ركّاب السفينة، مثلما يقول السروجيّ، قدّموا له الهدايا والذهب، ولكنّه رفضها كلّها وما كان يسكت (١٦١٢)، بل بقي يعلن أنّ الربّ سيدمّر نينوى. وكان يستكبر على الملوك والسلاطين، ولا يرضى أن يتواضع ويشرح لهم إنذاره العنيف الذي لا يرحم (١٦١٩). بل إنّه كان يعلن أن لا فرصة بعد الآن، لزوال الغضب المحتوم على المدينة (١٦٣٤).

وفي مقاربات لاهوتيّة، يقدم مار يعقوب إنذار يونان ويسنده بما جرى سابقاً، ويُظهر الله سلطانًا مطلقًا، جبّاراً، يبطش بكلّ الأشرار العاصين أوامره، ويسرد جميع الأحداث التي جرت من جراء غضب الله على الأرض وسكّانها، بدءاً بالطوفان، ومروراً ببرج بابل، وأهل سادوم وعامورة، إلى البحر الأحمر الذي أغرق الفرعون والمصريّين،وضربات مصر العشر، الى هدم أسوار أريحا المرتفعة، وضرب الكنعانيّين بالبرَد، بسبب خطاياهم (١٦٤٠-١٦٥٦).

هو الله الجبّار القدير، لا يرضى بالخطأة، بل إنّه يقاصص الإثم (١٦٤٧)، ويبيد الشعوب بخطاياهم (١٦٦٠). فهذا الإله البطّاش الذي يقرّبه يونان لأهل نينوى، قد لا يكون عنيفاً إلى هذه الدرجة، بل له صورة أخرى غير هذه الصورة القاسية والجانية. نعم إنّه يكره الإثم والخطأة، ولكنّه لا يهلكهم ولا يبيدهم من أمام وجهه، بل يودّ لو أنّهم يتوبون ويرجعون إليه، فيغفر لهم، لأنهم خلائقه، وهو يحبّهم.

وهذا ما سوف يشدّد عليه السروجيّ في شرح مستوفى عن رحمة الله وحبّه للأشرار ليتوبوا إليه. ولمّا شرع الملك يلبس المسح رافعًا التاج عن

رأسه، مبتدئاً بالتوبة، مخلياً عرشه، خائفاً من إنذار يونان، بدأ طريق التوبة والرجوع إلى الحقّ، بالتقشّف مع جميع مملكته، شيوخاً وأطفالاً، رجالاً ونساءً. أخذ يونان طريق الهرب من جديد، وشعر أنّ نينوى تتوب، فخاف، لأن طريقه، طريق النقمة، مسدود، والدمار أصبح بعيداً. زادت نينوى في توبتها وخطّت بدموعها، رسالة إلى الله معبّرة عن أسفها الشديد، مظهرة استعدادها للرضوخ لإرادة الله والخضوع له.

شعر يونان أن عهداً جديداً يطلّ على نينوى، وانّ الدمار زال، ولن يتحقّق، فجاء يوم الأربعين، ونينوى باقية، وزال الرعب عن كلّ القلوب، ودبّ فقط في يونان الذي ولّى هارباً خائفاً. جاء زمن النعمة على نينوى، وصدق النبوءة عند يونان على المحك، فأخذ هذا، يعاتب الله، لأنه كان شفوقًا عطوفاً (٢٣١٦). وكلّمه الله بمثَل اليقطينة التي وفّرها له، ليقيه حرّ الشمس، ثم يبست وانتُزعت منه. وكان يونان يلجّ في تذمّره على الله ويطالبه، كأنّه يودّ لو يضغط عليه فلا يسمح له بأن يكون حرّاً، ليحبّ خلائقه. يحقّ ليونان أن يحبّ اليقطينة، ويطالب بها، أفما يحق لله أن يشفق على الناس، إن خطئوا إليه (٢٤٢٩). شتّان بين الناس واليقطينة!

إنّ الله كامل الصفات والحريّة، وكامل الشفقة (٢٥١٨)، لا يعرف الانتقام، إنه يريد الرحمة والشفقة، انّه حبّ وحنان: "هو إله الرحمة، لا إله النقمة".

وهكذا ينتهي يونان مع انتقامه،ويتبدّل في موقفه، ويبقى الله الحيّ القيّوم، غفوراً رحيماً، حيّاً أزليًّا في رحمته وحنانه.

المقدّمة العلميّة

تحمل هذه المقالة في يونان النبيّ، لمار يعقوب السروجيّ، رقم ١٢٢ في طبعة بجان، في المجلّد الرابع ، من صفحة ٣٦٨ حتّى ٤٩٠، أي ١٢٣ صفحة، وعنوانها الكامل: " في النبيّ يونان وفي توبة نينوى". أُخذتْ هذه المقالة من مخطوطة سريانيّة موجودة في المتحف البريطانيّ، تحت رقم ل. ١٤،٦٢٣، و. ٣١ أ. هذه المخطوطة،هي مقسّمة الى ثلاثة أجزاء، مثلما أورد بجان في توصيفها، أو، كما أشار اليها في الصفحات : ٢٩٣ و٤٢٢ و٤٥١.

امّا في مخطوطة ماردين(م)، فإنّنا نلاحظ انّ هناك قسمين فقط، لا ثلاثة، كما ورد في مخطوطة لندن؛ وقد اكتفى بجان بالإشارة الى ذلك في كتابه، في أسفل الصفحتين ٤١٢ و٤٥٩.

شكّلت مخطوطة لندن(ل.) النصّ الأساس الذي ارتكز عليه بجان، مع أخذه بعين الاعتبار كلّ الفروقات التي لاحظها في مخطوطة أخرى، وهي مخطوطة موجودة في روما، في المكتبة الفاتيكانيّة، وتحمل رقم ١١٧، و. ١١٧. هي مخطوطة من سنة ١١٠٠. تحتوي على ٥٥٩ صفحة . وكلّ صفحة منها تحتوي على ثلاثة أعمدة. وقد أشار اليها بجان في طبعته، بحرف ر. (روما)، كما فعلنا نحن أيضًا، في تعريبنا النصّ، وأشرنا أيضًا الى مخطوطة لندن بحرف ل. :

١ – ل. لندن ١٤،٦٢٣ L

٢ – ر. روما ١١٧، أو ف. (الفاتيكان) R

٣ – م. ماردين ، المصحف المارديني .M
[و. ورقة، (folio).f]

تتألّف هذه المقالة من ٢٥٤٣ صدراً أو عجزاً، أو ١٢٧١ بيت شعر، نظّمها مار يعقوب على النظم الإثني عشريّ (٤×٣)، المعروف به مؤلّفنا، وملفاننا كتّارة الروح.

أمّا عنوان المقالة فيشهد بعض التباينات:

١– ل. مقالة [١٢٢] : **في يونان النبيّ. من وضع مار يعقوب المعلّم.**

٢– ف. أو ر.: **أيضًا للطوباويّ مار يعقوب المعلّم: في يونان النبيّ وفي كرازته في نينوى.**

٣– م. **لمار يعقوب: في يونان وفي كرازته في نينوى وفي توبتها وارتدادها.**

لقد قدّمنا النصّ السريانيّ محرّكاً ومقسّماً بأرقام، تسهيلاً منا للرجوع إليه. كما أضفنا، بالأرقام العربيّة مراجع الصفحات في كتاب بجان[1]، المذكور أعلاه.

(١) بولس بجان اللعازريّ، **مقالات مختارة، ليعقوب السروجيّ**، المجلّد الرابع. باريس، ١٩٠٨.

نصّ الفشيطتو - السريانيّ

نصّ الفشيطتو - المعرّب

نصّ الفشيطتو

❖ܝܘܢܢ ܢܒܝܐ ܒܪ ܐܡܬܝ❖

مد ١.

١ ܘܗܘܐ ܡܠܬܐ ܕܡܪܝܐ ܠܘܬ ܝܘܢܢ ܒܪ ܐܡܬܝ ܠܡܝܡܪ.

٢ ܩܘܡ ܙܠ ܠܢܝܢܘܐ ܩܪܝܬܐ ܪܒܬܐ. ܘܟܪܙ ܥܠܝܗ. ܡܛܠ ܕܣܠܩ ܒܝܫܬܗܘܢ ܩܕܡܝ.

٣ ܘܩܡ ܝܘܢܢ ܠܡܗܪܟ ܠܬܪܫܝܫ ܡܢ ܩܕܡ ܡܪܝܐ. ܘܢܚܬ ܠܝܦܐ. ܡܨܐ ܐܢܝܐ ܠܬܪܫܝܫ ܡܢ ܩܕܡ ܡܪܝܐ.

٤ ܘܡܪܝܐ ܐܪܡ ܪܘܚܐ ܪܒܬܐ ܒܝܡܐ. ܘܗܘܬ ܣܥܪܐ ܪܒܐ ܒܝܡܐ. ܘܐܝܬܝ ܣܦܝܢܬܐ ܕܬܫܒܪ.

٥ ܘܕܚܠ ܦܚܬܐ ܘܨܥܩ ܒܥܠ ܠܗܝܟܠܗ. ܘܟܢܫ ܥܠܝܗ ܡܢ ܐܝܬܝ ܒܝܡܐ. ܘܢܡܟ ܣܒܝܒ. ܘܩܡ ܒܝ ܢܫܒ ܠܗ ܠܐܠܗܗ ܘܐܝܬܝ.

٦ ܘܐܬܐ ܠܗܡܠܟ ܕ ܦܚܬܐ ܘܐܡܪ ܠܗ. ܡܢܐ ܐܢܬ ܟܐܒ. ܩܘܡ ܩܪܐ ܠܐܠܗܟ ܐܠܗܐ ܕܠܡܐ ܢܐܒܕ.

٧ ܘܐܡܪ ܓܒܪ ܠܚܒܪܗ ܢܬܐ ܢܪܡܐ ܘܢܦܠ ܓܘܪܠܐ ܘܐܡܪ ܟܠ ܐܝܠܝ ܠܟ. ܘܐܬܝܗ ܩܪܝ ܘܣܟܠ ܒܝܢ ܐܢܫ.

٨ ܘܐܡܪ ܠܗ. ܣܟ ܓܒܪܐ ܘܐܡܪ ܣܟܠܬܢܐ ܐܠܝ ܠܟ. ܡܢܐ ܚܛܝܢ. ܘܣܟ ܐܢܫ ܐܪܥܐ ܐܝܟ. ܘܐܡܪ ܐܢܐ ܒܝ ܐܢܫ. ܘܣܟ ܐܢܐ ܐܝܟ ܓܒܪ.

٩ ܐܡܪ ܠܗܘܢ ܒܪ. ܓܢܐ ܐܢܐ. ܣܟܠܬܢܐ ܐܠܗܐ ܕܫܡܝܐ ܘܐܢܐ ܕܚܠ ܐܠܗ ܝܡܐ ܘܐܪܥܐ.

١٠ ܘܐܡܪ ܓܒܪ ܠܚܒܪܗ ܡܢܐ ܥܒܕܬ ܗܟܢܐ. ܘܝܕܥ ܓܒܪ ܕܡܢ ܩܕܡ ܡܪܝܐ ܗܘ. ܘܐܡܪ ܠܗ ܡܢ ܩܕܡ ܡܪܝܐ ܗܘ.

نصّ الفشيطتو المعرّب
أيضاً، نبوءة يونان النبيّ

١

١ وكان كلام الربّ إلى يونان بن متّاي للقول:
٢ قم واذهب إلى نينوى المدينة العظيمة ونادِ عليها، لأنّ شرّهم صعد قدّامي.
٣ وقام يونان للهرب إلى ترشيش، من قدّام الربّ، ونزل إلى يافا، ووجد سفينة تدخل إلى ترشيش، فدفع الأجرة ونزل إليها للدخول معهم إلى ترشيش، للهروب من قدّام الربّ.
٤ ورمى الربّ ريحاً عظيمة في البحر. وكان موجٌ عظيم في البحر. وكانت السفينة تتقلّب حتى الانكسار.
٥ وخاف الملاحون، وصرخوا، كلّ واحد إلى إلهه. وطرحوا الأمتعة من السفينة في البحر، ليخفّفوا عنهم. أمّا يونان فنزل إلى أسفل السفينة، ونام.
٦ واقترب نحوه رئيس الملاّحين وقال له:"لماذا أنت نائم، قم ادعُ إلهك، لعلّ الله، ينجينا، فلا نهلك".
٧ وقال رجل لرفيقه :"تعالوا نرمي القُرَع، ونعرف، بسبب من أتت علينا هذه المصيبة". ورمَوا القرع، وأصابت القرعة يونان.
٨ وقالوا له:"أخبرنا، لأي سبب أتت علينا هذه البليّة، ما هو صنيعك؛ ومن أين أنت، ما هو وطنك؟ ومن أيّ شعب أنت؟"
٩ قال لهم يونان:"عبرانيّ أنا، والربّ إلهَ السماء أخاف، الذي صنع البحر والبرّ.
١٠ فخاف أولئك الرجال، خوفاً عظيماً، وقالوا له:"ماذا فعلت؟" لأن أولئك الناس عرفوا انّه هرب من قدّام الربّ.

١١ وَحِ سَمَّ أَنَم. أَهْنَّمِ كُه. هُنُا بْحِحْ كُمِ. وَبْعلاً سَعُا هْنَّ. هْهُلا
وَسَعُا هُا أَزِلا وهْهَوْكُ حكْمِ.
١٢ أَهْنَ كُوهِ سَمِنُ. عُوهِكُمِ وَاوَهَاوَمِ حَسَعُا. وَبْعلاً سَعُا هْسَهِمِ.
هْهُلا وْنَبِ إِنُا وهُنُا هْسَعُولاً وَحُا هْهُكُمِ وَهِ وهُوا حكْهَمِ.
١٣ وَالمَحْكُمِ إِنْقُا هُنَمِ وْسوهَمِ كُحعُا. ولاَ أَبعْسه. هْهُلا وَسَعُا
أَزِلا وِوُا وهْهَوْكُ حكْهَمِ.
١٤ وَهِنَه كُهْنُا وأَجَنِه. أَمِ هُنُا لاَ بَاحَ حَنَعْهِ وِيَحْنُا هُنُا. ولاَ
أَسعَمِ حكْمِ وهُا رَصُا. هْهُلا وَإِيهَ وَهِ هُنُا. وَاسِ وِزُحُا أَيهِ
خُجْمِ أَيهِ.
١٥ وهَجَكُوهِ كُوهُ وَهِرَاوَمِ حَسَعُا. وَالمَائِبِ سَعُا هْ هَسَعَقْكُوهِ.
١٦ وَهِبْكِه إِنْقُا هُنَمِ وْسكُا وَحكُا. هْ هِمِ هُنُا. وَهِحْسه وْحَسُا
كُهْنُا. وَبِزَه تِوْا.

مه ح.

١ وَهِنْحِ هُنُا سَهُا وَحُا. وَجَجْكُه كُوهُ. وَهِوُا سَهُ كُعَكُوهِ وَهُا
لِكُمُا أَسعُحَتِ. وَلِكُمُا كُتَكُمُ.
٢ وَزُكَ سَهُ هِمِ هُنُا أَكُمُه هْ هَكُوهِ وَهُا. وأَجَنِ.
٣ هَنَّهِ كُهْنُا حكُوهِ. وَحبُبِ. وهْ حَهُهُ وَهُمِلا وِخَهِ.
وَهِعَكُه حكُمِ.
٤ وَاوَهَكُمِ حكُوهِا حكْمِه وَسَعُا. وهَوُا سَبِوَسِ كُكُوهِ هَسَعَقْكُ
وهِكْكُ. حكْ حجَنِه.
٥ أَنُا وَبِ أَهْنُا وَالمَاوَهْكُ هْ هِمِ كُسْتِ. هْهَلا هَوهَهِ أَنُا كُهْسُا
وَهِكُ هَبِعُا.
٦ سَبِوَسِ هَنُا. حَبِعُا كُنَهُا. وَاوَهِوُا هَزِجَهِ. وكُاهكُه وَسَعُا. أَالمَجْهِ
وَهِهِ.

١١ ولمّا أخبرهم قالوا له:"ماذا نفعل لك، فيسكت البحر عنّا، لأنّ البحر
كان يمضي في هيجانه علينا!"
١٢ قال لهم يونان:"إحملوني وارموني في البحر، فيسكت البحر عنكم،
لأنّني انا عارف أنّ هذه العاصفة العظيمة حدثت لكم بسببي".
١٣ وتصارع أولئك الناس، ليعودوا إلى البرّ، وما قدروا، لأنّ البحر كان
يمضي ويضطرب عليهم.
١٤ ودعوا الربّ وقالوا:"أيا ربّ، لا نهلك من أجل نفس هذا الرجل. ولا
تحسب علينا دماً بريئاً، لأنّك أنت الربّ، ومثلما تشاء تفعل!"
١٥ وحملوا يونان ورموه في البحر، وهدأ البحر من هيجاناته.
١٦ وخاف أولئك الناس، خوفاً عظيماً من قدّام الربّ، وذبحوا ذبائح
للربّ، ونذروا نذوراً.

٢

١ وأعدّ الربّ سمكة عظيمة، وابتلعت يونان، وكان يونان في أمعاء
السمكة ثلاثة أيّام وثلاثة ليال.
٢ وصلّى يونان قدّام الربّ إلهه، من أمعاء السمكة وقال:
٣ "دعوت الربّ في ضيقي واستجابني. ومن أحشاء الجحيم، صرختُ
وسمعتَ صوتي.
٤ وطرحتني في العمق بقلب البحر، والنهر أحاط بي، وجازت عليّ
عواصفك وأمواجك.
٥ فقلتُ: إنّي ابتعدت من قدام عينيك. الآن، أُكثرُ من رؤية هيكلك
المقدّس.
٦ أحاطت بي المياه حتى النفس. واكتنفني الغمر، وفي قعر البحر
حُبس رأسي.

٧ والأعلام ولهوا نسكا. وأوحا أسبا هوجته حافت حكم. واهبه
ست من سحلا منا أكده.
٨ ح الهوفه نعمه حفنا الوجنا . مكبه مرمر وكمل حمحكو
عبعا.
٩ حلا ونهنم وتكحا هتبحا. متسعتهار غصص.
١٠ أنا ب. حطا وأوسحا أوحس كو. ممم وتوا أغكم هوحنا
حفنا.
١١ وعبر منا خنوا وفجه كنو كحعا.

مد

١ وووا قهوده ومنا حلا نمو وأوأب أحتب. حمامد.
٢ فمم ألا كسدا مبيحا وحدا. واجر حكده حزوماا وامد إنا كو.
٣ ومم نمو وألا كسدا أب مكده ومنا. وسدا مبيحا ووا
وحدا لاكدا. مدوا لكتا نقمم.
٤ وجنه نمو حفكلا كسدا مدوا نمها سب. واجر وامد. مجا
لأوحكم نقمم. تسدا هدوفحا.
٥ ووعجده إنعته وتسدا حاكدا. وجعمه زوما مجعه هقا. مح
وهوحتوم مجما كرحوتوم.
٦ ومهم مكدا حفكحا وتسدا. ومم مح حوزهده. ومعبلا لبه
هنه. مجعه هما. وبلد حلا مهما.
٧ واجر وامد حسدا. مح فومبا ومكحا وهوحتوم. حتنما
وحكزا ماوا محتا: لا نهحمم مم. ملا ينحم. اه لا متا
نعلم.

٧ والى أسفل الجبال نزلتُ، وأقفلت الأرض مغاليقها بوجهي إلى
الأبد. ورفعتَ حياتي من الفساد، أيّها الربّ إلهي!.
٨ حين اغتمّت نفسي، تذكّرت الربّ، ودخلتْ قدّامك صلاتي، إلى
هيكلك المقدّس،
٩ كل الذين يحفظون عبادات باطلة، يهملون رحمتك".
١٠ وأمر الربّ السمكة، وقذفت يونان إلى البرّ.

٣

١ وكان كلام الربّ على يونان ثانية، قائلاً:
٢ "قم! اذهب إلى نينوى المدينة العظيمة، ونادِ لها المناداة التي قائل
لك!"
٣ وقام يونان وذهب إلى نينوى، بحسب كلمة الربّ، ونينوى كانت
مدينة عظيمة لله، مسيرة ثلاثة أيّام.
٤ وبدأ يونان الدخول إلى نينوى، مسيرة يوم واحد، وكرز وقال:"من
الآن حتى أربعين يوماً، نُينوى تدمّر".
٥ وآمن اناس نينوى بالله، وفرضوا صوماً، ولبسوا المسوح، من
عظمائهم حتى صغارهم.
٦ وبلغ الأمر ملك نينوى. وقام عن كرسيّه، وخلع رداءه عنه. ولبس
مسحاً وجلس على الرماد.
٧ وكُرز وقيل في نينوى، من أمر الملك وعظمائه:"البشر والبهيمة،
والثيران والغنم، لا تذُق شيئاً، ولا ترعَ ولا تشرب ماءً.

٨ أَلَا بِدَهْمَى مَقْا حَتَّتُعُا مَحَنُزَا. مِبْعَزَتِه لَاكُوا حَسَّبِكُا.
مِبْهَمْمِ إِنْعِ مْ أَوْتِه ضَعِكُا. مَعْ سَهْوَصُا وَلِكَ حَاتِبْهِمِ.
٩ مْ نُبِ لِ هَدْهَنَا أَكُوا مَعْتَمْ حَكْمِ: مَهْوَمْ هَنَّ سْعِكُا
وَهُوَ وَلَا بِأَحْ❖
١٠ مَسْرَا أَكُوا حَضْتَهَمِ. وِلْجِه مْ أَوْسَكَهَمِ حَتَعُكُا: مَاهَمْ هَنَّهَمِ
سْعِكُا وَهُوَ وَلَا أَهْمْ أَنَّمِ❖

مه ؛

١ مَحْنَبِ كَمِنَ حَنَمُكُا وَحُكُا مَحْمَبِ كَه لُحِ.
٢ مَرْكَ مِرْمِ هُنَا مَاجِنِ. أَمِ هُنَا. لَا مَهُا مَوْا مَكْمِ. حَ أَنَا
حَاوِحِ. مَعْلَا مُنَا مَرْهَمِ مَهَّمِ حَنْهَمِ كَ كَاوَعَمِ. نُبِ
مَهَّمِ سْ وَأَكُوا أَبِ هَنَسْعُنَا مَعْتَسْعُنَا مَيْنَزَا وَمِنْ. مَعَيَّلَا
لَمَحْمَلِ. مَهْوَمْ أَبِ حَعِكُا.
٣ هَبَلَا هَنَ هَبَ نَعِ هَنَ. هَلَا وَهُمَ كَ كَعِكُا لُحِ مْ
وَحَسُا.
٤ مَاجِنِ كَه هُنَا لُحِ حَنَبِ كُ.
٥ مَنَعِ مَرِ كَنَ مْ هَمِيكُا مَبَدَ كَه. حَعَبِسُهَ وَهَمِيكُا.
مَجَحَ كَه هَلَكُا أَمِ. مَبَدَ إِسْمَاهَ حَلَكُا. وِبَرَا هُنَا نُبِ
كُه حَعَمِيكُا.
٦ مَعَمِ هُنَا أَكُوا كَعَوَوْا وَهَزَا مَكَا مَعَبَدَ كَلَا مْ مَرِ.
مَهِوْا لَحَلَا كَلَا وَعَه. مَاوَفَ كَه مْ حَعَكَه. مَبَّ مَرِ كَه
حَعَوَوْا وَهَزَا سَهَلَا وَحُكُا.
٧ مَكَهَكُا إِسَرَا: هَمِ هُنَا أَكُوا كَهَكُا حَعَقَعَ هَعَزَا: مَعَبَدَه
كَعَوَوْا وَهَزَا. مَهَلَعَبَدَه.
٨ مَحْ وَبَكَ حَعَكُا. هَمِ هُنَا أَكُوا كَرَسُا وَهَكُا. مَاهَجَكَه كَزَا.
مَرْبَكَ حَعَكُا حَنَعَه وَمِنْ. مَالَهَزَ. مَجَلَا هَمَا كَنَعَه مَاجِنِ.

٨ لكن، ليكتسِ البشر والبهيمة المسوح، ويدعوا الله بتأوّه، ويرجع كلّ واحد عن طريقه السيّئ، وعن الظلم الذي في يديه.
٩ من يعلم، إن كان الله يعود ويرحمنا؟ ويردّ عنّا حُموّ غضبه فلا نهلك؟".
١٠ ورأى الله أعمالهم، أنّهم تابوا عن طرقهم السيّئة، وردّ عنهم حموّ غضبه، وما أهلكهم.

٤

١ حزَن يونان حزناً عظيماً، وتضايق كثيراً.
٢ وصلّى قدّام الربّ وقال:"يا ربّ، أما كانت هذه كلمتي، وأنا في أرضي؟ ولأجل هذا، كنت سبقت وهربت إلى ترشيش، لأنّي كنت عارفاً أنّك إله رحيم رؤوف، وروحك طويلة، ونعمتك كثيرة، وأنت راجع عن الشرّ.
٣ الآن، يا ربّ، خذ نفسي منّي، لأنّه يجدر بي الممات، أحسن من الحياة".
٤ وقال له الربّ:"هل حزنت كثيراً ؟".
٥ وخرج يونان خارج المدينة وجلس شرقيّ المدينة، وصنع له مظلّة هناك، وجلس تحتها في الظلّ، ليرى ما سوف يحدث للمدينة.
٦ وأمر الربّ الإله يقطينة القرع وارتفعت فوق يونان. وكان ظلّ على رأسه، وفرّج عنه في مصيبته، وفرح يونان بيقطينة القرع، فرحاً عظيماً.
٧ وفي اليوم الآخر، أمر الربّ الإله الدودة، عند مطلع الفجر، وضربت يقطينة القرع، وقرضتها.
٨ ولـمّـا أشرقت الشمس، أمر الربّ الإله الريح المشوبة، ويبست القرع. وضربت الشمس على رأس يونان، واغتمّ وطلب الموت

هُلهُا حَاتِبِ هُنُا حَمْحَد نَعمد هُد. هُكُلا وِلا ٥٥بِد لُحد أُنا
هُم أُحُمَّتْ٭

٩ ٥أُهَز هُنُا أُكُوُا كَمُبِ. لُحد هُنَد كُبِ حَلا هزَوُا وِهَزُا. ٥أُهَز
نَمُبِ لُحد هُنَدِ كَد. حَبُوُا حَمُوُا.

١٠ أُهَز كُه هُنُا. أَيد سُمد حَلا هزَوُا وِهَزُا: وِلا لَابد هُه ٥لا
وَصَّبلُمِب. وِهَز كُكُه مَّجُا ٥هَز كُكُه بُحْد.

١١ أُنا وِبِ لا أُسَمد حَلا نَسدُا هَبِيدُا وَحدُا: وَأَد هُه نَكَّد هُم
أَوَلَحمَّزُا وَحمُ حَتَنُعُا. وِلا نُبحَب هُد نَصَسَمُم حَمَمُحَمُم.
٥هَمَبُا وَحَنَّزُا٭

+هُحَمَد نَحَمَّاه وَمُبِ+

لنفسه وقال:"تستطيع، يا ربّ أن تأخذ نفسي منّي لأنّي ما كنت أنا أفضل من آبائي".

٩ وقال الربّ الإله ليونان:" هل حزنت كثيراً على يقطينة القرع؟" أجاب يونان:"حزنتُ كثيراً، حتى الموت".

١٠ قال له الربّ:"أنت، أشفقتَ على يقطينة قرع، ما تعبتَ فيها ولا ربّيتها، ونمتْ بليلتها، وبليلتها يبستْ.

١١ أمّا أنا ، ألا أشفق على نينوى المدينة العظيمة، التي فيها أكثر من اثنتي عشرة ربوةً من الناس، لا يعرفون يمينهم من شمالهم، وكثير من البهائم".

انتهت نبوءة يونان .

١٢٢. هَامِدًا . مصحف.

وَكَانَ مَوْتًا: وَهُمْ كُتِبَ مَصْحَفُهَا[1].

المقالة ١٢٢

في يونان النبيّ: لمار يعقوب المعلّم[1]

ܐܘܕ ܟܕ ܡܢ ܡܟܡܐ ܘܡܟܐ ܠܐ ܥܡܐܘܬܐ:
ܘܐܦܒ ܦܟܡܘ ܠܐ ܥܡܐܘܬܐ ܡܢ ܚܕ ܫܡܝ:
ܒܘܐ ܟܬܒ ܘܦܘܐ ܚܦܟܡܝ ܦܢܘܥܐܒ:
ܘܡܚ ܠܐܬܟܐ ܙܒ ܥܦܦܐ ܘܦܝܣܒ ܚܦ:
٥ ܐܟܒ ܗܐܒܥܐ ܟ ܐܘܐ ܟܝܐܝ ܐܗ ܚܟܡܐ:
ܡܦܝ ܟ ܣܥܐ ܟܝܐܝ ܘܐܒܒܒ ܡܢ ܥܟܐ:
ܟܘ ܚܟܐ ܐܐ ܡܢܟܟܗ ܘܡܦܟܟܐ:
ܐܘ ܟ ܐܒܦܒ ܐܘܥ ܡܟ ܡܦܟܘ:
ܐܘܐ (ܚܦܟܡܝ ܡܟܡ ܣܐ ܐ(٢) ܘܡܗܘܣ:
١٠ (ܘܡܚ ܥܦܐ ܗܣܒ ܐܦܝ ܐ(٣) ܚܢܗ:
ܡܟܐ ܐܒ ܙܟ ܘܡܘ ܚܡܙ ܠܐ ܐܝ:
ܚܦܟ ܘܐܐ ܚܟ ܚܐܦ ܟܦܐ ܟ:
ܥܟ ܐܒ ܡܟ ܘܠܐ ܡܟ ܚܝܡ ܙܡ:
ܗܐ ܐܒ ܦܦܡ ܐܒܦ ܝܡ ܐ ܐܒ ܟ:
١٥ ܟ ܐ ܡܘ ܢܢ ܦܦܥ ܗܐܐ ܦܢ:
369 ܟܒܟ ܦܦ ܟ ܚ ܟ ܢܦ ܐ ܦܦ:
ܐ ܐ ܠ ܚܟ ܦܦ ܐ ܦܢ ܘ:
ܐܒ ܘܐܟܚ ܚ ܐ ܘܦ ܠܐ ܚ:
ܐ ܘܦ ܘ ܒ ܟ ܡ ܘܐ ܟ:
٢٠ ܦ ܚ ܐ ܟ ܡ ܐ ܘ ܐ ܚ:
ܐ ܚ ܦ ܦ ܐ ܘ ܢ ܐ:

المقدّمة

هبني، يا ربّنا، كلمة مملوءة من كلّ الفوائد،
لأخرج كلّ يوم كلّ الفوائد من كنزك.
ليكن لساني بتمييز، مطيّة لكلمتك،
بها تبلغ السامعين الذين يبتهجون بها.
دفّقْ بي أسرارًا، وارو بيعتَك، أيّها الغنيّ،
امزج بي خمرًا، لبيعتك التي استردّيت من السابي.
إيّاك أسأل من أجل المكللّة،
هبني أن أسقيها شرابًا عذبا من ينبوعك.
لتنبض كلمتي حياة[٢]، بكلمتك عندما تشرق،
فتجمل القبيحة بالجميلة، مثل اللؤلؤة[٣].
أنت الملء العظيم، منك يغنى كلّ التجّار،
بالوزنة التي توتي مائة ضعف، من يقتنيها[٤].
أنت البحر المملوء، فيه يبحر كلّ الملاّحين،
وما قدر أحد قطّ سبره، أو أن يسبره.
بك ومنك، تضيء الشمسُ، وتنير الأرضَ،
من نورك تسطع، وما فيها من نور أبدًا.
ما أضاءت الشمس، لو ما اتّشحت ببهائك،
أنت، أعرتَها اللون الساطع على البرايا.
منك، أشرِق عليّ سرّ النور، لأحدّث عنك،
فمن له الكلمة الجديرة بك، الاّ فيك.
هوذا تجلّيك مرسوم بوضوح، في الكتب،

ܐܟܝܪ ܗܘܬ ܙܒܢ ܬܐܘܒ ܠܟ ܡܢ ܗܘܬ
ܡܢ ܝܡ ܒܝܘܡ ܟܕ ܐܡܪ ܘܐܡܪ ܫܒܚ ܐܢܐ:
ܘܙܐ ܠܐܪܥܐ ܘܠܥܡܩ ܗܘܐ ܦܬܚ ܠܥܠܡ ܠܥܠܡ
٢٥ ܘܐܬܐ ܒܝܘܢܐ ܙܒ ܐܟܚܐ ܘܢܦܩ ܐܢܐ:
ܐܠ ܗܝܟܠܟ ܙܒ ܩܕܫܟ ܐܚܙܐ ܐܢܐ
ܫܘ ܐܚܛܬ ܐܢܐ ܐܡܪ ܐܝܟ ܙܐܕ ܐܢܐ:
ܘܢܥܡ ܠܝ ܐܢ ܐܟܠ ܬܢܝܢ ܗܘ ܐܢܐ
ܘܙ ܐܢܐ[٤] ܐܦܟܪ ܐܦܐ ܐܢܐ ܐܟܠ ܐܢܐ:
٣٠ ܐܢܐ ܐܝܟ ܗܘܬ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܙܐ ܐܢܐ ܐܦܐ ܐܢܐ
ܐܢ ܘܐ ܐܢܐ ܐܠ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢܐ:
ܐܘܙܐ ܐܦܐ ܐܠ ܐܢ ܘܐܙܐ[٥] ܐܠ ܐܢܐ

ܙܐ ܐܢܐ ܐܟܐ ܐܢܐ ܘܐܢܐ:
ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢܐ
٣٥ ܐܢܐ ܐܢ ܐܘ ܐܡ ܐܢ ܐܢܐ ܐܢܐ:
ܘܐܘܐ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢ ܐܢܐ ܐܢܐ
370 ܐܢ ܐܢ ܐܠ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ:
ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ
ܐܠ ܐܟܐ ܐܢܐ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ:
٤٠ ܘܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ
ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ:
ܐܟܐ ܐܢ ܐܠ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ

ونورك مضيء في الأسفار، أكثر من الشمس.
فمن يهبني أذُنًا، مملوءة حبّاً كبيراً،
وعطشى إلى الأسرار، تنهل منها بتبصّر؟
يسرع العطاش الى الينبوع يسقيهم،
والمتبصّرون، إلى العلم يلذّذهم.
أنظر في الكتب تجدْ صورته العظمى،
مرسومةً هناك في الرؤى، بوضوح.
مصُوَّرٌ في الأنبياء[٥]، وساطع جمالُه في رؤاهم ،
حالّ في الأسفار، ويتفجّر السرّ في تفاسيرهم.
به تكلّم جميع الرائين للمستقبلات،
وفسّر سرَّه كلٌّ من بشّر[٦] بالخفيّات.

اللّه يرسل يونان ليبشّر نينوى

صوّر يونانُ الإبنَ، في طريق بشارته ،
ورسَم المثال، في سبيل آلامه، وكان يشبهه.
يحمل العاملُ المختار الآلام أمام ابن الملك،
ليمهّد لسيّده الآتي السبيل ليسلكه.
سأقول إذن، في ابن متّاي، وأنا مندهش،
لجمال الأسرار، الذي كان يتبعه ويسير معه.
هبط الوحي من الله على النبيّ،[٧]
ليذهب ويردّ الشعوب الوثنيّة الى التوبة.
أرسله الى نينوى، ليدعو المحصّنة الى الارتداد،
ويصرفها عن الشرور، بتهديده إيّاها.

وَهِمَ أَنَا حَسَبْتُهَا وَأَجْرَ لَهُمْ أَخَذَ وِهُا كَهُ:
(مَحَلَّ هَزُومُا[٦]) وَأَخَذَ إِنَا كُمْ أَجْرَ حَاوَتْتَهُ❖
٤٥ هَبِيدُا وَحُدَا وَلَمِعْهَمَ هُمْ حَفَلاً وَحُا:
سُنُا وَحُا وَلَمِس وِهُا وَتَسْهُ حَمْحُمَاهُ[٧]❖
حَتَسْهَا حَكَمَ هَهُ سُنُا هِلاَّ لُحُدُا:
هَهْهَصَ وَهِيَهُ هَرَوَسِ نَحَاهَ هَيَّاسَهُ❖
هَهَّسَ حَسُنُا مَحَكَمُا حَهُ هَتَسْهُتَمُا:
٥٠ هَهُا وَهَهَسْهَهَ تَعِسْا حَتَعْا أَسِ لاَ تُبَهُ❖
حَيِّرُا هَكَمَ كَسُنُا رِسَ هَيَّهَ مَكَلَا:
هَيَّامَ رِيَّامَ لاَ وِبَ هَحَاهَ أَسِ كَهَسْهَهُ❖
أَكَهَ وَحَا وِهُا تَعِسْا حَتَسْهَا وَهَيَّهَ حَفَكَهُ:
لاَ هَعَزُ وِهُا هَهَزُوَ كَهُ هَمْ حَتَعُدُا❖
٥٥ أَكَهَ وَنَحَاهَ هَمِ وِهُا أَهَقَوِهَ عَزَنَاهَ:
هَمْ رِيَهَ هَكَمَا حَهَرِيُرَا هَعَزُ هُسْا وِهُا كَهُ❖
هِلاَّ وِهُا هَعَهَهَ مَحَلَّ وَبِرَا[٨] وِهُا وَعَكَسُا وِهُا:
371 وَهِمَ كَهُ وَلَمِحَهَ أَسُا وَسَعَلَا هَمْ حُحُمُاهُ❖
لاَّ وِهُا عَحَهَهَ حَكَلَا هَمْ وَسَهُ هَوِلاَ رِيَهَ:
٦٠ عَكَسَ كَهُ وَلَمِرِيَهَ مَاهِنَا حَسِعْا وَبَقَرَهُ❖
أَرَمِ أَنَهَ وَتَعَسْهَ لَاحِي هَرَوَهِعْا وِهُا:
هِنَا هَاحَبَهُ وِلاَ حَلَا هَيَهُ لَمِعَهَ وِهُا❖
لَهُنُا أَلَمَاحَبَ حَلَا وَهَّسُا هَمْ هَانَهُا:
هَحَهَحُمُا عَكَسَ كَهُ وَلَمِحَهَ كَحُمُحُمُاهُ❖

كان يقول له: قم وانطلق الى نينوى، وأنذر هناك،
أنذر على مسمعيها، بالعقاب[٨] الذي أنا قائلٌ لك.
المدينة العظمى، التي اقترف فيها الإثم الكبير،
اضطرم حنان عظيم يحييها، بتوبتها[٩].
غنيّ بالمراحم، ذلك الحنّان المملوء صالحات،
ضنين غضبه وضئيل، ليسيء كثيرًا.
حاذق في الحنان، غنيّة فيه الرأفة،
وعندما يحتدم غيظاً، يبيد الأشرار، كأنّه لا علم له.
بطيء للعذاب، إنما سريع جدّاً للحنان،
يتوعّد مهدّداً، ولا يؤذي بحسب وعيده.
لو فكّر أن يضرب نينوى لِتفاقُمِ اثمها،
ما كان يرسل يحذّرها من الشرور.
لو عزم حقّاً على أن يؤذي،
لكان فجأة يرسل بغضب، ويضربها.
ملأ قوسه، وعندما رأى[١٠] أنّها كانت معرّاة،
أشار إليها لتلبس سلاحاً مسبوكاً من الطلبة.
رفع عصاه، فوق رأسها وبما أنّها ما أحسّت،
أرسل إليها لتحسّ وتدعو الرحمة فتخلّصها.
رفع يده ليضربها مُهلكاً، وإذ كانت نائمة،
صرخ وأيقظها لئلاّ تُعذّب، وهي نائمة.
هبّت الغيرة من العدل على الحقيرة،
وبالنعمة أرسل إليها لتهرب إلى التوبة.

٦٥ بعد هوا وهي حكمة ومديحا حمدوهلاه:
معهم سيدنا وتابعو أوخمة ملا تجعلا كنه❖
أنكم لا مسن معلم أسد هوا أمر:
من أخرا هوبا خلا ضنوا وبعدوه هوا ❖
وتحزم أنم من ضعفا فعزه هوا كه:
٧٠ وحلمخمحا أهوا أحدا[9] ملا تدسخم❖

هوا قدموا حكموب وبحا من كذا:
ملليب معم ملا بارلا أليجب هوا❖
جنب وبخوم من كذا حرمحا وحا:
مكمحلا معا أوى مخوشم مكللسم❖
٧٥ حاكم رقحا جزم حم معم من كذا:
معم وتا هوا وجب هوا كه حاوسا وجب❖
وتا هوا ح وأسد هوا أولا ومخب مثنه:
وأمر بارلا بدهما هوا من كذا❖
372 رمحا هو وحا وبنعا تخوم من كذا:
٨٠ موجزم معم معا بامخ وأليعب هوا❖
حزبا هوا ح محلا وحنب هوا جزم من مثنه:
أه أمعما ممجخ مبا حدمعمداه❖
معجلا هب هكب ومن مة سلا لهم حتما:
ضدسعب أنم وأسد كه فموهما حمدمكمه❖

ثار غضبه على المدينة لإبادتها،
فتقدّمه حنانه، يوصد دونه الأبواب فلا يدخلها.
لو أنّ تلك الرحمة ما كانت هناك،
لِمَ اضطرّ إلى إرسال النذير؟
أرسله ليجنّبهم الشرور،
فتكون بالتوبة فرصة، فلا يهلكون.

يونان يهرب من اللّه

وكانت الكلمة من الله إلى النبيّ،
فتحرّك يونان واستعدّ لكي لا يذهب.
وأخذ يهرب من الله، باضطراب عظيم،
وتوجّه مسرعاً نحو البحر.
بأيّة مشاعر، هرب يونان من الله،
وماذا كان يفكّر، بما سيحدث له في الطريق الذي سلك؟
كان يفكّر أنّ هناك مكاناً، على الله عصيّاً،
يذهب إليه، ويختبئ هناك، من اللّه.
إنّه لأمرٌ مرعب، أن يهرب الإنسان من الله،
وقد هرب يونان، فما عسانا نقول عن تفكيره؟
كان ساذجاً، ولأنه كان ساذجاً، هرب من سيّده،
أو بسيطاً، فعل هذا لبساطته.
إنّها لجهالة عظمى أن يفكّر الإنسان،
بأنّ هناك وسيلة للتخلّص من تلك القدرة حاملة البرايا.

٨٥ ܗܘܝܗܘܢ ܕܒ ܗܘܘ ܚܕܐ ܘܒܢܝ ܐܡ:
ܘܠܐ ܫܬܘ ܚܙܝܢ ܢܒܝ ܡܢ ܟܘܪܣܝ❖
ܐܡܪ ܐܒܐ ܚܠܐ ܗܦ ܐܢܐ ܠܐ ܫܟܚܬ:
ܘܐ ܬܗܘ ܐܬܐ ܡܐ ܡܟܝ ܚܠܐ ܐܢܐ ܗܘ❖
ܒܪܐ ܚܙܝ ܠܐ ܚܘܒ ܡܢ ܒܝܬ:
٩٠ ܡܢ ܫܩܘܛ ܐܦܝ ܒܟܝ ܚܠܐ ܦܩܘ❖
ܫܡܥ ܟܐ ܐܦܦܘܟܘ ܡܢ ܚܕ:
ܟܙ ܘܢܐ ܐܦܘ ܠܐ ܒܪܐ ❖
ܚ ܚܛܬ ܒܨܦܐ ܠܘܩܒ ܘܐ:
٩٥ ܐܒܐ ܨ ܗܘ ܟܙ ܠܐ ܫܩܘ:
ܡܢ ܟܘ ܚܐ ܒܓܐ ܘܐ ܕܐ ❖
ܗܘܗܘܢ ܐ ܦܩܘ ܘܐ ܐܡ:
ܐܠ ܢܐ ܫ ܫܩܘ ❖
ܐܒܐ ܨ ܗܘ ܚܐ ܒ ❖
١٠٠ ܚܒ ܘܐ ܫܘ ܒܐ ❖

373 ܙܘܢ ܒܐ ܒܫ (١٠) ܬܐ ܫ:
ܐ ܫ ❖
ܚ ܒ ❖
ܐ ❖
ܒ ❖
١٠٥ ❖

هي حماقة عظمى أن يفكّر إنسان،
بأن يهرب من الله إلى مكان آخر.
ماذا أقول عن ذلك البهيّ المملوء رؤىً،
إذ لا تقال واحدة من هذه الأمور عن بهائه؟
نبيّ حاذق ممتلئ فهماً، نيّر العقل،
ثاقب الأفكار، عقل مسلّط على الخفيّات.
حكيم القلب نبيه، يقظ بالله،
رجل الروح، وفم النبوءة الناطق.
عبرانيّ تمرّس بالناموس،
وتربّى على تعليم آل آدوناي.
فكيف أراد هذا الرجل المملوء حكمة،
أن يهرب من الله في الطريق الذي سلك.
لا يعقل أن تكون هناك غباوة،
أو ضلالة، أو أفكار ناقصة.
ولماذا ترى، هذا الصنيع الناقص،
كان صنع يونان الذي طلب أن يفلت من [يد] الله؟

يونان، صورة للإبن

صورة الابن، جعلته ينزل ويدخل منتهياً إلى الآلام،
وأرسلته إلى جوف اليمّ، بينما كان هاربًا[11].
رأى بزوغ السرّ، وأسرع هارباً على ضيائه،
وكان سكت ثلاثة أيام في قلب الأرض.
كان أرسل لينذر الشعوب للتوبة،

ܗܵܠܟܹܐ ܠܵܐ ܫܒܥ ܢܰܦܫܵܐ ܗܘܵܐ ܠܐܘܪܗ ܘܚܝܵܐ ❖
ܐܟܹܐ ܠܐܘܢ ܗܘܵܐ ܐܘܢܫܹܐ ܟܣܝܵܐ ܐܝܟ ܘܐܒܕܘ:
ܟܠܵܐ ܚܕܝܢ ܠܵܐ ܐܦܵܐ ܗܘܵܐ ܐܝܟ ܘܢܗܘܵܐ ܟܹܐ ❖
ܥܡܘܢܵܐ ܘܐܘܢܫܹܐ (ܐܦ ܗܘ (١٢) ܘܚܢܵܐ ܡܢ ܟܠܗ:
١١٠ ܘܚܡܬ ܚܟܡܵܐ (ܟܠܗ ܐܘܪܵܐ ܐܒܕܵܐ ܚܦ (١٣) ❖
ܐܟܹܐ ܠܵܐ ܚܢܵܐ ܠܵܐ ܢܫܹܐ ܗܘܵܐ ܚܟܵܐ ܘܚܵ:
ܗܐܘܫܹܐ ܘܡܢ ܟܠܵܐ ܚܫܟܵܐ ܠܵܐ ܙܵܐ ܗܘܵܐ ❖
ܐܟܹܐ ܠܵܐ ܚܢܵܐ ܚܵܥܵܐ ܘܟܵܘܐ ܠܵܐ ܚܦܵܐ (١٤) ܗܘܵܐ:
ܡܩܵܐ ܐܟܟܵܐ ܘܡܥܒܵܐ (١٥) ܘܚܵ ܠܵܐ ܘܥܡ ܗܘܵܐ ❖
١١٥ ܚܢܘܫܹܐ ܥܦܢ ܗܗܘܫܹܐ ܐܘܘܵܐ ܘܒܚܫܵܐ:
ܘܠܵ ܚܒܟܵ ܗܘ ܡܒܝ ܟܚܢܵܐ ܡܢ ܟܠܗܵ ❖
ܐܟܹܐ ܚܒܠܵ ܗܘܵܐ ܟܹ ܟܫܵ ܚܟܘܗܘ ܚܵܐ ܗܘܵܐ:
ܗܚܫܫܵܐ ܚܦܵ ܐܡܢܣ ܠܵܐ ܢܪܣ ܗܘܵܐ ❖
ܟܘܵܐ ܟܹ ܫܹ ܘܡ ܫܵܚܦܵ ܘܠܵ ܒܵܪܵ ܗܘܵܐ:
١٢٠ ܘܒܘܗܵ ܐܘܫܵ ܘܡܟܵ ܫܥܵ ܡܡ ܗܘܗܵ ❖
374 ܐܘܫܵ ܟܣܝܵ ܬܟܟܵ ܗܘܵ ܟܹ ܟܚܢܵ:
ܗܒܪܟܗܘ (١٦) ܟܘܵܐ ܟܵܗܘܫܹ ܘܚܵ ܘܢܗܟܘ ܚܦ ❖
ܚܫܠܵ ܫܥܵ ܗܹ ܘܚܦܚܵ ܠܐܘ ܗܘܵ ܡܢ:
ܟܗܗܵ ܘܡܵ ܚܒܘܗ ܗܘܵ ܟܗܘ ܘܒܚܢ ܗܘܵ ܚܦ ❖
١٢٥ ܙܒ ܢܚܫܹ ܡܢ ܟܟܢܵ ܘܐܒܕܦ ܗܘܵ:
ܗܐܘ ܚܢܦ ܗܘܵ ܢܒܦܚ ܟܪܗܘܗ ܘܚ ܟܟܢܵ ❖
ܗܘ ܚܦܙܵ ܟܹ ܗܦ ܙܒ ܐܘ ܘܐܢ ܐܵ:

ولولا ما تألّم لكان غريباً عن سرّ الابن.
لو كان قوّم طريقه إلى نينوى، حسبما أرسِل،
لَما كان يصبح آية لربّنا مثلما حصل[١٢].
جمال طريقه، أنّه هرب من الله،
لتُخدم بتلك الحجّة، كلّ الأسرار[١٣].
لو ما هرب، ما كان نزل إلى اليمّ العظيم،
وما كان صوّر طريق ربّنا الآتي إلى العالم.
لو ما هرب ، ما كان غطس في سفح الجبل[١٤]،
وما كان رسم أيّام موت الابن الثلاثة[١٥].
هروبه جميل، وهو وقار نبوءته،
ولا لوم عليه إذن، لأنّه هرب من الله.
ولوكان ملاماً، لما تضاعف عليه الوحي،
ولا كان تشرّف بالنبوءة بعد أن تجاسر.
أغواه السرّ عند الصعوبة، بألاّ يذهب،
ليشقّ الطريق المملوء آلاماً، أمام المخلّص.
امتدّ الطريق إلى نينوى، أمام العبريّ،
وبلغت به الأسرار إلى طريق الابن ليسلكه.
طريق الآلام، الذي كان سلكه ربّنا في القبر،
رمى يونان في هوّة المياه، ليسلكه.
سكر وجدانه من الرؤيا التي كانت تتمّ،
و بهربه، رَسَم صورة ابن الله،
وإن لم يكن كذلك حقّاً، مثلما أقول،

لا تخافوا يا رجال نينوى من الموت
لأني أنا جئت لأجل خلاصكم
١٣٠ وأنتم توبوا لا تخطئوا أيضاً
في هذه الليلة وأنا أشفع فيكم
من أجل خطاياكم وأنتم تنجون
ولا تهلكون أنتم وبهائمكم
من الموت يا رجال نينوى
١٣٥ لكي أخلصكم أنا من الغضب
الذي سيأتي على هذه المدينة
وأنا أعلم أنكم تتوبون
من أجل توبتكم أنا أخلص
هذه المدينة من الغضب
وأنا أعلم أنكم تتوبون
من أجل توبتكم أنا أخلص
١٤٠ هذه المدينة لأني لا أريد
موت الخاطئ
من أجل هذا أنا
375 لا تخافوا يا رجال نينوى
لأني أنا جئت لأجل خلاصكم
من أجل توبتكم أنا أخلص
١٤٥ هذه المدينة (١٧) يا رجال نينوى
وأنتم توبوا
وأنا أشفع فيكم
من أجل توبتكم أنا أخلص
هذه المدينة يا رجال نينوى

لا يُسمع أنّ نبيًّا هرب من الله.
إنّه لقبيح جدّاً أن نقول هذا: لقد هرب فقط،
إن لم ينكشف السرّ الموجود هناك.
إذا، ما أظهر التفسير قصّة طريقه،
فمن يعترف به أنّه نبيّ، وهو الخائف الهارب.
إن كان ما صوّر ألغاز الابن تلك،
لاستحقّ الضحك، من الله، إذ بدّل المكان.
لو ما شُقّ طريق آخر، بطريقه،
لكان الطريق، الذي سلكه وهو هارب، مرذولاً أيضاً.
أهكذا أمعن في الجهل ذلك الحكيم،
فظنّ أن الله غير موجود في اليمّ.
أهكذا ضلّ وهو يفكّر في الخالق،
فيهرب منه، ولا يقتنصه في أحد الأمكنة.
أهكذا أدبر الفهم من ذهنه،
فما فهم أنّ الربّ مسلّط أيضاً على الأمواج.
إذا كانت تلك حاله، فلا يستحقّ أن يكون نبيّاً،
وبما أنّه نبيّ، بات واضحاً، أنه جدير بذلك أيضاً.
كان عالِم الغيب اختار[١٦] يونان للنبوءة،
وهو كان اقتاده إلى طريق الأسرار يسلكها.
قضى التدبّر على يونان وجعله يهرب،
لينزل ويسلك الطريق، في البحر المملوء أسراراً.
على هذا الشرط، قال إنّه هرب، بينما كان يهرب،

١٥٠ مَحكْهَ خَاهوسًا وَاوهَّد حمَّعًا تبوًا عَنحًا❖
كُبِرُ وَسْه وهُنُا سِرًا هِوًا وَهلًا وَسعًا:
ههْ هًا هَّجًا جعَّلا كْه خْحكًا ولًا بَارَلا هِوًا❖
جنَه أَبو وَجنَه هَاكًا حَمعًا نصهَّلَوِ هِوًا:
كُوهَّد نحعًا وحْد هُعَّةلًا حمَّاتًا نححْ❖
١٥٥ لِيَ كْه أَحكًا هَاوهَّد أَهوسْه حْد هَعَّةلًا:
مكَلا وَوهَّد هِوًا حهْهَكْهِ بقَاهًا هِوًا كْه❖
وَهجًا وهَفلًا حَلِيًا لُحًا جعَّلا كْه نَهبِ:
مجَّد حسَّعًا حَاوسًا وِيَحْكًا كْهْهَكْهِ❖
جنَه هِ نحعًا هَاكًا حَمعًا ملًا هَهوًا:
١٦٠ هَاسَّبِ أَحْهه حْهْهَكْهِ هِ أَكْهًا❖

هُبِ هُنُا كُوهَّد وَسًا وَحكًا حمَّعًا:
376 كْهِيَّبِهِ حَجرًا وَجنَه أَبو وَهجَ كْه❖
هِهًا هَّعَّةلًا هَبركْه أَحكًا حْهْهَكْهِ:
وِلَاهًا بعْهكًا هِ حَنَهمًا ولًا بْهْهَكْهِ❖
١٦٥ هَنَه وِنحًا وَهِ كْه حَمعًا حْهْهَوكْهِ:
هَلَلَّاسَ وَحْه كْهِيَّبِهِ حَجَ حْحنُا❖
لِلًا هِوًا وَهرَف وحَنَهمًا[١٨] حَلا هَّعَّةلًا:
مهِيَّعِهِ أَنهِ حَلا حَنَهمًا وسْكْه كِلَوًا❖
نَعًا حَجرًا عَهَّوحكًا وَهرًا هَجلًا:

لتجري القصّة حول الطريق الذي سلكه في البحر.
ورأى أنّ حكم الربّ مملوء رحمة،
ومن هنا اتّخذ له ، حجّة فلا يذهب.
وهرب كما هرب، وجاء إلى البحر يختبئ،
وترك اليابسة لينصب كميناً بين الأمواج.
استأجر له مركباً وتابع سيره في الأمواج،
وبينما كان مسرعاً للنجاة، جاءه الفرج.
اتّخذ له يونان ركوب الموت بأجر جيّد،
وبدأ المضنَك يسلك طريق الأمواج.
هرب من اليابسة، وجاء البحر المملوء رعباً،
واتّجه بسفينته، هارباً من الله.

رياح وعواصف على يونان[١٧]

حينئذٍ ألقى الربّ في البحر ريحاً شديدة،
ليصطاد العبد الذي هرب مثلما ظنّ.
هبّت عاصفة، وهزّت السفينة وكادت تحطّمها،
إنتقاماً من الفارّ، لئلاّ ينجو.
سيّد البحر، أشار إلى البحر ليتهيّج،
وتحرّك بقوّة ليعذّب ابن العبريّ.
رصدت إشارة الخلق العواصف،
وهيّجتها على الفارّ الذي بدّل مكانه.
قبل البحرُ الأمرَ كالعبد المطيع،

١٧٠ ٱلَّذِينَ سَمِعُوا كَلِمَاتِهِ وَتَابُوا
وَقَالُوا لِيُونَانَ: أَنْتَ نَبِيٌّ حَقًّا
وَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِكَ وَبِإِلٰهِكَ مَعًا
جَمِيعُهُمْ صَامُوا وَصَلَّوْا
وَلَبِسُوا مُسُوحًا
١٧٥ أَمَرَ جَمِيعَ مَعْتَقِيهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ
مَدِينَةِ نَوَى أَنْ لَا يَذُوقُوا
أَيَّ طَعَامٍ (١٩) وَلَا يَشْرَبُوا
مَاءً مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
لِأَنَّهُمْ
مِنْ أَكْلِهِمْ وَشُرْبِهِمْ
١٨٠ صَامُوا وَمَنَعُوا
أَنْفُسَهُمْ
وَمَوَاشِيَهُمْ
وَأَبْقَارَهُمْ
وَغَنَمَهُمْ
377 وَجَمِيعَ
وَلَدَانِهِمْ
١٨٥ وَكَانَ مِنْ مَعْتَقِيهِ
لِأَنَّهُمْ
وَأَبْنَاءِ
وَبَنَاتِهِمْ
وَمِنْ
١٩٠ وَلَا
وَلَدَانِهِمْ
وَلِأَنَّهُمْ
وَأَبْقَارِهِمْ

١٧٠ وذهب ليجيء إلى الله، برفيقه الذي هرب.
أسرعت الرياح إلى الفارّ، كالجاريات،
لتخطفنه، لأنّه تنكّر لبيت سّيده.
اتّخذت الأمواج سرعة شديدة، بتحرّك عظيم،
وعزمت على اصطياد العبريّ بسرعة.
١٧٥ تحرّكت البحار لأنّ رجلاً هرب من الله،
وقطعت طريقه، لئلاّ يسلكه، مثلما صمّم.
وكانت الأمواج تقول مثل هذه [الأمور:]
"إلى أين نهجت السبيل، لتسير اليوم، يا يونان.
تودّ لو تهرب من الله، فإلى أين تذهب،
١٨٠ البحر للربّ، فابحث عن مكان آخر لهربك[١٨].
هنا، هو الربّ، والبحر العظيم، هو يدبّره،
بدّل طريقك، إن كان هناك موضع يسترك.
في كفّ يده، يختزن الخضمّ، فإلى أين تهرب،
في حفنته أنت، سرّع الخطى، إن أنت تفلتُ.
١٨٥ في قعر البحار هو، وفي العمق يأمر،
إلى أين تهرب، إرجع إليه، فهو بالقرب منك.
للبحر أبواب من الله، ومغاليق،
فمن أغواك لتجيء، وتصبح طريدة، إن أنت فارّ[١٩].
مهما توغّلت في البحر العظيم، فإلى داخله أنت فارّ،
١٩٠ فإلى حيث تذهب، لا مكان يغيب عن الربّ.
هربتَ منه في اليابسة، ووجدتَه في جوف البحر،
وإن تجتاز أيضاً إلى مكان آخر، فهو يلقاك".

ضَيْبِ ووُا كُه عَدا كُمبِ وُلِجا أهوسا:
هَاسِ هَكفُنا حكْكا وأهجْلا قوا ووُا كُه❖
هُفِذا هَكا كُهَ لِحَصَبا هلا كُهسُنا:
ضَبْهَوْ ووُا كُه وَهوا وُلِجا ولا بْهِجا لِمحه❖
حَيْجِلا هَجْبه هَحصَفَقلا ضَيْبِ ووُا كُه:
هُكَمه هَكسم هَضعَنه كُه وأمحه لا بْهِجا❖
أكْهه وَمبِ هِم هُعَقلا هُهَوُوها ووُبا:
٢٠٠ هَولا لِمَوْ هِم هَعَقلا هُهَبِهِنا ووُبا❖
هَاسِ أهقُنا ضَعْبِ ووُه كُه حَكْتَ عَدا:
هَضَعكَبِ كُه هَهَ هِم ووُا هلا هُهَبِجا❖
هُا وهَرْهَكا هُعصُفَ وُهدا ولا لِمَاجِ ووُبا:
بَركُه عَدا هَجْصُفَ سُنُا ولا بْلِمَحَوْ❖
٢٠٥ بحُسه ووُه حَيْجِلا كُهمكا عَمبِ سَرَهَاسه:
378 وبْلِمَحَكَلا ووُبا أهوسا وأوهَب ولا تْنوا كُفَ❖
بْلِحَسَبِ ووُبا هَهلا وَعَقَعا كِلا كُفنُا:
هَسبُوهَهه (عَقَعا حبُعا كُهعا هَهوا وِلِمَاجِ ووُبا(٢٠)❖
وُهسا وُحكا هَهجْبه كُعكا كُفدا سَرُا:
٢١٠ هَبُه هُعَقلا لِمسه كُبُهعا كُهبُهَهلِمه❖
كُبْجه لِمَهَعا هَبلِمَوْبِ حَكُا بعا كُبُهعا:
هَكَهكَبِ هُعَجِ أهوسا وهَحكا وجَبَ ووُا كُفَ❖
هُجْعه وُهدا حَهسا وَعَقَعا هَابِ كَاهَقَهه:
وأهَ بْلِمَوْبِ أسا وُجَبه هَ أكُعا❖

البحر يؤدّب يونان الهارب

كان البحر يعاقب يونان الذي ضلّ الطريق،
وكان يؤدّبه، كما يؤدّب المعلّم الولدَ الذي أخطأ.
معلّم هادئ، لذلك التلميذ المملوء فهماً،
كان يرشده ليعترف بأنّه ضلّ، فلا يضلّ أيضاً.
بالأمواج أوثقه، وبالعواصف عاقبه،
ساكتاً ومهدّداً يعاقبه، فلا يضلّ من بعد.
كانت سفينة يونان، تتقاذفها الغمار،
ومن دون أذى، كانت تُحفظ من العواصف.
كالكرة، كانت أمواج البحر تتقاذفها،
وتلتقطها تلك من هذه، ولا تتأذّى.
إذا ما انحرفت، أمسك بها الأمر، فلا تهلك،
اضطّرحها الغمر، فأخذ بيدها الحنان لئلاّ تتحطّم.
رفعت الأمواج عجيجها بصخب[٢٠]، على يونان،
ليتعطّل الطريق الذي تبعه، فلا يسلكه.
أرعبت هوّة البحار العبرانيّ،
وأحاطت به [البحار حتّى النفس، وها إنّها كادت تهلك[٢١].
ريحٌ شديدة، هيّجت البحرَ المشدود بالأمر،
ومادت الغمار تحت الهارب لترميه.
فأدركته اللجّة، وضُبط الرجل العاكف على الهرب،
وتعطّل الطريق المرعب الذي كان بدأه.
حبسه الأمر على سطح البحار، وأغلق بوجهه،
ليصطاده هناك، حيث هرب من الله.

٢١٥ ههُا حَكْلًا حقْتعًا وهَتًا هعْجعِهِ أَتم:
هؤرهُا وِتْحلًا هجُهَا كحسْتًا حرْهحُا وَحُا❖
بْعكْهِ وَهسًا حَعُا هُوجْلًا حَلًا حَنَ هَكْهِ:
هُكِيُوقْلًا حَكْهِ رَهحُا وبعْهِ أَتِ❖

حعَّاهتْه وَهِ حَنْحه وهُتْر هْلاهْعهِ وِوُا:
٢٢٠ هَاسِ وْلِلأَهتْبِا أُحِ هُنَ وَجْزه هُم أَهُم هَبِ❖
حَكْحُا هَعُا أَبْهِوْ هُتْبِ حَ أَهْنَ إِنَا:
وْهِيَّعِ ووْه أُحِ حَلًا وَهِ حَلًا هُزَهُمْ❖
حَعِ وِوْ حَكْحُا لُحِ هُم هَعُا حَحَتَّبْاه:
هِيَّعِ هَهْرَهِ هَعلًا هُتًا كَوُسْمِ كَه❖
٢٢٥ سعْهَه هَلًا(٢١) وِوْ هَاسِ هُعْهَةلًا لهُتْه وَحُا:
379 كَكْتَهه زَحنًا هَكْرَةسُهه حَهسًا نعكْهلًا❖
لًا أَهْنَ إِنَا وِزُهًا كَحُعًا أَلًا هَعُا:
هَحَنَ هَعُا هَهْهِ وَهًا كَحُعًا هُكَلًا❖
أَسِ وِوْ كَحُعًا أَحنًا وِعلًا هُم هُسعْةلًا:
٢٣٠ هَحُحُعًا حَعُا فَكْهِم هُيَّعِ كَجَكْلًا كَه❖
كَحُعًا لُهحَسَ أَسِ كَكْلًا كَحُعًا هُيَّعِ:
هَحْفلًا هُيَّعِه أَسِ هُعْهَةنًا وِلًا هَعلَاسَسِ❖
سلُهةًا هُيَّعِ لُحِ هُم هُكَلًا هُيَّعِ حُحَنًا:
هَجْكَه سْعَحُا وِانُعًا وِكَسِ وِوْ حَعْحَهَهَتَهَهِ❖

٢١٥ هبّت زوبعة على غمر المياه وهيّجتها[٢٢]،
وبلغ عتوّ الأمواج السحبَ باضطراب شديد.
نزلت الريح في البحر فماد بابن متّاي،
والجزائر، أخذها الإضطراب الذي أصابها.

العالم هائج على الابن، والبحر على يونان

بمقالة يونان، كانت قصّة ربّنا تجد لها تفسيراً،
٢٢٠ وما قيل عن هربه، مردّه إلى هناك أيضاً.
إلى العالم والبحر أَنظر إذن، فأقول،
كانا مضطّربَين على يونان وعلى مخلّصنا.
العالم هو أكثر شرّاً من البحر في أعماله،
مقلق ومزعج، ومملوء ويلات لمن يحبّه.
٢٢٥ حسده خضمّ، وغيرته كالغمار العظيمة،
أمواجه هوان، وبالريح نمثّل شتائمه.
أقول: لا يشبه البحر، إلا البحر،
ولعلّ البحر يشبه العالم قليلاً.
للبحر وقت، يهدأ فيه من الأمواج،
٢٣٠ والعالم الشرّير يُقلق كلّ يوم من يدخل إليه.
الضلال أقلق العالم، كما [تقلق] الزوبعةُ البحرَ،
والإثم في داخله، كأنواء لا تهدأ.
الخطايا في المسكونة، أشدّ اضطراباً من الأمواج،
وكلّ مجلس البشر مضطّرب بمحارباتها.

٢٣٥ ܚܕܘܝ ܡܬܩܛܠ ܗܐ ܩܐܡ ܐܢܐ ܕܥܢܝܐ ܘܐܘܨܒܗ:
ܪܨܘܡ ܡܢ ܫܡܝܐ ܟܐܦܐ ܘܩܒܠܐ ܟ̈ ❖
ܟܘ ܒܗ ܐܦܐ ܐܫܐ ܘܐܦܐ ܚܟܡܐ ܡܐ:
ܗܘ ܐܡܪ ܩܘܫ ܐܫܐ ܘܨܒܥ ܡܢ ܡܣܥܪܐ:
ܗܘ ܐܒܟ ܒܥܐ ܡܐ ܘܐܠܐ ܒܗ ܘܐ:
٢٤٠ ܐܘܪ ܒܘܪ ܕܗ ܐܫܐ ܗܒܝ ܡܢ ܟܗ ܚܗܡܐ❖
ܚܡܝ ܙܐ ܐܗܘܫ ܒܚܐ ܟܫܐ ܗ:
ܡܐ ܚܟܡܐ ܘܐ ܗܒ ܒܟܫ ܘܐ ܟܐ ܩܢܡ❖
ܣܡܐ ܐܠܐܒ ܡܢ ܙܟܝܐ ܐܡ ܡܣܥܐ:
ܗܢܡܐ ܒܩܐ ܠܐ ܒܗ ܡܐ ❖
٢٤٥ ܐܘܨ ܡܢ ܐܗܘܫ ܚܟܡܐ ܒܡܟ ܗ:
ܗܐܘܒ ܣܡܐ ܐܡ ܡܣܥܐ ܟܢ ܚܢܐ❖

ܗܘܐ ܕܗ ܡܢܡ ܐܟܐ ܐܫܐ ܚܟܫ. ܐܟܐ:
380 ܗܟܒ ܚܟܐ ܐܡ ܒܚܐ ܩܒܘܐ ܘܐ❖
ܐܟܗ ܒܡ ܙܫܐ ܥܒܗ(٢٢) ܩܟܗ:
٢٥٠ ܐܗ ܙܫܐ ܕܗ ܟܐ ܒܗ ܩܟܐ ܡܢ❖
ܟܢܡ ܒܙܐ ܐܟܐ ܐܫܐ ܘܟܐ ܩܟܐ ܟܐ:
ܘܐ ܐܡܟܒ ܒܐ ܣܡܐ ܒܟܐ❖

ܡܢ ܐܒܙ ܟܐ ܡܢ ܡܐ ܚܫܐ ܚܬܢ:

٢٣٥ ها أنا قائم في بحرين، في هذه القصّة التي طرحتها،
فليكن صليبك يا ربّ، مجذافاً ينشلني.
بك ينتصر، من ينتصر على العالم– البحر،
بك يصعد أيضاً، من ينجو من العواصف.
بك انتُشل النبيّ يونان، الذي كان قد غرق،
٢٤٠ مَدَّ له رمزك اليد، وصعد من العمق.
بيونان، مُصوَّر طريق الابن للناظر إليه،
والبحر بالعالم، وهو أيضاً كان هائجاً على مخلّصنا.
تفجّر الحسد من الصالبين مثل الغمار،
وتشدّد كفر الكهنة أكثر من البحار.
٢٤٥ شقّ ربّنا طريقه في العالم ليسلكه،
فحطّمه الحسد، كالعاصفة، لابن العبريّين.

السفينة المُتعَبة ومريم

كانت مريم سفينة متعبة، لربّان المسكونة،
وفي قلب العالم، كانت تضطّهد، كما في جوف البحر.
ضربت الرياح سفينة يونان، بسببه،
٢٥٠ والشتائمُ أيضاً، [انهالت على] بنت داود، بسبب ربّنا.
ندعو مريم، سفينة متعبة تملأها الخيرات،
وما افتقر الكنز المحسود الذي كانت تحمله.

طريق يسوع وطريق الأنبياء

بشّر ربّنا أكثر من يونان، بين الشعوب،

ܐܒܕܘ ܠܐ ܫܡܥ ܠܡܠܬܗ ܕܐܠܗܐ ❖
ܘܐܡܪ ܐܢܐ ܒܥܝ ܡܝܬܐ ܡܢ ܒܛܢ ܓܘܒܐ (٢٣) ܘܐܡܪ ܠܝ ܩܠܝ:
ܐܝܟ ܕܐ ܐܢܬ ܐܦ ܗܢܐ ܕܡ ܒܥܝܢ ܠܡ ܢܬܒܥ ܠܡܠܟܐ (٢٤) ❖
ܐܝܟ ܕܐ ܫܡܥ ܡܢ ܐܦܩܬ ܘܐܒܥܗ ܐܦ ܗܘ ܕ:
ܘܐܡܪ ܪܥܐ ܐܦ ܐܢܐ ܫܡܥ ܠܐ ܕ ܐܥܒܕ ❖
ܕܐܬܐ ܐܢܫܐ ܘܐܟܠ ܫܥܐ ܬܐ ܐܦ ܗܘ ܫܪ:
ܐܟܠ ܡܢ ܡܠܐܒ ܫܥܐ ܟܦܐܟܗ ܕ ܟܬܐ ܐܦ ❖
ܠܟܫܗ ܐܕ ܟܐ ܟܐ ܟܥܐ ܫܡܐ:
ܡܪܬܐ ܠܐ ܐܡܪ ܙܟܐ ܫܥܐ ܕ ܐܥܩܠ ❖
ܟܫܡܗ ܐܕ ܟܐ ܟܐ ܠܟ ܐܦ ܗܘ ܫܪ:
ܐܟܠ ܡܢ ܫܬܐ ܦܐ ܩܐܡ ܐܢܫ ܐܢܫ ❖
ܙܟܐ ܐܦ ܗܘ ܐܦ ܢܫ ܐܦ ܐܢ ܐܡܪ ❖
ܡܐ ܕ ܐܥܒܕ ܠܟ ܐܠܗܐ ❖
ܐܡ ܐ ܐܬܒ ܡܢ ܒܝܫ ❖
ܐܠ ܐ ܢܬܒ ܐܠܗܐ ❖
ܘܢܚܡ ܐܠܗܐ ❖
ܐܡ ܐ ܢܚܡ ❖
ܐܠ ܐ ܐܒܕ ❖
ܐܡ ܐ ❖

381 ܐܡ ❖
ܐܡ ❖
ܐܡ ❖
ܐܡ ❖
ܐܡ ❖
ܐܡ ❖
ܐܡ ❖
ܐܡ ❖
ܐܡ ❖
ܐܡ ❖

وبكلمته، ردّ المسكونة كلّها إلى التوبة.
طريقه، هي أعظم من طريق الأنبياء الذين كانوا مصوّرين به،
كما انّ طبع الجسم، هو أعظم من الظلّ.
التقاه الحسد من الصالبين الذين كانوا حسدوه،
وكان يشتدّ، كالعاصفة على ابن متّاي.
هذا الطريق المملوء أوجاعاً، كان سلكه يونان،
لذلك، هاج عليه البحر وهو هارب.
نزل ظلّ ابن الله إلى البحر،
وصوّر هناك، مثال الآلام، بين الغمار.
كان يونان مطبوعاً، برسالة ابن الله،
لذلك أحاطت به الأوجاع والآلام في الطريق الذي سلكه.
صورة الأسرار، كان حملها يونان ليأتي بها العالم،
و ثقل أسراه، أغرقه في البحر، بينما كان يبحر.
هاج الموج على العبريّ، كما قلنا،
وهبّت عاصفة، قطعت الطريق الذي كان يسلكه.

الأمر الخفيّ يأسر الهارب بين الأمواج

أحاطت الرياح بالهارب وأمسكت به،
وحشرته هناك بين الغمار، كما في سجن.
حبسه الأمر الخفيّ في البحر، وكأنّه في الأسر،
وأغلق الباب عليه، ليتألم هناك بين الغمار.
رأى الملاّحون البحر هائجاً فارتعدوا،
وهبّت ريح عاصفة هوجاء، فأخذوا يتذمّرون.

٢٧٥ ܒܪܗ ܒܥܝܢ ܡܛܠ ܕܡܐ ܘܠܐ ܚܫܒܐ :
ܗܘܐ ܐܝܟܐ ܘܡܪܡܐ ܟܕ ܚܫܟ ܘܟܣܐ ❖
ܒܪܗ ܒܟܣܦ ܩܫܐ ܚܟܡܐ ܡܢ ܩܠ ܝܩܪ:
ܗܦܓܪ ܠܚܠ ܐܡ ܐܚܡܐ ܚܠ ܐܟܗܐ ❖
ܘܡܐ ܡܢ ܐܠ ܒܥܐ ܡܠ ܡܢ ܐܠ:
٢٨٠ ܘܗܦܐ ܗܘܟܣ ܗܘܐ ܚܫܟܐ ܚܪܐܫ ❖

ܒܪܗ ܡܟܬܐ ܐܠܐ ܘܗܝܐ ܚܟܐ ܗܘܒܟ:
ܡܥܢܒ ܦܢܚ ܠܠܟܬܗ ܟܚܪܘܗ ❖
ܚܒܗ ܡܢ ܐܟܐ ܡܐܐ ܚܟܐ ܗܠ ܐܠܚܘܗ:
ܘܡܗܗ ܘܡܟ ܦܟܚ ܗܘ ܟܚܟܘܟ ❖
٢٨٥ ܒܪܗ (ܘܒܟ ܟܗ ܡܘܚ[٢٦] ܚܟܗ ܚܪܐܫ:
ܗܘܦܒ ܐܒ ܚܗܗ ܡܟܠ ❖
ܡܟܗ ܘܐܟ ܘܐܡܒ ܒܘ ܚܗ[٢٧] ܘܚ:
ܐ ܠ ܡܒ ܦܒ ܒܘ ܟܗ ܡܟ ܗܘܗ ❖
382 ܘܒܥ ܘܫܟ[٢٨] ܡܟ ܦܒ ܒܘ ܚܟܟ:
٢٩٠ ܗܘ ܫܗ ܡܐ ܚܟ ܒܗ ܘܬ ❖
ܐ ܐ ܟܗ ܐ ܘܟ ܫܒ ܚ ܡ:
ܘܟ ܬ ܟ ܡ ܟ ܠ ❖

ܐ ܗ ܐ ܐ ܡ ܟ ܘ ܐ ܒ:

رأوا مياه البحر مضطّربة بنوع غير عاديّ، ٢٧٥
وريحاً شديدة تخبطه لتهيّجه.
رأوا الرياح تهدّدهم من كلّ الجهات،
وتنتصب الأمواج على سفينتهم، منتقمة.
يشبه البحر رجلاً غاضباً، مملوءاً خصاماً،
ممالقاً مضطّرباً، مرتوياً غضباً ومحتدماً. ٢٨٠

الملاّحون يخافون، ويدعون آلهتهم

رأى الملاّحون علامة الغضب في البحر، وخافوا،
وشرعوا يدعون آلهتهم ليعينوهم[٢٣].
رموا الأمتعة من السفينة في البحر، وما من معين،
لأنّ ثقل يونان كان يشدّها لتغرق.
رأوا أنّ المعركة[٢٤] بلغت إلى النفس حقّاً، ٢٨٥
فتركوا مقتنياتهم بسرعة.
حمولة السفينة التي كانت جمعت في فترة طويلة،
طرحوها كلا شيء، لأجل غاية.
النفس عزيزة، وهي التي يطلبون أن يخلّصوها،
فألقى التعساء، أمتعتهم في البحر من دون شفقة. ٢٩٠
حسبوا صعودهم عراة سالمين من جوف البحر،
تجارة عظيمة في وقت الخطر.

النفس أفضل من المال والمقتنى

وهنا أيضاً، كان يظهر لنا تعليم،

مَعنَا وِقَّا حَكَّدَهُ ضَمَسَكُم هِوَا٭
٢٩٥ حَتَّى هَاوِهَا[٢٩] نُكَ هَكُم مَع شَعَس كَه:
هَحَمَّسَقَه مَنَا أَبَا وِلَا هَفَتَّب كَه٭
هَّك هَفَعَا حَمَّعَه وَنَعَا هَكَه هَتَم هِوَ:
هَّعَكَا هِب وَحَا وِهَ هَلا قَتَب هَّب سَحَّا٭
وِلَا هَتَم كَه حَنَعَا هَتَم مَع هَتَّا:
٣٠٠ نَسَكَّ نَعَا نَعَكَم كَ حَاهَعَّتَه[٣٠]٭
كَه لَّهِوَا وَسَعَا حَكَه لَحَ مَع نَعَا:
حَنَعَا هَّتَب هَاعَا وَخَزَا جِبَه لَّهِوَا٭
لَا أَجَكَحَكِ هَا هَ حَكَم وَهَفَلا لِنَه:
وَلَاحَ نَعَا سَكَه هَتَّا هَ هَفَعَلَّا٭
٣٠٥ هَتَّا بِ هَهَلا نَعَا هَفَحَ هِوَ لِنَه:
هَّب هِوَ حَعَاوَا وِلا هَتَّتَب لَا هَلَهَ كَه٭
لَا هَعَاعَلَا حَبَعَا هَوَا حَحَكَه سَتَا:
٣٠٨ هلَا هَعَهَسَعَا حَعَرَّسَكَا وِهَكَه نَعَوَا هِب٭
هلَا غَهَب كَه لَحَتَا هَجَاقَا نَعَتَّا:
٣١٠ وِهَتَم هِوَ وَحَ وِهَ هَلا حَتَب هِوَ نَعَتَّا٭ 383
حَهَوَا هَتَب بَرَّه هَكَه وِبَعَا حَكَهِ:
وِحَعَاوَا هِب وَحَا وِهَكَه حَكَعَا لَا هَسَم كَه٭
هَتَه هَكَعَا وِهَا وِهَعَاحَعَا نَعَهَ[٣١] هَتَه:
لَا نَهَ هِوَا هَلا هَا وَهِنَا وِنَعَهَ بَهَزَهَ٭

وكانت تتأكّد القصّة التي تردع الطمع.

في زمن الشدّة، كلّ إنسان يعرف ما يلائمه،
ويستغني عن مقتنياته التي لا تنفعه.
حقير هو المال، مقارنة بالنفس، وهو لا شيء،
هي كنز عظيم، وأحبّ من كلّ المقتنيات.
لا شيء، بين المقتنيات، يشبه النفس،
يخبرنا الهابطون إلى البحر بأشكالهم.
ليست التجارة أحبّ إليهم، أكثر من النفس،
يحرصون على النفس، وحيث دعت الحاجة، ألقوا عنهم البضائع.
ما سُمع قطّ، أنّ إنساناً قبِل،
ان تهلك النفس في العواصف، عوض المقتنيات.
فالإنسان يضحّي بالمقتنى، من أجل النفس،
لأنها الغنى الذي لا توازيه كلّ المقتنيات.
جارة الحياة هذه، لا تعادَل بالذهب،
ولا تقارَن باللآلئ، لأنّها، كلّها، نور.
لا تعادلها الأختام والحجارة الكريمة،
وهي شيء عظيم، أثمن من كلّ الخلائق.
فليهتمّ كلّ إنسان إذن، باقتنائها،
لأنّها ثروة عظمى، لا يماثلها العالم كلّه.
أي ملك، تُطلب نفسه منه،
لا يعطي كلّ ما يملك، ويخلّص نفسه.

٣١٥ مَن حَمَّنَا وهُا وِحَلا هُنْه عِم أَهْبُوهَه:
لَا هَعْبُوْ وِوُا هُكْه حَمِلْوَه وَبِحَمْوْ وِهُ❖
أَمِطُا سِرًا حَفِي هُنْا وِهِطُا وِأَكْبِ لِحَكْهَه:
هُكْه وِهِكْه لَا نُهْت وِوُا سُكْه حَمِبْنُه❖
أَه هَكْنُا هُا وِصَعْهُنَا حَكْهِو هُمْهَعْا:
٣٢٠ هُلَتَهِو غُبْا هَنْعُه كُحْو حَبِسَّحُطُا وِهِ❖
حَهُوْا وِحَنُا هلَا هَعْمَوْنُا حَم حَتَمُلُا:
بَأَرْه هُكْه كَعِسَّهُنَهِ وِلَا تَجِنُا❖
هُوْا وِؤُهُا وِهِ أَه مَن هَعِمُا هلَا هُنْهَا كُه:
وِكْه حَجِنُفه كَعَم سَتَا مَن حُنَهُا❖
٣٢٥ هُوْا وِهِوُبِا رَحِطُا هَاُا وِأَكْهَمُلُا:
وِهَنُفه هَحْكْه رَمِ حُنَهُا وِلَا لِلسَّحَلا❖
هُوْا هَعِمُا وِجَكْه حُطُا حَبِ فُتَا إِنَه:
لِي هَبِ هَهَجْ هَيَّبِ سَعَمَ مَن هَنِتَا❖
وَحِطُا وَسَعُا تَعُا وِإِنَعُا مَن هَنِتَا:
٣٣٠ تَعِمَكَم كُو أَه لِيَّتَا حَعَتَكَهَه❖
384 حَوَجَه هَنِهُا تَعُا سُرِقَم كَعِعَكْهُ:
وِهَن تَعَنَا مَن هَلا لَهَقَم وَحِطَاتَهَه❖
حَتَحْطَا وِتَتَلَا لِي هَرِوَحَم مَن لِيَّهُا:
حَوَهُا سَحَّت هَنُهُلا سَتَا وِلَا تَمِكَكَم❖
٣٣٥ هَنَقَم أَبِا حَلِهَنَهُلُا وِهَبِ عَتَلُه:
هَتَعُا هَعَلَبِ مَن تَجِنَا وِهَبِ سَحَطُا❖

أيّ غنيّ، حينما يرفع رأسه من على المخدّة، عند دنوّ أجله،
لا يرسل كلّ غناه ليبقى هو[على قيد الحياة].
أين رأيتم مالك الذهب، لو طالبوه،
لا يعطي كلّ ذهبه، بدلاً عن موته.
والملاّح الذي تشتدّ عليه الزوبعة،
يرمي ثيابه ويحتفظ بنفسه، لأنّها عزيزة عليه.
هذه المخلوقة التي لا تفنى مع الخلائق،
على كلّ إنسان ان يحفظها بعيدة عن الأذى.
هذه، أسمى من الموت، لا يقربها،
فالحياة، معجونة من الخالق في طبعها.
هذه التي أصبحت صورة الألوهة البهيّة،
فيها وعليها، مصوَّرٌ الخالق،فلا تفسد.
هذه كنز، لو امتلك إنسانٌ العالم كلّه،
وأضاعها، لكان افتقر أكثر ممّا لو [افتقر] الى المقتنيات[٢٥].
نفس البشر، كم هي أثمن من المقتنيات،
عن ذلك، يخبرك التجّار في وسائلهم.
في موقع الخطر، يجهدون ليخلّصوا النفس،
لأنّها أثمن من الخيرات كلّها التي في أمتعتهم.
إذا أحاط بهم اللصوص في أعماق الوديان،
فالهرب عزيز من أجل الحياة، لئلاّ يقضى عليها.
يرمون كلّ الحمولة التافهة جدّاً،
وينقذون النفس من الأضرار، وهي عزيزة.

أسلا وهكم متيتسدا حبوجد هسوا:
ي أخكم كه هزها مخزم مكللاسد❖
كسسبدا نعما كخو ههفحم هزدا:
٣٤٠ متيتسدا هجلا ما وهنا وهو بدهكد❖
وزدا وب نعما هم قتنا هلاؤوما:
هفوب حمم اه يكمتا حكهوقسهم❖
حكهدا ويتعا هزهم أبرا حمبتسهم:
وبعما أهم هم همحدرا وحد نهجتا❖
٣٤٥ هلا قتنم حم أوحدا حدوا خبم:
وبعما سانا بعكهم حكسهو هم حبوما❖
لا أسد هزم وهقسم كه وللبكه ده:
وزدا هم هلا هسهده نقمز هم دتسدا❖
حمعا وسعدا هجيه معدا هب سحدا:
٣٥٠ هههوب هكم وألهه وهوب خز خدتنا❖
سره يز معدا ووكس هوسلا خلا ألههم:
همبه هداتا وبعكم هنه أب ما وحمحد❖
385 حمد وهسهم هم همهدا وجسم أنم:
هحمانتهم هدنه حهم هاكرب ووه ❖
٣٥٥ سرا يحنما يحلا رمتما هههبا همهه:
هوبمه زحدا ولا همحتم يمتنا❖
أهم دمرا حكهحما هب هم بعمه:
ولا همهسا هم قتنا حمحد همما❖

من يحمل اللآلئ في مكان خطير،
يتركها، إذا تعقّبوه، ويهرب مسرعاً.
يتمسّك بالنفس الفريدة، ويطيح بالباقي،
٣٤٠ باللآلئ وبكلّ ما يملك، لينجو هو.
النفس، أعظم من المقتنيات والبلدان،
كما يشهد لنا أيضاً، المنفيّون في عذاباتهم.
عند خبر اللصوص، يخلون منازلهم،
وتنجو النفس من استعباد الغرباء.
٣٤٥ يتركون وراءهم كلّ المقتنيات مع الأملاك،
لينقذوا فقط، النفس الحرّة، من العبوديّة.
لا شيء يماثلها ليستبدلوها به،
فهي أعظم الأشياء، وحبّها أثمن من المخلوقات.
في اليابسة محبوبة، وفي اليمّ مرغوبة،
٣٥٠ والشاهدون على ذلك، ركّاب سفينة يونان ابن العبريّين.
رأوا البحر مضطّرباً، هائجاً على سفينتهم،
ورموا بالأمتعة، يخفّفون عنها، كما كُتب[٢٦].
ضاق ذرعهم بالعاصفة التي أنهكتهم،
وسئموا من أمتعتهم وتضايقوا.
٣٥٥ رأت الشراهة الأمواج العاتية، وكمّت فاهها،
ورفعت إصبعها مصرّحة: لا حاجة للأشياء الزائدة.
هناك خزي الطمع، من نفسه،
لأنّه لا ينتفع من المقتنيات، عند ساعة الموت.

جبه مكتا خكه خملؤا ههة وحاكهمم:
٣٦٠ وهُحما ستا خملؤا هب وحا وحجلا وجا❖

ههم هُح أهيم همهمهن(٣٢) للحا حكمحزوه:
وتمم حُه هوُا تهمزا حُه هوُا ولا ألمجوؤا ❖
عبيهه لحمُا أسو ستا لحزا تحُا:
ولا جمُلا حاقا وبرلا وسُا وأوسرا هوُا❖
٣٦٥ وسُا هوُا وحسم همم حُلا حُنهما:
ولا فجُلا هوُا همسبا وبوحه كه وبقرُنسه❖
جبه كه ماتا أسو ما وتعبم حزوا لأوما:
ولا نب سما وضحدرر هوُا وبفحم ثنم❖
أخه حسنا هم حز مكم همعملا هوُا:
٣٧٠ ولا زُحا هوُا وسكه هدم هدم بهمت❖
جبه كه خملؤا سكه حُحنا ولا فمجُلا هوُا:
حزه وألحا سكه سب حُحبا ولا نهمت هوُا❖
أهيم موحه كه ولا لحمم لا خُحا هوُا:
386 (مكه)مم أهمه(٣٣) وجُكه لحكما همما هوُا❖
٣٧٥ موحه حُلا وهنب ولا هزحه هدم هم سمحكهمم:
وهنهكما وبكم ممم ضمأحكم هوه❖
هوه همعتنا وهبه(٣٤) ستا أسو وأسكهمم:
وسما لحمم لا هزها هوُا وكه خُحا هوُا❖
قوسا وسما حكؤ ممم ضمهتج هوت:

رمى الملاّحون كلّ الغنى الذي في سفينتهم،
فصلاح الحياة، هو غنى عظيم يفوق كلّ شيء.

السفينة تغرق، ويونان ينام

ولمّا أنعموا في إفراغ السفينة، تخفيفاً عنها،
ولأنّ يونان كان فيها، ثِقلاً كان فيها، وما انتفعت.
رشوا البحر، كما المذنبون الرجلَ الشره،
وما حابى بالوجوه، ليحوّر حكمًا كان عدلاً.
كان حاكماً، ساخطاً جدّاً على الفارّ،
وما كان يقبل الرشوة، التي قدّموها له لينقذوه.
رموا له الأمتعة، كما يرمون فريسة للأسد،
وما هدأ البحر، الذي كان يشتدّ ليهلكهم.
كانت العاصفة تطالب بالإنتقام من ابن متّاي،
وما أرادت أن تستبدل شيئاً بشيء آخر.
رموا له الثروة، عوض العبريّ، وما كان يقبل،
كنزَ السفينة، عوض خادم واحد، وما كان يأخذ.
فزادوا له العطاء، وما كان يبحث إلاّ عن يونان،
فقدوا حمولتهم[٢٧]، وما زال الانتقام كلّه قائماً.
أعطوا كلّ ما يملكون، وما وفوا شيئاً من دَينهم،
ولهذا، كانوا يطالَبون بتسليم يونان.
كانوا مساكين، وظلّوا مدينين، مثلما هم عليه،
لأنّ البحرَ ما تخلّى عن يونان، وكان يبحث عنه.
كانت رياح البحر تدور باحثة عن يونان،

٣٨٠ ܗܘܠܐ ܙܘܥܬܗ ܠܐ ܥܟܘܒ ܐܘܒܬ ܡܢ ܨܥܩܗ ܀
ܒܫܡ ܐܘܐ ܟܗ ܒܝ ܠܥܠܡ ܘܐܚܐ ܒܚܐ ܥܡܐ:
ܗܘܡܒ ܐܡܝ ܕܠ ܢܒܗ ܡܝ ܙܒܥ ܟܗ ܀
ܐܚܐ ܪܘܚܐ ܡܢ ܡܫܥܩܠ ܘܨܢܥܒ ܟܗ:
ܗܠܝ ܘܥܡ ܗܘ ܐܠܗ ܟܗ ܐܘ ܡܢ ܗܠܝܙܘ ܀
٣٨٥ ܫܐܐ ܘܙܚܠ ܡܪ ܟܗ ܐܚܐ ܚܠܠܐ:
ܡܥܠܗ ܗܠܝ ܠܐ ܥܡܠܟܐ ܕܪܗܐ ܙܐ ܀
ܢܡ ܥܐ ܗܟܥܟܬܐ ܓܙ ܡܥܙܘ:
ܡܢ ܚܙܢܐ ܘܡܝ ܗܠܠ ܗܠܐ ܠܐ ܢܬ ܀
ܥܩܐ ܦܬܚ ܙܟܟ ܚܡܥܐ ܘܡܘ ܡܢ ܐܡ:
٣٩٠ ܠܐ ܒܙܚܐ ܡܢ ܗܢܐ ܘܥܩܐ ܘܘܒܐ ܀
ܚܡܫܐ ܙܚܐ ܗܢ ܙܟܒܗ ܥܐ ܙܒܗ:
ܥܠܗ ܗܠܝ ܠܐ ܙܙܘ ܘܘܒܐ ܙܘܥܐ ܘܘܒܐ ܀
ܥܚܙܗ ܙܟܚ ܥܐ ܥܢ ܥܠܗ ܙܝ ܐܟܗ:
ܗܠܠ ܥܥܐ ܚܥܐ ܗܘܡ ܥܩܐ ܀
٣٩٥ ܥܐ ܒܚܒ ܗܥܐ ܒܥܐ ܚܐ ܗܘܥܩ:
387 ܗܘܡ ܐܐ ܗܟܙܚ ܠܐ ܢܒ ܘܘܐ ܀
ܚܡܐ ܚܥܗ ܗܚܢܐ ܐܥܗ ܘܘܐ:
ܗܒܐ ܚܟ ܥܐ ܚܡܒܟ ܀
ܐܠܘ ܚܥ ܗܥܐ ܘܐ(٣٥) ܚܟ ܘܐ ܘܘܐ:
٤٠٠ ܗܗܐ ܚܡܐ ܚܥܗ ܗܘܡ ܥܩܐ ܀

٣٨٠ وما هدأت في هيجانها، لأنها ما اصطادته.
نـزل النبيّ الطاهر إلى قعر السفينة[٢٨]،
واضّجع هناك، وما كان يدري ما يحدث له.
السفينة، تزحمها العواصف المحيطة بها،
وتتمايل، ويونان مضّجع، كأنّه غير موجود فيها.
٣٨٥ شدّة الأمواج تزعزع السفينة، لتحطّمها،
ورقاد يونان، لا ينقطع من الاضطراب الشديد.
هاج البحر واعترى الملاّحين رعب،
وابن العبريّ مضّجع ساكن، كأنه غير قريب.
البحار، تصرخ بأمواج عاتية: قم من هناك،
٣٩٠ والرجل ما تحرّك من ذلك النوم الذي كان عميقاً.
بريح شديدة، خضّت البحر كلّه،
ما طار نوم يونان، وكان أليمًا.
كان كلّ من رفاقه، يصرخ إلى إلهه،
والمضنك ساكن الى نوم، في سبات عميق.
٣٩٥ أغرقه الألم، وثقل النوم على أعضائه،
ورقد المضنك، وما كان يعرف قطّ أن يستيقظ.
أمسك به الضيق، وخمد بالكآبة،
ونزل عليه سكون عظيم ليستغرق [في النوم.]
توجّع ألماً، وألقي عليه سباتٌ مخيف[٢٩]،
٤٠٠ واستولى عليه ثقل وضيق، واستغرق في النوم.

ومبلا حلا وجزه هاهكؤو ووا وزوه سعدا:
همح حققدا حصدا هعمو ووا وهكدا سقا۞
حاعكه وألحا حيكده زهدا هؤسا وحا:
هلحم لامح هلجا حصدا هلا نلو ووا۞

٤٠٥ وؤهدا ألحده حسكه رقحا وحنجم كده:
هعلا سهمح كسو هدا وأسكهمه لا فيهعدا۞
هح حنمدا وهو حه همج هيسلاسه:
أه وم إؤرا ·فجزه حصدا وهسلاسه۞
وحدا هكيلا وفرس ووا وهجلاه وحزا:
٤١٠ زوه حصدا همه ووهو ووا حمدا هنو۞
هحهولاه وحزا زه ووا حكهقحا ح ألملاسكه:
همو (جبلاه ووا[٣٦]) حاحدا هوهو يسلاسه۞
هلى ح همدا هجدا ووا وتنعهم[٣٧] حتحهلاه:
حصكدا وإؤرا لمح هريا وتكنجزا ووا۞
٤١٥ هنيلا وحكمت همه ووهو ووا حمدا هنو:
388 حتو حلا هؤا وهو ووا حاحدا بحدا سهمو۞
وهو ووا هنو هلوكس سعدا حلا لحقتزا:
همسا يهعدا حصكده وسهمو هكسقا ووا۞
زوزا حصكده حصكده وهنو إؤرلاسه:
٤٢٠ وحجكتهم تنعهم أهوسا وهكدا سقا۞
هح هيسزا وأسه ووا حاحده وحو حتتزا:

خاف لأنّه هرب، وارتعب لأنّ البحر اصطاده،
وللضيقات، خلد إلى نومٍ ملؤه الأوجاع.
في قعر السفينة، أسقطه الهمّ والارتباك الشديد،
وغرق هناك تائهاً في النوم، وما كان يتحرّك.

بين السفينتين: رموز ووقائع

سفينته،تطاردها الاضطّرابات المحيطة بها، ٤٠٥
ويونان ساكت كما هو، غير شعور.
أمِن الحزنِ، نام هكذا مستغرقاً،
أم، إنّ السرّ ربطه بالنوم روحيًّا.
تُرى، لكي يزيّح شبه الابن،
صوّر ربّنا الرقاد الذي كان رقده في البحر؟ ٤١٠
كان صوّر دفنَ الابن في الأعماق، عندما هبط،
وهو [الدفن] رماه في السفينة، ونام طويلاً.
إن كان توصّل ان يرسم الموت في نبوّته،
كيف يمكنه ان يكون غريباً عن رقاد الأسرار.
لأنه مكتوب: إنّ ربّنا نام في البحر[٣٠]، ٤١٥
لربّما، من أجل ذلك، نام يونان النبيّ في السفينة.
نام ربّنا وهاج البحر على التلاميذ،
وهذا النمط، كان يظهر بنوم يونان.
صوّر نومُه نومَ ربّنا، بنوع سرّيّ،
كي يرسم، في كلّ شيء، الطريق المملوء آلامًا. ٤٢٠
من بين الكثيرين الذين كانوا في سفينة ابن العبريّين،

ܐܠܐ ܕܐ ܠܐ ܚܡܐ ܘܡܫ ܡܟܠ ܐܙܐ❖
ܗܘܐ ܘܡܝ ܘܐ ܡܟ ܐܡܙ(٣٨) ܘܐ ܐܡ ܘܟܠܗ:
ܗܘ ܘܐܒܚܙ ܡ ܐܡܙ ܙ ܩܗ❖

٤٢٥ ܘܡܝ ܡܗ ܫܘ ܐܒܘܟ ܫܐ ܟܠ ܡܟ:
ܐܚܒܗܐ ܡܗ ܟ ܡܟ ܗܙܘܩ ܘܐ❖
ܙ ܘܐ ܡ ܟܟ ܘܡܒܐ ܐ:
ܐ ܐܒܘ ܡ ܗܘ ܟ ܘܟ ❖
ܐ ܡ ܟ ܐ ܐ ܟ ܐ:
٤٣٠ ܡ ܐ ܡ ܐ ܘ ܐ ❖
ܡ ܐ ܐ ܟ ܐ ܐ:
ܐ ܟ ❖
ܟ ܐ ܟ ܐ ܐ ❖
٤٣٥ ܐ ܐ ܟ ܐ ܘ ❖
ܐ ❖
389 ܟ ❖
ܐ ❖
٤٤٠ ❖
ܟ ❖
ܐ ❖

ما كتب إلاّ عنه أنّه نام، من أجل سرّ.
نام هو، وأيقظوه، كما حدث بالنمط،
ذلك ما حصل مع التلاميذ، تجاه مخلّصنا.

الملاّحون مذعورون، يصلّون

نام يونان، وهاج البحر على الملاّحين، ٤٢٥
وكانت العاصفة تُطاردهم بين الأمواج.
صُرع الأشقياء من الزوبعة التي سحقتهم،
وارتاعوا واضطّربوا من الفزع الذي أرعَبَهم.
فأكثروا من الدعاء لآلهتهم وما استجابوا لهم،
رمَوا أمتعتهم، وما رأوا إشارة أمان. ٤٣٠
دَعُوا الآلهة، لا اللّهَ لينقذهم،
وازداد الغمر أيضاً جنوناً ليبتلعهم.
فإنّه مكتوب: إنّ كلّ واحد صرخ إلى إلهه[٣١]،
وبما أنّهم غير موجودين، ما أعانوهم، لأنّهم دعُوهم.
مَن إلهه الله، كان نائماً وصامتاً، ٤٣٥
وهؤلاء يَدعون، ليعلو شأن الحقّ في ذلك.
لو دعا يونان معهم، عندما كانوا يدعُون،
من كان يدري من هو الربّ الذي نجّاهم.
أنشأ التدبّر من نوم يونان ما يخصّه،
أن يكون إله واحد، يتكلّم وحده. ٤٤٠
جعل ذلك ينام، فلا يدعو بينما هم يدعون،
ولمّا انكشفوا، اندفعوا لإيقاظه.

وَحنَا هِوَا سِنِ هُنَا وَحَا حَسِ لَحُدَا:
وِحَمِ لَحُدَا بْعِنْهِهِ(٣٩) هُوِ لَمِ وِلَحَوحَا❖
٤٤٥ هِهْلَهُنَا مَ فُنِ هِوَه وِهُمِ هِوَا هُوَ:
وِلَا نْهِهُكَلا سِ لَحُدَا حَمِ لَحُدَا❖
لَحَ حَسِ هِوَا وِلَا بْعِنَا هِوَا لَا هْفِهُسِ هِوَا:
هِبْكَهِ هِوَا لَحَه هِهْدَه وِهْنَنَا حَمِ وِلَا❖
وِهُمِ هُوِ هِهْنَمِ فُنِ لَاحُهْنَهِمِ:
٤٥٠ هِلَا لَمِ وِحَنَا بِهْرَا لَنَمِ هَ هُسِعَةلَا❖

هَذَ وِسِ هُوِ وَحَ هُكْنَا هِلَهِذِ هِوَا لَحَه:
هُ وِهُمِ لَيِ حَنَهِ رَةحَا وِحَنَهِبَ لَ❖
لَلِلحَسِ وِحَنَا هُسِبَ كَهِهَا وِهْهِلَكَمِ لَ:
هُحَسِيُهِا هَبَ لَاحُمِ وِبَحَزِ لَ❖
٤٥٥ لَحِحَ هِنَهِمِ هَهِهَا هِوِ هْهِبَلا وِهَهِهِهِ حَ لَ:
لَه سِنِ وِبِهُمِ لَلَا وِبَهَهِا هِهِلَاحَسِنَ❖
لِلَا لَه هَهِهَا لَلَالا هِنَهِا وِلَه هِنِهِ هِبَ:
390 سِنَهِهِ حَهِهَا هَبَ لَاحُمِ وِهِ فُنِه لَ❖
هُلَا وِسِحَنَا هَعِكُهَ بَهَعِ هَلِيهِ وِهُمِ لَيِهِ:
٤٦٠ هَعِقَهَا هِهَعِهَعِ هَلِيهِ هَ هِنَهِمِ لَا نَاوِ لَيِهِ❖
لَا بَهِحِنِ لَيِهِ هِنِهِه وِسَهَا وِهَهِهَسِ لَ:
وِهِهَا هِوِ هَهِهَا لَلِلحَسِ حَهَعِ وِهِسَهَسِنَ❖

كان عاراً كبيراً على الإله الواحد،
أن يدعوه يونان، مع الآلهة، مثل الآخرين.
لذلك، كان هو نائماً، بينما كانوا هم يصرخون،
فلا يتكلّم معاً، الله الواحد، والآلهة.
ولو كان يقظاً ما استطاع أن لا يدعو،
خالطاً هكذا، اسمه الحقّ، مع الدجّالين.
يونان نائم، وهم يدعون آلهتهم،
وما من مجيب، فيخلّصهم من العواصف.

الملاّحون يستنجدون بيونان

دنا رئيس الملاّحين من يونان وقال له[٣٢]،
ما لك نائم في وسط المخاوف المحدقة بنا.
قم، يا رجل، وانظر إلى البحر يهدّدنا،
وادع إلهك بالحسرات، ليساعدنا.
دع نومك، فهوذا الموت يطاردنا،
فنحن مطلوبون لا لأن ننام، بل لأن نموت.
جاء الموت، ليذهبِ النوم، فما هو شيء،
فالشرّ محتوم، أدعُ إلهك، علّه يخلّصنا.
صوت الأمواج تملّك نفسنا، وأنت نائم،
البحار تضطّرب، وأنت، لا تنهض من نومك.
لستَ غريباً عن العذاب الذي يصفعنا،
فالموت عامّ، استيقظ معنا، فإنّا مضنَكون.

مَنَبَ لَاكُمُو حَضَ وْمِ خُنْا هُمْحَرُوْ كَ:
وْهِ رُا مَجَّمَ هُوم لَمَصْعَف وهْلَهْرِسْبِ❖

٤٦٥ لَمْلَحْبَ مَعُمِ هُبِرُا كَعْقَطَا وْضَبَّحَ كَه:
هُحَضَعَمَلَا وْرَهَف وْحَه هلَاحُا هَنَه❖
مِرُا هِوُا حَجَحْنَا وهُنَصَّح حكَهمَ أَمِ لَحْقَحْنَا:
هُلَهُ رَحِنَا هعُنَا نَحَضَ لَا نُبَ هِوُا❖
لَمْلَرَّبِ وُمُا هَوْلَهْكَى لَا هَفَضَ هِوُا:
٤٧٠ مَبْرَوْه لَهَهُا هلَاسُا نَحَنَهَ لَا نُبَ هِوُا❖
لَهَبَ لَهُمِ حَنَهَمَلَا لَسَنَا لَهَهَفَ:
حَجَحْنَا رَقَطَا هَحَضَعَقَلَا وَمَا وْحُا❖
بَكَه مَعُمِ أَمِ لَحَصَبُرَا حَه وْحُنَا:
هَحَضَوْهَلَا وهَكَا لَهِوُا لَمْوَنَه هِوُا❖
٤٧٥ مِرُهَ (٤٠) هِوُا حَكَعَا وَلَا حَنَهَرَا وحَنَهَمَلَا:
هَسَلَا حَهَمَا وْهَبَحَ كَه حَهَوُا وْحُا❖
مِرُا وْهَصَّبَ هَنَا وَعَقَطَا حَهُلَا هَهَمُنَا:
هَلَاحَّ هِوُا وْلَكَه هِنَا حَهَمِ هَهَجَهَ لَاوْحُا❖
391 لَجَنِبَا نَهَهَ وَرَحِنَا حَتَنَهَمَ هَمِ هَسَعَلَا:
٤٨٠ وهَمِ هَهَ سَلَا وْجِنَا (حَكَعَا هَمِ (٤١) حَنَهَ هِوُا❖
وَلَا سَهَعَحَا هَهَ هَرَهُنَا هَاهَبَّ حَهَفَهَ:
وهَمِ حَنَهَمَا وَعَا حَهَحَدَهَ لَمَحَنَا صَ❖
لَمْلَهَهَ هِوُا حَهَهَهَا وَجَبِنَا حَنَهَمَلَا:

ادعُ إلهك، علّه يستجيب ويسرع لمعونتنا،
حلّ الغضب، قم وتضرّع، حتّى ننجو.

يونان يعترف باللّه الخالق

٤٦٥ استيقظ يونان ورأى البحار تحيط به،
العاصفة تشتدّ وترتفع، وتزلزل السفينة.
رأى الأمواج تثور عليه منتقمة،
وذهل الرجل، وما كان يعرف ماذا يعمل.
اصطيد الشقيّ وما كان يستطيع أن يفلت،
٤٧٠ أحاطت به اللجّة، وما كان يعلم الى أين يهربُ.
غارت القدرة الخالقة،آنذاك، تظهر قدرتها،
بالأمواج المرتفعة، وغمازّ البحر الهائل.
درس يونان تلميذاً بين المعلّمين،
وتدرّج في التأديب المملوء عجباً.
٤٧٥ رأى البحر متعلّقاً بأمر القدرة الخالقة،
تسيّره قوّةٌ خفيّة بعجب فائق.
رأى مياه البحار مربوطة بصوت الأمر،
وفهم أنّه، لو تركها لغمرت الأرض.
صغرت نفس الرجل في عينيه، للعواصف،
٤٨٠ فمن يهرب من تلك القوّة التي أمسكت البحر[٣٣].
جاءه الفكر الأوّل ذاك، واستخفّ به كثيراً:
كيف الهرب من خالق البحر؟
استنار بالعزّة التي صنعتها القدرة الخالقة،

ܐܗܝܢ ܒܟ ܠܐ ܐܡܪܢ ܘܟܬܒܘܗܝ❖
٤٨٥ ܫܪܝܐ ܘܟܬܝ ܡܪܝ ܒܐܟ ܠܘ ܡܢ ܚܕܐ:
ܐܦܪܘ ܘܐ ܚܒܝ ܘܥܒܕ ܠܘ ܡܢ ܡܠܐ❖
ܬܫܡ ܥܡ ܚܒܝܗ ܘܐܡܪ ܐܢ ܗܘ ܘܚܡܕ:
ܚܒܝܗ ܐ ܐܢ ܐܡܪ ܠܐ ܐܥܒܕ ܟܕ ܘܥܒܝ ܐܡܪ❖
ܐܡܪ ܥܡ ܐܡܪ ܐܢ ܠܐ ܚܙܐ ܗܘ:
٤٩٠ ܘܫܡܥ ܫܠܐ ܘܐܝܟܢܐ ܠܐ ܐܡܪܐ❖
ܟܐ ܫܪܐ ܐܢ ܘܥܒܝ ܐܡܪ ܚܟܘܗܐ:
ܘܐܢ ܘܚܟܡ ܚܒܝܬܐ ܘܡܬܐ ܙܐ ܩܡܝܢ❖
ܐܐܡܪ ܘܐ ܐܫܐ ܘܫܐ ܩܢܘܡܐ:
ܘܡܩܡ ܘܚܠ ܫܠܐ ܐܡܐ ܒܐ ܟܘܬܡ❖
٤٩٥ ܙܐ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܘܒܪܐ ܠܐ ܐܐܡܪ:
ܘܫܠܐ ܙܐ ܚܒܝܬܡ ܐܡܪ ܐܢ❖
ܚܠ ܡܢ ܐܡܐ ܡܢ ܘܙܐ ܐ ܡܐ ܡܐ:
ܐܙܐ ܐܢ ܫܪܐ ܘܙܐ ܠܐ ܐܐܡܪ❖ (٤٢)
ܡܩܡ (٤٣) ܐܙܐ ܐܚܫܐ ܠ (ܡܪ:
٥٠٠ ܘܐ ܐܫܐ (٤٤) ܫܠ ܐܙܐ ܒܐ ܟܐ ܐ (٤٥)❖
392 ܙܐܫ ܐܡ ܐܡ ܘܡܐ ܟܝܢ (٤٦):
ܠܠܐ ܙ ܘܫܙܐ ܠ ܐܐܡܪ❖
ܐܡ ܠ ܟܬ ܐܫ ܐܐ ܠܐ ܡ:
٥٠٥ ܚܠ ܡܢ ܫܐ ܟ ܐ ܡܐ:

وتعلّم كثيراً عن عمل القدرة الصانعة.
الرؤية بالعينَين، تستطيع ان تعرف أفضل من السمع،
والعمل القريب، يساعد أكثر من الكلمات.
المسافرون في البحر، رأوا أعمال الربّ، كما هو مكتوب،
بأعماله، يتعلّم الإنسان فعلاً، كم هو قدير.
من البحر، يفهم المرء أنّ خالقه،
عزيز قدير، وجبروتَه لا يقاس.
به يرى الإنسان كم هي عجيبة قدرته الصانعة[٣٤]،
وحصر أمرُه تجمّعَ المياه، كما في لكَن[٣٥].
يفهم من ينظر بتبصّر،
أنّ قوة خفيّة أمسكت مغاليق البحار في العلى.
حصرها كما في زقاق، ولا تهرق،
لأنّ قوّته الهائلة، نظّمتها في مواضعها[٣٦].
فوق قبّة الرقيع، جمَعَ الغمار،
أرساها على ظهر العُلى[٣٧]، ولا تُراق.
بحار[٣٨] في العلى، ونحو الأسافل لا تنحرف،
فبه يظهر، أنّ قدرة الخالق أمسكت اللّجج[٣٩].
مياه البحر مجمّدة هناك، بجبروت،
ولا تراق في المكان المائل من حواليها.
من كلّ الجوانب، هناك منحدر، ولا تنزلق إليه،
العمق منحنٍ، ولا تهوي إليه، لأنّها موثقة.
فوق أعلى مدار عجلة الهواء تتجمّع الغمار،

ܘܐܝܟ ܕܒܬܘܒܬܐ ܘܨܘܡܐ ܡܚܝܢ ܒܐܬܪܐ ܗܢܐ܀
ܐܘܕܥ ܐܢܘܢ ܥܠ ܦܘܩܕܢܐ ܕܗܘܐ ܕܥܠܠ:
ܘܫܩܠ ܬܘܒܬܐ ܡܢܐ ܘܡܢܐ ܘܠܐ ܡܬܪܕܝܢ܀
ܐܬܪܐ ܗܢܐ ܕܐܩܝܡ ܒܗ ܠܗܘܢ ܡܫܠܡܐ ܗܘ:
ܘܥܠ ܦܪܥܝܢ ܐܝܟ ܕܬܘܒܬܐ ܒܫܐܠܐ ܗܕܐ܀
ܗܘ ܦܘܩܕܢܐ ܕܐܡܪ ܐܢܘܢ ܗܐ ܡܢ ܥܠܡ:
ܐܝܟ ܐܢܘܢ ܕܥܠ ܢܣܒܘܢ ܐܘ ܡܬܐܡܪܝܢ܀
ܗܘ ܕܒܠܒܗ ܗܘܐ ܕܡܠܐ ܒܢܦܫܗ ܡܢ ܠܒܗ ܡܢܐ:
ܡܢܢ ܬܘܒܬܐ ܘܠܒܝܫܬܐ ܘܒܟܝܬܐ܀
ܗܘ ܣܝܒܪܐ ܕܐܩܝܡ ܐܢܘܢ ܠܡܫܘܚܬܗܘܢ:
ܦܠܓ ܠܗܘܢ ܐܬܪܘܬܐ ܒܫܘܠܡܗܘܢ܀
ܠܟܠܗ ܕܥܠܡܐ ܙܒܢ ܬܘܒܬܐ ܘܝܗܒ ܐܢܘܢ:
ܘܒܟܝܬܐ ܐܬܝ ܙܘܗܪܐ ܘܝܗܒ ܐܢܘܢ܀
ܠܐ ܒܟܝܬܐ ܕܢܚܘܢ ܠܥܠܡܐ ܬܘܩܠܐ ܬܘܒܬܐ:
ܘܠܐ ܐܬܟܪܝܘ ܐܟܪܝܢ ܠܥܡܡܐ ܬܘܩܠܐ ܗܘܝܐ܀
393 ܦܘܠܚܢܐ ܗܘ ܙܒܢܐ ܙܡܪܐ ܩܕܝܫܐ ܘܐܡܪ ܐܢܘܢ:
ܘܠܐ ܡܪܝܒ ܒܟܝܢ ܡܢ ܬܘܒܬܐ ܘܐܟܝܢ ܐܢܘܢ܀
ܒܟܠ ܕܝܢܐ ܦܬܘܪ ܠܥܡܐ ܘܠܐ ܫܒܩ ܠܗ:
ܒܡܕܝܢ ܕܒܬܪ ܫܘܐ ܫܠܡܗ ܕܡܕܝܢ ܗܘ ܙܒܢ܀
ܒܗܠܝܢ ܕܥܠܡܗ ܡܫܬܒܚܝܢ ܐܝܟ ܥܠ ܬܘܒܬܐ:
ܕܠܐ ܡܕܝܢ ܐܝܟ ܕܒܡܕܝܢ ܦܪܝܫ ܐܢܘܢ܀
ܡܟܝܠ[47] ܒܟܠܐ ܐܡܪ ܣܝܒܪܐ ܠܟܢ ܒܬܪܝܬܐ:

تركد في موضع عالٍ، كأنّها في عمق البحار.
جعلها تضّجع على قمّة الملأ الأعلى،
ولا تندفق شيئاً فشيئاً إلى العمق الفارغ.
والموضع المرتفع الذي كانت موثقة به هو مجمّع ماء،
تنسكب في العلى، بزخم عظيم، كما في العمق.
ذلك الأمر الذي أوثقها منذ الأزل،
حدّد لها أن تهبط إلى العلى إذا ما اندلقت.
ذلك الذي في البدء، صنع الرقيع وسط المياه،
وضع ناموساً [للمياه] السفلى والعليا[٤٠].
ذلك الجبّار الذي أقامها في تخومها،
قسم لها الأمكنة بحكمته.
للمياه السفلى، أرسى الأعماق وجمعها،
وللمياه العليا، أقام الأعالي، وخزّنها.
لا تحاول العليا الهبوط إلى العمق،
ولا تسعى السفلى، الى الصعود نحو العلى.
قيد عظيم، هو الأمر الخفيّ، الذي أوثقها،
فلا تستطيع المروق على الناموس الذي فطرها عليه[٤١].
برمل منثور، أوثق البحر، ولا يحلّه،
بشيء صغير، أظهرت قدرته أنّه شيء عظيم[٤٢].
بـ[المياه] السفلى، يفهم الإنسان [المياه] العليا،
بلاشيء ربطها، كما بشيء.
الجبّار، حامل البرايا، ربط البحار بالرمل،

ܘܟܡ ܡܫܬܘܫ ܒܟܠ ܚܡܝܢ ܠܐ ܥܒܝܪ ܟܘ❖
ܐܝܟ ܕܚܙܝ ܡܢ ܡܥܩܬܐ ܕܚܙܝܬܐ:
٥٣٠ ܘܥܩܒ ܗܠܝܢ ܙܘܥ ܘܥܒ ܠܫܘ ܥܡܚܒܘ❖
ܥܡ ܪܥܘܗܝ ܟܝܢ ܘܚܒ ܘܠ ܥܒܕ ܟܘ:
ܪܟܒ ܒܟܟ ܫܠ ܒܚܒ ܡܢ ܟܘ (٤٨)❖

ܒܝܢܘܐ ܒܥܘ ܩܐܡ ܟܟ ܐܝܟ ܐܚܝܢ:
ܘܐܙܠ ܚܙܐ ܡܟܠܐ ܙܝ ܥܡܟܝ❖
٥٣٥ ܚܙܐ ܒܥ ܠܐ ܐܟܠ ܟ ܡܢ ܠܚܫܐ:
ܒܟ ܒܢܥ ܙܘܐ ܕܥ ܫܐ ܡܥܩܬܐ❖
ܟ ܡܢ ܐܘܫ ܒܝܢܐ ܢܥܐ ܐ ܩܒܥ:
ܟܟ ܒܟ ܟܝ ܟܝ ܒܝܫ ܐܝ ܙܐܘܟ❖
ܟܟ ܒܝ ܐܘܝ ܐܘܫ ܫ ܡܥܩܬܐ:
٥٤٠ ܟܝܢܝ ܒܟܟ ܫ ܩܐ ܒ ܒܟ❖
394 ܒܥ ܡ ܒ ܟ ܟ ܟ ܟ ܟ:
ܟܟ ܟ ܒ ܟ ܐ ܟ ܫ ܟ ❖
ܟ ܟ ܐ ܫ ܟ ܟ ܟ ܟ ܟ:
ܒ ܟ ܐ ܟ ❖
٥٤٥ ܫ ܟ ܐ ܟ ܟ ܟ (٤٩) ܟ:
ܟ ܐ ܫ ܟ (٥٠) ❖
ܟ ܟ ܟ ܟ ܟ ❖
ܟ ❖

ولا تحلّه الأمواج العاتية وهي ترتفع.
أخضع الزوابع الهائجة، كما بالنير،
وجعل العنق العالي، ينحني خاضعاً لسلطته.
وضع ناموساً للبحر العظيم فلا يتعدّاه،
يُخضع الأمواج العاتية والرمل المنثور.

مهارة الناس في ركوب البحار

مقال يونان يقوم عليّ كمحاسب،
لأسرّع الخطى بالقصّة وأبلغ النهاية.
لا أغضّ الطرف في قصّة البحر،
عن حكاية ذلك الفارّ، الذي اصطاده الأمر في الغمار.
ما خرجتُ عن سياق المقال، يا متبصّرون،
هو الرجل إيّاه قادني إلى البحر لأخبر عنه.
هو النبيّ شقّ طريقه في الغمار،
وحيث هو ذاهب، يتبعه مقالي فيه.
خرج ابن العبريّين من اليابسة، ودخل البحر،
فكان لي مدعاة لأحدّث عن البحر بإعجاب.
أعطاني فيضاً، وتركني أتخبّط بين الأمواج،
لأعظّم بتمييز، خالق البحار.
نزل إلى السفينة، ودعاني[٤٣] لأرى السفينة هناك،
في مكان مخيف،[٤٤] في موضع مذهل، في عجب عظيم.
كون المياه، الذي تسوسه العزّة القديرة،
جمع المياه، الذي ينظّمه الأمر الخفيّ.

ܟܠܟܠܐ ܡܫܒ̈ܚܐ ܕܐܝܬܝܗ ܢܣܝܘܢ ܘܒܪܘܝ ܐܠܐ:
ܕܢܫܡ ܠܗܘܢ ܡܠܐ ܪܒܐ ܘܡܥܕܪܢܘܬܗܘܢ܀
ܐܘܡܢܘܬܐ ܕܝܢܐ ܕܪܓܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ:
ܕܐܦ ܠܗ ܠܥܡܐ ܟܠܗܘܢ ܕܫܡܥܘܗܝ (٥١) ܘܫܘܒܚܐ܀
ܘܫܘܐ ܠܟܘܠܗܘܢ ܐܝܟ ܕܠܗ ܫܒܚܘ ܕܒܪܘܗܝ:
ܐܝܟ ܕܫܡ̈ܝܢܐ (ܫܒܚܘܗܝ ܘܒܪܟܘ (٥٢) ܠܐܠܗܐ܀
ܐܝܟ ܡܠܐܟ̈ܐ ܕܩܕܡ ܟܘܪܣܝܐ ܩܝܡܝܢ:
ܐܝܟ ܕܫܡܝܐ ܡܫܠܐ ܕܐܝܬ ܒܗ ܠܡܫܒܚܘܬܗ܀
ܗܘ ܠܡܠܟܐ (٥٣) ܘܒܪܗ ܡܢ ܠܘܩܒܠܗܘܢ ܡܬܢܝܚܐ:
ܐܦ ܠܗ̈ܝܢ ܐܝܟ ܕܫܡܥܘܗܝ ܠܡܫܒܚܘܬܗ܀
ܦܬܚܐ ܢܦܫ̈ܬܐ ܘܕܒܗ ܘܒܪܘ ܟܘܡܪܘܬܐ:
ܡܢܗ ܣܓܝܐܬܐ ܘܐܬܘܬܐ ܘܡܬܢܚܝܢ ܗܘܘ܀
395 ܘܫܡܗ ܐܘܪܫܠܡ ܐܝܟ ܕܫܡܝܐ ܫܠܝܢ ܟܠܟܠܗܘܢ:
ܘܡܬܪܥܝܢ ܘܐܟܠܝܢ ܫܡܥܘܗܝ ܠܐܠܗܐ ܫܡܝܐ܀
ܘܗܢܐ ܗܘ ܕܠܚܡܐ ܡܬܢܐ ܗܘܐ ܡܢ ܫܘܒܚܐ:
ܘܡܬܢܝܚ ܠܒܢܝܐ ܕܠܝܬ ܐܟܘܬܐ ܠܐܠܗܐ܀
ܒܪܘܝܐ ܘܢܚܐ ܫܒܚܘ ܕܝܢܐ ܟܘܡܪܘܬܐ:
ܘܒܠܗ ܐܬܠܟܘܗ ܟܐܠܗܘܬܐ ܘܡܬܢܚܝܢ ܗܘܘ܀
ܢܫܠܡ ܫܠܡܐ ܟܠܗܘܢ ܒܫܡܥܘܢ ܠܐܠܗܐ ܫܡܝܐ:
ܘܢܫܡܥܘܢ ܟܠܟܠܐ ܠܦܩܐ ܕܪܘܗ ܘܥܒܕܘ ܐܢܘܢ܀

ܗܢܐ ܠܟܪܐ ܟܠ ܡܫܪܘܡܐ ܢܘܪܐ ܡܠܟܐ:

الأمواج المضطّربة، تحت نير الخلق،
خاضعة هناك، وأمسك الأمر بمساراتها.
مهارة البشر، التي تغلّبت على العواصف،
وركبوا[٤٥] البحر أيضًا بالسفن والملاّحين.
جعلوه مطيّة وأخضعوه، واقتادوها حيثما شاؤوا،
وكأنهم على سروج، استقلّوه وعبروا به البلدان.
وكما بالحذاء وطئوه، بالسفن العديدة،
وكما في اليابسة، مهّدوا فيه السبيل لأعمالهم.
كانوا غوّاصين، نهبوا اللآلئ من أعماقه،
وتجّاراً، أكثروا من ركبه في سبلهم.
ركّبوا أخشاباً منشورةً، وصفّفوها بحذاقة،
وأحصوا جزره وبلدانه المستعصية.
شقّوا الطرقات بين أمواجه، كأنّهم على اليبس،
وذلّلوا البلاد المستعصية بمسيرة السفن.
كانت الريح وحدها فقط، مستعصية على التسلّط،
فأخضعوها، تقود المراكب إلى البلدان.
بالمهارة، أخضع البشرُ البحر والريح،
ودخلوا البلدان المستعصية وتسلّطوا عليها.
الماخرون عباب البحر بالمراكب، سيطروا على البلاد المستعصية،
ركّبوا المجاذيف لمواجهة الأمواج، وتغلّبوا عليها.

كلّما هرب يونان، كلّما ازداد عجبًا

من جرّاء الهرب يرى يونان هذا الصنيع،

٥٧٠ وَتَمَاهَفَ وِوُا ٱمَوْا حَمَّا وَوْوْا وِوُا حْهَ❖
حَمْكَمُا وَجَزَهَ هَمِ رَهَ مَحَا حَمَّهَ مُعَمَّلَا:
رَيْحَزَهَمُلَا(٥٤) مِبُا وِوُا حَاهَوَسُا وَأَوَهَّ وِوُا حْهَ❖
مَبْحَمَّهَ مَحَا حَرِيَّسُمُا وَمِبُا ٱهُمِ:
وَحِمُا سَهَّمَ وَوُحَهَ وَحُا وَحَزَهَمُلَا❖
٥٧٥ رَهَّ وِوُا مَحَا حَكَمَهَ وَمَحَّا هَمِ حَزَهَ وِوُا:
مَسَمِرَهُا وَرَيْحَكَا سَحَمَّهَ حَهَّهَوُا حَمَّهَ مُعَمَّلَا❖
ٱلْمَلَحَّبَ وِوُا صَهَ هَمِ هَنَ وَوَهَّبَ رَيَّسُاَّهَ:
وَمِبُا حَمَّا وَهَّهَحَزَ وِوُا حَهَّهَهَا وَحُا❖
مَسَهَّلَا وِوُا وَحُزَهَهَا بَهَّهَ وِوُا وَبَرَهَ:
٥٨٠ وَأَهَيَّسَ وَهَّهَبَهَ لَلَاوُا وَمَقَمَا هَمِ حُزَا حَهَ❖
مِبَرَهَ هَكَسَّا وَرَيْحَهَ صَهَهُا وَلَا هَهَهَّهَمَا:
396 وَهَيَّبَ وَهَبِرُا وَوَنَهَكَهَ لَا نُبَهَ وِوُا❖
مِبَرَهَ مَسَهَّلَا وَلَا وُحَا وِوُا(٥٥) كَرِجَلَا سَهَّمَ:
وَيَّسَزَ وَوَسَّلَا وَوَهَّحَ وَوَكَسَ وَهَلَّا رَقَحَا❖
٥٨٥ مِبَرَهَ صَهَهَمَا وَحِمُا وَنُلَا هَحَرَ حُزَا:
وَلَا هَهَهَّهَا سَاهُا وَرَيْحَكَا وَرَهَّهَ وِوَهَ❖
وَحَزَ أَوَجَهَ وَلِلَاهَ حُزَا سَهَا وَبَرَهَ:
وَهَهَ مَسَهَّلَا حَسَ هَهَكَسَمَ حَرَّاَّهَ❖
وَهَهَّلَا وَوُا وَبَرَهَمَ هَرَّا ٱلْمَبَهَحَهَ وِوَهَ:
٥٩٠ وَتَسَرَهَ هَنَهَ وَهَ وَحَكَهَّهَ رَهَّهَ مَسَهَّلَا❖
حَهَ كَمَ وَهَجَ يَهَّسَا ٱحُهَا حَمَ هَهَوَهَا:

لیزداد عجباً بالبحر الذي كان يسير فيه.
بسبب هربه من اليابسة إلى الغمار،
رأى العظائم في الطريق الذي كان اختطّه.
وأخذ عبرة من أهوال البحر التي رآها،
كم هي عظيمة ذراع القدرة الخلاّقة!
هاج البحر على النبيّ بينما كان هاربًا،
وحبسه سور الأمواج بدهش، بين الغمار.
ثم استيقظ، كما من سبات عميق،
ورأى البحر يضطّرب، بشدّة هائلة.
هبّت عاصفة لحقت بالفارّ تصطاده،
هيّجت البحار وقلبت موقعها، تبحث عنه.
رأى الملاّحون انّ المصيبة لا محال، واقعة،
واشتدّ الغضب، وما كان يعرف أن يهدأ.
رأوا العاصفة، لا تشبه عواصف كلّ الأيّام،
مديدة مرعبة، رهيبة مروّعة، ومملوءة إضطرابات.
رأوا الهيجان آتياً يشتدّ بقوّة،
وصخب الأمواج الهائجة، لا يهدأ.
لعلّهم أدركوا أنّ البحر يبحث عن شخص يصطاده،
والعاصفة تتوعّد أحدهم بشدّة.
ففكّروا برمي القرعة،
ليروا من هو الذي سبّب هيجان العاصفة.
لماذا تبقى السفينة على حالها، وهي ملاحقة،

ܟܬܒ ܐܝܟ ܡܬܝ ܚܕܐ ܡܠܐ ܢܣܐ ܡܢܘܗ ❖
ܐܢܐ ܘܐܡܪ ܩܕܡ ܐܠܗܐ ܫܒܘܚܐ ܘܝܘܢܐ:
ܐܠܗܐ ܐܒܐ ܚܢܢ ܐܩܐ ܘܚܛܝܬ ܐܢ ❖
٥٩٥ ܐܢܐ ܚܛܐ ܐܝܪܐ ܚܛܝܬ ܘܥܘܠܬ ܠܟ:
ܠܐ ܡܝܬ ܘܝܘܢ ܚܒܐ ܐܢܐ ܘܢܥܠܐ ܠܟ ❖
ܐܝܟ ܫܡܥ ܐܠܗ ܐܢܫ ܚܛܐ ܚܛܝܬܐ:
ܡܢܗܟܬܗ ܩܡ ܡܐ ܘܢܥܒܪ ܠܟ ❖
ܐܢܐ ܐܡܪ ܘܟܐ ܢܚܐ ܡܟ ܠܢܝܢܘܐ ܡܐ:
٦٠٠ ܐܠܐ ܢܚܝܐ ܐܢܫ ܘܝܘܢ ܐܠܗܐ ܐܡܪ ❖
ܩܪܐ ܒܐܟ ܡܠܐ ܡܐ ܥܠ ܡܫܟܠܐ:
ܐܠܗܟ ܐܢܐ ܡܐ ܢܥܒܕ ܘܢܥܠܐ ܠܟ ❖

397 ܐܘܡܒܐ ܩܪܐ ܐܢ ܘܐܡܒܥܐ ܩܘܡܐ:
ܡܟܟܐ ܩܪܗ ܘܡܐ ܘܚܙܐ ܡܢ ܐܟܐ ❖
٦٠٥ ܩܪܐ ܘܐܘܡܒܐ ܡܐ ܡܐ ܟܠ ܚܛܐ ܘܝܘܢ:
ܐܢܢܝܒ ܡܐ ܐܢ ܡܐ ܐܢ ܡܐ ܐܠܗܐ ❖
ܐܠܐ ܐܢܐ ܐܠ ܐܢ ܘܚܪܐ ܟܠ ܐܢ ❖
ܐܢܐ ܟܐ ܐܢ ܘܢܟܐ ܐܩܐ ܘܐ ܩܡܥ:
٦١٠ ܡܢܗܟܬܗ ܪܥܐ ܐܢ ܟܠ ܐܟܥ ❖
ܡܢܗܟܬܐ ܒܢ ܥܡܐ ܘܢܚܟܥ:
ܡܢ ܟܐ ܐܡܥ ܢܚ ܐܟܥ ܡܐ ܐܟܐ ❖

واحداً منّا يطلب البحرُ، لنرَ من يكون.
لو طوردت السفينة، لإهلاكها كلّها،
لكانت هلكت، من تلك الإضطرابات المحيطة بها.
لو شاء الغضب أن يغرّقنا جميعاً،
لما أطال أناته إلى الآن ليعذّبنا.
هنا، في السفينة حقّاً، شخص مَدين،
بسببه، جنّ البحر يصفعنا.
يظهر أنّ الغضب ما ثار إلى الآن، علينا جميعاً،
ولو تلمّسنا جميعاً، لكان قضى علينا.
بالقرعة، نعرف، لماذا تضطّرب العاصفة،
ولماذا يطلب البحر المتهيّج أن يعذّبنا.

القرعة تصيب يونان

رموا القرعة، كما فكّروا بتبصّر[٤٦]،
وأصابت يونان الفارّ من أمام الله.
بالقرعة التي رموا، كشف البحر عمّن يبحث،
وضُبط يونان كالمذنب بين المحاسَبين.
جاء العدل يشير إليه بالإصبع،
"هذا هو الرجل الذي هيّج البحر بالطريق الذي سلك.
هذا هو علّة تلك الإضطرابات التي تتفاقم الآن،
وبسببه تطغى الأمواج على سفينتكم.
بسببه، كان الهيجان حتّى يغرّقكم،
إن رميتموه من سفينتكم، امتلأتْ أماناً.

ܐܡܪ ܠܗ ܒܝܫܐ ܟܕ ܐܙܠ ܠܡܚܙܝܗ:
ܡܛܠ ܗܢܐ ܕܐܦ ܐܢܐ ܫܦܝܪ ܐܝܟ ܫܦܝܪ ܠܟ ❖
٦١٥ ܐܡܪ ܚܒܪ ܓܒ ܒܗ ܡܢ ܠܐ ܝܕܥ:
ܕܢܥܒܕ ܗܟܢܐ ܐܦ ܐܢܐ ܠܐ ܐܬܚܫܒ ❖
ܘܐܡܪ ܡܪܝ ܒܝܬ[56] ܟܕ ܟܠ ܐܫܬ ܡܫܝܚܐ:
ܘܠܐ ܥܒܕ ܠܗ ܗܠܐ ܫܡܝܢ ܒܝ ܩܕܝܫ ❖
ܐܡܪ ܐܢܐ ܐܦ ܐܢܐ ܟܡܗ ܐܡܪ ܠܗ:
٦٢٠ ܩܛܠ ܚܒܪ ܗܢܐ ܘܚܒܝܫ ܠܐ ܢܥܒܕ ❖
ܡܛܠ ܗܢܐ ܐܘܣ ܘܚܙܝܢ ܘܠܐ ܢܙܐ ܗܘ:
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܗܘ ܠܐ ܫܡܥ ܠܢ ܘܠܐ ܢܥܒܕ ❖
ܟܕ ܐܬܐ ܘܐܡܪ ܠܐ ܫܡܥ ܠܢ ܡܫܝܚܐ ܕܐܝ:
398 ܐܝ ܡܫܝܚܐ ܗܘ ܠܐ ܢܫܡܥ ܡܢ ܐܢܫ ❖
٦٢٥ ܠܐ ܫܡܥ ܐܢܐ[57] ܚܒܪ ܓܒ ܠܐ ܐܢܫ[58] ܐܝܟ:
ܘܠܐ ܢܫܡܥ ܡܢ ܐܢܫ ܕܟ[59] ܡܟܝܪ ❖
ܐܝܟ ܚܒܪ ܫܡܥ ܡܢ ܠܐ ܢܫܡܥ:
ܐܡܪ[60] ܗܘ ܟܠ ܚܒܪ ܓܒ ܠܐ ܢܫܬܟܚ ❖
ܫܡܥ ܐܢܐ ܐܦ ܐܢܐ ܘܠܐ ܥܒܕ ܠܐ ܢܫܬܟܚ[61]:
٦٣٠ ܫܢܝܐ ܐܝܟ ܠܐ ܢܫܡܥ ܫܢܝܐ ❖
ܚܙܝ ܡܪܝ ܘܐܡ ܐܝܟ ܫܡܥ ܩܠ:
ܡܢ ܩܕܡ ܫܡܥ ܫܡܥ ܘܐܬܝ ❖

ܒܪ ܐܫܬ ܚܟܡ ܘܐܡܪ ܡܪܝ ܐܠܗܝ:
ܐܝܟ ܚܒܪ ܐܢܐ ܐܦ ܐܢܐ ܠܐ ܐܫܬܟܚ ❖

هذا الرجل، هيّج البحر والغمار،
وتجري في أثره، الأمواجُ والرياح لتقتنصه.
هذا العبد، فرّ من عند سيّده وغيّر بلده،
وخرجت في إثره الريح، لتأتي بالمتمرّد.
أعطُوا البحرَ يونانَ فقط، فيهدأ للحال،
فإن لم يأخذه، لن يرتاح في هيجانه.
ارمُوا هذا، وسيروا أنتم نحو الأمان،
لا تتعبوا، أرجعوا العبد إلى سيّده الذي يطلبه.
عطّلوا طريق الفارّ لئلاّ يسلكها،
وسيروا أنتم في إثر الأمان من دون ضرر.
إن لم يرجع يونان، يبقى غضباً عليكم،
وإن لم تهدأ به العاصفة، فالموت قريب.
لا أستر، أنا، العبدَ الذي هرب، لتنجوا أنتم،
لئلا يغضب سيّده، ويهلكني[٤٧] وإيّاكم.
أعيدوا العبد ليخدم سيّده، فلا تغتمّوا،
أعطوا البحر مطلبه الذي فرّ، فلا يغرقكم.
أُمِرت الريح ألاّ تهلككم إن حصلت عليه،
دعُوها تذهب، لا تغتمّوا بمرارة".
كانت تقال مثل هذه الأمور في قرعة يونان،
وكان متّهماً من العدالة، لأنّه كان فارّاً.

العدالة تتّهم يونان

رأى الملاّحون أنّ سبب الغضب هو يونان،
وقرعة العبد وشت به، لفعله.

٦٣٥ مبره وٱلمسمحي وصكحكمه معي صسعملا:
هأسو وحقوصا صجا حكوم نصا حصح خضا هوا❖
سزه (٦٢) صه صكوصي أسو وحصانا صلأ صتعصا:
هحقعةالا (٦٣) صجحه هوه ز أوهوصي حدسأسه❖
ٱلملأبحه صصه أسو وصح صنا وستهملا:
٦٤٠ هأسو وحيوصا سنتح هوه صه حكوبا وخا❖
أم حص وحزا سنم (٦٤) صعصا هوا وحصا:
خابا حكصا ٱلبا أووجي (٦٥) صكحكمر❖
399 حصبر صنفه هأصا هب أوخو قوم سزا كم:
هصح أسا أيه خصا وهوح صعه هصحنبو❖
٦٤٥ صصا صتعصا هصحتي كو ص هأ صح نه وزا:
وهوح ٱلملأسه فكه نصا صكحكمر❖
وضا وحزا وزص هوه خفكو صح هصحنبو:
صكلا هن ٱلملأسه وتخوص صنبو حدسأسه❖
خجكه صعا وسقصا وكس هوه هصحنبو:
٦٥٠ وزحكا هؤهسا هأ صنصح كم صكحكمر❖
خصو ص صعه أه هب أوخو صتقا صكا:
أه أيه وحزا صعه صح صتقا خحصتبكمر❖
أكه لا صعمر وخا هب هولا صلا هب:
لا صهبكس هوا فكه نصا صكحكمر❖
٦٥٥ أكه حصبر لا صنتس هوا صح صلا صصح (٦٦):
كه صسعملا هنا فكه كو خضا هوا❖

٦٣٥ رأوا أنّه بدا واضحاً، أنّ العاصفة هبّت بسببه،
وصرخ لهم البحر عمّن يبحث، كمن[يصرخ] بالفم.
نظروا إليه جميعهم كمن [ينظر] إلى إناء ممتلئ شروراً،
وبأسئلة[٤٨]، تقدّموا منه بعنف.
خافوا منه، كمن يخاف من وكر حيّات،
٦٤٠ وكالهارب، كانوا ينظرون إليه جميعاً، بغضب عظيم.
"أظهر لنا[٤٩]، يا رجل، لأيّ سبب،
حلّ بنا هذا المكروه الهائل، بسببك.
قم أخبرنا، عن عملك، وعن بلدك،
ومن أيّ شعب أنت، حتّى يكون عملك هكذا سيّئاً.
٦٤٥ كم اقترفتَ من الشرور، من زمان،
حتى اضطّرب هكذا، البحر كلّه ، بسببك.
يبدو أنّ إثمك، يا رجل، أعظم من الغمر،
فاضطرب ليهرب منك بقوّة.
عملك، هيّج جمع البحار كلّه،
٦٥٠ فأحاطت بنا الأمواج والرياح، بسببك.
أشرّير شعبك، أم أرضك مليئة بالشرور،
أم أنت يا رجل، أشرّ من الأشرار، بأعمالك.
لو أنّ سيّئتك ما كانت عظيمة، لا قياس لها،
لما اضطّرب البحر كلّه بسببك.
٦٥٥ ولو انّ عملك ما كان أكره من كلّ السيّئات،
لما كانت العاصفة هذه كلّها تطاردك.

سَمْ (٦٧) حِدًا هُنًا هِبِ صَعِدًا وَصَنَجًا كَمْ:
ههْمِلا هُنًا حِزْمِ سَعْدًا وَبِكَهْدِ كَمْ❖
آهَ هَوِمِ وَحًا سَعْدًا وَهِيَّعِ لِ هَفِصَ أَيِدْ:
٦٦٠ آهَ حَزِيًا كُهَ هَفِصَ أَحْهَا وِلَا آلِاحَمِ كُهَ❖

هُمِ هِوُا سَهِبِ حَسَدِ حِكْدًا وَسَعْدًا وَحًا:
حَمِ هَدِهَفِصَ هِمِ هَسِعَةِلَا هِهِمِ هَكْدًا❖
بَحَدِ هَهِنِيًا حِكْهِهِ وَبَحًا هِمِ هَلَا حِحَمِ:
400 هِحَهِنِهَ لَاهِوَسِهِ هِأَهِيَّبِ حَرِكُهَ حَمِ هَدِهَفِصَ❖
٦٦٥ سَعْدًا حِزْمِ وَهِسًا وِكَسِبِ حِكْدًا وَهَفِصَ:
هِيَّعِ هَسِعَدِلًا هِوَفِمِ هَسِعَةِلَا آهَفِ وَهِرًا❖
أَحْهَا لِهَنِبًا هِحَهَكْدًا جِزًا هَهِوِوًا:
بَحًا هَعِرِّبِ حَسَدِ وَقِحًا هِهُدًا بَجِبِ❖
قِرِآهِ حَهِعِحَكْهِ هِوَهِسًا حَهِعِحَكْهِ هِحِكْدًا حَهِعِحَكْهِ:
٦٧٠ سَعْدًا هِآآوِ آهِ هَسِعَدِلًا حَمِ هَكْدًا❖
وَهَفِ هَسِعَةِلَا هِهَهِكَسِمِ كَهِ وِبِعِدًا سَهِقِهِ:
وُحِلًا أَحْهَا وِلَعِبِهِهِ هَنَهِ هَمِرِحَدِ سَعَدًا❖
قِرِآهِ هُحًا وِهُنًا وِجِسِهِ حَهَكَهِ سَعْدًا:
سَحَهِهِ أَهَنَبِ هَنَهِ وِجِبًا هَمِ سَهُدًا كَمْ❖
٦٧٥ سَبِوَهِهِ هَاوِهَا هَحِيِّهِ أَحْهَا هَحَمِ هَنَهِ:
حِيِّهِ هَكْدًا هَحَمِ حِكْدًا وَهَنَجَبِ كُهَ❖
وِلَا هِوِوًا وَهِوًا حِكْهِهِ وَبَحًا هَمِرِحَدِ سَعَدًا:

أظهر لنا يا رجل ما هو الشرّ الذي يحدق بنا،
ولماذا يتوعّد البحر لإغراقنا.
أو، إن استطعت، قم أرضِ البحر المضطّرب،
أو، إذا اضطُرّ الأمر، أخلِ السفينة لئلا تتحطّم".

يونان يقرّ بذنبه ويعترف باللّه

قام يونان بين أمواج البحر الهائل،
تلطمه العواصف ويؤنّبه الملاّحون.
كان الاتّهام للنبيّ من كلّ الجنبات،
نبذ طريقه، وأمعن في لومها، وهو يؤنَّب.
البحر يتوعّد، والرياح تتهيّج، والأمواج ترتفع،
والغمر يضطّرب، والعاصفة تشتدّ، والغضب يصول.
السفينة تلاحق، والملاّحون اعتراهم الخوف،
النبيّ في وسط الزلازل، فماذا يعمل.
قرعته تعاكسه، والرياح تعاكسه، والأمواج تعاكسه،
البحر والهواء، والغمر مع الملاّحين.
الغمر مرتفع، يهدّده، ليتخلّى عن حياته،
ترتعد السفينة لتقذفه منها إلى وسط البحار.
تصرخ قرعته: "إنّ هذا هيّج البحر برمّته"،
يقول رفاقه: "قم وأخبرنا ماذا فعلت".
أحاطت به المخاطر في قلب السفينة وخارجاً عنها،
الملاّحون في الداخل، والأمواج المحيطة بها في الخارج.
كان الأمر (الإلهيّ) بالمرصاد للنبيّ وسط البحار،

وأسو وحيوحا سبحه لامح حاذوا حصما۞
وبسبع حكوهه سنحمالا هم هلا يحر:
٦٨٠ ههنه وبهوا حضبه هنفه ضمه هنكنا۞
أجملالا ووا أسو سنحا حيه ضمه وسنا:
وفزهب نعهه وهنزه جزه (٦٨) هم أحوا۞
جنه نحنا حسعا وحا وبعكلا ووا:
وأسنه حهه وهمح أهه أسو وأجملالا۞
٦٨٥ حضنا إنا هم هة لهوهما وضمه أحنوم:
401 حجرا أسلا وضمه أوهب عزنالا۞
هذا أسه كد وأو حلا عما وحما هكلا:
صلا (٦٩) ووه عما وهقبه كه هنه أهيب شعه۞
حز يعهه إنا وهوها وهكي عما وحا:
٦٩٠ وحز هعنلا هة وحهوا جحز هعهلا۞
هم لهوهه إنا وهعه حزنه يحز سلا:
هة وهكي ووا كموا وأحز كحما وحا۞
حضنا إنا وهم هة حما وحسه يحكا:
وهجه وجز أسو وحلا عما هلا أذيح۞
٦٩٥ عزحه أسهة هن وافجه كحما حرح:
وأسو وحهحما وجبه جزنا ضمه معدلا۞
يعما أسلا وهة وبعه ووا هم يه هرب:
وجه ووه هنه هذا وعما وبوحه كه أذوا۞
(هذا أسه كد هة وحلا عما وحما هكلا (٧٠):

وحبسه هناك في مكان عسير كأنّه في جبّ.
حلّ عليه الشجب من كلّ الجوانب،
وأخذ يقرّ بذنبه للملاّحين.
كان يُسأل، كالمذنب في المحكمة،
وكشف عن نفسه أنّه هربًا[٥٠] قد هرب من وجه الله.
شرع النبيّ يتكلّم بألم عظيم،
من هو شعبه، ومن أين هو، جسبما كان يُسأل.
"عبريّ أنا[٥١]، من عشيرة آل إبراهيم،
عبدٌ أنا حقّاً، لآل آدوناي.
لي ربّ مسلّط على اليمّ واليبس،
رفيقي، هو البحر، وقد أمره الربّ، فزاد من عذابي.
أنا ابن ذرّية موسى، الذي شقّ البحر العظيم،
وابن إسرائيل الذي جاز الغمر بعجب[٥٢].
أنا من عشيرة يشوع[٥٣] بن نون الجبّار في القتال،
الذي شقّ النهر وأجاز الشعب العظيم.
عبريّ أنا، من ذلك الشعب الذي سلك،
بين الأمواج واجتاز كما على اليابسة، وما ابتلّ.
قبيلتي، هي التي قهرت البحر يوماً،
وجازت بين الغمار، دائسة كما في صحراء.
أنا من ذرّيّة الذي كان خرج من مصر،
وارتجفت منه مياه البحر وأذنت له [بالمرور.]
لي سيّد مسلّط على البحر واليابسة[٥٤]،

٧٠٠ ܗܟܐ ܐܡܪ ܐܢܐ ܗܘ ܕܒܢܝ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ܕܝܢ ❖
ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ܒܫܡܝܐ ܘܒܐܪܥܐ:
ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ܒܫܡܝܐ ܘܒܐܪܥܐ ❖
ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ܒܫܡܝܐ ܘܒܐܪܥܐ:
ܗܟܐ ܐܡܪ ܐܢܐ ܗܘ ܕܒܢܝ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ܕܝܢ ❖
٧٠٥ ܗܟܐ ܐܡܪ ܐܢܐ ܗܘ ܕܒܢܝ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ܕܝܢ:
402 ܗܟܐ ܐܡܪ ܐܢܐ ܗܘ ܕܒܢܝ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ❖
ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ܒܫܡܝܐ ܘܒܐܪܥܐ:
ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ܒܫܡܝܐ ܘܒܐܪܥܐ ❖
٧١٠ ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ܒܫܡܝܐ ܘܒܐܪܥܐ:
ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ܒܫܡܝܐ ܘܒܐܪܥܐ ❖
ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ܒܫܡܝܐ ܘܒܐܪܥܐ:
٧١٥ ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ❖

ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ❖
ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ❖
ܗܘ ܕܒܢܐ ܠܗ ܒܝܬ ܐܠܗܐ ❖

٧٠٠ أنا أعبُده، وهربتُ منه، ولهذا اقتنصني.
هو، يجعل الريح تهبّ، على البحر وخارجًا عنه،
وإذا انتهره، يبس كلّه، ووكأنّه غير موجود.
أمرُه الخفيّ، جمَعَ الغمار وحبَسها،
ولو شاء بنفخة من فمه، بدّدها.
٧٠٥ بقوّته الهائلة تنحبس المياه في قلب الحوض،
ولو أطلقها، لدمّرت الأرض فلن تُقطَن.
عظيم هو إلهي، ولأنّي أعرضت عن وصيته،
أحاطت بي مخاوف البحر تلك، التي أشار إليها أمره.
أرسلني لأنطلق إلى الشعوب، فما سمعت،
٧١٠ ها هو يعذّبني في الأمواج بحكم عادل.
أرسلني لأبشّر مدينة تمرّدت عليه،
ولأنّي ما لبّيت طلبه، أحاطت بي المياه في مكان عسير.
ولأنّ طريق نينوى ما حسنت في عينيّ، اصطادتني البحار،
وها هي الأمواج تلطمني باضطرابات صراعاتها.
٧١٥ لأنّي ما أردت أن أدعو الخطأة للتوبة،
ها هي أمواج البحار تزجرني، لأنّي أعرضتُ سوءًا".

الملاّحون يسألون

كانت طريقُ يونان في جوف اليمّ مفيدة،
فالملاّحون أيضًا، كانوا تفقّهوا بتعليمه.
بحكمة، أجاب النبيّ عندما سُئل،

٧٢٠ ܐܬܚܡܝܢ ܥܒܕܗ ܕܐܘܗ ܡܢܗ ܚܫܚܐܠܟܗ❖
ܘܐܡܪ ܚܡܝ ܒܐܟܗܘܢ ܕܡܢ ܐܘܡܐ ܐܢܐ:
ܐܐܗܫ ܕܐܘܐ ܗܘ ܡܢ ܒܚܕܢܐ ܐܗܕ ܢܫܐ ܐܝܢܐ❖
ܠܐ ܒܐ ܒܐܟܗܘܢ ܒܐ ܐܟܗ ܘܐܡܐ ܐܡܗܘܢ:
ܗܘ ܙܚܐ ܢܫܐ ܥܡܗ ܘܡܢܐ ܒܐ (٧١) ܥܐܠ❖
٧٢٥ ܘܒܚ ܡܢܗ ܥܐ ܐܢܚܐ ܡܥܐܗܘ ܕܘܐ:
ܒܚܘܢ ܟܟܐ ܐܟܐ ܠܐܐ ܘܐ❖
403 ܥܒܕܗ ܩܟܐ ܡܟܗ ܐܘܫܟܗ ܩܢܐܥܐ:
ܘܠܚܗ ܘܡܢܐ ܐܘܒܠ ܐܢܐ ܘܐܐܟܐ ܕܘܐ❖
ܐܒܗ ܕܘܗ ܡܢܗ ܒܐ ܘܒܟܗ ܡܢܗ ܡܢܗ:
٧٣٠ ܐܩܥܐ ܒܢܗ ܕܘܗ ܙܐܘܐ ܚܨܥܐ❖
ܚܒܗ ܘܡܢܐ ܡܢܐ ܒܚܒ ܐܝܗ ܐܟ ܟ:
ܐܐܐ ܟܟܐ ܒܥܐ ܥܐ ܐܘܡ ܢܐ ܟ❖
ܚܩܘ ܚܐ ܕܘ ܐܟ ܐܟܘ ܘܐ ܕܘ ܗ ܟܐ :
ܐܝܗ ܨܨܡ ܐܝܗ ܒܒ ܟ ܟܟܐ ܘܒܐܩܐ ܐ❖
٧٣٥ ܘܒܐ ܚܩܢ ܐܐ ܠ ܨܨܒ ܐܝܗ ܢܒ ܐܝܗ:
ܐܐܨܐ ܨ ܩ ܐܝܗ ܚܨܒ ܨܐܩܢ❖
ܣܒ ܨܨܡܐ ܘܡܐ(٧٢) ܐܠ ܘܒܐܟܘ ܐܡܐ:
ܩܒ ܐܟ ܟ ܘܡܐ(٧٣) ܒܚܒ ܘܐܨܨܒ❖
ܘܥܐ ܕܐܩܐ ܐ ܨܐܘܟ ܐܨܥܡ ܟ:
٧٤٠ ܐܠܒܚܗ ܟ ܘܚܨ ܟܐ ܩ ܒܚܒ ܟ❖
ܘܒܚ ܡܢܒ ܥܐ ܐܥܐ ܐܝܗ ܨܟ ܟ:

٧٢٠ وبتبصّر، سمعوا له ففهموا.
من هو شعبك، سأله هؤلاء، وماهي أرضك؟
وأضاف هو: الربّ، أنا أيضاً أعبد.
وما سألوه عن إلهه، من يكون،
شاء أن يجيء بقصّة الربّ من ضمن سؤال.
٧٢٥ كان يفتخر بأن ربّه صنع البحر واليابسة،
كي يزداد التعليم فضلاً، بتلك الذريعة.
سمع الملاّحون كلمته وخافوا بتبصّر،
فأرعبتهم قصّة الربّ التي كانت حكيت.
خافوا منه بعد أن عرفوا من هو سيّده،
٧٣٠ وبأسئلة، تقرّبوا منه بلطف.
"علّمنا أنت ماذا نصنع، يا عبد الربّ،
هلمّ، إكشف لنا، بأيّ شيء يسكن البحر[٥٥].
شعبك مختار، وإلهك أعظم من الكلّ،
وأنت حكيم، فابحث لنا عن طريقة ننجو بها.
٧٣٥ لا يستطيع إنسان أن يعصي سيّدك وأنت بذلك عليم،
وكيف ننجو، ما دمت أنت معنا.
أنظر يا حكيم، ما يجب علينا فعله الآن،
تفحّص، وعلّمنا ماذا نعمل، فإنّنا متضايقون.
ها إنّ البحر يتهيّج بالإضطرابات ويضايقنا،
٧٤٠ وبات معلوماً ما سيفعله بمن يبحث عنه.
أنت تعلّمنا، انّ سيّدك صنع اليمّ واليابسة،

ܐܘܢܐ ܕܒܝ ܗܘ ܕܐܡܪ ܠܗ ܡܠܟܐ ❖
ܐܡܪ ܠܗ ܡܐ ܥܒܕ ܐܢܬ ܗܟܝܠ ܕܐܢܬ ܫܐܠ ܠܝ:
ܐܘ̈ܡܬܐ ܕܡܪܡ ܐܢܐ ܐܬܬܝ ܠܟ ❖
٧٤٥ ܕ ܥܒܕ ܗܘ ܕܐܡܪ ܠܡܐ ܕܐܡܪ ܠܝ ܐܢܬ:
ܥܢܐ ܐܘܣܦ ܕ ܒܪܗ ܗܘ ܐܒܐ ❖
ܐܠ ܗܘ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܬܝ ܠܟ ܒܐܟܠ ܐܢܫ:
404 ܫܡ ܠܐ ܫܒܩ ܠܐ ܢܥܒܕ ❖
ܐܡܪ ܐܬܐ ܡܢܘ ܢܥܒܕ ܐܡܐ ܐܠ:
٧٥٠ ܕ ܢܫܒ ܐܝܟ ܥܒܪ ܐܒܗܬܐ ܘܦܥܢܝ ܠܟ ❖
ܐܡ ܢܬܒܪ ܗܘ ܐܡܪ ܐܢܐ ܐܒܕ ܡܢ ܐܒܥܐ ܗܘ:
ܫܬܥܒܕ ܢܬ ܐܝܟ ܗܘ ܐܠ ❖

ܐܦܪ ܐܡܝ ܐܒܐܟܐ ܐܙܠ ܐܢܐ ܐܬܒ:
ܐܢܐ ܐܒܕ ܐܡܐ ܐܢܬ ❖
٧٥٥ ܐܡܐ ܐܝܟ ܐܘ ܐܒܕ ܐܢܬ ܐܡܪ ܐܡܝ:
ܐܠ ܐܟܠ ܐܢܫ ܐܡܐ ܐܢܐ ❖
ܐܠ ܢܒܟ ܗܘ ܕܐܡܪ ܐܠ ܐܥܒܕ:
ܐܪܥܐ ܐܠ ܐܒܕ ܐܢܐ ❖
ܐܢܐ ܐܡܝ ܐܒܐ ܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܐ:
٧٦٠ ܐܝܟ ܐܘ ܐܡܪ ܐܢܐ ❖
ܕ ܐܟܠ ܐܢܐ ܐܬܐ ܐܡܪ ܕ:
ܐܝܟ ܐܬܐ ܐܘ ܐܒܕ ܐܢܐ ❖(٧٤)

وما يعود إلينا أن نقول، إنّه أمر البحر ليقتنصك.
أنت تعلم ما هو السبب في وسط ذلك،
وتفقه كيف يمكن أن تحلّ هذا [الأمر.]
إذا حسن للعبد أن يهرب من وجه سيّده،
فطريقك مسهّل، إن تركك البحر تبحر.
إن كان لا مجال لأن يُفلت إنسان من يد سيّدك،
فأرنا إلى أين نوجّه سفينتنا، فلا نبطئ.
نسمع منك كحكيم، ماهو المطلوب،
إذا كنت حاذقاً، حُلَّ المشكل الذي يعذّبنا.
أنت تعلم بحكمة منك، ان تدلّنا،
إلى ما نصنع للبحر، فتهدأ أمواجه".

ارموني في البحر فيهدأ!

يقول يونان: "[٥٦] خذوني الآن وارموني
في البحر فيهدأ، لأنّه يهدّد بأن يغرقكم.
بسببي، هبّت العاصفة عليكم اليوم،
فلا مجال، إن لم يأخذني البحر من بينكم.
إن لم أسقط بين الأمواج، لا يسكت،
ارموني الآن، وكفاكم ضيقًا بسببي.
أنا الذي تعدّيت وصيّة الربّ، أهبط في البحر،
وانجوا أنتم، من المضايق التي تحيط بي.
يستريح البحر بي، أنا الذليل، عندما يبتلعني،
وأنتم،يا رجال، سيروا إلى الميناء، بأمان عظيم.

ٱهوا مَعلا حنطعا مَكه كُوْا وُلْب:
وِوُوس كُحْكا ەبْحعَس نَعا وِحَبَد ٱحنَوەد۞
٧٦٥ هَمحنُس ٱلكه مَكه أوحا ەإنُعا وِحكْنَه:
وِخَلا فَەمِنْه وِهُنا هَمدَهم إنه لا تحنَ۞
أسو هَسَّمدا ٱهوا حَخْبا وِحْد أوُوس۞
ەَسْعَوْم حَد ولا تْعدَاكم هْم رْحنْه۞
405 سَقْس نَعا وِجْجَد أەوْسه وِهُنا مَقعا:
٧٧٠ ەٱهوا شعبا وِحَبَد ٱحنَوەد هْم أكُوا۞
أسبا أوُوبد ٱعدا وِخَقعا حسَعا وَحا:
خَلا وِٱعدَاكد هْم فَەمِنْه وِهُنا مَقعا۞
بَّبَم حكْد وَّعا وِحَقعا ەوْلاوُمْلا:
وِهْم هْم جْنَد ەأخْم زُوْس حْد هَمَقلا۞
٧٧٥ تْبسو حكْد مَحعا وِجْجَس هْم خْنَد إنا:
ەمَعا وِەوا هْرَسْلا خَّحكُجد ەٱلاهْجْنا حَف۞
حفَلا أوُّنا وِبْرَد مَعنَبد شعبا ٱهوا:
ەْنَدَسْعَم حَد وِكْمْ خْنَد هْم فَفْ فَلا۞
جِرَاَس هَجَّلا حْد هَمَقلا ەلا ٱلاكْرَم:
٧٨٠ ەَحه كَه كَعا حكْنَه ەبْعلا ەلا تَەوْقَم۞
كَد حكْسَوْس كُحْا مَعا وِەا هَدَوْكس:
أ كَد أعْوَم حْنُد تْبكْا حذا وِەِ هَمحنُنا۞
هَدُكْد وِەِ ەەوا هَسْعَولا وَحا حكْنَم:
ەحَّ أحد هَدَاَس مَعا وِكْسم وِيَدْحَنَم۞

سأكون مثالاً في العالم كلّه، للأجيال القادمة:
المياه اصطادتني، والبحر حبسني، لأنّي حاولت أن أهرب.
لتعلم فعلتي الأرض كلّها، والناس الذين عليها،
فلا يتجاوز أحد قطعاً، وصيّة الربّ.
سأكون كالمرآة لعباد آل آدوناي،
وينظرون إليّ، فلا تطالبهم مشيئته.
ليغمرني البحر، لأنّي تركت طريق سيّد البحار،
وأصبح عاراً، لأنّي حاولت أن أهرب من أمام الله.
أهبط وأدوس أساس الأعماق بألم عظيم،
لأنّي أعرضت عن وصيّة سيّد البحار.
ليكرهْني رؤساء الشعوب والبلدان،
فممّن هربت، وكيف اصطادني بين الغمار؟
يهزأ منّي اليبس الذي قذفني وأنا هارب،
والبحر، الذي أصبح مصيدة لخطواتي وأُوثقتُ بها.
في كلّ الأمكنة التي أميّتها وتركتها، سأكون عاراً،
ويتعلّمون بي، لماذا هربت ممّن يأمر الكلّ.
ارموني الآن في الغمار ولا تغتمّوا،
أعطوا البحر مطلبه فيسكن ولا يجرفكم.
أنا وحدي، يطلبني البحر الذي يضطرب،
إن رميتموني في الأمواج، قضي الأمر.
بسببي، قامت عليكم عاصفة هوجاء،
وبي أيضاً، يستريح البحر الهائج ليغرقكم.

ܥܡܗ ܐܘܪ̈ܚܘܗܝ (٧٥) ܩܫܝܐ ܒܥܡܠܐ ܘܢܦܠܐ ܕܡܫܚܩ:
ܟܕ ܢܚܫ ܘܡܚܪܗ ܘܗܘܘ ܐܝܟܘܢ ܠܡܠܟܐ ܬܒܥܘܢ܀

ܒܥܒܕܗ ܡܠܟܐ ܩܠܗ ܕܡܢ ܡܠܟܐ ܚܝܐ:
ܘܐܒܕܘ ܒܠܒܗܘܢ ܕܢܬܪܘܢ ܐܠܐ ܐܒܝܠܘ܀
ܕܢܦܩܘܢ ܠܒܪܐ ܐܬܢܚܘ ܗܘܘ ܒܡܪܕܘܬܗܘܢ:
ܘܠܐ ܐܬܢܚܘ ܗܘܘ ܡܢ ܡܫܩܠܬܐ ܕܕܪܝ ܐܢܘܢ܀
406
ܐܬܟܬܫܘ ܗܘܘ ܠܩܘܒܠܐ ܕܢܟܠܐ ܕܒܢܝܬܐ:
ܘܠܐ ܢܫܠ ܫܡܥܬܗ ܕܡܠܐ ܠܐ ܒܥܐ ܐܢܘܢ܀
ܡܬܘܪܘ ܠܒܟܐ ܕܐܠܐ ܠܒܥܠܐ ܠܥܠܡܐ ܕܒܪܝܗ:
ܘܢܦܩܘ ܡܥܡܐ ܠܚܘܡܐ ܪܒܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܘ܀
ܐܬܦܪܣܘ ܗܘܘ ܕܒܥܠܐ ܬܠܬܐ ܝܘܡܝܢ:
ܘܒܥܐ ܡܕܡ ܕܐܠܐ ܒܥܠܬܗ ܠܐ ܢܐܬܐ ܐܢܐ܀
ܥܒܕܘ ܒܪܘܟܐ ܘܦܘܫܘ ܒܐܝܟ ܐܝܟܢ ܐܝܟ ܕܒܪܝܫ ܐܝܟܢ:
ܥܕܡܐ ܡܢ ܐܠܗܐ ܕܢܦܩܘ ܚܘܒ ܡܣܩܠܬܐ܀
ܪܘܚܐ ܗܝ ܐܠܗܐ ܕܐܘܕܥ ܠܥܠܡܐ ܟܠܗ ܡܫܬܠܛܐ:
ܘܠܐ ܬܫܟܚܘܢ ܡܕܡ ܡܢܗ ܠܐ ܡܬܪܘܚܐ܀
ܥܡܐ ܕܗܘ ܒܗ ܗܘܐ ܢܘܚܡܐ ܕܬܚܬܝܐ ܠܒܢܝ ܡܩܛܠܢܐ:
ܘܐܬܥܒܕܘ ܠܐ ܡܕܡ ܠܗ (٧٦) ܠܥܘܠܒܗ܀
ܐܝ ܕܝܢ ܡܕܡ ܐܫܬܟܚܘ ܠܥܘܠܒܗ:
ܫܒܩܘ ܠܗܘܢ ܕܢܦܩܐ ܐܘܪܚܐ ܘܣܘܥܪܢܝܗܘܢ܀

٧٨٥ خذوني للحال، وارموني في البحر ، فيهدأ لأنّه مضطّرب،
يهدأ بي غضبه، وأنتم، سيروا إلى موانئكم".

الملاّحون يرمون يونان في البحر

سمع الملاّحون كلمة يونان المملوءة أسى،
واغتمّوا له لينجّوه، وما استطاعوا.
فكّروا بمرارتهم، أن يرجعوا إلى اليابسة،
٧٩٠ وما استطاعوا شيئاً، بسبب العاصفة التي أحاطت بهم.
كانوا يصارعون الأمواج العاتية،
ومن دون أن تخمد ثورة البحر، ما تركهم.
دفعوا بالسفينة لتجيء وتتنحّى في اتجاه اليابسة،
وخطفتها البحار متوغّلة في العمق العظيم.
٧٩٥ تحايلوا ليعيش يونان في كلّ الفرص،
وتوعّد البحر : "لا أهدأ ما لم آخذه.
دعُوا الفارّ واخرجوا أنتم، وارحلوا إذا شئتم،
ألقوا من سفينتكم، الرجل الذي أثار العواصف.
السفينة مضطرّة لأن تتعذّب أيضاً بين الغمار،
٨٠٠ وإن ما رميتم يونان منها لا تنفرج.
ما دام هو فيها، تثور عليها دائرة الأمواج،
إن لم تأخذه، لن تدعها[٥٧] تبحر.
إن فكّرتم أن تتوجّهوا نحو اليابسة،
دعُوا يونان، ليُطلق السبيل لأعمالكم.

٨٠٥ ܟ ܟܕܐ ܠܐ ܫܐ ܕܡ ܒܗ:
ܒܥܐ ܕܡ ܒܐ ܘܐ ܕܡ ܒܗ ❖
ܐ ܒܟܐ ܘܐ ܕܡ ܒܟܐ ܘܐ ܟ ܒܐ:
ܟ ܐܐ ܘܐ ܕܡ ܒܗ ❖
ܐ ܘܐ ܕܡ ܒܗ ܕܡ ܒܟ ܘܐ ܒܐ:
٨١٠ ܐ ܐ ܘܐ ܕܡ ❖
407 ܟ ܒܐ ܕܡ ܒ ܐ ܐ ܐ:
ܕ ܒ ܐ ܐ ❖
ܐ ܟ ܐ ܐ ܐ ܐ:
ܐ ܐ ܐ ❖
٨١٥ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ:
ܐ ܐ ❖
ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ:
ܐ ❖
ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ:
٨٢٠ ❖
ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ:
ܐ ❖
ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ:
ܐ ❖
٨٢٥ ܐ ܐ ܐ ܐ ❖
ܐ ❖

إن تشوّقتم إلى الميناء، من الضنك، ٨٠٥
ليبقَ العبريّ الذي نبذ ربّه، وأبحروا أنتم.
ها قد عرفتم ما هو سبب ضيقاتكم،
لماذا العراك، فلا مجال لإنقاذه".
كلّما سنحت الفرصة، كان الملاّحون يطلبون إنقاذه،
وما تركه البحر يذهب، إذ بقي في هيجان. ٨١٠
لمّا تبيّن لهم أنّ يونان لن ينجو أبداً،
دعوا الله لينقذهم من الملامة.
"ألا يا ربّ، لا نهلكنّ نحن، بسبب الرجل[٥٨]،
ولا تحسب يا ربّ، الدم الزكيّ، فيجعلنا مذنبين.
أنت هو الربّ، وإن أمرت يسكت اليمّ، ٨١٥
فننجو من دم الرجل لئلاّ نهلك به.
هي إرادتك، تحرّكنا الآن، للعمل،
إن رميناه أو ما رميناه، هذا يعود إليك.
أن أشرتَ إلى البحر يهدأ من عواصفه،
وينجو عبدك من الهوّة المحدقة به. ٨٢٠
إذا أمكن يا ربّ، أن يحيا يونان، ليهدأ البحر،
وإلاّ وجب ألاّ تلومنا إذا رميناه.
إذا كان مجال لتهدأ الزوبعة وهو في السفينة،
وإذا تحتّم ان نرميه، فنجّنا لئلاّ نخطأ إليك[٥٩].
الأمر يعود إليك، يا ربّ، علّمنا ما سوف يحدث، ٨٢٥
لتكن مشيئتك، وفي ما يحدث، زكّنا فيه."

٨٠٥ ܟ ܟܬܝܒܐ ܕܡܫܬܟܚ ܡܢ ܠܒܘܐ:
ܒܥܡ ܚܙܘ ܘܐܙܕ ܡܢܗ ܐܘܪܗ ܐܝܟܡ❖
ܗܐ ܒܟܬܒ ܘܡܐ ܒܗ ܚܟܡ ܘܐܗ ܟܪܒܥ:
ܟܡ ܐܟܡܗ ܘܐܦܪܘܫ ܩܘܡ ܠܐ ܫܟ❖
ܡܐ ܘܫܟ ܩܘܡ ܚܕ ܡܛܠ ܘܒܪܘܫ:
٨١٠ ܗܠ ܐܙܕ ܒܘ ܒܐ ܒܪܐ ܡ ܡܟܘܟ❖
407 ܡ ܒܙܥܟ ܟ ܘܥܡ ܟܡ ܠ ܡܟܟ:
ܒܗ ܠܟ ܒܪܐ ܡ ܚܒܟ❖
ܐ ܟܡ ܡܢ ܨܦ ܒܙ ܫܡ ܠ ܒܟ:
ܗܠ ܡܢ ܐܥܡ ܘܐ ܐܡ ܘܫܛ ܟ❖
٨١٥ ܐܝܟ ܒܘ ܡܢ ܟ ܩܡ ܐܝܟ ܐܠ ܐܡ:
ܡܟܥܩ ܡ ܘ ܒ ܘܐ ܗ❖
ܙܚܘ ܗ ܡܫ ܟ ܐ ܚ ܗܥܢ:
ܟ ܐ ܒܥܡ ܘ ܒ❖
ܟ ܐܘܡ ܟ ܟ ܐ ܡ ܗܥܩ:
٨٢٠ ܗܩܟ ܚܒ ܡ ܙܢ ܘܫ ܟ❖
ܢ ܟ ܡܙ ܒܐ ܡ ܐܠ ܐ:
ܗܠ ܐܙ ܐ ܒܥܡ ܠ ܐܚܡ ܟ❖
ܟ ܟ ܩܘܡ ܟ ܚ ܗ ܚܟ ܢܥ ܗ:
ܟ ܒܙܥܟ ܟ ܒܥܡ (٧٧) ܠ ܢ ܟ❖
٨٢٥ ܒܟ ܒ ܢ ܗܐ ܐ ܟ ܟ:
ܒܥܡ ܙܚܘ ܗܚ ܒ ܩ ܟ ܐ ܚ❖

إن تشوّقتم إلى الميناء، من الضنك، ٨٠٥
ليبقَ العبريّ الذي نبذ ربّه، وأبحروا أنتم.
ها قد عرفتم ما هو سبب ضيقاتكم،
لماذا العراك، فلا مجال لإنقاذه".
كلّما سنحت الفرصة، كان الملاّحون يطلبون إنقاذه،
وما تركه البحر يذهب، إذ يقي في هيجان. ٨١٠
لمّا تبيّن لهم أنّ يونان لن ينجو أبداً،
دعوا الله لينقذهم من الملامة.
"ألا يا ربّ، لا نهلكنّ نحن، بسبب الرجل[٥٨]،
ولا تحسب يا ربّ، الدم الزكيّ، فيجعلنا مذنبين.
أنت هو الربّ، وإن أمرت يسكت اليمّ، ٨١٥
فننجو من دم الرجل لئلاّ نهلك به.
هي إرادتك، تحرّكنا الآن، للعمل،
إن رميناه أو ما رميناه، هذا يعود إليك.
أن أشرتَ إلى البحر يهدأ من عواصفه،
وينجو عبدك من الهوّة المحدقة به. ٨٢٠
إذا أمكن يا ربّ، أن يحيا يونان، ليهدأ البحر،
وإلاّ وجب ألاّ تلومنا إذا رميناه.
إذا كان مجال لتهدأ الزوبعة وهو في السفينة،
وإذا تحتّم ان نرميه، فنجّنا لئلاّ نخطأ إليك[٥٩].
الأمر يعود إليك، يا ربّ، علّمنا ما سوف يحدث، ٨٢٥
لتكن مشيئتك، وفي ما يحدث، زكّنا فيه."

ܡܟܦܢܝܗ ܘܡܪ ܫܕܪ ܠܗ ܡܟܣ:
ܘܐܡܪ ܐܢܐ ܒܥܐ ܢܦܫܝ ܡܢ ܚܝܐ ❖
ܠܐ ܛܒ ܠܡܘܬ ܝܬܝ ܡܢ ܚܝ ܘܠܡܐ ܐܢ ܐܟܣ:
٨٣٠ ܡܟܐ ܘܐܠܐ[٧٨] ܒܟܡ ܐܢܐ ܒܥܐ ܢܦܫܝ ❖
ܒܓܪ ܕܐ ܐܡܪ ܐܢܐ ܐܟܣ ܐܢܐ:
408 ܡܢ ܐܝ ܡܐ ܐܘܒ ܐܢܐ ܡܟܣܢ ❖
ܥܢܒ ܐܢܢ ܘܐܝܠ ܐܝܠ ܕܢܐ ܡܢ ܘܙܐ ܐܝܠ:
ܐܟ ܟܢ ܐܝܠ ܐܢ ܘܒܥ[٧٩] ܡܢ ܟܢܐ ❖
٨٣٥ ܡܡ ܟܢܐ ܐܢ ܐܟܣ ܕܡܥ ܘܐ:
ܡܢ ܘܐܠܒܥ ܟܐ[٨٠] ܟܐ ܡܢ ܘܐ ❖
ܒܟܐ ܟܢܥ ܒܐ ܒܟ ܘܠܒ ܡܟܦܢ :
ܒܙܐ ܟܟ ܡܥ ܡܟ ܟܐ ❖
ܘܐ ܐܓܪ ܘܐ ܟܢܐ ܟܥ ܘܒܙ ܟܐ:
٨٤٠ ܐܟ ܟܥ ܟܒ ܡܟ ❖
ܟܐ ܡܢ ܟܥ ܡܟ ܡܐ ܟܐ:
ܡܟ ܒܡ ܘܡܐ (ܟܒ ܟܒ ܟܥ[٨١] ❖
ܟܐ ܘܐ ܢܐ ܐ ܙܟ ܘܙ ܡܟܦܢ:
ܟܐ ܟ ܐܘܒ ܙ ܡܐ ❖
٨٤٥ ܟܥ ܙ ܘܐ ܡܐ ܐ ܟ ܟ ܙ:
ܐܟ ܘܐ ܟ ܟ ❖
ܡܟ ܡܐ ܘܐ ܟ ❖

الملاّحون يعترفون باللّه

انتصر تعليم يونان بين الملاّحين،
إذ علّمهم من يدعون في ضيقاتهم.
فعندما كان نائماً، دعا كلّ واحد إلهه،حسبما كتب،
وبعد أن استيقظ علّمهم من يدعون.
علّمهم أنّ ربّه صنع البحر واليابسة،
ومنذ ذلك الحين تركوا آلهتهم.
وأخذوا يقولون: أنت، أنت الربّ، وما تشاء،
تصنع أيضًا، مثلما علّمنا العبريّ.
منذ حين، كان الإنسان يتضرّع إلى إلهه،
ومنذ أن [تتلمذوا لربّ يونان[٦٠]]، كانوا يدعونه.
رأى النبيّ الفطن أنّه، برفضه التعليم،
أحاطت به الأمواج، فأخذ يعلّم بين الغمار.
ولأنّه ما بشّر، في اليابسة، نينوى التي بُعث إليها،
اضطُرّ إلى أن يعلّم السفينة في اليمّ، ويتلمذها.
هرب من اليابسة، وأصبح مبشّراً في البحر،
علّم هناك: من هو الذي [صنع البحر كلّه.[٦١]]
ما شاء ان يزرع التعليم في أرض نينوى،
فألقى زرعه في الأمواج وكان مقبولاً.
زرع في البحر، وللحال أتى زرعه غلّة،
فعندما شاء، كان مزارعاً ساهراً على عمله.
كان معلّما للمسافرين في البحر، وعلّمهم،

(ܘܡܪܝܐ ܒܥܒܪܗ ܠܝܡܐ ܒܪܘܚܗ ܘܠܐ (٨٢) ܦܠܫܝܢ ܗܘܘ܀
ܟܕ ܪܘܚ ܚܙܐ ܗܘܐ ܘܡܠܚܘܬܐ ܠܐ ܐܬܬܟܝܒ:
ܦܪܘ ܡܠܚܐ ܚܝܠܐ ܠܡܪܝܐ ܘܒܥܪܘܗ ܐܝܟ܀
ܢܚܐ ܠܝܡܐ ܘܫܪܐ ܠܟܠܗܘܢ ܡܠܚܘܬܐ:
409 ܒܥܘ ܗܘܘ ܠܝܡܐ ܘܫܠܡ ܡܫܘܫܬܐ ܡܢܐ ܠܡܩܛܪܐ܀
ܪܘܚܗ ܠܡܪ ܙܟܐ ܡܫܝܚܐ ܘܥܠ ܙܟܝܢ:
ܘܟܕ ܠܐ ܙܟܐ ܫܪܐ ܡܠܟ ܢܫܡܥܝܢ܀
ܡܛܠ ܒܥܝܬܐ ܕܒܝ ܠܗ ܩܝܡܐ ܡܢ ܡܠܚܐ:
ܘܐܫܬܡܥܘ ܗܘܐ ܢܡܠܠ ܠܡܪ ܒܟܢܫܐ܀
ܘܡܠܚܘܬܐ ܒܫܡܝܐ ܐܪܥܝ ܒܫܡܐ ܕܝܗ:
ܘܪܘܚܗ ܢܛܪܝܢ ܒܫܡܥ ܫܡܐ ܒܟܠ ܕܘܟܬܐ܀
ܙܠܗ ܡܠܚܐ ܐܝܟ ܠܡܦܬܐ ܒܪܐ ܩܐܡܐ:
ܘܒܠܗ ܡܢܗ ܘܡܪܒ ܐܢܫ ܐܝܟ ܕܐܬܛܘܪܘ܀
ܐܝܬ ܐܝܬ ܡܪܝܐ ܘܥܠ ܗܘ ܕܙܒܢ ܒܟܠ ܐܝܬ ܠܝ:
ܗܘܐ ܠܟܠܟܠܐ ܡܢ ܗܘ ܪܘܚܗ ܕܒܪ ܒܪܝܬܐ܀
ܦܪܘ ܠܐܠܗܐ ܠܗ ܠܐܠܗܐ ܡܢ ܕܒܠܗ ܗܘܘ:
ܘܠܐ ܢܐܡܪܘܢ ܒܪܘܚܗ ܕܝܡܐ ܐܬܥܩܘ ܗܘܘ܀
ܕܒܪ ܡܪܝܐ ܫܡܐ ܘܝܡܐ ܠܗ ܐܦܪܘ ܗܘܘ:
ܘܒܗ ܙܐܘܥܘܢ ܕܝܡܐ ܒܠܥܘܗܝ ܠܐ ܢܫܡܥ ܗܘܐ܀
ܢܒܗ ܢܐܡܪܘܢ ܕܐܝܬ ܗܘ ܡܪܝܐ ܒܠܗܘܢ ܕܐ:
ܡܠܟܐ ܢܒܝܐ ܕܠܐܬܐ ܒܝܡܐ ܠܡܪܝܐ ܒܪܐ܀
ܘܥܠ ܗܘ ܕܙܒܢ ܐܝܬ ܒܟܠ ܐܝܬ ܗܘ ܡܢܗ ܡܠܚܐ:

[أنّ الربّ صنع البحر بأمره[٦٢]]، وما كانوا يعلمون.
عندما تبيّن انّ التعليم ما أُنكر،
دعا الملاّحون الربَّ بتوجّع، ليخلّصهم.
النبيّ المضنَك الذي ثقل عليه التعليم،
هرب إلى اليمّ، واقتنى له تلاميذ من بين الغمار.
حاصره هناك سيّد كلّ السادات الحاذق،
وأخذ يعلّم بوضوح، وهو غير راضٍ.
صيّاد الشعوب، أنشأ له جمعاً من الملاّحين،
وكان أقامه ليتكلّم بإسهاب هناك.
لمّا رفض التعليم على اليابسة، اصطاده في اليمّ،
وحمله ليشرح للملاّحين عن عظمته.
أصغى الملاّحون إلى المعلّم البارّ كالتلاميذ،
وتعلّموا منه، وأخذوا يخبرون، مثلما تحقّقوا.
أنت، أنت هو الربّ، تصنع لنا كلّ ما تشاء،
هذه الغلّة، هي من زرع ابن العبريّ ذاك.
من بعد أن تعلّموا، دعوا الله، لا الآلهة ،
وكانوا يتوسّلون ألاّ يهلكوا بسبب دم يونان.
وزادوا يقيناً أنّ الربّ صنع اليمّ واليابسة،
وصرخوا إليه كي لا يحسب الدم عليهم.
عرفوا أن يقولوا: أنت هو الربّ، بعجب عظيم،
للربّ الصالح، الكلمة الجديدة في المكان العسير.
"كلّ ما تشاء تصنع"، صرخ الملاّحون،

٨٧٠ وَعُدا مَعُبُ أَبْعَه أَنَم حَلا وَحُمْلُه❖

وَسَم وِوُا عَزِحُا وِهُمَكَلا وِوُا حَبْ هُبِهُا:
هُم لَمْحَتْبَا وَهِبُا مَعُبُ حُمْ هُعُمَلاً❖
هُحْلُه وِهُبُا أَوْحُا وِب لُحُا وَلَمَا حُمُا:
410 وَلَمَلاً حُمُا لَ هُوَوْحُا هُبَا سُتْم كُه❖
٨٧٥ هُبَحُم عُقْعَا مَبْلا مَعُبُ كُهُدُوَه:
مَهْلُه(٨٣) وِهُبُا أَه هُم عُمُا حَكْلُهُا جَعُمْ❖
حُعُدُا وِسُحُدُا أَلمَبَّه هُم حُمْ هُعُمَلاً:
حَه هَبْتُا حُمَا أَحُدُا حِسُمُا وَحُا❖
حَنْعُه وِحُزَا لَا كُم بَاحَ أَلمَعُه وِوَه :
٨٨٠ وَحُمُا سَبِحُدُا حَعُحُم (سَمُا حَرْمُحُا(٨٤) وَحُا❖
وَهُم هُسُعُمَلاً مَهْزَحَ وُمْه وِحَ حُحْنُبَا:
نُهُم عُمُا مَعِلاً مَعُبُ أَبِ سَكُمُا(٨٥)❖
هَبَكُم هُكُم مَلاً مَبْلا وِوُا حَبِنُحْف وِوُا:
هُنَوَّب وَحُكُا مَحُجُنَهُوُا جِزَا هُهُوُوُا❖
٨٨٥ وَحُمُا وَهُحُا مَكِبُرُ وَبِمُا مِعُمُا مَعُبُ:
هُصَ حُنَهُمُا مَعُحُدُا وَوَبِمُا حُسُمُا وَحُم❖
حُحُبَا وَجَزَم مَزَحَ فُـام مَعِلاً وَقَحُا:
مَأَبِ هُزَهُوُا هُمَبِّحَ وِوُا هُم حُحُدُلاً❖

هُجَه هَبْتُا حَ هُمَحُزُبَا حُعُزُبَا بَمَحُهَهَ:

٨٧٠ فإنّ البحر ويونان علّماهم عظمته.

الملاّحون يصلّون، ويونان مرتعب

كانت محبوبة، الحكاية التي كان يَحكيها، في زمن الضيق،
التلاميذُ الذين اقتناهم يونان، بين الغمار.
كلمة الربّ هي زرع جيّد يأتي مائة[٦٣]،
حتّى وإن زُرعت في البحر أيضًا، لا يستطيع أن يخنقها.
٨٧٥ تكلّم يونان في وسط البحار، ليساعد،
وكلمة الربّ، جمعت الغلّة حتّى من البحر.
في ساعة رهيبة، توسّط الغمارَ وقام بينها،
وصرخ الملاّحون إلى الله، بألم عظيم.
"لا نهلك، لأجل نفس ذلك الرجل"، كانوا يتوسّلون،
٨٨٠ بصلاة كئيبة، في ساعة الألم، باضطراب[٦٤] عظيم.
العاصفة ترتفع، ورأس العبريّ ينخفض،
يعجّ البحر، ويهدأ يونان كالجبان.
هؤلاء يصلّون، و[هو] ما كان يتكلّم، وكان خجولاً[٦٥]،
يصدّون الأمواج، واعترى الذعرُ المنذرَ.
٨٨٥ الصلاة سريعة، ويونان ينتظر القضاء،
الفارُّ موثق، وساعة القضاء تتوعّد بقوّة.
العبد الذي فرّ، يقوم مطأطأً [الرأس]، يلفّه الرعب،
وكالمتمرّد، كان يتعذّب من الزوبعة.

إن رميناك، سيحميك ربّك

تقدّم الملاّحون وسلّموا الأمر للربّ،

٨٩٠ ولكن أهنأ كوش وجنوده في صلاحهم
عبكدهم وحبلا هنه والحها حرمحا وحا:
ولكن كسيحا مكتوب ووه كه حسعا وحا
خحبه وهنا كه وبكم بن والهوا هوا:
حصعا مخعا هنر عكسه كس وبكعر
411 كه زحنح أجلهم (٨٦) حو ولد نبت ليد:
(خحبا وهنا (٨٧) وو لا لحبهلا كم أه سحصعا
مكوى وأجب لا أجنب كم كس هوزهنو:
هوزحا هنر عكسه وبسلا في خزا كه
لا حنا كم وأحيا الحهر مهكمر:
٩٠٠ حنا كم بن وهلكحم في حسنو
حكما لحما الهوا لحكم وبكعر حو:
وهنا (٨٨) حصا أسد كه كحصا وهجح كه
سعنا الهوا حكى مكمر ملحقم كم:
هنفذ حم لحصا وسنا هذ وأهنبكم
٩٠٥ بلا خحنا مكصا بكمو حسد معتلا:
محمهو سعصا سلم لا بلحم ما وحبسو
حاتب (٨٩) هنر الهقم نعهو وقعد وو كه:
وأه في بكحا نحبا ستو ي هذ كه
لا (٩٠) حنبا نعحكو نعصا ما وحبسو:
٩١٠ معتم سبلا كمكر نعجهذ وعلا الهوا
لهوهما حنه نعسكه سهم ح حكحكا وو:

٨٩٠ وكالأسير، اقتادوا يونان من بينهم،
فأخذوه من السفينة باضطراب عظيم،
وكانوا يرافقونه مثل الكئيب، بألم عظيم.
"يا عبد الربّ، ما يجري الآن، ليس عملنا نحن،
سيّدك، هو مسلّط على البحر والييس، مثلما تَعلّمنا.
٨٩٥ ليست إرادتنا، تمّت[٦٦] فيك، وأنت عليم،
بل هو عمل الربّ[٦٧]، فلا تلمنا يا حكيم.
لا نغتمّ لفقدان حمولتنا، مثلما [نغتمّ] لفراقك،
وربّك المسلّط والمخوف قضى، فمن يعصيه.
لا نغتمّ لأنّ سفينتنا تحطّمت بسببك،
٩٠٠ بل نحزن لأنّنا نُحرم مؤانستك.
ألا كانت لنا جميعاً،فرصة جيّدة، لأنّنا تعلّمنا منك،
أنّ للبحر سيّداً[٦٨] خفيّاً يسوسه.
فلتكن لنا كلمتك خميراً، وتُلذّذنا،
ويستمرّ فينا طعم الحياة، الذي أقنيتنا ايّاه.
٩٠٥ إذهب أيّها العبريّ، رافقتك السلامة بين الغمار،
وبحقّ دمك الطاهر، لا نغرق نحن، إذا ما ألقيناك.
فلتوضَع نفسك بين يدي سيّدك[٦٩]، لأنّه سهل عليه،
أن يعيد أيضاً، حياتك من الأمواج، لو حسن له.
ليستقبلك البحر بخلاف العادة، إذا ما ألقيناك،
٩١٠ وليصنع لك شيئاً جديداً مملوءًا عجبًا.
لتغيّر اللّجّة طبعها، اليوم، وهي المبتلعة،

ܟ ܟܟܠ ܟܘ ܫܬܐ ܠܥܨܪ ܚܕ ܡܥܩܬܐ❖
ܡܥܐ ܘܢܬܐ ܟܢܫܕ ܟܠ ܟܘ ܠܐ ܬܒܥܘ:
ܡܦܩܨ ܘܟ ܡܢ ܡܢܡܪ ܬܗܟܘ ܠܗܘ ܟܟܘ❖
٩١٥ ܟܠܘ ܘܫܠ ܘܟܟ ܗܟܐ ܗܟܐ ܠܥܨ:
412
ܗܟܐ ܘܫܐ ܘܢܐ ܟܟܐ ܟܘ ܠܐ ܬܟܘ❖
ܐ ܘܠ ܗܘ ܟܗ ܬܗܐ ܟܠܡ ܡ ܟܟ:
ܐܟܟܗܟܢ ܠܟ ܐ ܗܟ ܐܫ ܬܫ❖
ܫܢܟ ܡܐ ܟܢܟ ܡܗ ܟܟܟ:
٩٢٠ ܐܢܟܟ ܠ (٩١) ܟܟ ܡܟ ܠܐ❖

ܥܟܟ ܟܘ ܟܟ ܘ ܟ (٩٢) ܘ:
(ܠܠܒ ܥܐ ܡ ܟܥܐ ܘ (٩٣)❖
ܒ ܘ ܟܫ ܗ ܘ (٩٤) ܘ:
ܘܠܠ ܘ ܟ ܟ ܟ ܘ ܟ❖
٩٢٥ ܟ ܗ ܘ ܟ ܟ ܟ:
ܘ ܟ ܘ ܟ ܟ ܟ ❖
ܟ ܟ ܟ ܠ ܟ ܟ ܟ:
ܡ ܘ ܟ ܟ ❖
ܟ (٩٥) ܘ ܠ ܟ ܟ:
٩٣٠ ܟ ܘ ܟ ܟ ❖
ܠ ܘ ܟ ܟ ܟ:
ܟ ܟ ܘ ܟ ❖

إذا ابتلعتك، فلتجدِ الحياة بين الغمار.
البحر ،الذي يخنق الهابط إليه، لا يخنقك أنت،
فيستطيع سيّدك أن يأتي العجب كلّ يوم.
٩١٥ في مكان قطع الرجاء المخيف، لتجد الرجاء،
وسيف البطش المهيّأ للموت، لا يقتلك.
الذي ما حصل، فليحصل لك من الله،
ستشعر الأرض بافتقادك، ونفرح نحن.
لتبدّل المياه طبعها اليوم، من أجلك،
٩٢٠ وتقبلك أمانة، وتعود إلينا".

طرحوا يونان في البحر، فهدأ البحر

أخذوا يونان بعد ما جرت[٧٠] هذه الأمور،
وهدأ البحر من العواصف التي كانت تهبّ عليه[٧١].
هدأ للحال سعي الأمواج التي كانت ترتفع،
لأنّ العبد الذي كانت تلاحقه، كان قد اصطيد.
٩٢٥ سكنت الريح التي هيّجت البحر العظيم،
لأنّها أمسكت بالذي أُمِرتْ ان تصطاده.
هدأت العاصفة كتاجر عاد طريقه،
وأحاط بالبحر أمان عظيم، بالأمر الخفيّ.
وكان هدأ[٧٢] صوت الهبوب والهيجان،
٩٣٠ وكان هدوء للسفينة المطاردة والملاّحين.
وتنفّست السفينة التي كانت العواصف تضايقها،
كالمولّدة التي تضع طفلها، فتهدأ أوجاعها.

سبره (٩٦) قتلنا كعدا وجلده (٩٧) مع مسعقكهمه:
413 ٥اوهههه موسكه مع اكدوا وهذا معتمدا (٩٨) ووه٭
٩٣٥ سبره حدحبرا وؤهدره وهدنا جذا كلههةهدا:
وسكه وحا هه هزجز كه حزهدره حصنا٭
الجلؤوه ووه مع اوهدوزا هن واصلحذبا:
وهه مسعملا حلؤ سهم الجلؤوه ووا٭
الماخنه ووه قزهعائه وأس وكختبا:
٩٤٠ قهم هذنا حيكحنا وعدا ههفعهمحم كه٭
حهمعنعماه وهذا معتمدا الجلؤوه ووه:
هوخنه وقنا هبزوه نبؤا حسهدا وحا٭
خجه ٥الحيههه كحلهمزا وشه أوهس:
معزبه امم كهزحسه وقنا هلحدا٭
٩٤٥ أولب أنم سوجه وهذنا والملاكجبه كه:
هحنؤههم هقنم ووه كه سححائه٭
بسه ووه حيكنا - هههوا هكدا خلا قتلنا:
هجلا وحدا هعيبه وقنا هنؤا امم٭

بسه ووا سهم وبزوز لههههه وخز اكدوا:
٩٥٠ هنههوا الا كهلهكه وحذا شه معقدلا٭
هدا كه إذوا وسعا حيجه كهمقعا وهذر الا:
هنسه حاجه كهمقعنة وعسعلا هفهزه كه٭

الملاّحون يخافون ويقرّبون الذبائح

رأى الملاّحون أنّ البحر سكت[٧٣] من عواصفه،
فازدادوا خوفاً من الله، لأنّه سيّد البحار[٧٤].
رأوا أنّ قضاء الربّ أرعب اللجج،
لأنّ قوّته العظيمة، تسوسه بأمره الخفيّ.
كانوا تيّقنوا من الأعجوبة التي حصلت،
إذ جاءت تلك العاصفة تلاحق يونان.
وتبيّنوا بتبصّر، أنّ الربّ يأمر أمواج البحر،
كالإماء، فتطيعه.
كانوا تثبّتوا في إيمان سيّد البحار،
وذبحوا الذبائح ونذروا النذور بحبّ عظيم[٧٥].
دخلوا قرابة آل آدوناي مستغيثين،
وشرعوا هناك يذبحون ذبائح كاملة[٧٦].
أضرمهم حبّ الربّ الذي تتلمذوا له،
وبنذورهم، طابوا له بحبّ.
سكنت الأمواج وحدث سكوت على الملاّحين،
وزال الإضطراب، وكثرت هناك الذبائح والنذور.

يونان والابن الالهيّ في الأعماق

هبط يونان ليصوّر مثال ابن الله،
ويكون آية لموت الابن بين الغمار.
دعاه قضاء الله: "انزل وامسُس الأعماق، هوذا سيّدك آتٍ،
ويهبط يجسّ أعماق الجحيم ويفرغها.

سما كهوهما هوبو لهعصا كهة حز سما:
وكرمنا وعتها نسه اسو حعهوا❖
٩٥٥ لا هوبو حعصا عسها سا ولا حصبا:
وهة هنا هلا اله هو هلا ونسم هلا❖
جعم هالماسها هوؤوعه اهوسا حكحه وأوحا:
وهنر وألا حهسهماغ(٩٩) وأوحا نسه❖
سقسو سعا هوبو عصبا ولا هعسحلا:
٩٦٠ وبو هصهكحا حعحا حهنر ها ونسه كه❖
هما حر سر أيه هعهسحكه لا لماسحلا:
ولا وقنح كه سحلا حهنر وأه هو هلا❖
هوبو لهعصا هحبو خهصعقوب وسعا وحا:
وكاه هنر سعها وعتها ها ونسه كه❖
٩٦٥ زوز كح لهعصا وعسا سا ولا هعسحلا:
وهوا ألا ألا حهنر لا هعهسرما❖
سما كهوهما هوؤوعه اهوسا هبم حز هكحا:
ونسه أه هو كاه خهعقا حعهاه سعسا❖
جعم ححبا حهوما وعقعا هوبو ألا:
٩٧٠ حز أكحا وحهم حعسما هصقر كه❖
هكبر وحا عسهه وهبى وكبه سعا:
كهز عسهاه وحز أكحا حسه حتترا❖
حعسهه وهبى وكبه سعا جهاه عسعقلا:
أسو وحعهاه وحز أكحا بسه وقعقا❖

إهبط إلى الهوّة وكن مثالاً للابن الحيّ،
الذي سيهبط إلى هوّة الأموات كالغوّاص.
٩٥٥ هلمّ وكن في البحر ميتاً – حيّاً، عن غيرعادة،
فأنّ محيي الكلّ، هو أيضًا يموت، ليبعث الكلّ.
غُص واهبط، وشقّ الطريق في قلب الأرض،
فسيّدك الآتي، يهبط إلى أسفل[٧٧] الأرض.
ليغمرك اليمّ، وكن دفيناً لا يفسد،
٩٦٠ هذا ما سيحصل لربّك في القبر، عندما يهبط إليه.
مُت وأنت حيّ، وفساداً لا تفسد،
فلن يدنو الفساد من ربّك الذي هو أيضًا يموت.
كن لامسًا أعماق البحر العظيم ومتفحّصًا،
فسيّدك، يلامس بحيرة الأموات عندما يهبطها.
٩٦٥ صوِّر لنا مثال الميت الحيّ الذي لا يبلى،
فهذه الآية لا ترى إلا في سيّدك.
إهبط إلى الهوّة ومهّد السبيل أمام ابن الملك،
فسيهبط هو أيضاً ويلمس الأعماق بموته الغافر.
غُص أيّها العبريّ في لجّة البحار وكن آية،
٩٧٠ لابن الله الذي يغوص في الجحيم ويفرغها".
هبوط يونان إلى جوف البحر، يشبه كثيراً،
هبوط ابن الله إلى مثوى الأموات.
بهبوط يونان إلى جوف الأرض، هدأت العواصف،
كما استراح الصالبون بموت ابن الله.

٩٧٥ رفَّعت روحا حملا (١٠٠) حلا قدّامي:
415 (وشدّته يحا كمو صعدا لحن حتنا (١٠١) ❖
قرّاه وعلي حكما معا له وبّيعه خوشقا:
مشمّلا لهنّ زوّجا وخمر لعشملا ❖
مم شكنا مم روحا علي لم شفلّلا:
٩٨٠ كمو واه منّ من كلّهه شملحّت روحا ❖
لجه شكنا منّلا علي زب لكوا:
ولا تاخم روحه لجده ولجنا وزّعا روحا ❖
اه ونّنا لعبي كبّقه منّلا منّ:
ولا تلفلحلا لجما سعا وراضا روحا ❖
٩٨٥ لجه شكنا لشّهقو كحعا ملا لعصه روحه:
كعقلّه لده لحننا من زمّنا ❖
اه ونّنا عجّ روحا هاهبك حلا قدّامي:
ملا لعجس روحا كعجزّه لده راضا ❖
نبد روحا علي هجلّه علا من سعقلا:
٩٩٠ كمو رحصّلاه وحز لكوا جلّله رقّفا ❖
هكي لزّرا لجلّوز روحا بحّا وبّروز:
همّلا هكي جكّله علا هج لجلّك ❖
سعّه زحا وشعّصلا لهج حمد لكّكا:
هاو رحصّلا جعّر حلّههما ملا لمبجّلا ❖

٩٩٥ اهوشه وهّاهنا وهّحا ولّازلا زب عصكحا:

٩٧٥ كان الشعب هائجًا على مخلّصنا[أكثر ممّا على يونان[٧٨]]،
والحكم عليه عظيم، كالزوبعة على ابن العبريّين[٧٩].
كانت قرعة يونان حجّة له ليلامس الأعماق،
وصوّرت النبوءة ربّنا يغوص في الجحيم.
أمام الملاّحين، قام يونان ليحاكم،
٩٨٠ كما كان ربّنا أيضًا يحاكم أمام بيلاطس[٨٠].
صرخ الملاّحون إلى الله من أجل يونان،
لئلاّ يهلكوا بدم الرجل الذي كان صدّيقاً.
والحاكم، غسل يديه، من أجل ربّنا[٨١]،
لئلاّ يتلطّخ بالدم الطاهر، لأنّه كان بارّاً.
٩٨٥ طلب الملاّحون الرجوع إلى اليابسة، وما استطاعوا
أن ينجّوا ذلك العبريّ من الهوّة.
والحاكم أيضًا، ازداد هيجاناً على مخلّصنا،
وما استطاع أن يعين ذلك البارّ.
هبط يونان وهدأ البحر من العواصف،
٩٩٠ مثلما دُحض الصالبون بموت ابن الله.
كان النبيّ أُرسل ليصوّر هذه الأسرار،
ومن أجل هذه، بلعه البحر، ومن ثمّ سكت.
حمل في الأمواج آلامَ الصلب العظيمة،
وغاص في الهوّة، كما في الموت، وما فسُد.

صوَر الإبن الحيّ وغنى المقالة

٩٩٥ مسرى المقالة مسرع ليبلغ النهاية،

ملا مذهب كد إؤاهه وحزا كعهكجه❖
416 حصّم عنبه هجيب كه ك إستا مّم:
وحفلا مّم زبز حز سّا كبنّاؤ كه❖
هكه أهؤسه وحز حصتّا كه زبزا هه:
١٠٠٠ ولا كمه وهجا وجزا هبرّه مّم حكبّههه❖
أكجلا ٍسز وهملاه(١٠٢) وحزا زؤ هوا خاهؤسه:
أهلا صعطا عقطا لحكزا مفهلاه هوا❖
أكم خاهؤسا هوا ويؤزا لا قوا هوا:
كه خهههطا ولا تجنا هلائم هوا❖
١٠٠٥ أكم عصكنه وزهفهلا لا وقف هوا:
لا هنها هوا كهكم ستعا ونهنم هوه كه❖
أهؤسه وحزا خاهؤسه وهبر هلؤعطا هوا:
ومنه ههلكه وزهفهلاه ههلاه وخا❖
جزاهه هوه هم صعطا كهبر هجك عطا:
١٠١٠ هبسه هسعقلا وزهفم هوه هلهكهه❖

همم هنا لهنح نهنا أس ها وحلّمت:
هجكه كهبر كعرسه كه هعقلا❖
نهنا وخا هجكه حلهوزا أس كهحكزا :
ولا تعلّهه حنه لكزا وحنجم كه❖
١٠١٥ حبهجلا ولهمز لا أبه هحزا هبر كه هحزا:
وهم كه هملا بحده(١٠٣) كه ستا حزهزا همطا❖

وأسرار الابن لا تدعني أتابع.
بدأت بشيء وطرأ عليّ شيء آخر،
لكي يتصوّر الابن الحيّ في كلّ شيء، للناظر إليه.
به صوّرت طريق ابن العبريّين كلّها،
فلا يوجد مكان، رحل وحلّ فيه من دونه.
لو أنّ شبه[٨٢] الابن ما صُوّر في مساره،
لما كان أسكت ثلاثة أيّام في البحر.
لو انّه، ما كان يسير طريق الأسرار هذه،
لما كان حُفظ في الهوّة، سليماً من الفساد.
لو أنّه ما اتّخذ طريق الصلب،
لما تمكّنت تلك الأوجاع أن تحلّ به.
كانت طريقُ الابن تُرسم بطريق يونان:
الحكم عليه، قتله وصلبه، وموته العظيم.
كانوا ألقَوا يونان في البحر وهدأ البحر[٨٣]،
وسكنت العواصف التي كانت تهيّجت بسببه.

الربّ يهيّئ الحوت ليحمي يونان من الأمواج

حينئذ، هيّأ الربّ حوتاً، مثلما هو مكتوب[٨٤]،
وابتلع يونان، يطوف به بين الغمار.
حوت ضخم، قبله بعجب كالوديعة،
فلا يتعذّب في الأمواج التي تحيط به.
لقيه رجاء، في مكان لا رجاء فيه قطعاً،
إذ تفجّرت[٨٥] له الحياة من داخل الموت، بأمر خفيّ.

خَلَاوُا وِلَا أَسِد لَا مِعْهِدُوُا وِلَا هُزَوِعُا(١٠٤):
417 هَجِهْزِه سِنُبُا نْجِلَا سَّقِوِمِ هُم أَحِبُا ❖
خَاوِسُا وِسَّحِهُا وَوِلَا خُمُا ذِوُا وِوِا نَوِبُ:
١٠٢٠ وِنَعِفَوِمِ وَسِعُا وِوِه خُه خُمُا خَلَاوُا وِهِنُهُا❖
وَحِفِه سِنُبُا وِنْهِوِ سَّقِوِمِ هُم أَحِبُا :
وِجَّبَ وِنْوُا خَاوِسُا سَبِلَا وِلَا أَلَوِنَعِجِ❖
حَنَاوِخُا وِمَعِفَعُا هَجِهُا وِوَسِعُا نَعِفِجِه وِوُوا(١٠٥):
وِوِلَا هَجِهُا خَلَاوُا وِسُلَا وَوِلِهِ لِلَاوِسِه❖
١٠٢٥ أَبِخُا وِلَا أَسِد لَا مِعَرِتُنَا وِلَا نُلِهِوُا:
نُلِهِنِه وِهِوُا وِلَا نِهِسَّحَلَا خَ خِحِتُنَا❖
قُرِلَا هِلِهِجِه وِنُسِبَا نِيَوِجِ خَوِهِعِقِنَه وِأَوِخُا:
وِاوُزَا هِلِهُتَا وِوِسَّبِ وِوِه خُه وِلَا نِهِسَّحَلَا❖
أَخُا سَبِلَا وِلَا هَجِهَاخُا مِنَا وِوِا نَوِبُ:
١٠٣٠ وِبِلِهِد وِوِوا خِحِخُا وِمَعِفَعُا هَكَلَالِهِ❖
هِعَّيِهُا مِيَّعِهُا وِخُهِدُا وِيُرِعُا لِاوِةِوِهِ سَعُا:
وِبِلَهِ نُحِنُه هُم نِقِتُنَا وِلَا هُلِهِبِ خُه❖
أَخُا وِؤُسُا لَا وِوِا خَوِسُا خُخَلَا هُم هُنُا:
أَلَا حِهِسُوُا(١٠٦) جِيِه هُعِوِقَلَا وِلَا هُكُنُا❖
١٠٣٥ خَسُوُا وِؤُهِلِ خُسُه نِكُخُا وِهِه خُهِوِوُا:
وِهِ هُهِهِعِه لَا هُعِهِهِه وِيِلِاوِوُا وِوِا❖
هُحُنُا سَبِلَا وِمِعَّلَا وِوِا خُه سَاوُا وَخُا:
أَوِ خِتَّبُا وِرِوِّسِ وِوِا خُه سَلَا هُعِوُا❖
418 مِعَّلَا وِلِهِتُنَا هَسُوُا وِهِسُنَا خُسه هُعِوِقَلَا:

في مكان لا واقي فيه ولا مخلّص[٨٦]،
وقاه الحنان لينشل حياته من الهلاك.
في طريق مخيف، ومن دون رفيق، كان يسير يونان،
وتبعته الرحمة، وكانت رفيقًا له في مكان الضيق.
لزمه الحنان ليحفظ حياته من الهلاك،
وأخذ يسير في طريق جديد لم يُسلَك.
في هوّة البحار، لازمه عون الرحمة، فسار[٨٧]،
وسرّع الخطى في المكان المخيف، من دون جزع.
حيث لا منقذون، ولا حرّاس،
حفظ القضاء الإلهي ابن العبريّين لئلاّ يهلك.
أصابته القرعة ليهبط ويلامس أعماق الأرض،
وكانت تحفظ فيه أسرار خفيّة، فلا يهلك.
اقتنى له يونان سفينة جديدة لا تنعطب،
وجلس وسار بسرعة في قلب البحار.
سفينة مضطّربة تغطس وتجسّ أغوار البحر،
وحمولتها محفوظة من الأضرار، لا تصلها.
سفينة تجري، لا بالريح فوق المياه،
بل بالسباحة في الغمار، من دون ملاّحين.
بيت يسرع بين الأمواج وفيه ساكن،
وعندما يتمايل لا يُفرغ، لأنّه كان عجباً.
قبر جديد، تحمله شدّة عظيمة،
وميت، كانت تكمن فيه قوّة خفيّة.
جحيم تحمل ميتاً وتسبح بين الغمار،

١٠٤٠ ومُخَبِّرِ هَنُه شَنَا وِلْهوُا حسَلاً وَحُا❖
وهَبِدُا حكَّحُا وِسَ حَاحِبُا ولاَ هَدِسَّحَلا:
سَنَا وِلاَ هَبِد هَجِعَكَه(١٠٧) هَجَزَهِ هَجِبَه لَهجَزَهِ❖
سَدُا وِرَقَحُا وِنَهُا هِوُا كَه أَبِ هَسِهُا:
هَرِنُا نَحصَم حَزَهُا شَعَا وَرِنَا هِوُا حُه❖
١٠٤٥ حَهلاً سَبُا وِجَلا هَ هَهُا حَجَهُا وِلَهه:
هَهِوُا حهَّسُا وِلاَ هَهَرِنُا حهَهوُا وَحُا❖

لَهوُا هَحُا لَهوَسه وِهَبِ كَبِسَّاوَ حُه:
هَرِحَهوَ بِوَ كَه هَاهِدُا وَحُا وِنَهُا هَهقَهِهِ❖
هَدِوَجُا كَه هَحَهُا هَنَه وِحَ حَهتُا:
١٠٥٠ وِلَهوُا وِلَهوَسه ؟لاَ حهَهُا لاَ هَهَهَحَلا❖
حَهُا وُهَا هَاهِدُا وِحَهَهِ ي هَهَهَحَلا:
هَهَهَهَحُا كَ وِلَهِ هَ هَهُا وَهَ بِوَ هَزَحَه❖
حَحُا وِلَهلاَ هَهُا سَنَه وِهِزَاهَهِ حَه:
لَهَهَهَا بِوَ هَاهِنَه وِلَهِ كَهَهَهَهُا رِجُا وِسَهَ كَه❖
١٠٥٥ هَنُا وِهبُا حَجَحَهَ هَقَهَا ولاَ ؟لَهَوَحِ:
هَبِوَهِ هَنُا حَبِهُا حَنَهُا ولاَ ؟حَاجِه كَه❖
هَنُا وِوَنُوا حَاهِهُا وِلَهوُا ؟بِ لَحِنُا:
هَحَاهُا سَهُا هَنَهَهَسَهُا هَهَزَهَ لاَوَسه❖
بَحُا (وِلَهوُا وَسَبُا(١٠٨) هَهِ حَحَهَبِلَه:

١٠٤٠ تنبع منها الحياة المذهلة، بقوّة عظيمة.
وميت مغبون، حيّ في الهلاك، ولا يفسد،
حيّ، ما مات، أخذوه[٨٨] ودفنوه، رموه وطمروه.
عريس الإضطراب، صار له الحوت خِدراً،
جلس يتلذّذ في وليمة الآلام التي كان حالاً فيها.
١٠٤٥ طفل جديد، دخل حشا أمّه من الفم،
وأصبح جنيناً، من دون زرع، بعجب عظيم.

الحوت قصر ليونان

طريق يونان، يملأها العجب، للناظر إليها،
وتقصر عنها المقالة الواسعة لتخبر عن محاسنها.
يعجز الوصف عن ابن العبريّين،
١٠٥٠ فطريقه عجب، ولا توصف إلاّ بالعقل.
تشبه البحرَ، المقالةُ عنه إذا تليت،
ويبدو لي أنّ قصّته أوسع أيضاً من البحر.
رجل، ما خنقه البحر الذي ألقوه فيه،
مقالته لجّة، وقد غلب اللجّة التي هبط إليها.
١٠٥٥ هذا الذي غاص في كلّ البحار وما تبلّل،
وأحاطت به المياه حتّى النفس وما أذَته.
هذا الذي يسير في سفوح الجبال مثل تاجر،
وشقّ طريقه في سفينة حيّة ذات نفس.
نبيّ عجيب، فريد[٨٩] في صنيعه،

١٠٦٠ وَلِمَشِيحَا مَقْعَدًا لَا يَبْعُدُ مِنْكَ إِلَّا رُمْحٌ ❖
419 حِدَا وَزُومَّ عَجَلًا سَبَا حَدَهُدُ وَزُحَا:
وَوُوا حَقَّهُمَا حَالُوا وَيَسَّ هُمْ مَحْقًا ❖
هُمَا وَجَدَ حَالَوْهُمَا وَلَا أَجِدُهُ:
وَوَزَعَ أَنَّهُ هُوَ[١٠٩] هُمْ حُكْمٌ إِلَّا رُمْحٌ ❖
١٠٦٥ هُمَا وَبَشِيحَ مَعَدَ حَدَهُمَا وَلَا هُنَّ هُوَ:
مَلِمَشِيحَ زُحَا هُوَا حُمَدُوا مَعَ وُمَا حُدَ ❖
حِدَا وَزُومَّ عَجَلًا حُمَقَمَا حَدَهُكُمَ:
مَحَاعِدُا وَهُوَا وَهُوَ أَوْشِيحَ وَلَا تَقْتُلْ ❖
هُحَا وَهُوَا هُبَوَّعَ حُوَلَا حُمَقَدَ نَهُمَا:
١٠٧٠ مَوَلَا هَدَهُمَا حَالُوا يَكْرُا سَمَا أَعْصَ ❖
أَمَدَ حَكَدَهُ هُوَهُمَا حُ أَوَوَ يَا:
وَ وَمَّسَ هُوَا حُدَ كَالُوا يَكْرُا وَعِدَا هُوَا حُدَ ❖
هُوَا حُدَ نَهُمَا أَبِ أَهْبَا حَحَدَ[١١٠] هَحَمَدُا:
مَأَبِ حَيَّهُمَا حُ لَا أَكْبَرَ هَبَدَ هُوَا حُدَ ❖
١٠٧٥ وَهُوَا وَحَا وَحُوَهُمَا هُمَدَهُ أَهُمَ:
مَبُوحَ حُدَ بَقَاعًا وَلَا بَجَوَ حَكَدَهُ كَالُوا حَمَعُمَا ❖

حَدَهُ حُدَا حُلَا حُ حَقَعُمَا هَمَّعُمَ أَنَّ:
وَحِمَا[١١١] وَزُحَا هَفَصَ حُضَ حُ لَا حُمَّلَا ❖
حُمَدَ هَمَا حَمَّا هَاسَا وَلَا لَهُوَوَا:

لأنّه، لا أحد سواه، سار تحت البحار.
رجل، أرسى السبيل الجديد في حضن الأرض،
وسار في الأعماق، في المكان الخفيّ عن السالكين.
هذا الذي اجتاز أماكن لم يُسمَع قطّ،
أنّ أحداً[٩٠] منذ الأزل مشاها، إلاّ هو.
هذا الذي هبط الأعماق وافتقدها، وما كانت افتقدت،
وصار ساكناً تحت الأرض، فمن يشبهه.
الرجل الذي شقّ الطريق في البحار، يسلكه،
وفي سفح الجبال جدّ السير من دون أضرار.
الشيخ الذي أصبح، من جديد، جنيناً، في أمعاء الحوت،
ووجد الحياة، من دون نسيم، وفي مكان ضيّق.
سأقول فيه بتبصّر، وأنا مندهش،
إنّ المكان الضيّق الذي حلّ فيه، كان واسعاً عليه.
كان له الحوت كالقصر[٩١] للمملكة،
وكان يسكن فيه، كأنّه في خدر، ولا شيء يزعجه.
وضعه أمر الخلق العظيم هناك،
وأعطاه تنفّساً، فلا يؤذيه الموضع الضيّق.

يونان، جنين في جوف الحوت

لباري الكلّ، كلُّ المصاعب سهلة،
لأنّه يستطيع أن يعمل ما[٩٢] شاء، فلا يتعب.
يُحيي سكّانَ الماء، بالماء، من دون عناء،

١٠٨٠ مَحْفَسْدًا حَزَمُا وَاوْ حَبْ لَا لَاوْ❖
420 لِإِنْعًا حَمَّمُا مَحْمَلَاجًا حَزَمُا حَمُا:
حَجَلا وَاسْد حَالِوْه مَهْمَ سْنَا حَسَّمَمْلَه❖
مَسْنَا وَمَزَه حَفَلَا حَجَزَهُا وَحَتَّكُمُا:
مَولًا وَاوْ هُنَمَّس هَمَّمُا مَع وَحَسَّه❖
١٠٨٥ لَا لَكَرِ كَه حَجَلا حَزَهُا وَهَسَّنَا كَه:
وَوَسَّس هِوَ كَه كَلَاوُا لِكَرُا مِلَا سُنَّف كَه❖
مَزَحَا حَجَلا كَبِ أَهَبَا حَمَحَا مَحَمَ:
مَولًا وَحِمُا حُمَّم لَمَ حَمَّنَاسَه❖
هِنَّف حَمَّنَا مَ هُوَمَنَقَه لُحِ هَيَّالَ:
١٠٩٠ مِلَا هِنَّف حَجَلا وَ هُمَا كَه سَمَّنَمُا❖
حَرَحَ فُنَاوَ حَمُا وَحَا حَلا حَمَّنَا:
مَجَزَهُا حَجَلا لَا لِكَرُا كَه مَ حُمَزَ حُه❖
حَمَزَحَا رَحَوُا كَبِ وَحَنَمَهُا وَحَا حُمَزَ:
لَا وَبِ فُنَاوَ كَه سُنَّف كَه وَهُفَّف هِوَ كَه❖
١٠٩٥ وَوَسَّس كَه كَلَاوُا حَمَ(١١٢) هَكَرُبَا مِلَا هَفَمَّف:
هَكِبَا هَمَّس كَبِ وَحَسَّنَلَا وَهَكَا لِمَقَحَا❖
سَحَّف حَمَ لِهَمَّنَا هَرَحَوَ هَوَسَّلا(١١٣) هَمِلَا سَمَحَا:
مَولًا وَاوْ سُنَّف(١١٤) هَمَّمُا حَزَمُا حَمُا❖
هَوَ سَحَّمَحَا وَجَبَ هَكَبَ حَمَمَّنَمْلَه:
١١٠٠ هَوَ نَمْنَه هِوُا حَجَزَهُا وَنَمُا حَوَ حَحَنُا❖
كَمَحَا وِلَا كَمَ كَلَاوُا حَتَّنَا بِهِ كَه سَنَا:

والطيرَ في أعلى الهواء، من دون تعب.
على الناس بالنسيم، وعلى الملائكة بالأمر الخفيّ،
وعلى كلٍّ، في موضعه، يفيض الحياة، بحكمته.
أمره، يحيي الأجنّة في حشا المتزوّجات،
ومن دون هواء يستنشقون النسيم من مشيئته.
لا يضيق بالجنين، الحشا الذي يحمِله،
ينشرح له المكان الضيّق، ولا يخنقه.
الرحِم مهيّأ للجنين، كالقصر للملك،
ويسعد هناك بغنى، من دون همّ[٩٣].
الغنيّ محتاج، وإن كانت ثرواته كثيرة جدًّا،
وما الجنين في حاجة، وإن أصابه العوز.
أحياناً يضيق البيت الواسع على الغنيّ،
ولا يضيق الحشا على الجنين، وهو ساكن فيه.
في حشا صغير يسكن، كأنّه في قصر عظيم،
لا يضايقه ولا يخنقه، فهو يكفيه.
ينشرح له المكان الضيّق، ولا يتعذّب،
ينزل ويستريح، كما في قصر مليء بالخيور.
أسير في سجن صغير مخيف، يملأه الظلام،
من دون هواء، يستنشق النسيم، بالأمر الخفيّ.
ذاك الحكيم الذي صنع هذه [الأمور] بمهارته،
هو كان قد حفظ ذلك العبريّ في بطن الحوت.
أعطاه الحياة، حيث لا مكان للحياة،

421 ܐܵܡ ܒܚܲܫܵܐ ܙܚܵܐ ܒܥܵܠܥܵܐ ܟܘܼܬܒ ܒܘܿܐ ܟܗ❖
ܐܵܡ ܟܵܗܲܡܵܐ ܒܟܲܒܠܵܐ ܪܘܼܟܗ ܘܠܵܐ (ܐ)ܟܲܪܝܼܢܵ:
ܡܲܫܟ (١١٥) ܒܥܲܕܗ ܟܲܬܟ ܢܲܒܝܵ ܘܠܵܐ ܢܲܒܝܼܐ❖
١١٠٥ ܟܲܡܲܫܝܵܐ ܐܲܒܠ ܫܵܐ ܒܟܥ ܠܟܗ ܥܲܕܗ:
ܘܘܠܵܐ ܥܲܒܥܵ ܢܲܒܥܵܙܥܵ ܒܘܿܐ ܟܲܡܟܟܲܒܵ❖
ܥܲܕܗ ܟܠܟܗ ܒܒܡ ܟܗ ܥܲܕܡ ܘܟܲܟܲܡ ܟܗ:
ܘܠܵܐ ܢܲܒܙ ܟܟܲܒܡ ܟܲܟܲܗ ܢܲܒܝܵ ܘܟܝܵ ܒܘܿܐ ܟܗ❖
ܒܘܿܒ ܟܗ ܫܵܐ ܘܠܵܐ ܥܲܒܟܲܫ ܡܟ ܢܲܒܝܵ:
١١١٠ ܘܵܐܦ ܢܲܟܡܵ ܟܲܬܟ ܥܲܒܵ ܠܵ ܒܢܵܐ ܟܗ❖
ܠܵ ܥܲܒܵ ܟܡܵ ܐܲܟܝܵ ܟܲܟܗ ܐܲܡ:
ܘܵܐܦ ܟܦܲܥܗ ܥܲܒܵ ܒܢܵܐ ܠܵ ܒܢܵ ܟܗ❖
ܒܥܟܗ ܢܗܗܵ ܠܵ ܫܥܲܒܵ ܟܲ ܢܫܲܒ ܒܘܿܐ:
ܐܟܫܲܒ ܫܥܵ ܐܲܒܠ ܒܥܲܕܗ ܘܠܵܐ ܢܲܒܝܼܐ❖
١١١٥ ܒܘܿܒ ܟܗ ܢܥܵ ܘܠܵܐ ܥܲܒܫܲܡܵ ܘܠܵ ܟܲܒܐܲܥܵ:
ܐܥܲܒܗ ܘܢܲܒܵ ܒܝܼܟܲܒ ܟܐܲܦܥܵ ܘܠܵ ܢܲܟܘܼܫܐ❖
ܠܵ ܒܘܿܐ ܥܵܒܠ ܐܲܟܗ ܢܲܒܝܵ ܟܐܲ ܟܲܢܝܵ:
ܥܲܟܗ ܟܠܟܗ ܐܲܡ ܒܟܲܒܠ (١١٦) ܘܠܵܐ ܒܐܲܫܟܵ❖
ܟܗ ܟܵܗܲܡܵܐ ܘܵܐܥܠܵ ܒܥܲܕܗ ܘܦܐܲܒܝܵ ܒܘܿܐ :
١١٢٠ ܘܠܵܐ ܒܝܼܥܐ ܟܗ ܟܲ ܟܲܟ ܟܗ ܟܲܫܝܼܗ❖
ܟܟܝܵ ܫܒܵܐ ܒܥܲܒܵ ܘܙܵܥܲܫܐ ܐܲܒܘܵ ܥܲܒܟ:
ܐܥܵܐܲܒ ܘܥܲܕܗ ܢܲܟܲ ܐܲܦܥܐ ܟܲܦܝܵܐ❖
422 ܥܲܡ ܒܘܿܐ ܐܵ ܥܲ ܟܲܟܡ ܐܲܒ ܟܲܫܐܲܐ:

وكان يجعله ذا نَفَس كأنّه في بيت كبير.
حشره في هيأة الأجنّة، من دون ضيقات،
ووضعه حاشراً[٩٤] في أمعاء الحوت من دون ضرر.
أدخل الحياة بدقّة، واحتبسها في داخله، ١١٠٥
فيقتات بالعقل، من دون نفَس.
وضع له، منه وفي داخله، شيئاً يلذّذه،
لئلاّ يضيق عليه بطن الحوت الذي كان يسكن فيه.
أعطاه حياة لا تُخدَّش من الأضرار،
حتّى وإن دخل أمعاءَ الموتِ، لا يُدفع منه. ١١١٠
جعله هناك، غير مائت لزمن يسير،
حتّى وإن دخل فم الموت، لا يؤذيه.
صاغه ليكون غير متألّم عند ما ينزل،
وأدخله ووضعه بين الأوجاع، من دون أضرار.
أعطاه نفْساً، لا تختنق، ولا في اللجّة، ١١١٥
وأطلقه يهبط، فيجسّ الأعماق ولا تؤذيه.
ما كان الحوت أكل العبريّ أكلاً،
ابتلاعاً ابتلعه، مثلما كُتب، لئلاّ يفسد.
ما كان الأمر أن يؤخذ بشكل مأكل،
فلا يخدّشه، عندما يبتلعه، حفاظاً عليه. ١١٢٠
حدث جديد، يولّد عجباً مهما تكلّمنا عنه،
ومقالة، ينبع منها جماله بغنى.
ما حدث، هو فريد منذ الأزل،

ولا تخافوا من تعييرهم[١١٧] ولا من تجديفهم.
١١٢٥ لأنّي ها أنا أقيم عليكم أمّة يا بيت إسرائيل، يقول الربّ إله الجنود،
وهي تضايقكم من مدخل حماة إلى وادي العربة.
لكنّي أنا الربّ إلهكم، أنا الذي خلق الجبال وأوجد الريح،
وأعلن للإنسان ما يفكّر به، وصنع الفجر والظلام،
وسار على مرتفعات الأرض. اسمي هو الربّ إله الجنود.
١١٣٠ هكذا قال الربّ: من أجل ثلاثة ذنوب لأدوم، بل من أجل أربعة
لن أرجع عن عقابه، لأنّه طارد أخاه بالسيف،
وقضى على كلّ رحمة في نفسه، وظلّ غضبه يفترس إلى الأبد،
وأبقى حقده مشتعلاً إلى النهاية.

هكذا قال الربّ: من أجل ثلاثة ذنوب لبني عمّون، بل من أجل أربعة
لن أرجع عن عقابه، لأنّهم بقروا بطون الحوامل في جلعاد
١١٣٥ لكي يوسّعوا تخومهم. فسأشعل النار في سور ربّة عمّون،
فتلتهم قصورها وسط هتاف الحرب يوم المعركة،
وريح عاصفة في يوم زوبعة. وسيذهب ملكهم إلى المنفى
هو وكبار رجاله، يقول الربّ.
١١٤٠ هكذا قال الربّ: من أجل ثلاثة ذنوب لموآب، بل من أجل أربعة[١٢٠]
لن أرجع عن عقابه، لأنّه أحرق عظام ملك أدوم وحوّلها إلى جير.
423 فسأشعل النار في موآب، فتلتهم قصور قريوت،
وسيموت موآب وسط الضجيج والهتاف والبوق،
وسأقتل قاضيها، وأقتل معه كلّ رؤسائه، يقول الربّ.

وما كان شيء مثله أيضاً، إلاّ هو.
عمل حسن كأنّه عمل الله، ولا يفسَّر، ١١٢٥
ومملوء ذهولاً، ومحبوبة قصّته، ولا تُحدّ.
أين رأيتم رجلاً في حوت إلاّ يونان،
أو إنساناً يغطس إلى قاعدة الجبال، إلا هو.
من سمع قطّ، أنّ حوتاً أصبح سفينة،
وحمل تاجراً واجتاز به ليشقّ طريقه. ١١٣٠
هذا العمل، بيونان وحده، كان ظهر،
تعالوا نندهش لقصّة، هي أعظم من حكاية.

يونان في بطن الحوت، والإبن في القبر

كان العبريّ ثلاثة أيّام في أمعاء الحوت،
يرافقه التدبّر المملوء عجباً.
هذا كلّ جمال طريق ذلك النذير، ١١٣٥
لذلك تحرّكت قصّته لتنطق بي.
بتلك الأيّام التي كان فيها في الحوت، صوّر الابن،
وهذا باعث يدعو المقالة لأن تدبّج.
أيّاماً ثلاثة، في قلب الأرض[٩٥]، كان يونان مدفوناً،
لتتفسّر طريق ربّنا نحو القبر[٩٦]. ١١٤٠
النبيّ في الحوت، وسيّد الأنبياء، في الموت الذي أراد،
دفينان، طلعا، وما أُفسِدا من الهلاك.
ميتان، كانا سبب حياة بأعمالهما،
يونان لنينوى، وابن الله للأرض كلّها.

١١٤٥ ههُ حُمَّةُا ههُ حُهمُا[١٢١] هكُه مُهاُتُا:
هغُتهُا وِلُهوُا هُبحُه هُههُم سُا سُبلُا❖
جمُم هووُا مُهُم ههُ حُهمُا حُسهُا وُجُد:
جمُم لُهد هُنُ هُجُسهم للُوم هُم وُهُنلُا❖
هحُهوُلُه وُهُم حهُن وُهغُسُا هُهوُعهُا هوُبا:
١١٥٠ ههُبا إُوُزا أسهُه كُهُا حُن حُحتُبُا❖
لُهوُا حهُاهُن لُهمُا لهُعهُه وُهغُنم هوُه:
مُهُم هُم سُ هههُه وُهُم هُم هُاسُا هُلا❖
أمُا سزُا حُجم هغُنُا وِزُكُد لُلا مُهُم:
أه إُبع وُهكُسلا هضُاسُا هُتهُا لُلا هُنُ❖
١١٥٥ حهُوُا أهُوسُا وهُكُا إُوُزا وهُي هووُا مُهُم:
هههُكهُهُبا وُم هوُه هُنُ هُاهنُا وُحكُههه❖
جُنُ هغُنُا وُبرُلا هووُا حكُهُه وِأوُحُا:
وِكهُلُا وِلُهوُا حسُعُا وُحُا هُم أحبُبُا❖

وُحه حُه رُةحُا وُسزُا وِلُا هُبهُ هُم هُسهُا هُه[١٢٢]:
١١٦٠ هُحكُه كُحُه وِكهُلُا سعُلا هووُا هُهُ سهُغهُا❖
هُجكُه نهُبا هههُبا هُبهُه لُا هُبُه هووُا:
هُغُنُ هووُا هُبُ وجُكُه لهُههُطُا وهُجُم حكُههه❖
424 هغُم أوُهُ هووُا وِلُا هُهلُهُ أه هُهغُهُف:
هُبُه نهُهه وُبُ هووُا هُبهُبُ أمُا وِأسهُههه❖

١١٤٥ أصبحا غطّاسَين، ومن العمق[٩٧] رفعا المغانم،
وميتَين مذهلين، نبعت منهما، حياة جديدة.
غاص يونان، وانتشل نينوى من جوف العمق،
وغاص ربّنا أيضاً وانتشل آدم من الوهدة.
دفن يونان، كان مرسوما بدفن المسيح،
١١٥٠ وهذا السرّ، جعل ابن العبريّين يهبط إلى البحر.
يأخذني العجب، وتتملّكني الدهشة، انّهما مدفونان،
يونان وهو حيّ، وسيّد يونان، وهو محيي كلّ شيء.
أين رأيتم مدفوناً صلّى، إلا يونان،
أو إنساناً مقتولاً ويحيي الأموات، إلاّ ربّنا.
١١٥٥ كان يونان يسرّع الخطى في هذا الطريق المملوء أسراراً،
ولهذا، تعلو علينا المقالة عنه.
أخذ المدفون يصلّي من الهلاك في جوف الأرض،
صلاة مذهلة، بألمٍ شديد.

يونان في حيرة من أمره

حلّت به المشاعر ليرى غير الميت، ميتًا هو[٩٨]،
١١٦٠ وصاغ ذلك الحكيم صلاة في قلبه.
استقبله الحوت وما كان يعلم ما حصل له،
كان يظنّ أنّ اللجّة التي أمسكت به، ابتلعته.
بينما كان قد أحسّ أنّه لا يتضايق ولا يتعذّب،
وعرف ذاته أنّه حيّ ومحفوظ حيث هو.

١١٦٥ ههَ وُنَا هِوُا وِيحُا هَمُا حسَ هُ أهعَم:
أه وِيحُا حَ حُدُ هَكَلا أسه لَهوُحُا٭
هُمسَعَت هِوُا وهُ حَ هأهَ هَمُا:
ههنَا وهَحكَس(١٢٣) حهُ لا سِنعَس هَكَلاَّسه٭
هُجَنَا هِو حَ هَمُا وِمعُا كَبنُسه كَه:
١١٧٠ أه هَههبُا وهَس حَ هوُحُا وِلا أليَّوِ٭
طُلا إِنَا حَ حُدُ هَكَلا أههَسهَا كَ:
هَحِيه نعُا هَنعُا حَ وُهَعَمُا٭
وسَاحُا وَحُا حعَلا كَ هوَهُلا هُا هَنِّ إِنَا هِو:
هَولا إِكسِ إِنَا أهحُا وأسهَ أهت نُب إِنَا هِو٭
١١٧٥ حَعُا بعَكه هوُا لا سِنعَس هَنُا أهحَ:
وكَههوُس حَس حَ هَكه هوَقه وُهَعَاَّسه٭
وهَّم وَحُا لهَس كَ هوَهُلا هَعفَكحُا كَ:
أه نعُا حَ هُنسُا حاَاو ي هَبهَا كَ٭

(حَ وأس(١٢٤) هُكِس هَلمسَعَت هِوُا هَة حَحنُسُا:
١١٨٠ حَ سِلهه هِوُا نَهنُا هوَوُا حسَاحُا وَحُا٭
هحَ كِنَ هِوُا وهَهَه حَ هَه هلا هعَلمسكه:
وحَس كَههوُبه هلَهَف هَههه هَعَم كَحه٭
هحَ أهعَجَا وِوهُا حهَف كه هَهَجَ كه:
425 وِلس كَهنَه كَهرُكه هَم رُه نَهنُا٭

١١٦٥ وعندما كان يتأمّل، لماذا الموت، بشكل من الأشكال،
أو لماذا بعد قليل ربّما، هناك شقاء.
كان يفكّر: "لماذا إذن، وكيف ومتى الموت،
والمياه التي قبلتني[٩٩] لماذا ما خنقتني سريعًا.
أهكذا هو موت البحر لمن يهبط إليه،
١١٧٠ أو إنّ الأمر ظهر فيّ هنا كي لا أشقى.
ترى، هل أنا مائت بعد قليل، أم قد متّ،
وفي داخل النفس، هل قائم فيّ الإحساس.
ها أنا أحسّ بقوّة عظيمة تحملني وتسرع،
وأعرف أيضاً، أني لست متضايقاً، حيث أنا موجود.
١١٧٥ سقطتُ في البحر وما خنقتني المياه منذ فترة طويلة،
هل ذاكرتي مستيقظة فيّ بكاملها، وترتعش حسّيًّا.
يبدو لي أنّ شيئاً عظيماً يحملني مسرعًا،
أو إن متُّ، هل تسبح النفس في الهواء؟"

يونان يصلّي في بطن الحوت

ربّما، كان ذلك العبريّ يفكّر بمثل هذه الأمور،
١١٨٠ عندما كان خطفه الحوت ، سائرًا بزخم عظيم.
ولمّا أطال (التأمّل)، إذ [به] هو هو، ولا يتبدّل،
ذاكرته يقظة، وذهنه قويّ، وقلبه حكيم.
ولمّا فهم أن قضاء الله يلفّه ويسوسه،
اضطّرم فكره بالصلاة من جوف الحوت.

١١٨٥ وأبو نعمان رحمه الله هي له (حمقها:
جب حكما حيه[١٢٥] حسد إسمنا وزها هوا حه❖
مكرسا وحكمتا جزو للاؤه وما:
جنّ وبامز وعنبه حفنا حفظه مجنس❖
سبه معمحكس هي له حمقها وحمه نسمل:
١١٩٠ حمزها وعنمل همجس مما مايه بلهناس❖
مقمتا سبؤس هولا حقا ايه وحناس:
حمهما بحعكس مجره معا ها أوعبكس❖
كعا نسمل هولا جفز كو لا أعبكس:
حكنس مما مجره همه ها أسبكس❖
١١٩٥ سعبس متا هولا سبقس هي وكو هو[١٢٦] ❖
حكد سكها جحزه[١٢٧] مسمتلا مكحا وحه:
معقا مرقا له حقكا هيثلا❖
لهوا مكمس وحاوا ومما هيجه[١٢٨] حد ستا:
مامعا وهجنا وأحبا كيهز ايه أمحسكس❖
١٢٠٠ هي له معا بعجسو كعس حكمنائه:
مطاهكا وكهوا آمز كو هنومعائه❖
حيه أوقعكم أوقسكم هز ز أوهتا: .....
ملسه أوحا ها أمحسكم وفرحز ايه❖
426 حلا هي وهما عنا عصكم أبو وتا:
١٢٠٥ (مجره حمهما[١٢٩] للاوحا لهسنه أبو ليحزا❖
حلا ايه مكمسه مجره معا مكز هنه:

١١٨٥ ومثل باكورة، ترتفع الصلاة من الأعماق[١٠٠]،
أقام طلبة في داخل السجن الذي كان ألقي فيه.
وأرسل إلى ديّان العالمين، الى مقرّه السامي،
أخذ يقول: "دعوتُ الربّ في ضيقاتي واستجابني.
اضّجعت واستجبتَني، من داخل الأعماق التي هبطتُ اليها،
١١٩٠ في جوف الجحيم، وضعني الموت، وأنت حفظتني.
أحاطت بي البحار، وبدون مجاذيف، أرشدتَني،
حبستَني في العمق، وفي البحر ها قد طرحتني.
هبطتُ إلى البحر، وإذ ما حسن لك، ما أماتني،
ابتلعني الموت، وفي داخل فمه أحييتَني.
١١٩٥ غمرتَني المياه وما خنقتَني، وهذا من فضلك.
جازت العواصف عليّ أنا الضعيف، واشتدّت الأمواج،
الرياح والإضطرابات، والمضايق الكثيرة.
ملأتَني عجباً، وفي مقرّ الموت، التقتني الحياة،
وحيث انتظرتُ أن أهلك حتمًا، وجدتَني أنت.
١٢٠٠ من جوف اليمّ يسبّحك لساني بغنًى،
وعند سفح الجبال أرتّل لك بتمييز.
في أورشليم تركتك يا ربّ، عند تابوت العهد،
وتحت الأرض، ها إنّي وجدتك تدبّر.
في الأعالي تقوم سُكناك كالديّان،
١٢٠٥ وفي العمق[١٠١]، أنت حامل الأرض كالجبّار.
أنت فوقُ وتحت، في اليمّ وخارجَه،

حزه‌ها[١٣٠] مخه‌همها ه‌حبّلا ڕّحب كو ٱلمخه‌سڵا❖
ه‌وڤا ٱوه‌ا حاڵاڤا ڤحڵا وٱاوڤخه خه:
ه‌وڤا ٱهيڭه‌و حه‌ڤيا خه‌همها وٱسڭبڵس خه❖
١٢١٠ حزيا شڵا وٱاسه ٱوڤا ها ٱجعنٱس:
ٱاجز كو خه ڤڵت هه‌حسا حلا ڤخه‌ٱر❖
مڭ ڭه هه‌ٱا كو ٱعخس هذا شّا:
ه‌ڭبه‌ٱا كو هه‌مس حڵا هه‌ڤخقا مڭ ٱحبڤا❖
ه‌ها وجخه ه‌ٱسبا ٱوڤا هه‌جزه حاقت:
١٢١٥ ٱجڵس ڤحس خه‌هخسه خڤزه‌ٱر❖
ه‌وڤا وسخه حاعڵا وڵه‌ڤا ڤمه هذه‌ڤا:
نه‌ڤا ٱه هه‌مس حلا ڵحخه‌ٱر وجها سبڵس❖
خه‌جز هذا نعسم نه‌مڭ ه‌وڤا خه‌ڭ:
ه‌مڭ ڭه خه‌ڤقا ناڤد هه‌حسو هذا نعقخا❖
١٢٢٠ ڭبها ونقّا ه‌خستڤا وجڭه نها:
ٱه‌ڤا خڤڵا وهه‌حسا هڵه‌ڤا حڵه‌ڤا ڤڵا❖
ههّلا ونعقخا حڤڵه[١٣١] بنحم خه‌هخسه:
حسڭو ڤڵا وڤحبلا هّاسّا حسڤعه‌ٱر❖
هذه‌ڤه إيا هذ حڤسرا خه‌هلا[١٣٢] وهبنعه‌ٱر:
١٢٢٥ ڤخز ڭوه‌ه ڕّ وٱلاوسڤه ڭد مڭ ڭوم ٱهتو❖
427
مڭ ٱحبڤا ٱهڤجه سّت هذا ٱلخه:
ه‌حاڵاڤا ولا ٱسه شّا لإنها ها ٱسبڵس❖
هعتمڭ ٱنس هلا وڤتڵها وڤخز هڤو:

في العلى[١٠٢] والعمق، وفي كلّ الجوانب لك التسبيح.
هنا أعبد، في مكان ساكن حُشرتُ فيه،
هنا أسجد، في هذا العمق الذي جئتَ بي إليه.
في دير جديد، تحت الأرض، أسكنتَني،
لأرتّل لك فيه أصوات المجد لأجل عظمتك.
من داخل الموت أسبّح لك يا سيّد الأحياء،
ويجدل لك فمي إكليل المكارم من الهلاك.
والآن، إذ دخلتُ، وأحكمَت الأرضُ دوني مغاليقَها،
أفتحُ ذهني، لأسبّح بخَلقك.
هنا، في سفح الجبال، حيث رأسي المتمرّد مسجون،
يشكر فمي أيضًا نعمتك، كم تحنّنت عليّ.
سكّان المياه، يسبّحون هنا اليوم معنا،
ومن جوف الأعماق، يرتفع مجدك يا سيّد البحار.
لجنس الأسماك والحيوانات التي في جوف البحر،
سأكون سبب مجد زاخر بالدهش العظيم.
طريق البحار، بسببي، يصرخ بالتسبيح،
لقدرتك العظمى التي تحيي كلّ شيء بحكمتك.
زدتُ شوقاً، يا ربّ، إلى رؤية هيكل قدسك،
وحسبتُني ابتعدت من أمام وجهك.
من الهلاك أصعدتَ حياتي أيّها الربّ إلهي،
وفي المكان الذي لا حياة فيه للإنسان، أحييتَني.
كلّ العبادات خارجاً عنك، باطلة،

وَلَا لِي كُمْ لَا أَمْ سَتَا وَلَمْنَا خَلَا❖
١٢٣٠ خَلَا لَمْوَمْدَا أَوْخَسَ كُمْ هُزَمْعَأَمْ:
مَتْوَا وَهَمْحَسَا أَهْتَحَ كُمْ خَهْمُأَمْ❖
هُوَخَا وَلَا أَمْ خَتْحَا مَلَوْا كَهْمَزْحَهَ:
تَهَمَ هُكَ وَحَسَا هَتْحَا وَهَزْحَسَ كُمْ❖
وَلَا أَمْ كَ هَنَ أَوْوَ هَتْمَ وَأَهْتَحَ كُمْ:
١٢٣٥ تَمَا هُخَمَلَ تَرْوَا رَحَسَا مَلَمْهَ هُهَ❖
رَوْسَ إِنَا أَهْزَمَ هَحَ كُمْ هَمَحَسَا سَكَ هَهَوْخَسَا:
هُرَخَمَلَ تَمَا هَسَ هَمَهَحَدَا وَهَسَسَا كُمْ❖

لَمْوَ كَهَ وَحَسَ خَمَهَتَهُمَلَهَ وَحَ خَحَتَسَا:
هَرَجَسَ هَامَزَهَ وَلَا هَصَفَكَسَ خَاوَجَدَا❖
١٢٤٠ خَهَا أَجَكَسَ رَحَسَا وَأَهَ هَوَ هَزَحَهَ هَهَا هَوَ:
هَوَكَمَ أَخَا وَهَنَحَا كَ حَرَكَسَا لَهَقَمَ❖
جَحَ وَحَسَا وَنَهَمَ (١٣٣) هَزَحَهَ هَحَ رَهَ هَعَهَا (١٣٤):
مَبَحَ كَهَ هَتَهَ وَأَهَوَ (١٣٥) وَرَجَسَ حَ خَحَتَسَا❖
وَهَحَهَ هَكَسَا مَلَوَشَهَ وَهَوَسَا خَمَ هَهَعَلَا:
١٢٤٥ هَاسَا هَامَزَا هَرَا هَزَوَرَ كَهَ وَبَمَا هَمَهَزَهَمَ❖
428 أَسَ خَهَهَاسَا وَمَمَا أَنَمَسَ رَ هَزَهَا كَ:
وَأَوَجَمَ كَهَ هَكَمَا هَتَهَ هَهَوَ لَا سَاحَ❖
أَحَ أَجَلَا وَهَوَ لَا هَغَلَا مَلَا خَمَهَهَمَا:
وَهَ رَهَ نَمَا هَزَامَ وَلَامَ رَسَ أَكَمَا❖

فلا حياة إلاّ لك، لتحيي الكلّ.
أذبح لك كلّ اعتراف بامتياز،
وأقرّب لك نذور التسبيح بوفرة.
وإذ لا خراف هنا للتقريب، ولا ثيران،
فلتكن أدعيتي ذبائح تامّة ترضيك.
لا مكان لي أسكنه لأقرّب لك،
فلتكن طلبتي نذراً مختاراً تتكرّم بها.
محتاج أنا إلى أن أوفي، فخذ لك مجداً عوض الإيفاء،
ولتكن صلاتي هبة تريحك".

موضوعات جديدة

تحيّر ذهني من خوارق ابن العبريّين،
وغلبتني مقالته التي لا تحدّ بإسهاباتها.
أدخلني البحرَ، رجلٌ، قصّته أيضًا، هي بحر،
وطفوتُ في الأمواج، فلا قارب قريب منّي.
غاص الذهن ليرفع قصّته من داخل البحار،
وانهزم منه، واعترف انّ ابن العبريّين غلبه.
مركبته سريعة، وطريقه، تعدو بين العواصف،
وأيّة مقالة تستطيع أن تدركه لتخبر عن مفاتنه.
إن تركني، كأنّي في ميناء السكوت أستريح،
لأنّ الكلمة قُهرت منه، وهو لا يُقهَر.
كيف أصمت، وهو لا يصمت، حتى في اللجّة،
فهو من جوف الحوت، يهمس همساً إلى الله.

١٢٥٠ هُا حُدَمْاه وُحصُا حدَهصُا هَاصْنُا صَ:
بْعلاَ هَامدُا هْم لمعَسْدْه وهَكُا لهوُا٭

لُمو صْمه هَموحُا زُكْد صْعُا حُما لُكُوُا:
هَاسو هْم لُاوُا هَهَ وْصَوحْا زكَمْاه وْحصْمه٭
لهوُا حضَّامَ وجُمُا مرَلاَ يَحْمُاسْمه:
١٢٥٥ هَهَصْدْه هفْسا حَسْمه زُكْدا هَكْلاَسْمه٭
هَبحسُا حنَمُا زكَمْاُا وُحصُا سكُف هَموحُا:
هَبَمف هَقوحْا هوُا ولاَ إنف جْلا كْه لاَ لُ سَ٭
هَصلاَ ولاَ حنْا لاَ وَنُكب هْم زَه هَنُا:
هَنُاا حُمُا هْم زَه نحصُا جْلا قَبْف صْه٭
١٢٦٠ حصْعصُا لهوَمِ لُه لُكُا جْلا وَمف لهوُا :
حهَصلاَ هكْمهَم هَحزَه نهمُا نحُا نهبُ٭
(هَبحسُا حكَهلاَ ولاَ إنف هَصكَهَم جْلا(١٣٦) هُمِ حْه:
حُمُا لهمُا وحكْهصْعكْه سَسُبُا هوِ٭

لهوُا حضَّامَ هَ وْلهم هوِا حصْحَ نهمُا:
١٢٦٥ هعُحصُا زكَمْاه هلاَ لُسه هْبم وْهنَهْم كُه٭
429 زُوُا لهَةهْا هلاَ هْهَهكُا حْسه هُعَةلاَ:
هُنسُا حَمهْا هلاَ هجْحَ كُه حَمصصُا وْحُا٭
هْحرُبا حْكَبِ حْسه هَلاَجْا هلاَ لهاهَكْسه:

١٢٥٠ ها طِلبته تدوّي في العمق وكيف،
تتوقّف المقالة عن حكايته المملوءة عجباً.

الحوت: هيكلاً ليونان، للصلاة والقربان

صلّى إلى الله في البحر كما في المقدس،
ودوّت صلاته كأنّها من مكان الكاروبيم.
يا للعجب! الكاهن يصلّي بإطالة،
١٢٥٥ وهيكله يسبَح سريعاً في الأمواج.
المذبح في الحوت، والصلاة، تدوّي عوض القربان،
كان قدس أقداس، ما دخله بشر إلاّ واحد.
هيكل غير مبنيّ، إنما مولود من داخل الماء،
وأتى الكاهن من داخل اليابسة، دخل وقدّس فيه.
١٢٦٠ في الخيمة، هارون، وعلى رأس الجبل إيليّا،
في الهيكل سليمان، وفي الحوت النبيّ يونان.
مذبح بكر، ما دخله قط، إنسان يخدم فيه[١٠٣]،
كاهن بهيّ، فريد في خدمته.

الصلاة الصاعدة أمام اللّه

يا للعجب! بينما يحرّك شفاهه في جوف الحوت،
١٢٦٥ وتصعد صلاته، ولا شيء يعيقها.
تمخر اللّجج ولا تتوقّف بين العواصف،
تطير نحو الأعالي، ولا يغرقها العمق الهائل.
تنشّطت ودخلت عند الملائكة وما توقّفت،

ܗܘ ܕܐ ܠܗ ܒܥܠܡܐ ܠܐ ܐܝܬ ܠܗ ܕܡܝܐ ❖
ܘܐܡܪ ܐܢܐ ܒܥܝܬ ܠܡܝܬ ܠܝ ܡܢ ܩܕܡ ܦܢܝܟ: ١٢٧٠
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ١٢٧٥
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ١٢٨٠
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ١٢٨٥
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ 430
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ
ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ❖ ܕܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܪ ١٢٩٠

حدّقت بها مراتب اللهيب، وما صُدّت.
ويداها مربوطتان، تصرخ بألم، أمام العظمة،
ورأسها منحنٍ، تسأل الحنّان رحمة.
مضطربة، يدوّي صوتها للتضرّع،
لذيذةٌ كنّارتها، وناطق فمها، لتسأل الرحمة.
"يا ربّ، ذلك العبد الغيور الفارّ، بعثني لآتي،
ذاك الأسير، قرّب لك، في قعر البحار، تضرّعاً.
ذاك الذي ألقيتَه في الحوت الكبير، كأنّه في سجن،
هو يتضرّع، لتفتح بوجهه، لو تأمر.
ذاك الفارّ الذي ما أُطلق سبيله مثلما فكّر،
[هو] ملام ومعذّب، ومتعطّش لترسل إليه الرحمة.
ذلك المدفون كالميت، في اللجّة في جوف الأرض،
ينظر إليك لتبعثه[١٠٤]، لو تشاء.
ذلك الذي أصبح له الحوت وثاقاً، ورميتَه فيه،
وأوثقته هناك، كما بالقيود، لأنّه كان قد هرب.
فقّهْه يا ربّ، ومُره أن يجيء إليك ويرى وجهك،
افتح الحبس، وحلّه فيخرج من الظلمة".
شهيّة كانت الثمرة التي أرسلها يونان من جوف الحوت،
الصلاة التي صعدت كالباكورة إلى سيّد الأعالي.
كانت باكورة لأنّها ظهرت له حديثاً،
وهفّ الملائكة لاستقبالها بالحبّ، لأنّها كانت محبوبة.
بعيدٌ هو المكان الذي أتت منه، وهي جميلة،

مَنْ يَسْمَعْ وَيَكُفَّ عَنْ أَوْجَاعِهِ إِلَّا بِهِ.
إِلَهُنَا أَبُو جَمِيعِنَا وَهُوَ الْمُتَحَنِّنُ عَلَى الْجَمِيعِ:
مُلْجَأُهُ وَوَجْهُهُ لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ وَيَطْلُبُهُ.
الصَّانِعُ وَالْجَبَّارُ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعَهُ بِحِكْمَةٍ:
١٢٩٥ وَالْعَالِمُ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا سَيَكُونُ.
هُوَ الْوَاحِدُ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ حُكْمُهُ وَوَعْدُهُ:
مَجْدُهُ يَمْلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ.
هُوَ الْعَالِي وَالْمُتَعَالِي عَلَى كُلِّ مَا خَلَقَهُ بِيَدِهِ:
مَجْدُهُ مُلْجَأُهُ (١٣٩) يَسُرُّ وَيَهْدِي الْجَمِيعَ.
١٣٠٠ الْحَيُّ وَالْمُقَدَّسُ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ لَا يَكُفُّونَ:
الَّذِي قَدَّسَ وَبَارَكَ كَنِيسَتَهُ.
وَكَمَّلَ وَجَدَّدَ بِسَلَامٍ عَلَى دَوَامِهَا:
سَبَحَ وَبَارَكَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَعَظَّمَهُ.
قَدَّسَ وَعَبَدَ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَرَأَوْهُ مَعَهُمْ:
١٣٠٥ بَشَّرَ بِالْوَعْدِ وَتَكَلَّمَ بِهِ كَمَا شَاءَ.
وَكَمَّلَهُ بِسَلَامٍ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعَهُ بِيَدِهِ:
وَأَعْطَى قَصْدًا لِكُلِّ مَا عَمِلَهُ وَأَتَمَّهُ.
431 جَاءَ بِهِ بَشَّرَ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعَ وَرَأَى:
وَرَأَى وَسَمِعَ كُلَّ كَلَامِهِ وَوَعْدِهِ.
١٣١٠ وَكَمَّلَ الْجَمْعَ (١٤٠) الَّذِي دَعَاهُ وَرَأَى:
وَنَشَأَ مَعَهُمْ كَوَاحِدٍ مِنْ (١٤١) أَحِبَّائِهِ.
وَعَمِلَ وَتَمَّمَ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ وَأَتَمَّهُ بِسَلَامٍ.
وَمَنْ يَسْمَعْ وَيَكُفَّ عَنْ أَوْجَاعِهِ إِلَّا بِهِ.

فمن صلّى تحت الأرض إلا يونان.
أتت من الغربة، كالعروس المملوءة جمالات،
ودهش منها مستيقظو العلى، كم هي بهيّة.
أنشودة تعلو من العمق منفردة،
١٢٩٥ التي لا مثيل لها، لا أمامها ولا وراءها.
صوت أطلقه عبريّ في قلب الأرض،
وارتفع وبلغ أسمى الأعالي بدهش عظيم.
عنقود المجد، الذي قطفه يونان من جوف الحوت،
وأرسله، وذُهل مستيقظو العلى من طعمه اللذيذ.
١٣٠٠ عرْف البخور، وضعه يونان، لا على النار،
بل في المياه، وفرّح السماويّين برائحته.
صلاة طاهرة، رائحتها أحلى من الطيوب،
حبّ يفوق اضطرامُه جمراتِ اللهيب.
فم مقدّس أكثر من مبخرة الذهب الخالص،
١٣٠٥ نبيّ الأسرار الذي كلّه عجب للناظر إليه.
صلاة يونان، كانت تسمع من داخل العمق،
وكان همسها الخفيّ مقبولاً لدى سامع كلّ [شيء.]
صرخ النبيّ من داخل الحوت بألم شديد،
وسمع الرحمن صوت طلبته، في مقرّه السامي.
١٣١٠ دخلت الصلاة، فتَبعها[١٠٥] الحنان العظيم،
ليؤتي الرجاءَ من الهلاك، مَن لا رجاء لهم.
قطرت إشارةُ الحياة على الميت، فبُعث،
ليرتفع من جوف القبر، بعد ثلاثة أيّام.

ܗܘܐ ܡܢܝ ܟܕ ܐܙܠ ܘܐܡܪ ܠܗ:
١٣١٥ ܗܐ ܥܠܡܐ ܟܠܗ ܠܐ ܫܟܚ ܠܝ ܟܝܢܐ
ܒܢܝ (ܫܡ) ܗܘ ܐܒܐ[١٤٢] ܕܐܡܪ ܗܐ ܫܡ:
ܐܢܐ ܐܥܒܕ ܠܐ ܐܠܗ[١٤٣] ܐܠܐ ܐܢܐ ܐܠܗ ܫܡܝܐ
ܒܗ ܐܒܐ ܫܚܐ ܡܢ ܩܕܡ ܡܪܝ ܗܘ:
ܐܢܐ ܓܒܪ ܥܒܪܝ ܐܢܐ ܘܐܠܗ ܝܒܫܐ
١٣٢٠ ܐܠܐ ܐܢܐ ܐܠܐ ܐܠܗ ܐܠܐ ܡܢ ܩܕܡ:
ܗܘ ܐܡܪ ܠܝ ܐܠܐ ܐܢ ܐܙܠ ܐܢ ܫܬܚ
ܗܟܐ ܐܠܐ ܐܢ ܐܙܠ ܐܢ ܐܬ ܠܐ ܐܡܬ ܐܢ
ܒܗ ܡܢ ܡܐ ܗܘ ܐܡܪ ܠܐ ܐܬ ܐܡܬ
ܩܕܡ ܐܠܗ ܐܒܐ ܐܢ ܐܬ ܐܡܬ ܐܢ:
١٣٢٥ ܗܐ ܐܢ ܐܠܐ ܐܙܠ ܐܙܠ ܐܢ ܫܬܚ ܠܐ
ܗܟܐ ܐܡܪ ܐܢ ܡܢ ܐܢ ܩܕܡ ܐܠܐ ܐܬ ܐܡܬ:
ܐܢܐ ܩܕܡ ܐܢ ܐܢ ܐܠܗ ܐܢ ܐܬ ܐܡܬ
ܘܒܫ ܩܕܡ ܐܢ ܐܢ ܐܬ ܐܢ ܐܡܪ ܐܢ ܐܢ 432
ܗܟܐ ܐܬ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ

١٣٣٠ ܗܐ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ:
ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ (ܐܢ ܐܢ) ܐܢ ܐܢ ܐܢ
ܐܢ ܐܢ ܐܢ[١٤٤] ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ[١٤٥] ܐܢ ܐܢ:
ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ ܐܢ

الحوت يلفظ يونان الى البَرّ

وأمر الربّ الحوت العظيم، بإشارة خفيّة،
وقذف ابن العبريّين إلى اليابسة، وهو غير فاسد.
مقيمُ الميت[١٠٦]، كان أمر القبر وأعاد الميت،
وأشار للجحيم فتقيّأت الطعام[١٠٧]، مثلما ابتلعته.
خرج السجين من الظلمة ورأى النور،
إنساناً جديداً، ولدته المياه بنوع غير مألوف.
ولده الحوت من الظلام مثل جنين،
واستقبلته اليابسة من المرضع، مثل طفل.
صعد كما نزل، وما أفسده حشا الجحيم،
خرج من الموت ممتلئًا حياة دون أذى.
ثلاثة أيّام، سار النبيّ في الهلاك ،
وما رأى فساداً في المكان الضيّق الذي يُفسد كلّ [شيء.]
صعد النذير من موطن الآلام، من دون أذى،
أرجعه البحر كالوديعة، لصديقته اليابسة.
أشرق البعث على النبيّ ورشّ عليه الحياة،
وفتح عينيه ورأى نوره، وهبّ للقائه.

يونان آية لربّنا

هنا، فاض حُسن المقالة، من اللسان،
فالنبيّ مطبوع كلّه بوضوح، في ربّنا.
بكلمة ربّنا[١٠٨]، فسّر ابن العبريّين طريقه،
لأنّها، خاصّةً، مرسومة كلّها بطريقه.

ܥܬܚܕܐ ܨܥܕܐ ܟܠܐ ܚܕܐ ܟܚܕܐ ܐܡܪ:
١٣٣٥ ܘܐܠܗ ܒܥܠ ܡܕܒܚܐ ܕܗ ܘܐܠܐ ܚܘ❖
ܘܐܡ ܐܘܐ ܗܘ ܟܟܚܘ ܒܘܙܐ ܠܟܐ ܫܩܨ:
ܚܘ ܚܪܡܐ ܡܕܒܚܐ ܐܠܐ ܟܕܩܡܢ ܒܥܡܐ❖
ܙܘܐ ܫܡ ܐܘܐ ܘܩܥܡ ܡܢ ܫܩܡܐ:
ܦܟܗ ܡܪܝ ܥܡܩܗ ܘܡܐܡܐ ܡܢ ܐܠܗܐ❖
١٣٤٠ ܟܥܒ ܐܘܐ ܟܥܡܐ ܐܡ ܒܟܥܒ ܐܘܐ ܚܥܐ ܫܠ:
ܗܘܐ ܟܐ ܫܘܒ ܐܘܐ ܟܚܐ ܒܟܒܗ ܟܐ❖
ܟܒܗܡ ܘܥܡܐ ܫܩܐ ܐܟܐ ܐܟܐ ܐܘܐ:
ܐܡ ܟܚܐ ܒܗܐ ܚܢܐ ܠܟܐ ܫܩܨ❖

ܐܗ ܡܟܐ ܡܢ ܟܟܗ ܫܐ ܟܗ ܥܙܐ:
١٣٤٥ ܘܗܗܐ ܟܐ ܟܙ ܟܐ ܐܗ ܗܘ ܦܐ❖
ܫܬܐ ܟܐ ܒܟܗܗ ܟܙ ܘܐܡ ܟܐ:
ܗܘܐ ܫܐ ܚܢܗ ܡܟ ܟܐ ܟܗ❖
433 ܡܪ ܐܘܐ ܟܚܒܗ (ܘܥܡܨ ܙܘܐ ܟܙ ܟܐ(١٤٦):
ܡܡ ܡ ܗܢܗ (ܥܡܟ ܫܐ ܘܒܨ ܗ(١٤٧)❖
١٣٥٠ ܟܨܒ ܡܟܒܗ ܡ ܟܚܨ ܐܘܗ ܟܐ ܡܐܡܗ:
ܥܟܡܒ ܟܗ ܐܘܫ ܫܩܗ ܚܐܒܟ❖
ܙܐ ܐܘܐ ܫܪ ܟܟܗ ܡܐ ܘܒܡ:
ܙܐ ܟܡ ܡܚܨ ܫܚܒ ܟܐ ܫ❖
ܫ ܐ ܡܨ ܘܟܐ ܟܟܐ ܐ ܟ :

"جيل شرّير يطلب آية، قال للشعب،
١٣٣٥ تعطى له آية يونان لتظهر فيه.
"كما مكث هو، في قلب الأرض ثلاثة أيّام،
"بالشبه إيّاه، أنزل أنا إلى أعماق الجحيم."
كان السرّ مصاناً، وشرحه ربّنا بوضوح،
فربّنا إذن، هو جمال المقال كلّه.
١٣٤٠ غطس في الموت، كما غطس يونان في البحر،
وهذه آية أعطاها ربّنا الشعب الذي طلب منه آية[١٠٩].
في حشا الموت سكت أيّاماً ثلاثة،
مثلما مكث العبريّ في الحوت، ثلاثة أيّام.

الأنبياء صوّروا مجيء الإبن

ولأجل ذلك، ابتلع الحوتُ ذلك الصادق:
١٣٤٥ ليكون آية لابن الله، الذي هو أيضًا سيموت.
أشار الأنبياء بالصوت إلى كيفيّة مجيء الابن،
وهذا النبيّ، أظهر بنفسه، ما هو حادث له.
رأى رفاقَه يرسمون صورة ابن الله،
قدّم كلّ منهم لوناً ليمزج فيه[١١٠].
١٣٥٠ سمع أصواتهم وهم يصرخون عن مجيئه،
ويخبرون بإسهاب، عن طريق آلامه.
كان يونان أصغى إلى كلّ أصوات النبوءة،
التي ردّدها رفاقه عن الابن الحيّ، بلا توقّف.
واحد، بشّر بأنّ العذراء ستلد، وهذا غير مألوف،

١٣٥٥ ههُنَى كَعمَه حَمَنَه‌أَسلا هُا وَبكِلَه❖
(إستُنا أَمِز وِهُا(١٤٨) كَم حَجزُا هَعمَه وِسُا:
(إستُنا هنَحت وَوصَح حَسلاً(١٤٩) حَز أَلُانا❖
إستُنا قُدَا هنُه‌ح أَلُا وَهسَوز كَم:
حسَعزُا كَعمَه هَحِهُا وحتحَا زجَه أَجصَمَه❖
١٣٦٠ سِ حَعمَّزا هكَف هوِا زُوَه كَلا وَعه هُوزا(١٥٠):
هَوَجعَه حَجزُا وَسِوح أَسكُنا وِلا رَههُ‌يُا❖
هَحسلا حَرهَه كحلا هَعتعَسُا كَرحَه وَحزُا:
434 كَحمَح زُوَه حصَّا هَرقَدَا هَتعَهُلُا❖
وَعمَه هَههُا حسَه‌لهُزا وِاوَزا هَحمَهِ أَبقَهه:
١٣٦٥ جَدَه أَههَمِ حجَاقَا وهُبلا هَحمَّكلا هَههُا❖
سِرههه سَرهَسلا أَسِ حَزنُعا كَلا هَزحَحدُا:
أَف وُسَّلا وَهَتسُ كَه حسُتا هُ‌أَا❖
رَهزَه وَهَم هَم هَهحَرحُم أَبقَهه هَقِكَههه:
هَوُنههَّم كَه هزوَا هسَلا حَتَّ زَههه❖
١٣٧٠ هَوهَهِكِ (حَعتِلا هُم(١٥١) وِسُا:
هَوهَهاههَف هَاحُا حَجَادَه حَتَّ سَعُا(١٥٢)❖
هَوحَسه هَتهَا نُسه غَزا هَم حَز سَاوَا هِوه:
هَولا سُزا سحُلا أَهُم حَسه حَتَّتا❖
هَلا هَم وِلُا هُحُا وِسَعَهه أَسكَه لَاوَح:
١٣٧٥ هجَلا وِلُانَّح أَسِا أَوهَّ حهَهلَه سَهسُا❖
أَسِ هَحهَتا بحَّا هكَه هِوَه سِ حُهَز سِ:
هجَلا سِ هَسهَه هَزَه أَوِيم حَلا هَزهُا❖

١٣٥٥ ويدعون اسمه عمانوئيل[١١١]، عندما تلده.
آخر يقول: هوذا الرجل واسمه الشروق،
آخر يهتف[١١٢]: إنّه يركب عفواً ابن آتان.
آخر يصرخ، ويعطي آية[١١٣]، يغسل
بالخمر لباسه، ويصبغ بعصير العنب كساءه.
١٣٦٠ واحد، صعد إلى رأس الجبل[١١٤]، وصوّره في الوثاقات،
رسمه بكبش أعطته الشجرة، من دون زواج.
هابيل، ركّب بدمه أصبغةً لمثال الابن،
يعقوب[١١٥]، صوّره بالمياه والقضبانِ والنعاج.
رسمه موسى بعصى الأسرار وببسْط يديه،
١٣٦٥ كَتَبَهُ هارون بحجارة الأفود، وبإكليل القدس[١١٦].
حزقيال، رآه على المركبة مثل انسان،
ودانيال[١١٧]، آتياً يزيِّحه الغمام.
داود، أنشده عندما تُثقب يداه ورجلاه،
وعندما يعطونه مرارة وخلاًّ، في وقت عطشه[١١٨].
١٣٧٠ وبينما يتعذّب بالسياط أمام الحاكم،
ويتضاعف الوجع فوق وجعه، في وقت الألم[١١٩].
وعندما يهبط مثوى الأموات ويحلّ فيه، وهو الشريف،
ولا يرى فساداً، هناك في مثوى الراقدين[١٢٠].
كلّ من جاء، أتى أرضنا بقصّة آلامه،
١٣٧٥ وكلّ من تنبّأ، وقّع موته الغافر.
وكان الأنبياء يصعدون كالمعلّمين، الواحد تلو الآخر،
وكلّ منهم يشرح قصّته عن المخلّص.

ܗܘ ܐܝܟ ܕܐ ܒܥܝ ܠܡܬܒܥ ܘܠܡܫܡܥ ܠܗ:
ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟ ܘܐܡܪ ܡܢ ܠܐ ܐܬ ܐܢܐ ܗܘ ܕܐܬܐ ܠܝ:
١٣٨٠ ܘܐܡܪ ܐܝܟ ܐܡ ܐܝܟ ܠܐ ܡܢ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܫܬܠܚ ܠܗ:
ܘܫܕܘ ܐܝܟ ܘܐܡܪ ܠܐ ܕ ܐܟܘ ❖
ܐܢܐ ܐܫܬܠܚ ܠܟ ܠܐ ܗܘ ܘܐܬܐ:
ܘܠܐ ܫܘܐ ܠܟ ܟܡ ܫܢܝ ܐܢܐ ܠܐ ܐܫܬܟܚ ❖
ܘܐ ܫܘܐ ܠܟ ܟܡ ܫܢܝ ܐܢܐ ܠܐ ܐܫܬܟܚ:
١٣٨٥ ܐܠܗ ܫܡܝܐ ܐܡܪ ܠܝ ܡܢ ܐܢܬ ❖
ܐܢܬ ܗܘ ܐܠܗ ܘܐܢܬ ܐܫܬܟܚ ܠܗ ܐܢ ܐܢܐ ❖
ܘܐܢܬ ܗܘ ܐܠܗ (١٥٣) ܫܡ ܘܐ ܫܘܐ ܠܟ ❖
ܐܠܗ ܐܒܗܝ ܐܢ ܐܬ ܐܢܐ ܠܟ ❖
435 ܐܠܗ ܐܠܗ ܫܡܝܐ ܘܐܢܬ ܗܘ ❖
١٣٩٠ ܐܢ ܐܫܬܟܚ ܟ ܐܡܪ ܐܢ ܐܢܐ ❖
ܐܠ ܠܟ ܐܡܪ ܐܢܐ ܐܢ ܐܢ ❖
ܐܢ ܗܘ ܐܡܪ ܟ ܐܒܐ ܐܢ ❖
ܐܠ ܐܡܪ ܐܢ ܐܢ ❖
ܐܢ ܐܢ ܐܢ ❖
١٣٩٥ ܐܠ ܐܝܟ ܐܡܪ ❖
ܐܠ ܫܘܐ ܟ ❖
ܐܡܪ ܐܠ ❖
ܐܢ ❖
ܐܢ ❖

يونان آية بحياته، لا بكلامه

سمع يونان أنّ زملاءه يسلبونه القصّة،
وما تركوا له أن يقول شيئاً عن ذلك الطاهر.
أسرع ووقف فوق البحر وألقى بنفسه، ١٣٨٠
ليظهر كيف يموت ابن الله.
ألقى العجب في جمع الأنبياء كلّه،
فقال عن الابن أكثر منهم، وما تكلّم.
"بما أنّ رفاقي ما تركوا لي مجالاً للتكلّم،
سأفعل فعلاً، ما سوف يفعله سيّدي عندما يجيء. ١٣٨٥
مثلي يغطس، ومثلي يصعد من داخل العمق،
ومثلي[١٢١] ينحدر ويصعد ببأس من دون فساد.
أُحصُوا الأيّام، كم سأكون في قلب الأرض،
تعالوا اذهبوا لترَوه، سيكون مثلي، في مثوى الجحيم.
ها أمواج البحر غطّتني، عندما انحدرت إليه، ١٣٩٠
وبوجهه يُسدّ القبر عندما يدخله.
وها هو يبلعني حوت عظيم وما يأكلني،
ويدخله الموتُ وهدتَه، ولا يفسده.
ها أنا أنحدر إلى سفح الجبال ولا أتضرّر،
وينغمس هو أيضاً في بحر الآلام ولا تؤذيه[١٢٢]. ١٣٩٥
تعالوا انظروا إليّ، كيف قذفني الحوت الى اليابسة،
هكذا، يتقيّأه الموتُ، إذ لا يطيب له.
ينتصر مثلي بالصعود من المياه والهبوط فيها،

ܗܘ ܥܕ ܒܟܠ ܐܝܕܝ ܕܟܬܒ ❖
١٤٠٠ ܐ ܡܟܝܠ ܘܠܐ ܡܠܐ ܒܝ ܠܡܫܡܐ:
ܡܢ ܕ ܫܡܐ ܐܦ ܥܕ ܘܟܠ ܐܘܙ ܒܗ:
ܘܫܬܘܡ ܡܟܐ ܡܢ ܚܕ ܘܥܬܐ ❖
ܗܘ ܠ ܒܟܐ ܐܠ ܚܛܐ ܘܥܕ ܠܐ ܢܣ (١٥٤):
ܒܬ ܫܬܘܡ ܐܢ ܙܒ ܘܥܒ ܘܡܐ ❖
١٤٠٥ ܗܘ ܕ ܐ ܗܘ ܙ ܐ ܘܟܠ ܫ ܒܗ:
436 ܡܟ ܐܒ ܘܐ ܡܢ ܡ ܠ ܒܥ ܒܗ ❖
ܗܘ ܒ ܡ ܚܫ ܘܥܕ ܥܡ ❖
ܟ ܐ ܡ ܒܗ ܘܐ ܙ ܐ ܚ ܡ:
ܐ ܕ ܐ ܗܘ ܘܐ ܡ ܒ ❖
١٤١٠ ܠ ܒ ܡ ܟ ܒܟ ܡ ܚ ܟ ܢ:
ܗܘ ܗܘ ܡ ܘ (ܐ ܐ ܥ ܢ (١٥٥) ❖
ܫ ܗ ܡ ܐ ܡ ܐ ܗ ܡ:
ܗܘ ܒ ܡ ܐ ܗ ܘܐ ܐ ❖
ܐ ܟ ܗ ܐ ܗ ܠ ܗ ܘ ܟ ܫ:
١٤١٥ ܐ ܐ ܗ ܘ ܐ ܡ ❖
ܟ ܡ ܡ ܗ ܡ ܡ ܡ ܡ ܟ:
ܐ ܘ ܟ ܗ ܗ ܐ ܗ ❖
ܡ ܗ ܡ ܒ ܗ ܡ ܡ ܐ:
ܡ ܐ ܡ ܐ ܐ ܐ ❖
١٤٢٠ ܫ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ (١٥٧) ❖

هذه قصّته، فأخبروا أنتم تجلّياتكم."
أيّها المعلّم الذي رتّب حكاية من دون كلمات،
ومن داخل الصمت، أخرجَ قصّةً كلّها عجب.
لرفاقه الكلمة، وله فعل الحقائق،
هو، ما تكلّم، بل شقّ طريقه[١٢٣] بنفسه.
رفاقه الأنبياء، رسموا التشابيه كالرسّامين،
وهذا الرجل، صار مثالاً كلّه آلام.
هؤلاء، بشّروا بمجيئه وآلامه، وما تألّموا،
وأمّا يونان، فأقام قصّته، بتألّمه بنفسه.
ما هو فنّان، أقام رسماً للملك سيّده،
إنّما هو، رجل أصبح صورة لابن سيّده.
وما تكلّم يونان كلمة واحدة عن مخلّصنا،
كان هو كلمة[١٢٤] للابن الآتي يبشّر بصمته.
دبّج رفاقُه مقالاتٍ عن الابن في تفاسيرهم،
وكان هو مقالة من دون صوت، يصدح بصمت.
فإنّه آية إذن، ما كان نبيّ الكلمات فقط،
بل هو آية، مثلما قدّمه ربُّنا آية.
قام داود فوق القبر ورأى الابن،
وعرّف عنه، أنّ الشريف، يحلّ في مثوى الأموات[١٢٥].
فابن ماتّاي، الذي سكن في قلب الأرض،
مات حالاً، لئلاّ يُنذِر مثل البعيدين[١٢٦].
انحدر إلى الهلاك، وسدّت بوجهه مغاليق الأرض،

هكه هم خدهما ٥ لا مسحلا ههوا لهههما٥
وطلا هذه لا أجز ووا حطلا مهم:
هه ألمحه لحزهه وهمالا وههوا هسدا٥
ألمحم ووا وحما وتامه لحلا فزهما:
١٤٢٥ إهتنم أنم هلنم سعقهه هم هحتالا٥
هولا تامه هدم وأهه لحبثلاه:
لحز لحشهوهه لحزا ولا لحسم ألا ي له٥
سرا سطحا وحما وتامه إهتي أنم:
هه لا هتلا أهم لحنا وكله لهوا ووه٥
١٤٣٠ نسه لحلهههما هسقه سطا أسم ولحسدا:
437 بحه هم خههما هفالما أهوسه أسم نهسطا٥
إرلا هسه هألا هأوسا حي لحه لا أحلا ووا:
هكه هم سطا هطلا(١٥٨) قههه حزهرهلا٥
هكم إوزا هجه له حهب حاوسا (وأوهب:
١٤٣٥ هوتم سجههه(١٥٩) حطا هسا هجه خههما٥
وتم أسههه لاحدا وعقطا حسطا وحا:
هوتم أههقهه هي خههما ولا تهسحلا٥
وبس ووا نههوا لحكهه وسطما هلماحا له:
هههزهه وسطا أسم نهسطا لحسدا وهما٥

١٤٤٠ حطا ص أهز لحلا حز هكه ص لهوز إنا:
هلاهكه أعلا هي حدثا ولا هقهه إنا٥

صعد من الأعماق غير فاسد، وكان نموذجًا.
ما كان بشّر يونان بالصوت، أنّ ربّه يموت ،
هو ولج بطن الموت ليصبح ميتاً.
فكان تبيّن أنّ مجمل ما قيل عن المخلّص،
١٤٢٥ قد قيل، وروى آلامه كثيرون.
ومن دون أن يقول شيئاً ورد عند رفاقه،
أتى عملاً فقط، ما أتى به سواه.
رأى الحكيم أنّ ما سيقوله، قد قيل،
ومن دون أن ينطق نظّم قصّة، كلّها عجب.
١٤٣٠ انحدر إلى اللجّة ولفّه البحر كالميت،
تفجّر من العمق، وطريقه بهيّ كالبعث.
ذهب ومات وآتٍ، وما وطئت رجلاه الطريق،
صعد من البحر وفمه مملوء[١٢٧] إنذاراً.
صادفت تلك الأسرار يونانَ في طريقه الذي نهج،
١٤٣٥ وهي حبسته[١٢٨] في البحر والحوت، وفي العمق.
أنزلته إلى قعر البحار بألم كبير،
وأصعدَته من جوف العمق لئلاّ يهلك[١٢٩].
كان النور أشرق على السجين، وتعزّى به،
وافتقدَته الرحمةُ كما البعثُ،[يفتقد] ميتاً مطروحًا.

السروجيّ يتابع القصّة

١٤٤٠ ترى، كم أقول في ابن ماتّاي، وأنا منذهل،
وإلى متى أصمت عن العبريّ، وما أنا كفوء !

مبكر من نعما مكر حيه نعما مبعثر عزكه:
مبمو كلكمانا ومامزا حزجلا شما معمقلا بوه❖

مبكر خزوما من حيه نعما حكموا زحا:
١٤٤٥ وجلا حكنا حكوم أنبتما من أكوا❖
وأصبا بوكم هكأمتي بوة من سنتا:
حوه حكنا وجد خلا نعبي حاوسا وكحو❖
نعمو ألاما(١٦٠) وأوسا وتسدا لا أعكوتما:
نعما عسمو وجزوماا كو معما❖
١٤٥٠ مبم أنا كسدا وأجز أمي فلا وأمز كو:
حكم بوب اوسا لا أنعكوسز من مأركما❖
438 معا وألاما حكبر حكلا وضعما كو:
أمنا زوكو خلا مهمزتو من نكد ليه❖
مزميكا عضنا سنزا حفعزا وعزتا(١٦١):
١٤٥٥ أنا سحمسة حمكما سكعكا وجزوماا(١٦٢)❖
نحنا لأنا أمعرد مبم شما حكنا:
وتأنا هقنا ولا تأنا لا مفعس بوزا❖
نعما عسقه وأوسا وتسدا سقنا كه:
نعنا زوكه وجزجا وحمقما لا وتم كه❖
١٤٦٠ وهس همبنا وعنا بحمر خز حمتنا:
وسلا حكنا وتحزوه أمد (كوسما بوه(١٦٣) زحا❖
وزسعنا بوه هزه نبد عزنأسه :

صعد من البحر، ورمت بي قصّته في البحر،
بلغ الميناء، وكانت المقالة حتى الآن بين الغمار.

الربّ يدعو يونان مجدّدًا الى نينوى

صعد الفارّ من جوف البحر بدهش كبير[١٣٠]،
١٤٤٥ وحلّت الرؤيا عليه من الله ثانية.
ومثل هذه [الأمور] كانت تقال من قبل الحنّان،
في تلك الرؤيا التي تكرّرت على يونان في الطريق الذي سلك.
"أجهدتَ نفسك، وطريق نينوى ما انقطعت،
عذّبك البحر، والإنذار ينتظرك.
١٤٥٠ إنهضْ وانطلق إلى نينوى، وبشّرْ هناك بكلّ ما أقول لك،
عليك بالمسير، لا تتأخّر في الذهاب.
مهما تباطأت، فعملك باطل، وينتظرك،
أسرِع خطاك في عملك، لماذا أنت قابع؟
المدينة الفتيّة، تنظر إلى معلّم الحقائق،
١٤٥٥ إذهب وعلّمها كلمة البشارة[١٣١] السديدة."
قام النبيّ المنهوك في وسط التجلّيات،
يكره الذهاب، ولا يستطيع عدم الذهاب.
أضناه البحر، وطريق نينوى شاقّ عليه،
الحوت حشره، ومدينة الشعوب، لا يحبّها.
١٤٦٠ الأمر رهيب، فماذا يعمل ابن العبريّين،
مُخيفةٌ الرؤيا، والهرب أمر سخيف[١٣٢] جدّاً.
يعرف حقّاً أنّ سيّده رحيم،

ܘܐܡܪ ܫܡܥܘܢ ܟܐܦܐ ܠܐ ܬܕܚܠ ܒܝܘܡܐ ❖
ܕܬܐ ܒܝܘܡ ܚܕ ܘܐܟܘ ܘܢܓܥܘ ܚܕܐ ܚܕܐ:

١٤٦٥ ܟܕ ܫܡܥ ܫܡܥܘܢ ܠܐ ܦܬܐ ܒܝܘܡ ܩܕܡ ܟܘܪܣܝܗ[١٦٤] ❖
ܘ ܫܡܥܘܢ ܟܐܦܐ ܟܘܪܣܝܗ ܘܢܨܒ ܥܠ ܟܘ:
ܚܙܐ ܐܚܘܗܝ ܟܘܪܣܐ ܕܐܝܟܐ ܕܟܘ ❖
ܐܘܕܡ ܣܓܕ ܒܗ ܫܡܥܘܢ ܩܕܡ ܟܘܪܣܝܗ:
ܘܐܡܪ ܠܗ ܐܚܐ ܒܪ ܝܘܢܐ ܘܠܐ ܬܗܘܐ ❖
١٤٧٠ ܒܪ ܐܢܫ ܐܢܐ ܚܙܐ ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܠܝ:
ܫܕܪ ܒܪܝܗ ܠܐ ܬܗܐ ܩܕܡ ܟܘܪܣܝܗ ❖
ܐܘܕܡ ܣܓܕ ܒܗ ܫܡܥܘܢ ܥܠ ܟܘ:
439 ܐܝ ܡܐ ܕܥܒܕ ܠܡܫܝܚܐ ܠܐ ܢܫܬܒܩ ❖
ܐܝ ܡܐ ܕܨܒܐ ܢܥܒܕ ܘܢܫܬܒܩ ܒܫܠܡ:
١٤٧٥ ܕܩܠܣ ܩܪܘ ܘܐܘܕܡ ܓܘܝܗ ܩܕܡ ܩܗ ܟܘ ❖
ܐܝ ܡܐ ܕܥܒܕ ܚܘܒܬܟ ܥܡ ܫܠ ܫܒܬܐ:
ܐܢ ܫܬܟܚ ܩܪܝܬ ܟܘ ܩܕܡ ܩܪܝܬܐ ❖
ܐܝ ܡܐ ܕܐܡܪ (ܫܠ ܒܚܩܠ ܘܢܩܛܘܠ[١٦٥]:
ܩܒܠ ܬܘܒ ܘܐܩܡ ܐܘܚܪ[١٦٦] ܩܪܩܥ ܟܘ ❖
١٤٨٠ ܐܘܕܡ ܣܓܕ ܐܢܐ ܚܙܐ ܩܪܝܬ ܒܝܘܡ:
ܩܠ ܩܨܒ ܒܝܘܡ ܘܢܫܬ ܩܠ ܥܡ ܩܪܝܬܐ ❖
ܫܡܥ ܫܡܥܘܢ ܘܢܨܒ ܐܢܫ ܒܪ ܐܢ ܠ ܐܡܪ :
ܐܠ ܘܢܩܡ ܟܘ ܒܝܘܡ ܐܚܪ ܠ ܬܗܘ ❖
ܐܡܪ ܩܨܠ ܐܝ ܡܐ ܕܐܡܪ ܠܝ ܠܐ ܐܠܝܬ:

وكان يعي أنّه مملوء حناناً، ولا يحبّ الأذى.
وكان يفكّر، "لو يطلب ان يهدم المدينة،
لما كان دعاني لذلك، ومن ثمّ يهدمها.
إذا طلب أن يدمّر المدينة مثلما قال لي،
بإشارة صغيرة، يجعلها كومة هائلة.
أربعين يوماً، وضع في الوسط، ثم تُهدم،
له الأمر، ورفّة عين كلّ الأفعال.
بأمره، قامت السماء والأرض، وكيف تُرى،
مدينة واحدة تأخذ منه جهداً مستطيلاً، ثمّ يستأصلها.
أربعين يوماً،وضع في الوسط، مثلما قال لي،
كمن يطلب ان يهيىّء الجيش على الشقيّة.
كأن يأتي بالخيل والناس والسلاح الهائل،
ويمدّ الصفوف لتجابه المخاطر، ثم يخضعها.
كمن يبني أبراجاً في كلّ جوانبها،
أو يحتال عليها بالخنادق فتخرب آنذاك.
كأنّه يستأجر جيش الشعوب ليحاوطوها،
وبالأفواج يحاربها حتّى تفتح الأبواب[١٣٣] .
أربعين يوماً، وهذا العمل يتهيّأ،
ولماذا يتأخّر، وهو لا يحتاج أن يعمل هذا.
اضطرّته رحمته، إلى أن يضع شرطاً بألاّ يدمّر،
لو كان يطلب أن يدمّر لما كان أطال روحه.
أذهب الآن، حسبما قال لي، ولا أتأخّر،

١٤٨٥ وَتَهَمَّرَ عَلَيْهِ وَلَا تَهَمَّرَ وَحْدَهُ ❖
أَجَرَ أَنَا حَكَمَهُ وَعَبَّدَهَا هَمَّجَا وَأَمَرَ:
وَلَى قُرَا كَهُ هَحَنَا تَحَتَّهُ كَهُ وَبَدَ أَسَّلَهُ ❖
أَمَرَ أَصَمَ هُمَ وَأَمَرَ كَ حَرَ وَسَّلَا إِنَا:
تَجَحَ كَهُ وَمَ هَا وَهَفَرَ كَهُ حَرَ هَمَّلَا ❖
١٤٩٠ لَا هَفَهَتَ إِنَا وَلَا هَحَرَّوَ إِنَا هَمَ فَهَمَّتَهُ:
هَلَا وَأَمَرَ كَ هَا أَهَرَ إِنَا وَلَا خَرَا إِنَا ❖
هَجَرَ إِنَا حَهَ هَهَجَا حَسَّتَا أَمَ وَأَمَرَ كَ ❖
هَهَ وَمَ تَبَ حَكَوَ هَكَمَ هَمَ خَحَرَ كَهَ ❖
440 وَجَوَهَ هَتَهَ كَهَا وَرَّبَ هَاهَبَّهَ سَفَ :
١٤٩٥ هَكَمَهَ أَجَهَ وَلَا أَهَ رَوَحَا حَتَعَا أَهَجَمَلَا ❖

حَتَ هَمَ حَاوَسَا وَسَتَا كَهَهَكَجَهَ:
هَأَوَهَ هَلَا وَهَهَكَ سَقَا حَلَا هَهَهَحَوَهَ ❖
هَجَا(١٦٧) كَهَبَيَدَا هَوَهَهَ حَقَلَا وَجَوَهَلَهَ(١٦٨):
كَرَمَ هَكَسَمَ هَهَلَا شَهَدَا هَوَهَرَا وَحَا ❖
١٥٠٠ وَهَا هَكَمَهَ هَفَرَا هَهَجَا كَهَبَيَدَا:
وَهَحَمَ هَكَوَهَ هَهَهَحَ كَهَ(١٦٩) حَلَا هَهَهَكَدَا ❖
هَهَيَا رَهَا هَرَوَ حَكَهَ هَهَجَا وَحَا:
هَرَهَ سَحَا هَفَرَا كَوَرَا وَعَكَكَ كَهَ ❖
حَتَ بَحَا كَجَوَهَلَا وَهَكَا سَقَا:

١٤٨٥ هو مسلّط على أن يدمّر أو لا يدمّر، فتلك مشيئته.
أنا أنذر المدينة بالدمار الذي قال عنه،
إذا رغب في البناء، يبنيها، وما هي لي.
سأقول عند ذاك ما قاله لي وأنا خائف،
يفعل بها ما يحلو له وهو يتباهى.
١٤٩٠ لا أضيف الى وصيته، ولا أنقّص منها،
كلّ ما قاله لي، ها أنا أقوله ولا أعصي.
سأُنذِرُ نينوى بالخراب، مثلما قالي لي،
هو يعلم ماذا يفعل بها، بعد كلمتي.
لأنّي هرَبتُ منه إلى البحر، اصطادني وضاعف آلامي،
١٤٩٥ أسمعُ كلمتَه، فلا أتحمّل أيضاً مخاوف سيّئة".

يونان يهدّد نينوى

أخذ يونان يجدّ السير على طريق نينوى[١٣٤]،
ورمى صوتاً يولّد الأوجاع في سامعيه.
بلغ المدينة ورشقها بأصوات إنذاره،
هدّد وتوعّد، وامتلأ غيظاً وغضباً شديدا.
١٥٠٠ ترتفع كلمته، ويدعو على المحصّنة بالخراب،
كلماته عجولة، ويبشّرها بالانهيار.
يزيد مِن توعّدِه، ويحكم عليها بالدمار الهائل،
يُعدّ للخراب، ويدعو الغضب ليتسلّط عليها.
بدأ النبيّ إنذاره المملوءَ أوجاعاً،

١٥٠٥ مَحْرَم هُكْه وِتْحفَوْ حَزْجًا هلًا بْهَمْكَحْ.
هُ كْجِ هُ كْجِ هَبْيِكْا سِمْنِكْا وِهَيَّ حَفْكْجِ
وَيِكْرُوْ وَّسْا حَّعْا بِعْهِ كْجِ (١٧٠) هْمِ وِنْسْا.
هُ كْجِ وِهِكْه حَفْكْجِ وَحْا هُم حَّانِكْا:
هِهْا هِعَّسِ هَعْهُ كْهِسَحْكْهِ كْجِكْه هَهِفْجِ.
١٥١٠ هُ كْجِ نَسِكْا وِوَيِكْرُا هَكَّ هْمِ حْكْسْا:
وِتْجِفَوْ هَهِفْجِ هَكْهِسْتْاجِ سْزْحْا نْحْلًا.
هُ وِسْكْرْا جِكْزِه (١٧١) وِوِه هْتْجِ أَمِ أَنْسْا:
هِهْا حَسِم وَيِكْرُا وِلًا نْجِعْمِ حْحَتْبْاه.
441 هُ كْجِ هْجَلًا كْاسِكْا نَسِكْا وِهْعَهْمْا:
١٥١٥ وِهِكْا هْرْجِ وِنِهِكْا هِفَهِجْجِ هْكَلًا حَفْكْجِ.
هُ كُ حَزْجًا وِبْرَّسِ هَاهَّسِه حَاوَّهْمْا:
وِهْا حُفَّبِ كُ وِاهِكْا سْهِبْا هِهْعَوِهَّسِكْا.
أَوْحَبَّ سْقَبَّ هُبَّبِ كْجِ أَه حِنَا حَهْقَهْا:
هِلْكْا وَيِكْرُا حَجْرِجِ لًا هلًا هَهِوْوْا.
١٥٢٠ هُا حَمِ هَّجَلًا هَهِكْهِ سْزْحْا حَلًا كْاهَاجِ (١٧٢):
كْهِسَحْكْهِ كْجِكْه هَهِفْا وِجِهَّسِنَاجِ.
هُا وِسْكْا حَانْا وِبْجِ هْكَلًا حَفْكْجِ:
هَهِهِعْ وِسْكْا هِجَّزِ سَّتِجِ كْهِهِكْهِهَاجِ.
هْجْا لَأَوْحَبَّ لًا أَسِكْهِجِ كْجَلًا وِجِيَّهِجِ:
١٥٢٥ هْجْا لَأَوْحَبَّ هَحْزْا أَسِكْهِجِ كْجَلًا وِجِيَّهِجِ.
هْجْا لَأَوْحَبَّ سْقَبَّ سْنْعْا هَكْه هَهِفْجِ:

وصوته شديد، ليحطّم المدينة فلا تقوم.
"الويل، الويل لكِ، أيّتها المدينة المتجبّرة، الكثير إثمكِ،
لأنّ الحكم السيّء صدر عليكِ من قبل الديّان.
ويل لك، لأنّ إثمك الفظيع، ارتفع أمام العدل،
وها إنّ سيفه مُسلَط ليفسد كلّ جمالك.
ويل لك، يا نينوى، حلّ الغضب من العليّ،
ليدكّ أسوارك، ويُدخل الخراب الى قصورك.
ويل لك، فاحت منك الخطايا كالدخان،
ها هو يحتدم غيظاً ليركُمك تلاً بصنائعه.
ويل لك الآن، يا نينوى البهيّة المشهورة،
لأنّ أجَلك قد وافى، ليتمّ خرابك من أجل إثمك.
ويل لك، يا مدينة ظافرة مدهشة في البلدان،
ها هم يدمّرونك، فتصبحين عاراً وتأديباً.
تكون لك أيّام أربعون يا ابنة الشعوب،
ويحلّ الغضب ويجعلك ركاماً مملوءًا رعباً.
عن قليل، ويحين الدمار لبهائك،
لإفساد كلّ جمال سَعَتك.
دانَكِ الديّان العادل، لأجل إثمك،
وأصدر حكماً، وقصّر حياتَك لإهلاكك.
من الآن وحتى الأربعين، تكونين ركاماً لكلّ من في داخلك،
من الآن وحتى الأربعين، تكونين قبراً لكلّ من في داخلك.
من الآن وحتى الأربعين يوماً، يذوي جمالُك كلّه،

ܛܘܒܐ ܠܐܪܥܟܝ ܕܩܡܬ ܚܙܩܝ ܥܡܗ ܕܢܘܚ܀
ܛܘܒܐ ܠܐܪܥܟܝ ܙܪܥ ܐܒܪܗܡ ܡܢ ܟܠܕܝܐ:
ܘܫܒܩܗ ܡܢܝܗ ܥܠ ܐܘܪܫܠܡ ܕܢܪܬܝܢ ܠܗ܀
ܛܘܒܐ ܠܐܪܥܟܝ ܕܒܝܬ ܒܠܥܡ ܒܒܢܝ ܐܘܪܝܐ:
ܘܫܠܡ ܡܢܝܗ ܐܝܟ ܕܡܢ ܡܒܪܐ ܡܠܐ ܡܢܘܪܬܐ܀
ܛܘܒܐ ܠܐܪܥܟܝ ܕܢܒܥ ܕܘܒܐ ܠܟܠܗ ܥܘܠܡܐ:
ܕܒܟܝܢ ܦܪܐ ܢܩܫܝܢ ܪܘܚܐ ܥܠ ܥܡܘܪܝܢ܀
442 ܛܘܒܐ ܠܐܪܥܟܝ ܕܫܒܝܐ (ܡܫܚܠܐ ܟܠܗܘܢ ܙܒܢܝܢ[١٧٣]:
ܘܥܒܕܐ ܕܪܘܚܐ[١٧٤] ܟܬܒ ܘܩܪܘ ܠܗ܀
ܛܘܒܐ ܠܐܪܥܟܝ ܢܫܐ ܫܪܝܪ ܚܝܠ ܠܥܡܠܐ:
ܘܥܡܪܘܬܝܢ ܒܢܝܢ ܕܘܟܪܐ ܐܝܟ ܒܪܘܢܐ܀
ܛܘܒܐ ܠܐܪܥܟܝ ܠܐ ܗܘܐ ܡܪܚܡܬܐ ܐܝܬ[١٧٥] ܐܠܐ ܐܠܐ:
ܥܡܠܐ ܦܪܫ ܠܗ ܠܐ ܗܘܐ ܣܘܝܐ ܕܫܒܘܬܐ܀
ܛܘܒܐ ܠܐܪܥܟܝ ܢܩܫ ܒܠܒܗ ܫܘܐ ܘܠܒܫ:
ܦܬܘܪ ܣܩܐ ܘܡܫܚܬܐ ܣܪܝܩܬܐ ܒܗ ܕܬܝܢ[١٧٦] ܀
ܗܐ ܠܝ ܡܟܝܠ ܘܡܕܡ ܡܪܝܐ ܐܝܟ ܕܗܘܐ:
ܘܡܪܝܢ ܢܘܚܐ ܕܡܘܪܒܢܘܬܝܢ ܡܢܐ ܣܓܝܐ܀
ܗܐ ܡܢܗ ܠܗ ܟܠܐ ܕܗܘܐ ܘܡܟܠܗܐ ܠܗ:
ܘܒܢܝܢܐ ܕܗܘܝܐ ܡܢ ܒܗ ܥܕܟܐ ܠܟܠ ܡܘܬܒܝܢ܀
ܗܐ ܠܝ ܡܟܝܠ ܘܡܕܡ ܗܘܝܐ ܘܡܬܬܪܝܢ ܠܗ:
ܘܡܠܟܐ ܕܪܫܐ ܟܕ ܡܫܬܘܕܥܐ ܘܡܫܡܫܐ ܠܗ ܀
ܗܐ ܠܝ ܡܟܝܠ ܘܡܪܝܢ ܐܠܐ ܢܘܚ ܫܘܒܩܢ:

من الآن وحتى الأربعين يوماً، يظلم سناؤك كلّه.
من الآن وحتى الأربعين، تفرَغ أبوابُك من الداخلين،
وتتعطّل فيك كلّ الطرقات السالكة إليك.
من الآن وحتى الأربعين، يبكي عليك عابرو السبيل،
ويرتدّون عنك كالقبور الممتلئة رعباً.
من الآن وحتى الأربعين، يُرعِبُ الخوفُ جمالَك كلَّه،
لأنّه يهدم قصورَك الشامخة، يسقطها على ساكنيها.
من الآن وحتى الأربعين، (يُفسِدُ الدمارُ كلّ حِلاكِ)[١٣٥]،
ويهدم لك الأبنية الشهيّة[١٣٦]، ويُبلبلك.
من الآن وحتى الأربعين، يهبط وجهاؤكِ إلى الجحيم أحياءً،
ويسحَق الغضبُ كالعَصّار، نبيلاتِك.
من الآن وحتى الأربعين، لن تكوني أنتِ، مدينة بل ركاماً،
يدعونك جحيما، وليس نينوى الشهيرة.
من الآن وحتى الأربعين، يُسلَط عليك السيف حادّاً،
يدمّر الحياة، ويكثر الخرائب في ديارك.
عمّا قليل، ويوافي أجلك أيّتها الشقيّة،
ويقترب يوم حسابك يا سيّدة الأهواء.
ها قد وافى صوت الرعب الذي يُرهبك،
ورعد الغضب يحمل فجأة سقوطك.
عمّا قليل، ويأتي الغضب يهدّمك،
وترتدّ عجلة الاضطرابات وترعبك.
عمّا قليل، اقترب يوم خرابِك وجاء،

ܡܓܒܐ ܕܐܠܗܐ ܐܦܩܘ ܒܗ ܠܢܝܢܘܐ ❖
ܘܐܡܪ ܠܗ ܡܠܟܐ ܘܪܒܢܘܗܝ ܕܢܝܢܘܐ: ١٥٥٠
ܐܝܟ ܥܒܕ ܗܟܝ (١٧٧) ܕܢܫܬܒܩ ܚܝܐ ❖
ܘܡܢ ܕܓܒ ܕܢܚܘܐ ܒܬܪ ܐܦ ܠܒܗܝܡܬܐ:
ܡܢ ܐܝ ܙܒܢܐ ܕܢܗܘܐ ܠܗ ܚܝܐ ❖
443 ܘܡܢ ܕܓܒ ܕܐܬܚܙܝ ܠܗ ܘܬܒ ܘܐܡܪ:
ܐܝ ܒܒܟ ܐܦ ܐܢܐ ܐܬܪܥܝܬ ١٥٥٥ (١٧٨) ❖
ܐܘ ܕܐܡܪ ܠܝ ܐܢܐ ܕܐܬܪܥܝܬ ܘܐܬܚܙܝ:
ܐܦ ܐܢܬ ܐܬܪܥܝܬ ܥܠ ܩܝܣܘܣ ܕܐܦܣܩ ❖
ܐܘ ܕܐܦܣܩ ܘܐܡܪ ܒܥܠܡ ܠܐ ܐܬܚܙܝ:
ܘܐܦ ܠܢܝܢܘܐ ܐܦܣܩ ܠܐ ܐܬܪܥܝ ❖
ܩܠܠ ܘܣܓܝ ܗܢ ܕܐܦ ١٥٦٠ ܒܢܝ ܐܢܫܐ ܕܠܐ ܝܕܥܝ:
ܕܝܡܝܢܗ ܘܣܡܐܠܗ ܠܐ ܝܕܥ ❖
ܐܦ ܒܗܡܬܐ ܣܓܝ ܐܝܬ ܒܗ ܠܡܝܬ:
ܘܐܦ ܐܢܐ ܐܬܪܥܝ ܠܢܝܢܘܐ ١٥٦٥ ❖
ܐܡܪ ܠܗ ܡܠܟܐ ܘܪܒܢܘܗܝ ܕܢܝܢܘܐ:
ܐܝ ܐܢܬ ܢܒܝܐ ܕܐܠܗܐ ❖
ܘܐܡܪ ܠܗ ܡܠܟܐ ܘܪܒܢܘܗܝ ܕܢܝܢܘܐ: ١٥٧٠

وجعلكِ مثالاً وعبرة لما يحدث لك.
الويل لك يا نينوى، لأنّ الغضب يفسد حسناواتك،
والظلام يهلك زينة عذاراك.
الويل لك، لأن كفرك اشتدّ أكثر من البحر،
واشتدّ إثمك، كغمر البحر الهائل.
الويل لك، لأنّك تطاولت على ديّان الأرض كلّها،
وبقضائه، سلّمك إلى الموت سيّد ذنوبك.
ها هو آتٍ، الربّ الذي يهدم هياكل زخارفك،
ويسحق أرضاً، أبراجك المتعالية ويذلّك.
ها إنّ سيف الغضب، يُسلَط لتدميرك،
وهو متعطّش لدمائك، وليس لك من منقذين".
ألقى يونان أصواتاً مرعبة، في بنت الشعوب،
وارتجفت وارتعدت، وارتعبت ورُذلت، من وعيده.
رشقها بالأخبار كما بالسهام، فخرّت أمامه،
وزاد في رجمها، بأخبار الشؤم، كما بالحجارة.
صرخ بها بحدّة، وارتاعت لتهديداته،
دعا لها بالخراب، فوثقت بكلامه ولبست الألم.
أنذر يونان بشدّة، وهو يتوعّد،
واستمعت إليه بحكمة لأنّها كانت فطنة.
رمى فيها الصوت، وارتعشت كما من رقاد الذنوب،
وأسرعت بعزم إلى يقظة التوبة.
كانت كلمة يونان تصدح في أسواق نينوى،

ܘܫܪܘܪܗ ܚܣܝܢܐ ܠܟܠܗܘܢ ܡܫܬܡܥܢܐ ܗܘܬ܀
ܡܕܝܢܬܐ ܒܬܝܒܘܬܗ ܡܢ ܚܕ ܓܒܪܐ ܡܬܬܘܬܐ ܗܘܬ:
ܘܠܐ ܐܢܫ ܒܟܠܗ ܡܕܝܢ ܡܢ ܫܠܡܗܘܢ܀
ܡܠܐ ܒܗ ܘܒܙܐ ܓܡܪ ܠܗ ܘܫܠܡܬ ܡܢ ܦܬܓܡܘܗܝ:
ܐܡܪ ܠܗ ܕܢܦܠܐ ܘܐܝܟ ܡܐ ܕܒܥܠܬ ܚܛܝܬܐ ܗܘܬ܀
444 ܕܫܠܡ ܡܢܗ ܟܠ ܡܢ ܡܕܪܐ ܕܬܟܠܬܐ:
(ܓܒܥܘ ܒܥܠܬܗܘܢ ܐܝܟ ܠܒܘܫܐ [ܡܢ[١٨١]؟] ܕܟܝܬܐ܀
ܥܠܝ ܡܢ ܐܢܫܐ ܘܦܪܥܠ ܒܗ ܠܬܪܥܝܬܐ:
ܡܫܡܫܝܢ ܚܙܘܗ ܘܬܪܝܢ ܡܢܗ ܚܝܠܬܐ܀
ܚܣܝ ܘܡܚܪ ܘܡܬܝܒ ܠܗ ܠܬܫܡܫ ܐܘܪܚܐ:
ܒܡܐ ܚܝܠܗ ܘܟܠܐ ܡܕܝܢܬܐ ܡܢ ܦܬܓܡܘܗܝ܀

ܫܡܥܘ ܢܝܢܘܝܐ ܡܠܘܗܝ ܕܝܘܢܢ ܒܪ ܥܒܪܝܐ:
ܘܩܡܘ ܒܬܝܒܘܬܐ ܘܦܬܚܘ ܬܪܥܐ ܟܠܐ ܒܬܝܒܘܬܗܘܢ܀
ܘܢܦܠܘ ܥܡܗ ܡܢ ܡܪܘܡܐ ܥܠ ܐܠܗܘܬܐ[١٨٢]:
ܘܒܪܘ ܘܐܬܟܢܫܘ ܕܐܝܟ ܐܢܘܢ ܒܥܡܡܬܐ܀
ܘܥܡ ܕܝܢܩܝܢ ܗܘܘ ܘܥܠܡܐ ܙܥܘܪܐ ܡܢ ܚܠܒܐ:
ܦܪܫܘ ܗܘܘ ܡܢܗ[١٨٣] ܘܒܟܘ ܘܐܬܒܠܒܠܘ ܒܥܘܠܡܐ܀
ܦܫܡܘ ܗܘܘ ܨܘܡܐ ܘܠܒܫܘ ܣܩܐ ܒܚܫܐ ܪܒܐ:
ܘܒܟܝܘܬܐ ܘܒܗܠܝܢ ܐܬܦܬܚܘ[١٨٤] ܦܘܡܗܝܢ܀
ܠܥܘܠܡܐ ܐܝܟ ܠܡܕܝܢܬܐ ܕܫܡܥܘ ܒܟܠܗ ܗܘܘ:
ܘܡܬܒܥܘ ܨܘܡܐ ܠܡܫܡܠܝܘ ܘܥܕܪܐ ܠܡܫܬܡܠܝܘ܀

وكان كلّ إنسان يسمع إنذاره بحبّ.
المدينة التي كانت أسوارها ترتعد من رجل واحد،
ومن دون سلاح، أخضعها بصوته مهدّداً.
صرخ بها فارتجفت، توّعدها فارتعدت لكلماته،
قال لها، إنّها ستسقط، وكان مغميًّا عليها كأنّها سقطت.
خافت منه أكثر من صفوف الجيوش،
أخضعها بأصواته، كفرقة من الجبابرة[١٣٧].
مجرّد من السلاح، ويرعب صوته المحاربين،
حقير منظره، وترهبه الجيوش.
مزدرىً ومعوز، وصوته، يقلق رؤساءَ الأرض،
محتقر في منظره، وترتعد المدينة من كلماته.

نينوى تخاف فتتوب

سمع أهل نينوى صوتَ يونان ابن العبريّين،
يهدّد بالخراب، وينذر بالدمار لأسوارهم.
ارتعد الأشقياء من النذير الممتلئ توّعداً،
وارتعشوا وذعروا، لأنّه روّعهم بأخباره السيّئة.
ولمّا عرفوا، ووافى الغضب من لدن العليّ،
هربوا منه ودخلوا واحتموا بالتوبة.
كانوا قطعوا صوماً على ذواتهم ولبسوا المسوح بألم كبير،
وأسرعوا يلوذون بالتضرّع بحكمة.
دخلوا التوبة، مثل مدينة أسوار،
ونظّموا الصوم أمام الغضب، للمحاربة.

هَقَا سعْده ووْه وْناوخَم هَاوهُا وحْدَّب أنَم:
هَحرُوهتَوهَم أهَبعده ـحُا وإوَّهُمالَا❖
وؤَح أُه هَرخَوز سعُا لحْعه ووْه هْم هَهؤوُا:
١٥٩٥ وهُكْه وَهب هَنجْلا ووُا لحَوم هْم كَهسُعقَوه❖
445 هكُه ووُا هْحدُا لحَحُا وَّسوْا حرَوحُا وُحُا:
هُب خَرَّبُا حهُلُا وهَجْز خُلا هَهَحدُا❖
أهنَّم ووْه كْه لحَحُا وسَلُا هْهُلا هَوُب:
وهَنَه وهُنا وِزْم هَحسَّم خُلا أهسبُو❖
١٦٠٠ هَنَه وهُنا وهَّسِ كْه لُوِ هَهحَهَز حُو:
هَهَعلُا وَحْم وجُكْه هَبَيدُا حنَه وِبُا تَوهَمر❖
سَّب هُا لُحْه وهُنا وجُلُو هَحُا وُحُا:
حَّب هَهحنْه حَامُا سَلُا هْهكَّم لَح❖
هَنَه جِزْوه وِلُا سهَحَّح كْه هَحُا وِإوُحُا:
١٦٠٥ لحُم زُّم لَح وحَسُلَاه ـس كَه هْم ووْه❖
تَالُا سَوْا ـُ حَزَّتُ هْلَا وِأهَز:
تَاكَه هْنه حَابُا حْحدُا فَّس خُلا خَصْ❖

هَوُب هَجْز هههَوْب هَحُا هْهحْحَّم ووْه:
حَّسم حْحنُا هحْعقَا نَبَّم هْم وهحْهَوَم❖
١٦١٠ حهَّز ووُا بحُا هْم ـحُنُا أحُهُا:
هأب وحَنَوُا حجْزَهَوُالَا هْهـَوَبلا ووُا❖
نَهحَّم ووْه كْه وهوحُا لعلُا هلُا غُلُا ووُا:

صاغوا مسوحاً ليجابهوا الرزيّة التي ذعرتهم،
وبأصوامهم أقاموا جانب البرّ.
ومن الرعب اكتسى الكبير والصغير ألماً،
١٥٩٥ لأنّ صوت يونان كان يرعبهم بتهديداته.
بلغ الكلام ملك نينوى باضطراب كبير،
واهتزّ القدير للصوت المنذر بالسقوط.
كانوا يقولون للملك المخوف، عن يونان،
"من يكون هذا ليتوعّد ويتهدّد سلطانك.
١٦٠٠ من هو هذا، ليهزأ بتاجك ويحتقرك،
ويتهدّد كثيراً، بخراب المدينة كلّها، غضباً؟
انظر ما أمر هذا الذي احتقرك أيّها الملك العظيم،
تقصَّ عمله، بأية قوّة يتوعّدنا.
من أرسله، فلا يأبه لملوك الأرض،
١٦٠٥ لماذا يتوعّدنا، ولمنظره، هو لا شيء.
فليأت ويُظهر، إن كانت الكلمات التي يقول صادقة ،
فنعرف منه، ما هو سبب غضبه على شعبنا."

يونان ينذر، ونينوى تقدّم الهدايا، ولا يقبل

يونان ينذر، وصفوف الملك، كانت مذعورة،
العبريّ، يتوعّد، والشعوب، يرتعدون لاضطرابهم.
١٦١٠ واتّقد النبيّ من الرؤيا الإلهيّة،
وكان يلتهب من الكرازة، كما لو كان من النار.
كانوا يعطونه ذهباً ليسكت، وما كان يسكت،

ܚܫܒ ܐܘܗ ܕܗ ܡܕܡ ܐܝܟ ܠܐ ܡܬܩܒܠ ܐܘܗ ✤
ܐܝܟ ܒܪܚܠ ܫܢܐ ܐܘܗ ܕܗ ܚܒܗܦ ܒܙܢܚ:
١٦١٥ ܐܚܦܗܦ ܐܝܟ ܒܚܕܐ ܠܐ ܫܡܙܢ ✤
ܫܬܚ ܐܘܗ ܕܗ ܬܚܚ ܒܙܢܚ ܐܝܟ ܫܡܠ:
446 ܐܟܝܒܚ ܠܐ ܫܥܬ ܐܘܐ ܐܝܟ ܫܚܬ ✤
ܬܫܟܟ ܚܒܗ ܙܥ ܐܡܚ ܐܫܟܗ:
ܠܐ ܬܗܠܣ ܐܝܟ ܐܡ ܬܬܚ ✤
١٦٢٠ ܬܬܚ ܙܐܒ ܒܬ ܚܙܐ ܒܬܗܦܗ:
ܐܟܙ ܚܬ ܚܬ ✤
ܐܡܫ ܐܐ ܐܬܬ ܕܗ ܠܐ ܬܬܟ:
ܚܬ ܬܗ ܐܬ ܚܒ ܬܗ ✤
ܬܬܚ ܐܘܗ ܕܗ ܒܬ ܬܬ ܠܐ ܚܬܠ:
١٦٢٥ ܐܟܝ ܐܘܗ ܕܗ ܐܠ ܐܝܒ ܠܐ ܒܗ ✤
ܬܬ ܕܗ ܬܚ ܬܬ ܠܐ ܙܚ:
ܚܬ ܬܗ ܬܚ ܠܐ ܚܠ ✤
ܚܚ ܒܬ ܬܚ ܚܬ:
ܒܐܟ ܬܗ ܐ ܐܒ ܬܬ ܒܐ ܚܐ (١٨٥) ✤
١٦٣٠ ܚܬ ܬܬ ܬ ܐܝ ܬ ✤
ܐܬ ܚܬ ܒܚ ܐ ܬ ✤
ܬ ܚ ܐ ܚ ܐ ܚ:
ܐ ܬ ✤

ܐ ܒ ܐ ܐ ܬ:

كانوا يرشونه بالثياب الجميلة، وما كان يقبل.
كان يحسب دراهم الأرض كالزبل،
١٦١٥ والمال، كالتراب الذي لا فائدة منه.
كان يحسب ملوك الأرض مثل الحيوانات،
وكان يعتبر الجبابرة كالهشيم.
يكلّمه الرؤساء والملوك والسلاطين،
ولا يتنازل أن يجيبهم بتواضع.
١٦٢٠ يقترب منه أرباب الثروة ليتوسّلوا اليه،
ويبعدهم بغيظ شديد.
ينكبّ الأشراف على إغوائه، ولا ينغوي،
يطلبون إليه، وهو يتشدّد بوعيده.
كانوا يقرّبون له الهدايا المميّزة، وما كان يأخذ،
١٦٢٥ كانوا يسجدون له، وما كان يعرف إلا أن يتوعّد.
يتوسّل إليه الملك، وما شاء أن يراعي خاطره،
يطلب إليه، وما كان يسكت عن الوعيد.
"يا عبد الربّ تحدّث إلينا بلطافة،
فنعرف منك، إن كانت هناك وسيلة تشفي وجعنا.
١٦٣٠ بماذا يرضى سيّدك الغاضب، مثلما تقول،
تضرّع معنا، ليتوقّف الغضب، إن أنت تستطيع.
ما هو السبب الذي حرّك الخراب الذي يتوعّدنا،
وبأيّة وسائل، يزول عنّا، انت، علّمنا."

يونان يزداد تهديدًا

يقول يونان: "لا وسيلة ليزول الغضب،

١٦٣٥ حقّ كه حملا ءمجها ءهفجا وبلّهفجم❖
حمجع صعها ءمجها حعءوا وهعتعها(١٨٦):
هنت اهكرا ءا مهفحها حلءوحا هضّحلا❖
447 هنا جءوس ءه حيحزا لهّب حتّها:
وامزا ءهفجا ءهلّا وءحا كلا حعءمهم❖
١٦٤٠ ءه امّها وجزا حزهه هلا حتّها:
وناو حاوحا ءاحا هتّه وهنه امحءه❖
ءه وزوه(١٨٧) ووا لاوحا حهّا وهوكتها:
هكسّتا امجم هنه ملا الهّربه❖
ءه وهو وجزو كحقحا حهقها ءا هم حكلا:
١٦٤٥ هكلا وبلّه كه كجكلا ءاهجم كعتّهم❖
ءه وهو وزوا حنهوا وهحبرا كهبةهتا:
ءاهجم لاوحا وهجّبج حفلا هاهح لا هحجج❖
ءه وهو وجزو سزحا كهزوم كاتب همها:
هحعتّها حهز معّسه(١٨٨) ووا وهوزا حعّه❖
١٦٥٠ ءه وهو وهكي سعا وحا كحها وكي:
هكهزتا حيّه لّه كلا وبلّه كه❖
ءه وهو وجعز عهوّسه وّها وهن امنّسه:
هجحبه الّا هنّلا حفلا(١٨٩) وهيّب ووا لحب❖
ءه وهو وهبا حجاقت حزوا كحبختّا:
١٦٥٥ هسبت انّم حسلّهتهم وّالمكّبه ووه ❖
كحلا هتّا هكلا سّتا عهسّها سزه:

١٦٣٥ الإثم قويَ ، والخراب وافى ليعذّبكم.
أُبرِم الشرّ، ووافى تنفيذ المقضيّات،
اقترب الضيق، وها السقوط الآن، على الباب.
أرسلني الربّ ذلك الجبّار، حامل البرايا،
لأدعو للخراب، ولأصوات الرعب على أسواركم.
١٦٤٠ ذلك القدير الذي أرعب كلّ الخلائق بأمره،
الذي ينظر إلى الأرض فترتعد منه، لأنّه سيّدها[١٣٨].
ذلك الذي أدّب الأرض بماء العقاب،
وأباد منها الخطأة وما نجَوا[١٣٩].
ذلك، هوالذي شتّت الشعوب من بابل، في الأقطار،
١٦٤٥ وإذ خطئوا إليه، بلبل ألسنتهم وأبادها[١٤٠].
ذلك، هو الذي أدّب السادوميّين بنار الغضب،
وأشعل الأرض التي اقترفت اثماً، وما هدأت بعد[١٤١].
ذلك، هو الذي أرسل الخراب لمصر، على يد موسى،
وكان يضربها ضربات عشرًا، لأنّها تخاصمت معه[١٤٢].
١٦٥٠ ذلك، هو الذي شقّ البحر الكبير لشعبنا،
وأهلك فيه المصريّين، لأنّهم خطئوا إليه.
ذلك، هوالذي دكّ أسوار أريحا العالية،
وجعلها ركاماً، من أجل الإثم الذي كان كثر جداً[١٤٣].
ذلك، هوالذي ضرب الكنعانيّين بحجارة البرَد،
١٦٥٥ ودمّرهم بخطاياهم، لأنّهم كانوا تجبّروا[١٤٤].
يبغض الإثم، وسيفه مسلَط على الخاطئين،

ܐܘܟܝܢ ܕܥܡܗ ܘܫܕܘ ܒܝܡܐ ܠܐ ܐܫܬܐ
ܒܐܝܡ ܕܡܐ ܒܗ ܘܒܐ ܠܡ ܒܗ:
448 ܒܟܠ ܒܝܬ ܓܒܪ ܫܡܥ ܒܗܬܐ
١٦٦ ܐܦ ܐܢܐ ܒܟ ܒܩܛ ܐܡܪ ܒܫܘܒܬܟ:
ܒܬܪ ܓܒܪ ܒܩܕܡ ܕܐܡܪ ܒܗܬܐ
ܐܬܒܢ ܠܝ ܒܝܬ ܒܪ ܐܠܗ ܐܢܐ ܐܒܢܐ:
ܒܗ ܐܟܠ ܘܫܬܐ ܐܢܐ ܒܩܛ ܐܢܐ
١٦٦ ܐܠܐ ܒܝܬ ܒܪ ܐܢܐ ܒܫܘܒܬܟ
ܫܢܐ ܙܠ ܐܢܐ ܒܝܡܐ ܒܝ ܒܩܕܡ:
ܒܪ ܐܠ ܒܪ ܐܢܐ ܒܫܡ ܐܒܗ
ܒܢܝ ܐܢܐ ܒܝ ܒܝܬ ܐܠ ܒܪ ܐܢܐ:
ܒܝ ܐܢܐ ܒܝ ܒܝ ܒܝ ܐܢܐ ܒܝ

١٦٧ ܒܝ ܐܢܐ ܒܫܡ ܒܪ ܐܠ ܒܪ ܐܢܐ:
ܐܢܐ ܒܫܐܠ ܒ ܒܩܕ ܐܢܐ ܒܐ ܐܢܐ
ܒܐ ܒ ܒܝ ܐ ܒ ܒ ܐ (١٩٠) ܐ ?(ܒ) ܐ ܐ:
ܒܝ ܐܢܐ ܒܫܡ ܐܢ ܒ ܒ ܐ ܐ ܐ ܐ
ܐ ܒ ܒ ܐ ܒ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ:
١٦٧ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ
ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ:
ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ ܐ

ولأنّ شرّ نينوى المدينة تفاقم، ركاماً ستكون.
سادوم الشقيّة، كانت أكثر غنى منها،
ولأجل إثمها، جعلها عاراً للمدائن.
ذاك الذي أباد الشعوب بخطاياهم، ١٦٦٠
أرسل، على يديّ، خراباً رهيباً لمساكنكم.
هناك أيضاً أربعين يوماً، ويحلّ الغضب،
وافاكم عقاب الإثم، يا أشقياء.
يرسل اضطرابًا، ويهدم الأسوار بإشارة واحدة،
ويستأصل أبنيتكم، طارحاً من دون عناء. ١٦٦٥
يميل نظره، وتسقط المدينة على ساكنيها،
وبصوت واحد، تندثر الأسوار تحت الخراب.
إشارة يشير، وتتصدّع حيطانها المنيعة،
منيعةٌ قوّته، وحادّ سيفه، ويبغض الإثم".

ملك نينوى يلبس المسح مع مملكته

كان ملك نينوى اتّعظ بتلك الأصوات، ١٦٧٠
وكان ارتاع لسماعه الأخبار المخيفة.
خاف من يونان، أكثر من الآف من الجبابرة،
سقط ملك نينوى أمام ذلك الحقير.
قام الملك عن عرشه، ورفع عنه تاجه،
لبس المسح، وأعدّ نفسه للتوبة. ١٦٧٥
رأى أنّ يونانَ لا ينوي التراجع في ما يقول،
فارتأى أن يبطل كلماته بالتبدّلات.

ܒܪܡܫ ܟܬܝܠ (١٩١) ܘܥܦܝ ܠܗ ܚܕ ܐܡܪ:
ܐܠܗܐ ܫܡܝܐ ܩܠܗ (١٩٢) ܩܐܡ ܥܠ ܝܒܫܬܐ ✤
١٦٨٠ ܐܢܬ ܗܘ ܕܟ ܘܐܢ ܫܥܐ ܗܘܐ (١٩٣) ܕܠܐ ܐܒܕܢܐ:
449 ܐܠܗܟ (ܗܘܐ ܕܟ (١٩٤) ܘܢܚܡ ܥܠ ܐܢ ܕܝܢܐ ✤
ܡܠܟ ܗܘܐ ܘܐܠ ܟܬܝܠ (١٩٥) ܕܟ ܘܟܬܐ ܗܘ:
(ܐܟܬ ܟܠܗ (١٩٦) ܐܟܟ ܐܢ ܟܠ ܐܒܕܢܐ (١٩٧) ✤
ܒܐ ܥܩܒܐ ܟܕ ܫܠܐ ܟܠܠܗ:
١٦٨٥ ܐܟܒ ܗܒܪܗ ܩܠܟ ܥܠ ܘܐܟܠ ✤
ܒܢ ܟܒܪܢ ܐܠܗ ܟܠ ܟܠܐ:
ܐܒܕ ܟܒܪܘ ܒܟ ܟܠ ܥܠ ܐܪܟܠ ✤
ܡܟ ܐܡܪ ܐܢ ܟܠ ܢܝܢܘܐ ✤
١٦٩٠ ܐܥܠ ܘܟ ܫܠ ܥܠ ܐܡܪ ܗܘܬ:
ܫܟܟܠ ܘܐܒܪܥ (١٩٨) ܗܘܗ ܟܠ ܟܠܐ ✤
ܒܟ ܫܠ ܒܟ ܐܟ ܥܠ ܘܟ ܗܘܐ:
ܒܟ ܥܡ ܟܠ ܩܪܫ ✤
(ܐܫ ܫܠ ܐܠܗ ܥܩ (١٩٩) ܫܟ ܒܫ:
١٦٩٥ ܐܘܩ ܟܐ ܐܠܗ ܫܟ ܟܠ ܟܠܐ ✤
ܠܟ ܐܥܩ ܥܒܘ ܢܥܡ ܟܠܐ ܘܐ:
ܟܬ ܐܩ ܒܟ ܫܡ ✤
ܐܠ ܟ ܐܥ ܫܟ ܐܠ ✤
ܒܟ ܟܐ ܠ ܫܐ ܟ ✤

رأى النبيّ يكثر من العزم ببسالة،
ربط حقويه [حزم أمره] ليواجه الصولة ببأس.
كان يعلم ما كانت تتطلّب تلك المعركة،
فاستعدّ للمجابهة مثل الباسل.
كان بدا أنّ هذا العمل غير عاديّ،
فجمع شعبه، وحرّكهم للمعركة[١٤٥].
دعا الناشط قوّاد العسكر لإصدار أوامرهم،
وأيقظ صفوفه ليجابهوا صولة التوبة.
جمع طغماته ونظّمهم للطلبة،
ونشر الفيالق ليسدّ الثغرات بالصلوات.
فرض الصوم على الرجال والنساء والأطفال،
ليحارب الغَضَب، كلٌّ بحسب قدرته.
وكان الملك يتلّفظ بكلمات كهذه،
لجنوده الذين كانوا تجمّعوا للطلبة.
"فاجأتنا الآن معركة جديدة غير مألوفة،
لنوقظ نفسنا ببأس على الفضيلة.
ألقوا السلاح واحملوا المسوح عوض الدروع،
إطرحوا السهام، وليُحُ منّا صوت الطلبات.
ليقم الأطفال والشيوخ، ويصطفّوا لمجابهة الغضب،
وليعلن الرجال والنساء، الحرب على الهلاك.
ولا يتوقّف ابن يوم الآن، عن النضال،
المعركة قاسية فلا نظهرنّ ميوعة فيها.

١٧٠٠ ثُبقَة سْحُا حصْبُا بقَوصَم هُوحُا حُصَّم:
450 (هَبحْبُوم كُم (٢٠٠) حُم هْصلْهُنُا صُعصُا هْتُم❖
حوُبُا هُنُحُا لهُحْتُا سُحصَّم هْم رَيحْتُا:
هُكْكَتْبُا وصَّم ٱصلْهوصُا لهُ هْم رَحْتُا❖
عَحْتُا وِلا سبهُا حوُبُا صَاوهُا لَاحُا نُقَم:
١٧٠٥ تَالَم حُصَّم وِجُكَه هُنُحُا حوَم هْصلْهَرَّس❖
هُا حْحتُبُا رَحْزَم هُكسَم حُلا أَحبُرَ:
تْصلْهَزَّه كُه لَا تَسْبُا كُم هُا وِزُحُا كُم❖
هَوِ لَا خُلَا وِقْزُا كَزَوِرُا حُلا سَوحُكُم:
سَيَ لَا تْعلَا وِتْحزُا كَسعْحُا وِبقَرَوم كُم❖
١٧١٠ وِبقَم هْكْلَه ضُحُا رَحْزُا حُلا وِبحُبُا هِوَ:
أَوْهَه هَجْزَ هلَه زَس هْزَه وِتْحزُا هْتَه❖
هَوِ لَا هْصلْهَصَه وِكَه وِكَه هَوَ وِتْعزُا هْتَكَوصَ:
هْزَه هَكْسَم زَاوَوصَ تْعتْبُا وِلَا تَوحْ كُم❖
هْصلْهَكْس هَجْسَه وِتَالَا بَاهَزَ هُم وِزَهَزَ كَه:
١٧١٥ وِتَجْزَ هَكْسَم كَه هَوِ جَهَزَ لَا تَاحْزُا كُم❖
أَكَه حَاسَوصَ هَصعُا هَبَسِيلُا أَسلْهَوصَ هَصَّه:
حَاتَبَ هُنُبُا هِوِ لَا تَاهَلَ كُم كَصعَصَهَصلْهَه❖
أَكَه هَصَّه كَه وِتْحتُا هْتَصَّهَوَ أَسو كَصَسَّه:
كَصَّسَبُا هِوِبُا وِتْحزُا هْتَه وِلَا هْصلْهَزَسم❖
١٧٢٠ هْكَلُا وِكَه هَصعُا وِهْصَّس هْصلْهَرَّر صَه:
451 وِتَجْزَ بَوِحَ كَه هَأَكَه هَرَّا هِوِبُا حَصَّكَه جَهَزَ❖

١٧٠٠ وليقم معنا في الصفّ هنا، رضّع الحليب،
ويساعدونا، علّ الشرّ يتنحّى عنّا.
في هذه المعركة،الفتيان أشدّ من الجبابرة،
ويسهل النضال،على الأطفال أكثر ممّا على الرجال.
الولد الذي ما خطئ في هذه الصولة، يدحر ألفاً،
١٧٠٥ فلينضمّوا إلينا، لأنّ القتال كلّه، بهم يظفر.
ها إنّ العبريّ حزم أمره وهدّد بإبادتنا،
لنحترص له، لئلاّ يشمت بنا إذا ما غلبنا.
لا ينفكّ هو يدعو الغضب لإهلاكنا،
ولا ننفكّ نحن ندعو الرحمة لتخلّصنا.
١٧١٠ طلب الرجل أن تقوم كلمته، لأنّه نبيّ،
دعُوه ينذر، وهلمّوا نتوسّل إلى سيّده.
هو لا يرضخ، وليس من شأنه أن ينقض كلامه،
سيّده مسلّط، لنعد إليه، لئلاّ يهلكنا.
إرسالاً أرسله ليجيء ويبلّغ ما قاله له،
١٧١٥ انّه مأمور بأن يكرز، وهو لا يدمّر، فلا نغتمّ.
لو أُسلمت المدينة إليه، فدمارها
هو بين يدي الربّ، فلا نملّ من التضرّع إليه.
لو كان سهلاً عليه أن يبني ويستأصل حسب تهديده،
لكان صعباً أن نطلب إليه، لأنّه لا يرحم.
١٧٢٠ الكلمة له، وليتشدّد بها قدر استطاعته،
منحه ان ينذر، ولو استطاع لاستأصلنا بصوته.

كَوحَلا هُكُه تَكُنِ هُلاَ وِلمُحمِلا:
زَحمُا وِحصُا نعَلهُه حِجَحُا ههُا أهلَهَّ[٢٠١] ❖
لُا نَعَبهُه وِلُا هُكلِهَعُه كِ تَجلاَ هُكَوه:
١٧٢٥ كَوهُا نعِزِ قُكُ سعُا ههُلهَزهَّبِ❖

[٢٠٢]بعَه فَوهبُا هُ حُه هَكُا سَّبعُاَّه:
كَعرَهُبُه حَجُكُه هَّبِيلُا كَلهُحُمِلا❖
هِجَّه حُوَوزا حصَجُكُه عَوهُا سِ حُلِوَ سِ:
ولُاسَعَ كُه هُكُه وِمهُ هُ هُكُوهَقِ❖
١٧٣٠ رجَمه كُه حصَزجُا حَضَبِ هَكُا حَرَّبرُاَّه:
هَوجُمه عَوهُا حصَجُهَوهُلا وهَكُا سعُا❖
هُ فَوهبُه وهَكُا وَسوهُا هَوَّهعُلُوه:
زَوهُا حُصُنُا حسعُا زُحُا كحَصُا هُكُه❖
لُا حَتَسُعُا أهلاَ حَجَّزا ولُا سَتَمُلا:
١٧٣٥ أهلاَ حُتُا ولُوزا تاجكُه حُه هُتَّوهَه❖
أهلاَ تَزخُه أهلاَ كِهِصُ هُتُا تعلَه:
زَوهُا هِوِ زُحُا وِهُلهَحُهلا كُه وَهِزا زُحُا❖
هُكُه حَمُا تَكحَه هقُا هَهِ هَحَّتَه:
هَتوهَفهِ حُكُعه هُ لهَوسُكُه هَبهُكُلا❖
١٧٤٠ بَحهلا كَولاَ هَوهعُا حصَزجُا لُا تعلَهَه:
452 سهَوهُا هصَزلا كِهِصُ هَزحُه لُا تلهَكلا❖
أهعَهو فَوهُه حُكُوحَمُلا[٢٠٣] هَوسعُه هُعهُا:

لنوقظ أصوات التوبة تجاه صوته،
ليُسكت الرجلَ نحيبُ البكاء، وها هو يهدأ.
لا نتوسّل إليه، فلا يلائمنا أن نصدّ كلماته،
لنرسل إلى العلاء، صراخ الألم، ونخلص".

الملك يدعو المدينة للتوبة

صدر الأمر بقساوة من قبل الملك،
لدعوة المدينة كلّها للتوبة[١٤٦].
كثر المنذرون في كلّ الشوارع، الواحد تلو الآخر،
وتوارى صوت يونان من بين أصواتهم.
صرخ عبيد الملك بقوّة في المدينة،
وتفاقمت الأسواق بالإنذار المملوء ألماً.
من أمر ملك نينوى ورؤسائه:
"صومٌ للربّ، بوجع عظيم، للشعب كلّه.
لا يأكل البشر ولا البهائم ولا الحيوانات،
لا الغنم ولا الثيران عند أسيادها.
لا ترعى ولا تشرب ماءً أبداً.
هو صوم عظيم، يرتدّ به الغضب الهائل.
ليلبس الشعب كلّه المسوح، وليلبس الحيوان[١٤٧]،
ويرجع كلّ واحد عن طرقه القديمة.
ليتوقّف الإثم، ولا يؤتَ بكفر في المدينة،
لا يُحْكَ قطعاً عن قصّة الخطف والنهب.
لتكمّ الشراهة فمها، وحبّ المال،

:

ܬܥܠܐ ܚܙܝܐ ܐܘܪܫܡܐ ܕ ܝܫܘܥ ܡܐ❖
ܬܚܠ ܡܛܠ ܚܠܐ ܥܡܐ ܐܘܡܥܐ ܟܐ:
١٧٤٥ ܫܘܬܐ ܘܟܘܡ ܟܡ ܥܘܬܐ ܘܠ ܚܛܬ❖
ܐܘ ܐ ܡܢ ܬܒܥܠ ܟܘܥ ܐܡܐ ܠܐܘܙܐ:
ܙܥܝܐ ܥܡ ܒܥܐ ܟܘܥ ܟܡܘܥܐ❖
ܡܒܝܐ ܐܟܘ ܡܢ ܚܠܐ ܘܐܡܥ ܐ:
ܬܥܡ ܟܘܥ ܟܡ ܚܪܐ ܘܠ ܒܐܘ❖
١٧٥٠ ܐܥܡ ܡܢ ܙ ܟܡܐ ܥܠ ܡܐ[٢٠٤]:
ܒܐ ܟܒܐ ܙ ܐ ܘܐ ܠ ܐ ❖
ܥܡ ܐ ܙ ܟ ܠ ܡܥܐ:
ܫܐ ܟܘܥ ܩܘ ܫܘܫ ܟܡܘܥܐ❖
ܒܟ ܟܘܥ ܡܡ ܐ ܥܡ:
١٧٥٥ ܒܟ ܟܘܥ ܟܒܩ ܐ ܐ ܐ ❖
ܫܟܐ ܟܐ ܬܥܡ ܟܘܥ ܡ ܥܐ:
ܐܥ ܐ ܫ ܬܟܡ ܡܐ ܟ ܡܥ❖
ܘܥ ܟ ܐ ܫܐ ܬܐ ܡܟܥ ܐ:
ܘܡܥ ܫܐ ܟ ܡ ❖
١٧٦٠ ܙ ܫܟ ܐ ܡܐ ܐ ܬ ܫ:
ܡ ܟܡ ܡ ܫ ❖
453 ܡ ܟ ܐ ܟ ܐ ܘ ܐ ܟ ❖
ܟ ܐ ܟ ❖
ܟ ܫ ❖

ثعلا حزحا ەۋرشملا ەيزنملا❖
تحكل هجبل حولا صعسا ەۋەعدا ركذا:
١٧٤٥ سكوتا وجكوم كم عەۋحكا وجل حبتت❖
ۋەيرا هكل تبعمل فكنع ءسا للاۋنحە:
يزعج صعسا تبەول حعسا كلمحصلا❖
هبيكا ۋحكج هكل حولا وأجلاصع ص:
تعجكم فكنع حسلاه حرەصا ولا بلاۋقا❖
١٧٥٠ ەقەجسا هجل ي حكملا لعلا هتە[٢٠٤]:
جۋد ءحبنا ي ەە ورەصا لا قزا ص❖
لاصع ۋەيرا ي حركملا لا صعلاصا:
نسكا فكنع قاۋا وسفسم كلمحصلا❖
بحجم فكنع هجم ۋقا كەصعتصلا:
١٧٥٥ بهجم فكنع خحبۋەص لخا ءس ەۋەصا❖
سەحكا ۋحكا تعزەص فكنع هج أعلۋزا:
إنع أس سكە تحقەو هتنف كم صلاقزحا❖
وأسل كە ۋقحا نسكا ۋقحا ەصلاقحلا ۋە:
وصعصلى سعسا حسقە قزب صا وضكا كە❖
١٧٦٠ ي شتىكا هسكا إستنا وسعص أنب:
ەي حكملا هيكب هتسسا حكزا سەحا❖
453 صلصا حملاۋا ۋو ەەنا حصحكا قزا ونعق صە:
حجنا ۋەحا ۋو ەجل أعلۋزا صلاكس صە❖
حنب ىقصكا ەۋەيرا أنس ەصعتۋ ىك:

ولتخرس قصّة الزنى والفحش.
ليتوقّف الآن الإثم الخفيّ والكفر الظاهر،
أخطاء اليوم، مع زلّات كلّ الأوقات.
هوذا الغضب آتٍ، ليسبك كلّ واحد سلاحاً لملاقاته،
تفاقم الشرّ فليسرع الشعب إلى التوبة.
ارتعدت المدينة من جرّاء الإثم الذي حصل فيها،
ليسند كلّ واحد بيته بالصوم لئلاّ يتداعى.
دهم الخراب، إذا توقّف منه التضرّع،
اقترب الهلاك، إذا الصوم، ما ردعه.
يشتدّ الغضب إذ الصلاة ما سكّنته،
وليحمل كلّ واحد ثماراً تليق بالتوبة.
ليعمل كلّ واحد ما يجمل بالإيمان،
وليحمل كلّ واحد أعماله الصالحة كالعطور.
ليسدّد كلّ واحد، دَيناً كبيراً من الصكّ،
ليستأصل منه كلّ واحد، ما استطاع، الى أن يوفى.
من له دموع، فليأت بالدموع وسيقبَل،
من يقدّم الألم، بألمه يوفي ما يجب عليه.
وإذا جاء آخر بالحسرات، فهي محبّبة،
أو بالطلبة، فهي تريح الدائن كثيراً.
الرماد ثروة، وهذا يحسن بالملك ان يَجمل به،
البكاء ذهب، وبه يُمحى كلّ صكّ.
الأيّام قصيرة والغضب طويل ويخيفنا،

١٧٦٥ ܬܗܘܝ ܦܟܘܢ ܬܡܢܐ ܟܣܡܐ ܒܩܪܒ ܟ❖

ܒܟܟ ܩܠܠ ܡܢ ܩܕܡܐ ܫܡܥܘܢ ܘܐܡܪ:
ܡܟܡܐ ܪܚܡܐ ܟܘܠ ܟܘܬܒܐ ܫܒܚܬ ܘܐܐ❖
ܒܟܐ ܪܫܝܐ ܗܘܬ ܠܐܒܗܐ ܐܘܡ ܩܠܠ:
ܘܦܟܐ ܒܝܫܐ ܐܢ ܒܝ ܐܢܐ ܐܢܐ ܟܥܒ❖
١٧٧٠ (ܩܥܗ ܐܘܗ ܕܢܐ ܣܬܟܘܠ[٢٠٥] ܟܐ ܟܥܒ:
ܐܢ ܒܟܐܘܗ ܟܟ ܐܢ ܟܒܟܟ[٢٠٦]❖
ܠܗ ܒܥܐ ܐܐ ܣܬܟܘܠ[٢٠٧] ܟܠ ܘܠ ܟܐ:
ܐܠ ܡܢ ܒܟ ܐܪܩ ܟܥܒ ܡܟܥܐ ܟ❖
ܩܟܐ ܟ ܡܢܟ ܘܠܐ ܐ ܡ ܠ ܐܒܟ:
١٧٧٥ ܣܒܗ ܐܒܟܥ ܘܘܢ ܘܟܗ ܐܢ ܦܣܟ❖
ܠ (ܐܠܐܒܟ ܡܢ ܟܩܬ [ܡ؟][٢٠٨]ܟܩܒ:
ܡܢ ܒܟ ܘ ܢܟܟ[٢٠٩] ܡ ܡܥܢ ܘ❖
ܟܥܢ ܘܐܟ ܠ ܐܒܟ ܟܥܒ:
ܘܘܢ ܟܐ ܡ ܐܦ ܐܡ ܐܘܟ ܟ❖
١٧٨٠ ܟܣܥܬ ܠ ܐܒܟ ܐܢ ܣܟ:
ܘܘܢ ܡܣܠ ܟ ܘ ܡ ܟܣܥ❖
454 ܐ ܟ ܘܢ ܟܥ ܬ ܣܥ ܐ:
ܟ ܐ ܘ ܟ ❖

ܩ ܘ ܐ ܟ ܟ ܟ ܟ:

١٧٦٥ فليسرع كلّ واحد، ويدعُ الرحمة لتنّجينا".

"هذا الرجل، أخافني"

هذه الأصوات، نادى بها المنذرون،
وكان الشعب تجمّع بخوف، لصوت التضرّع.
رمى الصوتَ الملكُ الحريص الحاذق في الصراع،
ولبست المدينة كلّها السلاح، كشخص واحد.
١٧٧٠ وقام الجنود في المقدّمة، وراء عقبه،
وحثّهم على التوبة، كأنما يحثّهم على الشدّة[١٤٨].
"هلمّوا للجهاد، يا جنودي، ما[١٤٩] دام مجال،
لئلاّ يباغتنا الشرّ فجأة ويهلكنا.
طرأت عليّ حروب، وما أخافتني إلا هذه،
١٧٧٥ رأيت الصراع، وهنا خفت كالمذعور.
ما خفت من فيالق[١٥٠] [أيّة] جبابرة،
من يونان، ترتجف رجلاي[١٥١]، وهو صعلوك.
ما أخافتني شعوب الأرض في حروبها،
وهذا الرجل أوقع فيّ الرعب وهو لا يقاتل.
١٧٨٠ ما نظرتُ قطّ إلى المقاتلين كحقير،
وهذا الضعيف يهدّدني، وارتعدت من تهديده.
ومع هذا، فلنحارب بانتظام وحكمة،
وليكن لنا الصوم والصلاة سلاحاً يساعدنا".

جمْع التوبة في نينوى، ما أبهاه!

كان شهيًّا الجمع الذي أقامته نينوى للتوبة،

١٧٨٥ وهي لا تقوم ملكة سبأ مع هذا الجيل
وستدينه لأنها أتت من أقاصي الأرض
لتسمع حكمة سليمان وها هنا أعظم من سليمان(٢١٠)
لكنهم لم يتوبوا (٢١١)
وقال يسوع (٢١٢) لهم
١٧٩٠ هذا الجيل جيل شرير يطلب آية
وآية لا تعطى له (٢١٣)
إلا آية يونان النبي
لأنه كما كان يونان آية لأهل نينوى
هكذا يكون ابن الإنسان لهذا الجيل
أهل نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل
١٧٩٥ ويدينونه لأنهم تابوا بوعظ يونان
وها هنا أعظم من يونان
ملكة الجنوب ستقوم في الدين (٢١٤) مع رجال هذا الجيل
وتدينهم لأنها أتت من أقاصي الأرض
لتسمع حكمة سليمان وها هنا
١٨٠٠ أعظم من سليمان
ومتى خرج الروح النجس من الإنسان
455 يجتاز في أماكن قاحلة يطلب راحة
ولا يجد
حينئذ يقول أرجع إلى بيتي الذي خرجت منه
١٨٠٥ فيأتي ويجده فارغاً مكنوساً ومزيناً
حينئذ يذهب ويأخذ معه سبعة أرواح

١٧٨٥ فكانت تُسمع أصوات الألم من كلّ الأفواه.
كان محبّباً، ذاك الحفل الذي كان هناك في أسواقهم،
لأنّهم يذرفون الدموع وينالون المراحم لخلاصهم.
كان بهيّاً العرس الذي أقاموه لها للتحسّر[١٥٢]،
لأنّ فيه[١٥٣] كانت ترتفع أصوات البكاء، عوض المزمار.
١٧٩٠ كان لائقًا بالعيد الجديد الذي صار هناك،
لأنّه، عوض الذبائح، دخلت الصلاة تتقرّب فيه[١٥٤].
الوليمة التي أقامتها نينوى لربّها الغاضب،
كانت ليدخل ويستريح بإقامتها ويرضى عنها.
جمعت بيتها في ثياب الأشراف والشريفات،
١٧٩٥ وبلّلت الشوارع بالدموع التي انهمرت من بآبئها.
زيّنت أبوابها بالمسوح الكالحة، المحمّلة بالألم،
وصبّت في جوارها عوض البخور بكاءًا.
فاحت زفراتها[١٥٥] من كلّ الأفواه، كالطيوب،
ليستريح الربّ بذلك العمل الذي كان يحبّه.
١٨٠٠ كان تضرّعاً يملأ الناظر إليه ذهولاً،
لأنّ الملك كان قد أصبح مؤدّبها ليجمعها.
خرج العريس من مخدعه لابساً المسح،
وخرجت العروس من مخدعها منخفضة الرأس.
نظرا إلى الملك يطرح التاج بحزن كبير،
١٨٠٥ وطرح العروسان إكليليهما وبكيا معه.
تطرح العرائس ثياب أعراسهن البهيّة،

ⲙⲡⲓ ⲧⲙⲏⲓ ⲉⲩⲱⲧ ⲙⲁⲣⲉⲛⲧⲁϩⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲁⲓ ⲛⲉⲙⲁⲩ·
ⲥⲱϣ ⲛⲁⲩ ⲙⲁⲧⲁ ⲛⲓⲁⲗⲁ ⲧⲏⲣϥ ⲉⲩⲱⲧ:
ⲙⲁⲥⲱϣ ⲛⲁⲩ ⲙⲁⲣⲉⲛⲧⲁϩⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲁⲓ ⲛⲉⲙⲁⲩ·
١٨١٠ ⲥⲱϣ ⲛⲁⲧⲁ ⲛⲓⲁⲗⲁ ⲙⲡⲉⲩⲱ ⲛⲥⲁⲣⲝ:
ⲛⲓⲁⲗⲁ ⲙⲡⲓ ⲉⲩⲱⲧ ⲛⲁⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ ⲛⲁⲣⲁⲥⲧⲟⲥ·
ⲛⲁⲓ ⲛⲉ ⲡⲓⲙⲁ ⲛⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ ⲙⲡⲉ ⲡⲓⲁⲅⲁⲑⲟⲛ:
ⲙⲁⲣⲉⲛⲧⲁϩⲟ ⲛⲁⲓ ⲛⲉⲙⲁⲩ ⲛⲁⲓ ⲛⲉ ⲛⲓⲁⲅⲁⲑⲟⲛ·
ⲛⲓⲁⲗⲁ ⲉⲩⲱⲧ ⲛⲁⲣⲱⲟⲩ ⲙⲡⲉⲩⲱ ⲛⲥⲁⲣⲝ:
١٨١٥ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲩⲱ ⲛⲥⲱⲙⲁ ⲁⲛⲟⲛ ⲁⲛⲟⲕ ⲛⲁⲓ ⲛⲉⲙⲁⲩ·
ⲁⲣⲓⲑⲙⲟⲥ ⲙⲛ ⲡⲟⲩⲁ ⲛⲓⲁⲗⲁ ⲛⲥⲁⲣⲝ(٢١٥):
ⲉⲣⲉⲡⲧⲁⲓⲁⲩⲟ ⲙⲁⲣⲉ ⲡⲟⲩⲁ ⲙⲡⲉⲩⲱ ⲛⲁⲣⲁⲥⲧⲟⲥ·
ⲙⲡⲉ ⲛⲓⲁⲗⲁ ⲡⲓⲙⲁ ⲙⲡⲉⲩⲱ ⲛⲥⲁⲣⲝ:
ⲙⲁⲓ ⲛⲉ ⲛⲓⲁⲅⲁⲑⲟⲛ ⲙⲡⲉⲩⲱ ⲛⲥⲁⲣⲝ·
١٨٢٠ ⲙⲡⲟⲩⲁ ⲛⲥⲟⲛ ⲉⲩⲱ ⲙⲡⲁ ⲁⲛⲁⲗ ⲛⲥⲟⲩⲁ ⲡⲓⲙⲁ:
ⲉⲃⲁⲗ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲁⲩⲁ ⲛⲥⲟⲛ ⲉⲩⲱ ⲛⲥⲟⲩⲁ·
ⲥⲁⲣⲁⲡⲓⲥ ⲛⲁⲩⲁⲙⲁ ⲛⲥⲟⲩⲁ ⲉⲩⲱ ⲙⲙⲟ ⲛⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ:
456 ⲙⲙⲟⲥ ⲉⲁⲗ ⲉⲣⲁⲥⲙⲟⲥ ⲙⲡⲉⲛⲥⲁⲣⲝ ⲉⲃⲟⲗ·
ⲙⲡⲓⲙⲁ ⲡⲓⲙⲁ ⲛⲧⲉⲣⲉ ⲡⲉⲛⲥⲱⲙⲁ ⲛⲥⲁⲣⲝ:
١٨٢٥ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲉ ⲛⲓⲁⲗⲁ ⲛⲥⲟⲩⲁ ⲛⲓⲁⲗⲁ ⲛⲁⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ·
ⲛⲥⲟⲛ ⲁⲣⲉⲡⲧⲁⲓⲁⲩⲟ ⲛⲁⲩⲁ ⲛⲁⲓⲱⲛ ⲙⲡⲉⲛⲥⲱⲙⲁ ⲛⲧⲏⲩ:
ⲙⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲉⲙⲁⲩ ⲛⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ ⲙⲡⲓ ⲛⲓⲁⲅⲓⲟⲛ·
ⲛⲓⲃⲱⲗ ⲛⲧⲉ ⲡⲓⲙⲁ ⲛⲧⲉ ⲡⲓⲥⲁⲧⲁⲛ ⲛⲓⲣⲉϥⲙⲟⲩ ⲛⲧⲏⲩ:
ⲙⲙⲟⲕ ⲛⲁⲛ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲓ ⲛⲓⲁⲗⲁ ⲛⲥⲁⲣⲝ ⲛⲁⲛ·

وإذ كنّ يبكين، كنّ لبسن المسوح على أجسادهنّ.
وبدل الثياب الفضفاضة، تمنطقن ثياب الحزن،
وبدل الطيوب، ذَرَين الرماد على رؤوسهنّ.
١٨١٠ بدل الخمور التي كانت مهيّأة لأعراسهنّ،
مزجن البكاء لمدعوّيهنّ في مجالسهنّ.
بصوت يونان زالت الأفراح من المدينة،
والتحفت الألم المدينة كلّها مع ساكنيها.
وتعطّلت زينة المخطوبات المرصّعة،
١٨١٥ وحده المسح، أشرق هناك في محافلهنّ.
أطلق الخبرُ المخيف،العنانَ للبتولات،
وطوين طارحات كلّ جمال زخارفهنّ.
ترك الشباب كلّ زخرفة الفحش،
ومثل مبكى المتوحّد، كانوا هزلوا.
١٨٢٠ جُعل الملك صاحبَ الحداد للشعب كلّه،
وكلّ من جاء، كان ينظر إليه ليبكي معه.
بكى عليه أشرافه، وبكى هو على جنوده،
وكانت تسمع أصوات الألم، من كلّ الأفواه.
خرجت المدينة كلّها بالمسوح للطلبة،
١٨٢٥ وفجأة، جعلت ليلاً في النهار.
لبست البهيمة والبشر اللونَ المقتّم، وتقتّمت البلاد،
ورُسم هناك، لون الليل، من جموعهم.
غيمة دكناء، ارتفعت في الصحو، من قلب نينوى،
مملوءة ظلاماً متشّحة بالحزن بألم كبير.

١٨٣٠ مَكْلا هِوُا سِّ وَحمُا وِحْبُا حَزَمُاسُه:
مُسكُ هْلِهُا وِهْدَا اكْسُه حُمُّنُاسُه❖
هَمُا ههْمِهُا اُحلُا مسُمُا حْبُا هِوهْدَا:
وِكْمُا اِمَّصحُا حُم سْتِكُمُا هَكِّتاسُمُا❖
حُحمُا هِوُا كُه وُاهمَّمُا اُه وُحبُا:
١٨٣٥ اُلا (وِكُّهِهْ اُوهْدَا وِبْعُا حصَّاحُا مَعُا(٢١٦)❖
حمُّنُا وِزُمعُا اُمحُا سرُا حُجِم اُلا اُهُم:
اُه سْتمُلا حِّه حُحمُلا اُلا اُ حُه❖
زُهمُا حُمْتُا اُلا حسَّمْا لا اُعمُّهَه:
سْمُا وُاسِ هُه اُلا اُهُم لا اُماهْكلا❖
١٨٤٠ سْمُا هِوُا سِّ (وُاهُا هُحتْه اُكْسُرُا هِوُا(٢١٧):
هُم سُرُما هِوُا (كُحْتِه وُهْبِم مَلْوتِه(٢١٨) وهْكِم❖
زُحْم وُسمُا مهُهَه سُحُا هُم هُسَمهُا:
457 مُسهَّملا هَحُزُا هُم لا نُبِّم حُحمُا هُسُا هِب❖
هِوُا سُحُوُا اُس نَهجنُا كُحْوِتِه وُاهُه:
١٨٤٥ زُحُا حُمهحُه مهُجُا حُمهحُه هَزَمُاسُه❖
بِكُم هِوُا مُلُا وِتُحُبُا هُوِكُتهِم:
هُوجُمه(٢١٩) اُهُم قُلا سَتِكُما حِّه حُحمُا❖
اُعمُّهَه هِوُا سُحُا هُوهْدَا هُم اُهمُمُا:
هُم سُرُتُم هِوَت هَحُزُا وِزُحْم هُم لُهوُهُا❖
١٨٥٠ زُهمُا وُحُا هِهَه هِوُا هُحُا مِلا سْمهُمُا:
وِكُتَبُهُا اُه كُحَسُزُا اُعمُّهَه هِوُا❖

١٨٣٠ وكان صراخ البكاء يعلو بقوّة،
وعوض المطر، هطلت الدموع بغزارة.
مسح ورماد، حزن وألم، بكاء ودموع،
صلاة حزينة، مع زفرات كثيرة.
طلبة كانت، لا بالشكل والعادة،
١٨٣٥ إنّما، ولدتها خلجات النفس بالألم الشديد[١٥٦].
أين ترون بهيمة تصوم، إلاّ هناك،
أو حيوانات في الطللبة، إلا فيها.
وما يسمع قطّ عن صوم للأطفال، إلا في نينوى،
وما حُكي عن ألم مثل ذلك، إلا هناك.
١٨٤٠ وكان ألماً، تضايقت[١٥٧] منه الأم وبنوها،
عندما رأت، أولادها[١٥٨] مطروحين، وثدييها ممتلئين.
تصرخ الرحمة، ويفيض اللبن من المرضعة،
والطفل مفطوم لا يعرف ما هو السبب.
صار الرضيع مثل الغريب عن ثدي أمّه،
١٨٤٥ يصرخ قُبالتها وتبكي قبالته بمرارة.
واختلط صوت الوالدات مع صوت أولادهن،
وعجّت هناك، الأصوات الكئيبة في التضرّع.
فاض اللبن والدموع من الأمّهات،
لمّا كنّ يَرَين الأولاد يصرخون من العذاب.
١٨٥٠ صوماً كبيراً، قطَع على ذاته، الملكُ المملوء حِكَماً،
كان عُرف بأنّه للبشر والبهيمة أيضاً.

ܐܟ ܢܟܕܘܐ ܘܟܗ ܡܢ ܣܟܠܐ ܘܚܙܝܢܥܐ ܗܘܐ:
ܘܠܐ ܐܒܥ ܢܥܙܐ ܙܗܡܐ ܘܡܟܠܐ ܚܣܒ ܡܢ ܐܗܡܡ❖
ܟܚܒ ܡܚܬܐ ܚܙܥ ܚܟܗܡܐ ܐܡܒ ܡܥܬܥܐ:
١٨٥٥ ܗܘܡܐ ܡܟܠܐ ܚܒܗܡܐ ܙܟܐ ܚܚܬܒܐ❖
ܚܒܥܐ ܗܒܬܡ ܬܟܒܐ ܗܢܟܘܬܡ:
ܗܦܐܡ ܡܥܐ ܘܚܗܦܟܐ ܗܘܗܒܬܗܡ❖
ܗܒܟܡ ܙܚܐ ܗܘܒܟܐ ܗܘܣܐܬܗܡ:
ܗܦܟܐ ܟܚܐ ܘܚܬܬܟܐ ܗܘܟܚܗܡ❖
١٨٦٠ ܚܒ ܗܘܐ ܡܗܡܐ ܟܟܬܗܐ ܟܠ ܘܥܗܡ:
ܗܘܡܐ ܡܟܙܐ ܐܟܗ ܟܘܗܐ ܚܙܘܗܦܗܡ❖
ܡܟܐ ܚܡܗܡܐ ܣܘܗܐ ܡܢ ܢܚܒ ܗܘܐ:
ܟܐܡ ܡܦܒ ܡܡܡܐ ܐܡܡ ܡܢ ܗܦܙ ܗܘܐ❖
458 ܡܢ ܣܙܐ ܗܘܐ ܡܟܐ ܘܦܡܐ ܠܐ ܡܟܠܠ ܗܘܐ:
١٨٦٥ ܗܘܥܐ ܘܗܐ ܘܚܐ ܚܡܗܡܐ ܠܐ ܘܐܠ ܗܘܐ❖

ܡܥܐ ܘܗܐ ܗܗܐ ܗܘܐ ܐܡܡ ܘܚܠܐ ܣܥܐ:
ܗܐܒ ܡܟܦܐ ܡܟܐ ܡܡ ܗܘܐ ܘܥܟܠܠ ܡܗ (٢٢٠)❖
ܗܐܡܐ ܗܦܟܒ ܡܗܐܡܙ ܗܘܙܬ ܡܢ ܚܙܙܐ:
ܘ ܙܙܐ ܗܘܐ ܡܡܐ ܒܡܗ ܡܡ ܘܐܙܙ ܗܘܐ❖
١٨٧٠ ܒܚܬ ܒܡܡ ܟܗܦܟܗܐ ܡܥܐ ܘܗܐ:
ܗܒܗܘ ܙܙܡ ܡܢ ܒܚܒܐ ܘܚܐܒܒ ܟܗ❖
ܐܙܗܐ ܗܘ ܗܦܐ ܠܐ ܟܒܒ ܟܗ ܟ ܐܠ ܗܘ:

والرضيع أيضاً لا لبن له، لأنّه كان إنساناً،
لئلاّ ينقض أحد صوم الملك بشكل من الأشكال.
يصرخ المسنّون في مقدّم التضرّع مثل الشيوخ [القسّيسين]،
١٨٥٥ ويشبه الملك الكاهن الأعظم في أعماله.
في المؤخّر، تصطفّ الوالدات ورضّعهنّ،
ويقوم جمع العذارى ومخطوبيهنّ.
أزيلت زينات العرائس وعرسانهنّ،
ويرتفع صراخ المتزوّجات ورجالهنّ.
١٨٦٠ كان الرماد مذرّاً للصبايا، على رؤوسهنّ،
وغشّى الشبابُ وجوههم بالدموع والتراب.
الملك في الرماد، فماذا يعمل المتسوّل،
البهيّ متواضع، ومطأطأ الرأس هناك، ماذا سيفعل؟
من كان يرى الملك يبكي، وما كان يولول،
١٨٦٥ والرأس المرتفع مغطّى بالرماد، وما كان يرتعب.

أعمال البرّ تحمي المدينة

احتشد هناك، جمع كبير يملأه الألم،
وقام الملك كالمعلّم، يخطب فيه[١٥٩].
وكان العزيز يقول مثل هذه العبارات،
لو كان ترك [هم] البكاء يسمعون ما كان يقول.
١٨٧٠ "لنوقظ نفسنا للتوبة بألم كبير،
ولنحفظ مدينتنا من الأضرار، فلا تلحق بها.
هذه المصيبة، لا تحلّ بنا، إلاّ إذا،

ܟܬܒܘ ܢܚܡ ܐܝܟ ܕܚܙܝܬ ܠܐ ܬܣܬܟܠ ܒܗ ❖
ܐܝܟܐ ܗܘ ܗܘܐ ܘܚܫܒܬܐ ܕܡܠܟܘܬܟ ܗܝ:
١٨٧٥ ܘܬܫܒܚ ܗܝ ܚܕܐ ܠܘܛܐ ܒܥܠܡ ܕܥܠܡ ❖
ܢܒܝ ܩܘܡ ܡܢ ܩܛܠܐ ܘܚܛܝ ܗܘ:
ܐܢܐ ܩܘܡ ܐܝܟ ܚܙܐ ܘܫܡܥ ܗܘܐ ܗܘ ❖
ܒܓ ܠܐܡܟܐ ܢܦܐ ܚܝܐ ܘܚܝܪܐ ܗܘ:
ܘܫܒܚ ܡܐܡܐ (٢٢١) ܒܐܦܐ ܕܐܘܡܐ ܡ ܥܡ ܗܘ ❖
١٨٨٠ ܘܐܚܒܐ ܐܟܟ ܒܐܦܐ ܗܘ ܚܪܘܦܐ:
ܘܐܘܦ ܡܝ ܠܐ ܚܙܘܗ ܘܠܡܐ ❖
ܐܠܐ ܘܐܡ ܗܘ ܫܡܥܐ ܚܝܐ ܢܦܫܝ:
ܐܠܐ ܐܒܐ ܚܐ ܚܛܗ ܢܦ ܬܒܥ ❖
ܐܠܐ ܩܘܠܝ ܚܐܘܠ ܚܢܐ ܢܚ ܢܦ:
١٨٨٥ ܐܦ ܒܥܘܡ ܗܘ ܐܠܐ ܒܚܠ ܠܐ ܐܟܘ ܗܘ ❖
459 ܐܠܐ ܐܢܫ ܚܢܐ ܢܚ ܠܐ ܐܟܘ ܗܘ:
ܐܘܡܐ ܗܘ ܚܝܐ ܗܠܐ ܢܦ ܡܠܐ ❖
ܐܢܐ ܚܐܘܠ ܐܢܐ ܚܢܐ ܗܘ:
ܐܢܐ ܚܛܝ ܐܝܟ ܚܙܐ ܠܐ ܬܗܘ ❖

١٨٩٠ ܡܝܟܐ (٢٢٢) ܫܦ ܐܟܐ ܗܘ ܚܢܐ:
ܐܚܐ ܚܫܒ ܐܘܐ ܫܪܐ ܐܦܠ ܡܐ ❖
ܗܘ ܢܐ ܐܘܐ ܐܘܐ ܐܟܐ ܠܐ ܡܝܬܐ:
ܐܡܚ ܚܐ ܐܟܐ ܚܢܐ ܐܦ ܐܢ ❖

هيّأنا نفسنا كالمجتهدين، فلا تهزأ بنا.
هذا هو الزمن، الذي تُرتقب فيه الأعمال الحسنة،
١٨٧٥ ويستحبّ أن يؤتى بالأعمال الصالحة.
فيبتعد كلّ واحد عن الشرور التي ارتكبها،
ويترك كلّ واحد، الإثم الذي كان يحبّه.
فمن ينهب الأرملة، فليردّ النهب الذي نهبه،
ومن يسرق اليتيم، فليعد إليه، محسناً اليه.
١٨٨٠ من أثم واستكبر، فليجتهد في البرّ،
ومن كفر كثيراً، فليأت إلى باب التوبة.
من اغتصبت يداه شيئاً، فليحرّرهما منه،
ومن يحوي سليبة في بيته، فليخرجها ويرمِها.
من يسعى في طريق الشرّ، فليتوقّف،
١٨٨٥ ومن يسلك سبيل الإثم، فليعدل عنه.
من باشر بعمل الشرّ، فلا يتابع فيه،
ومن يلازم العمل القبيح، فليكفّ عنه.
اتّخذوا طريق الأعمال الحسنة مسلكاً،
وانبذوا الأعمال القديمة ولا تُقترَف".

الملك يحمل الأوجاع عن كلّ الشعب

١٨٩٠ جبروتًا، أظهر الملك، بتلك الطلبة،
امتحنه الزمان، وإذ كان فطناً، نال الغلبة.
كان يحقّ له أن يكون ملكاً على كثيرين،
لأنّه حمل أوجاع الشعب كلّه، وشفاها.

هَاُا وِوُا كُه وُمعُنُمُا كُهُ صُعُنُا:
١٨٩٥ وِنُهمُنُا وُحُا هُحُ وُمعُا وِجُكُه حُمعُا❖

حصُا وسُعُا حُصبُا نُسنُا أُهُه وُلُاوِ:
وِكُصبُتنُمُا أُاُا هُوصُا وِنُسوُم صُه❖:
رُحُا رُوُبُا كُمُنُحُمُا وِجُكُه وِهحُا وِو:
وِحصُلا وُوُح أُاوِو هُوصُه ولُا أُلمبُحُلا❖
١٩٠٠ حُكمُا هُحمُا ووُبُا حُصنُمُا كُبشُاوِ صُه:
وِحرُح وُهرُا نُلهرُهُه إِنُه حُمُنُحُمُا❖
أُكصُهِ هُصنُا وِلُ وُهرُح صُه فُلا سُهُتُا:
هُسُا نُكصُح أُوُسُعُمُا وِهُكُا سُتُا❖
وُوُهِ أُهوِسُا حُكمُا حُتُعُا وِلُ وُوِح صُه:
١٩٠٥ هُحُا وُوُح حُهمُا نُعُا رُم أُكمُا❖
460 هُتُه هُكُبُا هُعُا وهُهمُا جعُلا نُرسُنُا:
حُرحُ صُعمُا نُووُا رُسُا كُمُنُحُمُا❖
وُم أُكصُبُه كُكمُا فُكُه حوُه حُنُحمُاه:
وِمُا وِهُهسُعُه هُنُا وِنُعسُا حوُح هُهوُنُحُا❖
١٩١٠ وهُبُا هُسرُمُا كُصبُتنُمُا وِلُ هُهوُنُا:
صُعمُا حكُهُم نُاشُ رُهمُا حُمُنُحُمُا❖
هُهسُهِ أُوحُا حُتُعُا وِنحكُم رُم أُكمُا:
وُلكصُهِ أُنُم حُامحُم وُحسُا نُسرُم أُهقوه❖
هُوُبُا هُحُا لُلُاوُمُا وِلُ هُهوُهُعسُم:

تجمل الرئاسة بذلك النشيط،
لأن الرئيس يحمل ثقل كلّ الجسم العظيم.

نينوى مثال للتوبة لكلّ المدن

عملاً محبوباً، صنعت نينوى أمّ آتور،
لتصبح مثالاً تنظر إليه المدائن.
تمثالاً صوّرت للتوبة، ذهبٌ كلّه،
يتلألأ جماله في كلّ الأجيال وما فسد.
كانت باعثاً صالحاً في الخليقة، لمن ينظر إليها،
لكي يلجأ الإنسان إلى التوبة، في زمن الغضب.
علّمت كتابًا، لو قرأ فيه كلّ الخاطئين،
لتعلّموا للحال، البرّ المملوء حياة.
نهجت طريقًا في العالم للأشرار لو سلكوها،
لغدوا باكتئاب صّلاحاً عند الله.
منها وصاعداً، نال المسحُ والرماد الظفرَ،
ليكون سلاحاً للتوبة في زمن السوء.
هي، علّمت العالم كلّه، بطلبتها تلك،
بماذا يرضى الربّ، عندما يغضب ليهلك.
أصبحت مشهداً للمدائن، لو حلّ
الشرّ عليها، تجد ملاذاً في التوبة.
فتحت الباب للأشرار ليدخلوا عند الله،
وعلّمتهم بأيّة ذبائح يرون وجهه.
وأرسلت خبراً للبلدان، إذا وقعوا،

١٩١٥ حَاتِبْ وَمِرْا ههِه حَعَّنَبْ زِبْ حُحَمْا❖
حَتِحْا هَحْنَبْ وِلْ هْمَهْعَنَبْ زِبْ هَعْهَحْمَا:
تَاعِهِ وِقَحْا هِهُا ٱلْعِلَّاوِه هَبِتَّهِهِ❖
بَّكْ (٢٢٣) هَّنُه فَحْبِ هَوِتْا حَهَّتُمْا:
وِلْ هَمْلَاحِتْ حَاتِبْ حَمْلَا حِهِ هَمْحَرْحُ❖
١٩٢٠ هِ هَهَحْنُنُه هَهَمْجَلَا إِنْعِ وِلْ سَّاوِ حُه:
وِهَرْبَا رِكَمْا وَمِرْا وَّتْهِ وِهُنَا ٱلْعِزَا❖
حَسِنَا هَحْهِ أَوْحَا فَحْه وِلْ هَعْهَمْهَا:
سَنَحَا حَهْلَا حِرْهَا هُهَا هِ هَمْلَاجِهَا❖
هَا هِ سَّنَا زِهَا رَسَّا هِهِ حَبِحْحَه حَه:
١٩٢٥ هِ حُحَمْا هَرْبَا وِلْهَزَهِ هِ هَحْتَا❖

461 ٱلْبَا هَجَلَا هَزَحْه وَحَا حَ هَسَّحَ إِبَا:
هِلَّ ٱهَلِ كَ حَهَّامِدَا وِهِلَّ حَلَا تَمِاوَبَا❖
أَجِ حَحْه وَسَهَّا هِوِبَا (حَهُحَحَمْا:
هِحَحَتَّبُاه (٢٢٤) نُرِّ هَزَحْه حَحَحَا فَحْه❖
١٩٣٠ بِّهِمَلَا كَهِب حَكَلَا هَهِحْقَا هَبِقَّحَ حُه:
حُه حَبَا حَقَعَا وِهِبَا هَهَزَا حَحَتَّبُاه❖
أَهَّا حَهَزَحْه هُحَلَّ وِهُكَب حَهَّزَاَّبِ:
حُه حَهَّنَزَا وَسَهَّا هِوِبَا حَلَا حُحَمْا❖
أَهَحْلَا حُه حَبَا أَحِزَهِم وِهِبَا أَكَبِ:

في أيدي الغضب، صاروا مكبّين على الطلبة.
أرسلت إلى المدن، إن تهاونت نحو السقوط،
لتسكب الدموع، وها قد استقرّت منازلهم.
تعلّمت منها القرى العامرة كلّها،
بماذا تُضمَّد، إذا تكسّرت على أيدي الإثم.
من عملها يفهم الإنسان، إذا نظر إليها،
انّ الصلاة قادرة على أن تعطّل قضاء الربّ.
بنينوى، تعلّمت الأرض كلّها، إذا ما أسلط،
سيف القتل، يتعطّل بالصوم، ويُخضع.
من نينوى،ها هو الصوم سلاح لمن يلبسه،
والطلبة أيضًا، قادرة أن تخلّص من السابين.

إبنة الشعوب وابنة ابراهيم والمخلّص

سأسرد الآن قصّتها العظيمة، إذ يطيب لي،
ولا أملّ من المقالة المملوءة من كلّ الفوائد.
سأقول فيها، إنّها كانت مجتهدة في التوبة،
وبأفعالها[١٦٠]، اشتهر أمرها في العالم أجمع.
ليضفر لساني إكليل المدائح وليقرّبه،
لابنة الشعوب تلك، كم حسنت بأفعالها.
سأكون في قصّتها، فاعلاً يعمل بنشاط،
للناشطة التي كانت حريصة على الطلبة.
سأزعج بها ابنة إبراهيم، وكم كانت دنيئة،

١٩٣٥ وَحَنَوهُا وَالَا حُمَلَهُ لَا مَحْكَمُوهِ
هُنَ كَحَتَّا وَهِنَا هِقَوجُا حَسَوحُا هَصَحَهِ:
هِهُوا حَفَزَهُ وَالَا وَتَحَسَهُ رَحِنَا هَلَيْهِ
وَلَا تَرَسَّا وَلَيْحَنَهِلَا كَلَا كَهُ هَوِمُ:
حَفَزَا وَسَوَا هَمِ هَعَزِ هَهُ هِقَوجُا حَكَسَوهِ
١٩٤٠ هَحَلَا هَسَصَلَا هَبَكَلَا هِوَا هُهُ وَلَا لَسَصَلَا:
هِلَا هُلَهَهُ هِوَهِ رَحِنَا وَسَوَا وَسَّتَصَا هِوَهِ
هَهَلَا هِنَا رَحِنَا وَسَوَا حَلَمَ وَنَقَهَهَ:
هَسَحَهَنَهُ حَهَزَحَلَا وَهَحَهِ كَلَا هَنَوهَا
هَمِ تَتَهَنَا لَسَهَ هَهَا حَنِا كَحَنَا:
١٩٤٥ وَهَحَكَهِ هَامِنَا هَهَحَهِ هَاوَا وَلَمَحَلَا
462 كَهُ هَمِ هَهَزَ سَتَلَا جَلَا كَهُ كَسَوَا هَوِمُ:
هِلَا هَمِ نَرَسَ حَلَهَتَهَلَا لَسَ هَنَوهَمَ
لَا جَسَكَهُ هَنَ(٢٢٥) هَتَا كَسَهِنَا وَلَاكَهَمَ هَهَ:
سَهَا هَمِ كَهُ هَهَحَكَهِ هَتَهَ وَسَّتَصَا هِوَلَا
١٩٥٠ كَهُ سَهَكَهُنَا رَهِ كَجَتَهَا وَلَهَسَكَهَ هِوَا:
وَلَيْحَنَا رَهِ هِوَا هِقَوجُا هِلَا وَلَهِبَهِ هِوَهِ
هَمِ لَسَكَهَ هِوَا لَهَا هَتَعَا حَسَوحُا هَهَحَهَهِ:
لَكَهِ هِجَزِ هَهَ لَهَحَلَا لَامَ هَمِ رَنَهِ هِوَلَا
وَنَعَلَا هَبَيَحَلَا لَاجَزِ لَامَ هَالَامَحَلَا هِوَا:
١٩٥٥ لَكَهِ هِهَقَ هِوَا وَيَقَمَ هَتَحَلَا هَعَلَا بَنَهَ هِوَلَا
(وَهَكَمَ سَتَهَ لِجَزِ كَهُ(٢٢٦) هَهَيَحَا كَهِ هَهَزَبَهِ:

لأنّها ما قبلت المخلّص الذي جاء اليها.
تلك، سمعت النبيّ بحبّ وهو يدعو للخراب،
وهذه أوسعت عاراً سيّدها الذي جاء في طلبها.
دخل يونان مدينة نينوى من دون مكارم الجبروت،
وهو ينذر فيها بالخراب فقط.
قال فيها كلمة بسيطة من دون برهان،
وما رذله رجال نينوى لأنّهم كانوا حكماء.
لذلك كُتب، إنّ أهل نينوى سيقومون[١٦١]،
ويحكمون على الأمّة التي افترت على المخلّص.
أهل نينوى يحكمون الآن على ابنة العبريّين،
لأنها قبلت الكلام وأثمرت ثمار التوبة.
ما دخل يونان نينوى، وهو يجترح الآيات،
وما اشتهر بالمذهلات مثل مخلّصنا.
ما حوّل فيها الماء خمراً تتلذّذ بها[١٦٢]،
آلاماً مزج لها، وقبلتها، وكانت حكيمة.
ما منح المرضى شفاءً، ليكون محبوباً،
توعّد الجبابرة بالخراب، وما تذمّروا.
لمّا جاءهم بالأخبار السيّئة سمعوه بحبّ،
ولو أنّه عمل الصلاح، ماذا كان سيحصل هناك؟
أنذر هناك بسقوط المدينة وكان مقبولاً،
كم كان يتعظّم، لو كان أهلاً لأن يقيم الموتى.
قال لها إن أحياءها يموتون[١٦٣]، وسجدت له ووقّرته،

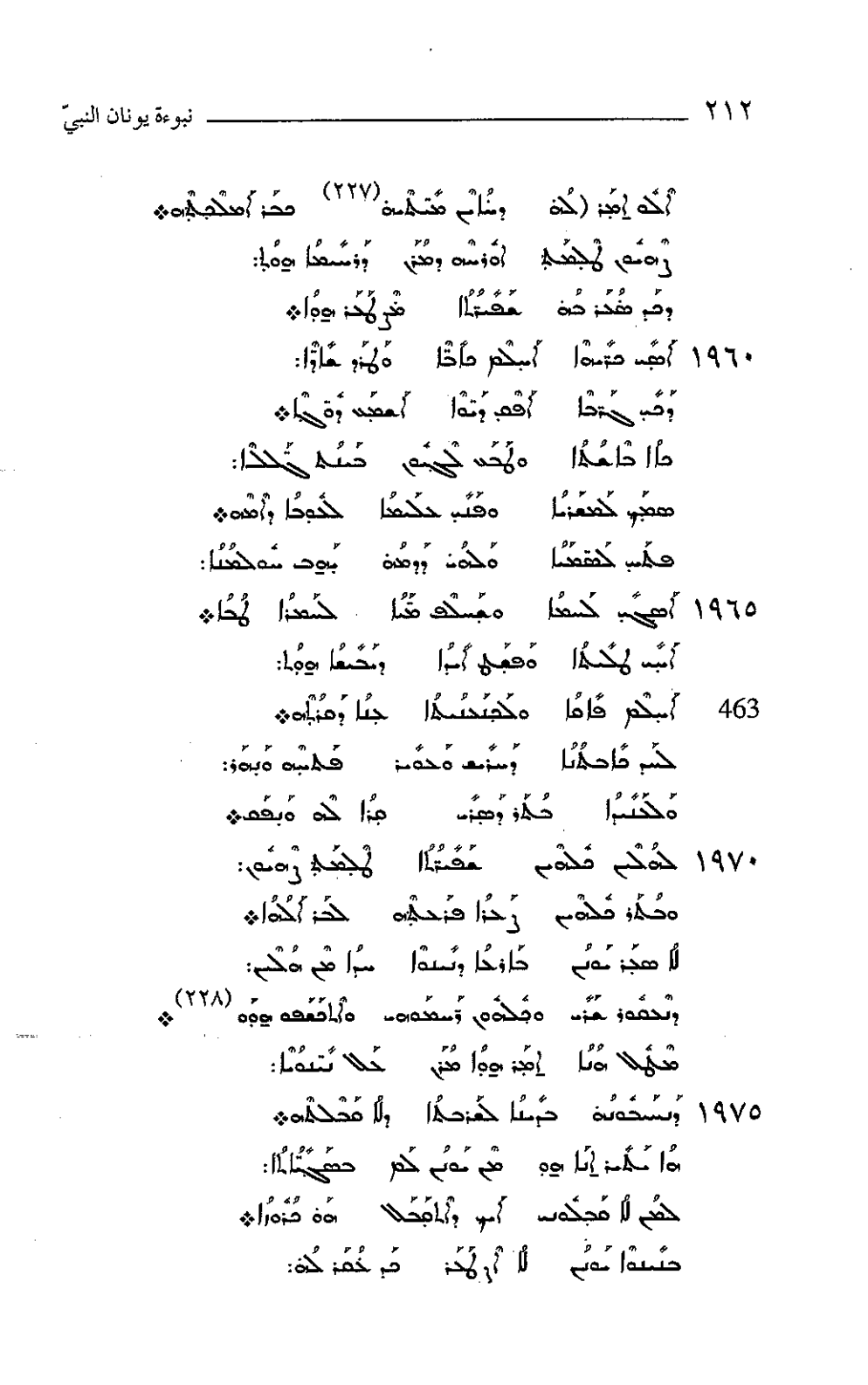

ولو قال لها: أمواتها يحيون[١٦٤]، لربّما ملّكته[عليها.]
نقضت صهيون درب ربّنا، التي كانت محبوبةً،
وكان يهان، وهو يعمل فيها الأعمال الحسنة.
١٩٦٠ شفى المرضى وعافى الموجعين وطرد الشياطين،
طهّر البرص وأخرج الأرواح وجعل الصمّ يسمعون[١٦٥].
انتهر الحمّى وأغرق جوق الأرواح في الأمواج،
شدّد المقعد وأرجع الغلام إلى حضن أمّه[١٦٦].
فتح العميان ووهب النازفة الشفاء،
١٩٦٥ أكثر الخبزات وحوّل الماء خمراً جيّدة[١٦٧].
أحيا الطفلة وبسط اليد التي كانت يابسة،
شفى الأخرس، واستجاب الكنعانيّة التي دعته[١٦٨].
فتح مريضاً أصمّ وأعمى، ورأى النور،
دعا الميت فخرج بعد أن أنتن[١٦٩].
١٩٧٠ كفرت صهيون بكلّ هذه المبّرات،
وبعد هذا كلّه، كافأت ابن الله هزوءًا[١٧٠].
ما أتى يونان في أرض نينوى، واحدة من هذه [المبرّات]،
فبدأ يدمّر، وأحبّوه جميعاً، وكانوا يدعُون.
لذلك قال ربّنا عن أهل نينوى،
١٩٧٥ "سيحكمون على الجيل الذي ما قَبِله[١٧١].
ها أنا أعظم كثيراً من يونان،في أمور كثيرة،
لماذا ما قبلوني، مثلما قُبل ذلك المنذر؟[١٧٢]
يونان، ما أهين في نينوى، بينما [كان] يدمّرها،

ܐܚܬܐ ܕܝܢܐ ܗܘܐ ܡܥܩܒܢ ܟܕ ܚܙܐ ܐܚܘܗܝ ❖
ܘܐܡܪ ܠܗ ܡܪܝ ܗܘ ܕܐܬܐ ܡܢ ܒܬܪ ܡܢ ܕܐܬܐ ܒܐܪܥܐ:
ܐܢܐ ܒܝܕܟ ܫܕܝ ܠܚܝܬܗ ܡܪ ܠܝ ❖
ܡܢ ܗܠܟ ܐܒܕ ܡܢ ܩܕܡ ܠܐ ܬܬܚܙܐ:
ܒܝܡܝ ܢܥܡܢ ܚܙܢ ܠܚܝܐ ❖
ܬܬܚܙܐ ܠܟ ܡܠܐ ܗܘ ܟܬܒ ܥܠ (٢٢٩) ܡܢ ܐܢܫ:
ܐܢܐ ܚܛܝ ܒܥܘܬܟ ܠܟ ܠܚܝܢ ❖
ܐܢܫ ܓܐܡܪ ܠܐ ܡܫܟܚ ܐܢܫ ܠܐ ܝܕܥ:
ܚܛܝ ܗܘܝ ܒܥܠ ܕ ܐܢܐ ❖
464 ܐܢ ܠܐ ܗܘ ܠ ܡܬܚܫܒ ܠܝ ܐܚܘܗܝ:
ܡܬܠ ܗܘ ܡܢ ܬܬܐ ܚܙܐ ܐܣܬ ❖

ܓܐܡܪ ܚܟܡ ܠܐ ܒܠܐܒܗ ܡܢ ܠܡܫܡܗ:
ܘܫܡܥ ܐܪܥܐ ܟ ܥܡܗ ܡܫܠܐܟ ❖
ܐܡܪ ܐܢܫ ܒܚܠ ܗܘ ܕ ܠܥܡܗ:
ܓܐܡܪ ܒܥܐ ܠ ܥܒܪ ܐ ❖
ܬܡܢ ܚܛܐ ܒܢܝ ܐܢܫ ܘܠ ܥܡܗ:
ܘܠ ܐܡܪ ܐܚܕ ❖

ܐܡܪ ܢܝܢܘܐ ܥܡ ܪܫ ܩܕܡ ܡܪ:
ܐܟܚܕ ܐܘܡ ܚܕ ܟܕ ܐܡܪ ܐ:

جئت لأبني، وها أبناء إبراهيم يخزونني.
١٩٨٠ يونان، بدأ بالدمار في نينوى وكان مكرّماً،
أمّا أنا، الذي وهبت الأموات حياة، فأُهان".
لأجل ذلك قال ربّنا عن أهل نينوى،
"إنّهم سيقومون في القضاء، مع ابنة إبراهيم.
أهل نينوى، سمعوا من يونان، كلاماً فقط،
١٩٨٥ أمّا أنا، فصنعت أعمالاً تثبت الإنذار.
يونان يقول، وأنا أعمل، فأيّهما أفضل،
الأعمال، تشهد كم أنا أعظم من ابن متّاي[١٧٣].
وبما أنّه هكذا، رفضتني ابنة إبراهيم،
لأجل ذلك، سيحكم عليها أهل نينوى".

المقالة تطول

١٩٩٠ ستلومني المقالة، لأنّي أطلت في الحكاية،
لأنّها مسرعة لتبلغ الى النهاية بعجلة.
وماذا أعمل، إذ يصعب عليّ أن أنهي،
المقالة التي تولد فيها كلّها، كلّ البدايات.
لتنطق فيّ قصّة نينوى التي لا تنتهي،
١٩٩٥ فيبدأ كلّ واحد بالتوبة، مثلها.

نينوى الشهيرة الغنيّة، مثال للتوبة

يجب أن يكون لمثل هذه، شهرة في العالم كلّه،
لأنّها علّمت في الأرض عملاً صالحاً لمن يأتي به.

ܗܘܐ ܐܡܪ ܚܙܝܐ ܚܙܝܐ ܕܚܙܝܐ ܕܚܙܝ:
ܐܡܪ ܠܟ ܠܐ ܬܫܟܚ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
٢٠٠٠ ܫܠܝܚ ܡܫܝܚܐ ܕܒ ܒܪ ܐܠܗܐ:
ܡܫܝܚܐ ܐܬܐ ܐܬܐ ܕܐܬܪ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
ܡܫܝܚܐ ܐܬܐ ܐܬܐ ܕܐܬܪ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
٢٠٠٥ ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
ܡܫܝܚܐ ܐܬܐ ܐܬܐ ܕܐܬܪ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ

ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ (٢٣٠)
465 ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
٢٠١٠ ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ (٢٣١)
ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
٢٠١٥ ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ
ܒܪ ܐܢܫ ܕܒ ܐܬ ܠܗ ܠܐ ܬܗܘܐ

هذه هي التي تقوم للقضاء في الآخرة، مع ابنة يعقوب،
وتشجبها، لأنّها شكّكت بالمخلّص.
نينوى، مخلّصة بالطلبة، لا بالذهب،
المدينة التي دفعت الدموعُ ثمنها، فدخلت وجلست فيها.
المدينة المقتناة من الله بالصلوات،
قرية العزّ، التي كان لها المسح والرماد سوراً.
مدينة الغُلف، التي أخذت الحكم على [مدينة] المختونين،
تعلّم بنيها الصوم القاسي وتخلص به.
كانت تجمّعت أيضاً للطلبة، بألم كبير،
وما شكّكت بالمنذر الذي كان يتكلّم فيها.

نينوى تخطّ بدموعها رسالة الى اللّه

سمعت يونان وصدّقت كلماته، مثلما قال لها،
وقوّمت السبيل إلى سيّدها تطلب إليه.
وكتبت بالدموع طلبتها، مثل رسالة،
أرسلتها إلى الله في مقرّه السامي.
"أتوسّل إليك، يا ربّ، أبطل الحكم المهيّأ لي،
وأبعد الغضب الآتي يدمّر أسواري، ولاشِه.
أسألك يا ربّ، ردّ السيف المُسلَط عليّ،
وردّ الغضب الجاثم فوق رأسي لئلاّ أعاقب به.
أسألك يا ربّ، صُدَّ عنّي مخرّبيَّ الذين يتوعّدونني،
واحفظ من الإضطراب، أسواري المحيطة بي.
أسألك يا ربّ: احفظ أبنيتي من الدمار،

ܘܠܐ ܫܚܠܐ ܢܥܘܩܘ ܠܐܘܟ ܘܐܘܫܬܘ ܟܬ❖
٢٠٢٠ ܟܕܐ ܡܬܘ ܠܝܗ ܘܥܒܕܐ ܘܥܒܘ ܡܢܗ:
ܐܓܘܙܗܘ ܘܪܘ ܡܢ ܥܡܩܘܗ ܟܡ ܩܡ ܐܝܗ❖
ܢܩܨܘ ܟܘ ܡܢ ܗܘܬ ܘܓܩܘ ܟܠ ܐܩܘ:
ܐܓܟܘ ܫܐܘ ܘܥܟܘ ܡܗܘ ܩܪܘܩܘ❖
ܟܟܘ ܡܬܘ ܥܕܐ ܟܪܘ ܘܒܟܠ ܐܢ:
٢٠٢٥ ܐܝ ܐܩܘ ܘܬܒ ܥܐ ܟܟܘܒܬ❖
ܢܩܨܐ ܟܐܟܐ ܟܠ ܟܘܒܢ ܘܠ ܒܥܟܠ:
ܐܝܗ ܟܙܐ ܟܠ ܥܐܘܩ ܘܠ ܒܥܩ❖
ܢܩܨܐ ܟܘ ܡܢ ܐܝ ܐܘܥܟ ܐܓܟܘ ܥܐܩܬ:
ܘܠ ܟܐܩܘ ܒܩܨ ܩܘܪ ܟܡ ܬܟܬ❖
٢٠٣٠ ܟܬ ܡܬܘ ܬܟܒ ܐܟܘܬ:
466 ܘܠ ܥܐܩܨ ܟܐܬ ܩܘܪ ܬܟܩ❖
ܟܕܐ ܡܬܘ ܩܐ ܟܐ ܘܥܐܩܐ:
ܘܠ ܥܐܟ ܡܢ ܥܐܠ ܟܘܬ ܟ❖
ܢܩܨܐ ܟܢܐ ܘܥܩܬ ܘܐܬ ܟܐ:
٢٠٣٥ ܘܠ ܐܬ ܟܐ ܡܒܝܐ ܘܐܘܐ ܟܢܐ ܟܐ❖
ܟܬ ܙܐܬ ܐܝ ܟܗܐ ܟܐ ܟܐ:
ܘܠ ܟܡ ܫܚܠ ܐܬ ܡܒܐ ܐܟ ❖
ܢܩܨܐ ܟܐܠ ܟܡ (٢٣٢) ܟܐ ܟܘ ܟܘ ܟ:
ܘܐ (٢٣٣) ܟܐ ܐܘܟ ܘܩ ܐ ܒܬ ܥܐ❖
٢٠٤٠ ܟܬ ܡܬܘ ܡܒ ܘ ܟ ܐ:

ولتقم دون خراب، أبوابي التي تحرص عليّ.
يسألك تاج المَلك، الذي انتُزع منه،
والعرش الذي أخلي من المُلك، الى أن تأمر.
يتوسّل إليك، يا ربّ، شيوخي المكبّون على وجوههم،
وكلّ أشرافي الممتلئة وجوههم رماداً.
يسألك الأطفال، بالصوم الذي أنهكهم،
والأمّهات اللواتي ترَين الألم في أولادهنّ.
تتوسّل البتول، من أجل نضارتها، كي لا تفسد،
والمتأهّلة، من أجل شريكها، لئلاّ يتعذّب.
تتوسّل إليك أيضاً، يا ربّ، الأرملة وكلّ أيتامها،
لئلاّ يلفّها الغضب بالخراب مع أحبّائها.
تسألك الوالدات وأولادهنّ،
لئلاّ يسلّم أحبّاؤهنّ إلى أيدي الغضب.
يسألك نظام الزواج البارّ،
لئلاّ يُمنعوا من الذُرّيّة، بمصيبة عظمى.
تتوسّل العاقر التي تتشوّق لترى ثمرة،
فلا ترى المدينة، تصبح كلّها عاقراً.
تصرخ إليك الحوامل في ضيقاتهنّ،
لئلاّ تُسقطهنّ في الدمار تحت المنازل.
يضرع إليك الرضّع مع الأرحام، يا منير الكلّ،
لتفتح لهم باب المراحم ويبصروا النور.
تسألك الأبراج الشاهقة مع سكّانها،

ولا نفذوه ملأ ورمحا وقيم خدم❖
هدهف كو عمق وهما وأمدا عمده:
ولا صعفحدا أسو وحصا كنحا نعنر❖
خحا هميدا وهنوه عمس حعمقحدا:
٢٠٤٥ حتمه وأكرا مفقصا كو وألاوحا كده❖
وسطا عزو قدمس لاوحد وأكرا إنا:
سئبو وحا نيمس لاكرس وزوبحا إنا❖
لهحمار هنه أهبم حاقت وهدحا إنا:
سوحو وحا أهيا ندا كد وجنسا إنا❖

٢٠٥٠ أوحكم عقمم مكت سعا هفدهمكم ووه:
467 حمن ححمدا وجحبا نسدا زس أححا❖
أوحكم عقمم هجبا أمتد هبم حائمدا:
وألاوحا كده وزكرا نوبا حلا هتشده(٢٣٤)❖
أوحكم عقمم حدوده وأهيا وسطا نجمه:
٢٠٥٥ وناها كده سحنا وحفدا وجسمده ووبا❖
أوحكم عقمم حصه حلا أوحه وهنا سفحا:
وده أهلوا وحا نهكبس وهمس ووا كده❖
أوحكم عقمم أهبا وهطا هبم وسدا:
ونعف حاقت هنجلا نيبا وهلحت كده❖
٢٠٦٠ أوحكم عقمم جحبا سكا كهمحدا:
هرحبه هنه سنا حبهطا وليحنا ووبا❖

كي لا يُرسَل صوت الرعب فيهدمها.
يضرع إليك سورنا المرتفع لتكون سوره،
فلا يُفضي إلى الدمار في السقوط، كأنّما في السبي.
تطلب المدينة التي أخافها يونان بالأخبار السيّئة،
٢٠٤٥ استجبها،فهي تتضايق وتتوسّل إليك لترضى بها.
أرسل رحمة تفتح أبوابي فأنا متضايقة،
ليفرّج ضيقي حنانُك العظيم، فأنا في شدّة.
فلتساعدني نعمتك، فأنا في كرب،
ليكن حبّك العظيم طبيبا لي، فأنا مريضة".

أربعون نينوى: زفرات، صلوات وتنهّدات

٢٠٥٠ أربعين يوماً، كانت أصوات الألم تسمع،
في تلك الطلبة التي أقامتها نينوى إلى الله.
أربعين يوماً، ربطت يديها أمام العدل،
ليرضاها، لأنّها كانت غاضبة على جرائمها.
أربعين يوماً، قرعت باب طبيب الرحمة،
٢٠٥٥ ليشفي جرح الإثم الذي كان يعذّبها.
أربعين يوماً، بكت على باب الدائن،
ليمحو الصكّ الكبير الذي كان يخيفها.
أربعين يوماً، سكبت الدموع أمام الديّان،
ليراعي خاطرها ويبطل العذاب المهيّأ لها.
٢٠٦٠ أربعين يوماً، أقامت حفلاً للتوبة،
وابتاعت منها الحياة، بالدموع التي كانت تحملها.

ܐܘܟܕ ܫܩܝܡ ܒܠܒ ܫܬܝܗܘ ܟܠ ܐܟܠ:
ܘܥܕܐ ܡܢܗ ܟܝܪܘ ܘܡܠ ܘܐܣܟܒ ܫܡܝ❖
ܫܡܠ ܟܬܒܠ ܐܟܕ[٢٣٥] ܡܐܡܪ ܘܠܡܟܠ:
٢٠٦٥ ܡܟܟܠ ܟܟܠ ܒܒܟ ܡܒܟ ܟܡ ܟܟܠ❖
ܛܥܠ ܘܟ ܗܘ ܗܘܐ ܐܡܪ ܘܡܠ ܐܗܘ:
ܘܐܘܟܕ ܫܩܝܡ ܐܡ ܒܢ ܐܡܕ (ܛܐܠ ܡܥܠ[٢٣٦]❖
ܘܡܟܕ ܘܫܡ ܡܢܘ ܐܢܡ ܡܢ ܟܫܡܫܡ:
ܫܘܠܐܘܣܥܡ ܡܢ ܟܟܠ ܠ ܙܟ ܗܘ❖
٢٠٧٠ ܘܒܠ ܡܢ ܟܠܡ ܦܟܥ ܐܡ ܫܐܘܒ ܐܟܡ:
ܘܟܟܠ ܗܘܐ ܟܠ ܒܐ ܘܐܗ ܘܓܛܥܡ ܡ❖
468 ܐܡܠܐܘ ܗܘ ܡܢ ܛܛܐ ܫܡܒ ܐܢܡ:
ܘܐܡ ܙܥܠ ܡܦܠܐܡ ܗܘ ܟܠܫܛܡ❖
ܫܟܐ ܣܥܡ ܗܘܐ ܟܟܥ ܟܠ ܫܘܐ:
٢٠٧٥ ܛܙܐ ܗܘܐ ܗܐ ܡ ܫܟܠ ܫܗܘ ܠܐ❖
ܡܠܙܐ ܗܘ ܐ ܫܟܛܡ ܘܟܡܠ:
ܘܟܫܡ ܗܘ ܐ ܡܦܠܟ ܡܦܠܗ ܗܘ❖
ܘܡܛܟܠ[٢٣٧] ܗܘܐ ܟܡ ܫܟܐ ܫܫ ܟܠ ܡܠ:
ܐ ܡ ܗܠ ܘܥ ܠ ܟܟܡ ܡܟ ܡ❖
٢٠٨٠ ܫܟܐ ܘܙܟ ܗܘ ܙܟ ܫܡܐ[٢٣٨] ܛܛܟ:
ܐܡܙ[٢٣٩] ܐܛܐ ܛܟܠ ܟܡ ܡ ❖
ܐ ܘܟܡ ܗܘ ܫܡ ܡ ܗܠ:
ܡܟ ܠ ܐ ܘ ܟ ❖

أربعين يوماً، نالت حسرات لدى الله،
ليبطل الحكم عليها الذي أتى به يونان.
يومٌ ليوم، أنشأ مقالة التوبة،
٢٠٦٥ وليل لليل، أظهر فهماً في تلك الطلبة.
احتشد هناك جمع عظيم يملأه الدهش،
أربعين يوماً، جلس في كآبة شديدة[١٧٤]، كيوم واحد.
رغم انّ صوت يونان كان يخيفهم في مساكنهم،
ما كانوا يريدون ان يبتعدوا عن الطلبة.
٢٠٧٠ خاف كلّ واحد، من بيته، فأخلاه تاركاً،
لأنّ الطلبة كانت بيتاً عامّاً، يجتمعون فيه.
ارتعبوا من الأبنية وكرهوها،
لأنّها كانت تحسب مثل فخّ، على سكانها.
كان يحسب كلّ واحد بيته قبراً ويخاف منه،
٢٠٧٥ إذ كان يفكّر انّه بعد قليل، سيصبح ركاماً.
كانت أحلامهم، في مناماتهم، مخاوف،
وفي اضطرابهم، كأنّما كان يُسمع انهيار.
ولأنّ الحلم كان يخيفهم باضطراب في رقادهم،
كانوا ينتحبون كأنّ تلاً متراكم عليهم.
٢٠٨٠ كلّما اختلج الهاجس الشرّير في أذهانهم،
كلّما أرقوا من الحركات المشوّشة المقلقة في أحلامهم.
ما حبلت به أفكارهم دماراً بشعاً،
ولده الرقاد ركاماً مملوءاً كلّه جثثاً.

حُمهُا حزَمعُا هَجِّرَه كَكُا سْكعُا وَهِيَّعه:
٢٠٨٥ هْم زَهزا وْب فَلا حُثمُلُا هْفهُهثُم هِوَتَ❖
أَهجُبِ أَنَم زَهزا كَزمعُا حثجُبا وَحُا:
هَوْمعُا كَكُكُا(٢٤٠) وَبكِ سْعُا حسْكعُا حَتعُا❖
أَجحَ أَنَم كَكُا حرَةحُا(٢٤١) زْم أَمعُمُا:
وِحَلا فَلا حُقُم هْهُحكُم هِوَه حْبُتهَم❖

٢٠٩٠ جكْعه سْقعُهُا وَرُوَ وَسُا وَأَجْزا سَهُم:
هَاوْمِر أَنَم وَمعُا إِسنُا وِجَكْه سْعُا هِوَ❖
469 هجْب سْعُا هِوَه فَكْهَم سْقعُا وِهُن حُثمُلُا:
حَهمُا إِسنُا وِجْم حْه حْجبُا سُهُنُاسُه❖
فَكْهَم حْجبُا حهَهَ وْب كَكُا هجَ هَسُكُه:
٢٠٩٥ أَبكُلا فَكْه هَاقْعه هَسكُهِ قُلاْ حقُلاْ❖
سَهمُا هِوُا وِسْ وِسْا وَسمعُا حْه أَجهُكْعه:
هَهُم حَهبُبُا هَهَ وِرَّسَ هِوُا وِنفْجْ أَنَم❖
حْبُبُا هِوُا وَأَوْفَ حُثمُا هْم زْهبَهَم:
هَاجْنِر أَنَم سَهم هَهثُمُا أَسِ وَالهَزَبُا❖
٢١٠٠ أَوجَّس سْقعَّس أَجهُكْعه هِوَه وِرَّهنَّس هِوَه:
هَرْجه وُقُبُا هْم هَهثُمُا وَأَوْمِر أَنَم❖
سُبَه حَسْبُوا أَسِ هَا وِلَّا إِنَه سُزُا سَجْزه:
حَهَ سَ حَلا سَ أَسِ وِحَلا هَتهُا حَهَوَهَسَهَم❖
زَّسُبُا هِوُبُا أَهُا حَجزَهَ(٢٤٢) حسْعُا وَحُا:

ضيق في المساء ، وحلم في الليل مقلق،
٢٠٨٥ ومن الصباح، كانت تسمع كلّ الطلبات.
بلغ بها الصباح إلى المساء، في بكاء عظيم،
والمساء إلى الليل الذي يولّد الآلام في الأحلام السيّئة.
عبر بها الليل باضطراب إلى النهار،
لأنّ أزمنتها كانت تتعاقب على كلّ الضيقات.

ليل الأربعين الرهيب

٢٠٩٠ انتهت أيّام القضاء الذي أنذر به يونان،
ودهمهم مساء أخير، كلّه أوجاع.
ولمّا كانت كلّ أيّام تلك الطلبة أوجاعاً،
في اليوم الأخير، اشتدّ فيه البكاء كثيراً.
بكاء، كلّ يوم، وفي ذلك الليل ربّما عويل،
٢٠٩٥ كلّ واحد كان يولول، وكانت الأصوات تشتدّ مختلطة بالأصوات.
كان يوم، انتهت فيه الحياة العزيزة،
وقام الموت يبيدهم، ذاك الذي كان محتوماً.
كان زمان، غاب العالم عنهم،
وأطبق عليهم يوم النهاية، مثلما أُنذر.
٢١٠٠ أربعون يوماً انقضت، وكانت مقضيّة،
وخاف الأشقياء من النهاية التي أدركتهم.
نظر بعضهم إلى بعض، كأنّ أحداً لا يرى رفيقه،
بكى الواحد على الآخر، كمن [يبكي] على الأموات عند فراقهم.
تحدّق الأمّ بابنها بألم شديد،

٢١٠٥ ثم سنوا ثه وأهثه منه وشمسكلا ثه❖
أسو ثاوكثا سترا ظلا وأمبكلا ثه:
حصبا سئيا وشمكلا ووا حملا وما❖
أسو ثو حنه حمثه سنا وأسه ثعرحثا:
خلا تالا هقوجا وتهمهو أه ك أه ثو❖
٢١١٠ أحصو(٢٤٣) حنه خ مم أيه ولا مخص ك:
حتي ضعثا أحصو وأه ك هقوجا ثهنا❖
تحطا سوا حهة حنه حي مع خطا لخ:
470 وأه هب هبيثا اسه مقمحثا خزما فكه(٢٤٤)❖
أسو وأهنم حنه مهم خلا رمحا لاوخ:
٢١١٥ مكتنا فكمم هقو خلا متهمم❖
مهم هما هبيثا(٢٤٥) الا ملا هموا:
مشمسكس حف فكمم همقا وهبنس حف❖
مهم هنخلا رمحا لاقا ثمتثا:
مكتبزا هقوجا غيم خلا متهمم❖
٢١٢٠ ككا وو هما إسنا وسنا أسو وأماخرا:
وا خلا لوخا قام قرا وفيهنه لخ❖
حمنا ككا زخ همما لاما مكتته:
مسخا هبيثا مع (ماوا مهم سمما(٢٤٦)❖
مهم وخنا حسنا وسعا حمحكمل:
٢١٢٥ مشمزخس ثه رقحا خهوز وهنزو ووا❖
حمنا ككا نعما سخا حسه عقمم:

تنظر إليه مليّاً لتشبع منه، لأنّه هالك.
ونظّمت أصواتاً، كما في رثاء، لتناجيه،
ببكاء مرير كان يحكى بصوت عالٍ.
"أنظر إليك يا ابني، في لحظة الحياة المتبقّية،
قبل أن يباغتنا الدمار فيطمرنا أنت وأنا.
أبكيكَ يا ابني، ما دمتَ حيّاً، فلن يعطى لي،
أن أبكيك، في زمن السوء، إذ يطمرني الدمار أنا أيضاً.
يبكي بعضنا بعضاً، وفي ذلك الوقت من يبكينا،
فالمدينة، هي أيضاً واقعة كلّها، تحت الدمار.
اليومَ، يدخل الرعب أرضنا، كما يقولون،
ويدمّر الأبنية كلّها على أربابها.
اليوم، تصبح المدينة[١٧٥] ركاماً مملوءًا مخاوف،
وتفسد كلُّ المفاتن المرصوفة فيها.
اليوم، يزلزل الإضطراب الأسس المنيعة،
ويحطّم الدمار المساكن على أسيادها.
هذا هو ليل الحياة الأخير، كما أُنذِرَ،
هوذا الأجل، على الباب واقف ينهينا.
هذه الليلة، يخطف الموت الأم وأبناءها،
وتهلك المدينة، مقتنياتٍ وورثة[١٧٦].
اليوم، تنحني غيمة الظلام صوب جوارنا،
وتصدع الإضطرابات سورنا الحصين.
في هذه الليلة، يسري الدمار في أسواقنا،

وَهَٰذَا حَقًّا أَنَّ الْمَوْتَ هُوَ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ.
وَجَعَلَ الرَّبُّ لِيُونَانَ يَقْطِينَةً(٢٤٧) لِتَكُونَ
لَهُ ظِلًّا فَوْقَ رَأْسِهِ لِيُنْقِذَهُ مِنْ غَمِّهِ. وَسُرَّ يُونَانُ
٢١٣٠ بِالْيَقْطِينَةِ سُرُورًا عَظِيمًا. وَلَكِنَّ اللهَ أَرْسَلَ دُودَةً
فِي الْغَدِ فَضَرَبَتِ الْيَقْطِينَةَ فَيَبِسَتْ.
وَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَرْسَلَ اللهُ رِيحًا(٢٤٨) شَرْقِيَّةً
حَارَّةً، وَضَرَبَتِ الشَّمْسُ رَأْسَ يُونَانَ فَغُشِيَ عَلَيْهِ،
471 فَتَمَنَّى الْمَوْتَ(٢٤٩) وَقَالَ: هَذَا الْمَوْتُ(٢٥٠) خَيْرٌ لِي مِنَ الْحَيَاةِ.
٢١٣٥ فَقَالَ اللهُ لِيُونَانَ: أَتُحْسِنُ غَضَبًا لِأَجْلِ الْيَقْطِينَةِ؟
فَقَالَ: أَحْسَنْتُ غَضَبًا حَتَّى الْمَوْتِ(٢٥١).
فَقَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ حَزِنْتَ عَلَى الْيَقْطِينَةِ
الَّتِي لَمْ تَتْعَبْ فِيهَا وَلَمْ تُرَبِّهَا، الَّتِي بِنْتُ لَيْلَةٍ
كَانَتْ وَبِنْتُ لَيْلَةٍ هَلَكَتْ.
وَأَنَا أَفَلَا أُشْفِقُ عَلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي فِيهَا أَكْثَرُ مِنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رِبْوَةً مِنَ النَّاسِ
٢١٤٠ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ بَيْنَ يَمِينِهِمْ وَشِمَالِهِمْ، وَبَهَائِمَ
كَثِيرَةٍ؟
وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمِتَّايَ قَائِلًا:
قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ
عَلَيْهَا نِدَاءً عَظِيمًا، فَإِنَّ شَرَّهُمْ قَدْ صَعِدَ أَمَامِي.
٢١٤٥ فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ،
وَنَزَلَ إِلَى يَافَا فَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ،

ويُبيد فيها الأمّهات وأحبابَهنّ.
توارت الشمس يا ابني، وانتهت الحياة من المدينة،
فلا شمس أخرى لنا، حتىّ نراها بعد الآن.
هذا اليوم الذي فيه، يقطَع الأمل من الذرّيّة، ٢١٣٠
ها هم يرمون نول الحياة الذي انتهى.
في هذه الليلة، ينزل الغضب كالعصّار،
ويعصر الجفنة والعنب معاً، الأمَّ وأبناءَها.
اليوم، تدخل فأس الغضب غابة آثور،
وتقطع أرزها الشامخ وترميه، وتبيدها". ٢١٣٥

زمن النعمة على نينوى

بهذه الأصوات، بكت الأمّهات أعزّاءهنّ،
وندبت هناك، الوالدات أحبّاءهنّ.
كان وقت تُدفن فيه المدينة كلّها،
وبكاءٌ مرير، كان يليق بالحزن الكبير.
ليل الإضطرابات أرعب أبناء الإثم، ٢١٤٠
وسقطوا أمواتاً، من الرعب الذي غشيهم.
انتهت الأيّام، وانتهت من عندهم الحياة،
وأخذوا ينتحبون، كما لو سقطت المدينة ليلاً.
ارتفع عطر ذلك التوسّل الذي كان قد أُتمّ،
وعند الملائكة، كان فاح عطره بشدّة. ٢١٤٥
أصواتا إلى العلى، أرسلها المنبوذون،
صعدت وأقلقت مقرّ السماويّين.

وَكَمَاهُ وَنَسِمًا كَمَّوْحَ وَهِمًا أَنْتِهِ بِمَعْمَلِ:
مَقْمَسَهِ أَنَمِ مَحْكَمِ هُدًا هُمِ وَحْمَاهِ

٢١٥٠ هُنَ حُكْمَاهِ وَهِ هَيْتَاهِ صَنَعَهِ حَصَبِ:
مَحْرِبَا حَكَمِ وَلَعَالَا وَسِعَا هِ وَسُنَاهِ
لِلَا لَهُحَمَاهِ كَمَّوْحَا وَسَتَلَا وَحَمَ وَسُنَا:
مَقْمَسَهِ أَنَمِ وَأَسَّبَ وَوَهِ أَسِ وَحَنَهِ وَاهِ
472 مَعْكَمِ حَمَعَا كَهُنَ حُكْمَاهِ وَأَوَحُنَا:
٢١٥٥ مَحْكَمِ وَلَمَنَهِ هُمِ هُنَ حَامَا وَلَكَمَاهِ
مَحْكَمِ وَمَدَا وَعِوَنَا نَسِمًا كَهُنَ حُكْمَاهِ:
مَهَ هَمَعَا هُمِ وَسُنَا أَحَمِ أَنَسِ
أَحَكَمِ (حَمَهُ مَحْتَكَمَاهِ(٢٥٢) وَلَعَمَهَ وَوَتَ:
مَأَسِ مَوَهَا حَمَطَا وَمَكَا حَيْنَا أَنَسِ
٢١٦٠ وَحَنَاهِ مَحْكَمِ كَمَحْكَمَاهِ مَكَمِ هَمَعَا:
مَعَزَحَ وَعَا مَكَنَا حَسَعَا هُمِ وَسُنَاهِ
مَأَحَا وَمَكَمِ هَمَاهَتِ وَوَتَ هَمَ لَهُحَمَاهِ:
حَاوَتَ هَنَا هَهَلَا نَسِمًا وَبَمَوَحَا كَهَ
هَنَ سَوَ حَاقَتَهِ وَلَمَحَمَاهِ حَمَا هَهَنَا:
٢١٦٥ مَرَكَبَ سَنَمَ مَسَبَ وَهَتَهِ حَمَا هَيْتَاهِ
رَوَا تَحَمَهَ مَرَكَمَاهِ حَمَا وَحَمَهَ(٢٥٣):
مَأَوَبَ مَالَابَسَ حَرَهَهَ كَحَا وَحَمَا حَهَسَمَ
أَلَا لَاهَحَلَا هَمَهَ وَنَسِمًا وَحَ هَهَوَسُنَا:
وَنَحَسَ لِنَعَا مَلَا هَهَهَسَ كَهَ حَلَا هَحَكَمَاهِ

صلاة نينوى، قرعت أبواب العلى بيديها،
فتحتْها، ودخلتْ تصرخ أمام العظمة.

النعمة تدخل أمام اللّه حاملة طلبة نينوى

٢١٥٠ تلك الطلبة التي حشدت كثيرين،
زحمت ودخلت تسأل الديّان رحمة.
جاءت النعمة أبواب المحكمة المخيفة،
وفتحتها، وكانت موصدة، كما بالغضب.
حملت طلب الأرضيّين في سجلّ،
٢١٥٥ ودخلت تقرأه أمام منبر الألوهة.
قبلت الدموع التي أرسلتها نينوى في ذلك الطلب،
سكبتها وهي تضرع أمام الديّان.
وأدخلت معها الحسرات[١٧٧] التي فاضت،
وصبّتها كالطيوب في هيكل الملك.
٢١٦٠ أخذت معها التوبة المملوءة محاسِن، ودخلت،
والرأس منحنٍ، تصرخ بألم، أمام الديّان.
وكانت النعمة تقول أمثال هذه،
على مسمع من الربّ لأجل نينوى، ليرضى عنها.
"انظر يا ربّ، إلى وجه التوبة، كم هي جميلة،
٢١٦٥ وألقِ نظرك، وانظر إلى دموعها، كم هي غزيرة.
أصغِ إلى أنغامها وصلواتها، كم هي شجيّة[١٧٨]،
واستنشق راضياً صومها المختار، كم هو لذيذ.
لو لم تَقبل تضرّعَ نينوى، لتفاقمت البليّة،
فيرتعب الناس ولا يضرعون إليك، من أجل جهالة.

٢١٧٠ أنه وهوا وكملا الهقمر ضد لا هدنا:
وشكم هتو وبركم كو ضلا سكتا❖
ني حكملا هوا حلوحو لا لاهجلا:
هم لا أزك بحدا هتو هما وقيلا❖
هني هه وهوا وهما وحا لا هنحا كو:
٢١٧٥ أسا هما أسه كه حكحما وبعزو كو❖
473 أنهه وهوا فكه حجا وسدا لهلا:
تيسب هجلا أسا وشها ولا حمسا❖
لا هنه لهزا ياوا حهما أسو سكما:
حكملا حسمحه هوما جكسهه هكحبه أحلا❖
٢١٨٠ لا تلهمهنو إنما وسدا حاتب وهيا:
تهدا سنو عدوا وما هلهكرو حه❖
لا هنه لهضلا وهما وهحدا وهلا(٢٥٤) سعا:
فحلا أنم هلهنب حنهيا وكسم حهم❖
هنهلا هكم وهلكم هعهم سم كبكستا:
٢١٨٥ هحدا سله كو ها نكتوا وجم هم حفلا❖
هكم وكيهنه لا أزهلاه(٢٥٥) هم حتعكا:
ولا نبحب كه حكفلا هنف وتلهمهنو حه❖
هكم وهنم عهوها حكههو هة وحنسكم:
ولا تلبحلا صنهو عهسا حنومحا هسا❖
٢١٩٠ لا تلهسحلا حجوا وأتبو حاتب وهيا:
هاب كو وسدا لهقه أنم حلا ستحا❖

٢١٧٠ وإذا ردّت هذه الصلاة دون أن تستجاب،
لخاف منك كلّ الخطأة، وما صلّوا إليك.
إن لم تُقبل هذه الطلبة، عند بابك،
فمن لا يخاف ان يسألك، وأنت غاضب.
إن كان هذا الصوم الكبير، لا يرضيك،
٢١٧٥ فأي توسّل يكون للعالم، ليُرسِل اليك.
لو كنت تنبذ بكاء نينوى هذا كلّه ،
ليضحك الآن من يخطأ من دون تفكير.
يا ربّ، لا ترمِ السهم، في المسح، كالضعيف،
فأنت غاضب على الإثم، والآن تركوه، والتحفوا الكآبة.
٢١٨٠ لا يتعذّب أهل نينوى على يدَي الغضب،
ليكن حنانك سوراً مرتفعاً وينجون به.
لا تهمل يا ربّ صوم الأطفال المملوء ألماً،
إقبلهم، وأبعد الغضب الذي يتهدّدهم.
لأجل هؤلاء الصغار الأنقياء، تحنّن على المدنّسين،
٢١٨٥ الشيوخ خطئوا إليك وأمّا الأولاد، فأطهار من الإثم.
هؤلاء ما تلّطخوا البتّة بالشرور،
ولا يعرفون ما هو الإثم، ليعاقَبوا به.
هؤلاء الذين عليهم مسحة من جمال خليقتك،
وما فسد طبعهم النقيّ بإثم قبيح.
٢١٩٠ لا يُتلَفنّ عملُ يديك بواسطة الغضب،
بك تجمل الرحمة، فأفضها على المذنبين.

حَلا ووُا هُعُا هُم لَهُحَمُا هُم وَحُمُا:
هُلِهُهُ حَصَعُا وَحَسَعُا ووُا حَلا سَلِهُتُا.
هَحَ هُاُم ووُا حَذَحُا وَهِرُا هَحَكُا هَعَمُه:
٢١٩٥ وَتِعُا حَصَحُا هَنُقَلا هُكُه حَلا حُصَةَوَهَه.
474 هَحَ هَلاَجُا هِرَّنَم وَحَم حَلا هَهَوسُنُا:
هَهَعَصَم كُه كُزُمُا هَصُا وَتَزَف كُهَم (٢٥٦).
هَحَ أَحبُنُا جِنُا ووُا هَهَنَقَهَ أَسِ حُرَوُا:
وَتَسُعِا بَهَهَ حَنَهُا حَصَحَقَهَ أَسِ رَيحُنُا.
٢٢٠٠ حَ هَعَّتَه وَهَسَحكُنُا لَهُتُا سَحُا:
هَجَعُا حَصَلُا هَرَهُا كَزَهُا هَ هَيَّتُا.
هَحَنَصَم كُه هُتَلاَّ وَهِرُا حَضَجُا وَحُا:
وَحَصَه وَهِرُا تَلهَنَم حَاهَقَهَ حَهَتَكُا.
هَفَنُا هَهَنَعُا وَهُا حَهِرُا كَهَحَلا هَهَوَّا:
٢٢٠٥ هُا وَلِهَعَبِا لَهِرَهَم أَنَم هَكَلاَّكَه.
هَهَبَ سَلاَّ وَهَعَقَعُتُا حَلا هَ أَاوَ:
وَتَهَعَم هُلاَ هَلاَحَهَم تَسَهَا لَسَه هَعَهَحكُا.

هَحَ هَهَحَكَّم سَتَكُمُا حَلا أَحبُنُا:
بَعَه هَهَمبُنُا هَحَلا أَنَم هَ سَهَحلاَّ.
٢٢١٠ أَجَكَّوُ ووُا سُنُنُا حَضَجُا هَ وَسُنُا:
وَبَعَهَ بَجَتَ هَسُنُا كَسَهَا حَمُلاَ وَهُا.

التوسّل يبعد الكارثة المتهدِّدة

دخل التوسّل من قبل النعمة أمام العظمة،
وأَبعَد الشرّ الذي كان متوعّدًا للخاطئين.
وإذ كان الغضب قائمًا في الباب وقوسه مملوء،
٢١٩٥ ليرمي بها المدينة فتسقط كلّها على ساكنيها.
وبينما الملائكة مضطرمون بشدّة لأجل الفسق،
وينتظرون الأمر الخفيّ ليحرّكهم.
وعندما يخلع الهلاك نعليه كالعصّار،
وينـزل ويدوس الكرم بعنبه، كالجبّار.
٢٢٠٠ وبينما تحمل يمين المفسد سيفاً،
جائعةً للقتل، وعطشى لدماء من كثيرين.
ويحيط فعلة الغضب بالمدينة العظيمة،
ليضربوا مع الغضب، أساساتها المنيعة.
تحتشد الريح وتقوم بغضب في وجه الأسوار،
٢٢٠٥ لتهدمها بسرعة، عندما تُؤمَر.
وجيش الخدّام، مصطفّ فوق الهواء،
ليطرحوا الصوت، وتبرك نينوى تحت السقوط.

صدر الأمر وأبطل الدمار

وبينما الجيوش مذعورة للهلاك،
صدر الأمر وأوقفهم عن الفساد.
٢٢١٠ كان الحنَانُ أرسِل إلى المدينة من الديّان،
ليخرج ويبشّر نينوى بالأمان بصوت عالٍ.

يَنْصُرُ وَيُنْقِذُ (٢٥٧) كَبِيرٌ وَيُسْرٌ لَا يُدْرَكُ:
جَبَلٌ كَهْفُهُ مَجْدُهُ صَعْدُهُ وَكَسْعُهُ وَمُلْكُهُ.
أَجْلَافٌ كَهْفُهُ رَوْعُهُ حَتْفُهُ وَكَهْفُهُ هَوْسُهُ:
٢٢١٥ لَا فَكَّ مِنْهُ مَنْ (٢٥٨) تَبِعَهُ لَا تَهْتَكُ.
هُوَ يُخْطِئُ خَطِيَّةً سَهْوُ خَطِيَّتِهِ:
475 هُوَ يُوَبِّخُ كَهْفَ أَهْلِهِ سَخْطُ وَكَسْعُهُ وَمُلْكُهُ.
عَلَيْهِ كَسْعُهُ مَنْ يَنْصُرُ وَعَلَيْهِ يَرْحَمُ:
حَتَّى حَضَرَ (٢٥٩) مَنْ هَوَمَبَّتُهُ وَهَذَا حَضَرَ (٢٦٠).
٢٢٢٠ حَتَّى رَوْعُهُ كَلَامُهُ مَنْ أَلْفُهُ:
مَخْلُوقُهُ عَلَيْهِ مَعَهُ كَلَامُهُ فَلَكُهُ.
تَسْعَةُ إِكْرُ حَقُّ عَيْنِهِ وَهَيْكَلُ هُوَ:
هَذَا سَيْفُ جِنْسُ يَنْصُرُ هُوَ فَكَّهُ وَمُلْكُهُ.
فَمُهُ وَوَهُ رَوْعُهُ حَقْرَتُهُ وَحَضَرَ مَنْ حَلَّ رَحِمَ:
٢٢٢٥ هَجَلَهُ هَيْئَةُ كَهْسَحَكُنَا وَلَا تَحْمِلُ كَهْفَهُ.
حَقْلَهُ هَالِمَقْعَهُ هَانَتْ يَحْيَا وَهَبَّسَ وَوَهُ:
وَكَيْسُنَا جَبَلُهُ هَوْسُنَا وَلَمْحَلُهُ.
هَبَيْلُهُ سَكْعَلُهُ حَتْعَهُ وَوَهُ لَا فَكَّهُ وَمُلْكُهُ:
هَوَجِنْسُ هَذَا يَنْصُرُ وَيُسْرٌ لَا مَعْهُ وَمُلْكُهُ.
٢٢٣٠ وَلَمْلَا كَبِيرُ مَنْ حُكْمُهُ لَا زُحَا وَمُلْكُهُ:
حَرَ مَنْ كَهْفُ قُفْلُ سَعْدُ هَفَلَهَكَسَ وَوَهُ.
عَقْلَ وَوَا هَبَعْلَ وَهَعْدُ يَسْنُدُ وَأَرْبَدَ أَنَمَ:
هَكَذَا وَسَقَا (٢٦١) وَحَضَنَهُ خَفْلَا أَنَمَ.

"أبطل الديّان الحكم، لا تخافوا،
دخل التوسّل وتعطّل الشرّ المتوعّد.
أُخمِد الغضب بالرحمة ، أوقِفوا الإثم،
فما الربّ غاضب من[١٧٩] أهل النينوى، ولا [هم] يهلكون.
دخلت التوبة وصنعت معه حبّاً،
ورضي ان يتوقّف الدمار المتوعّد.
سلام لنينوى، من ديّان الأرض كلّها،
أمان في المدينة، من أمر سيّد المدينة[١٨٠].
إكليل الرحمة للتوبة، من الله،
وللطلبة، سلام وأمان للعالم كلّه".
تتضايق نينوى من الأصوات المضطربة التي تُسمَع فيها،
وأتى الحنانُ وأبطل الحكمَ وما كانت تشعر.
قامت الرحمة في أبواب المدينة من كلّ الجوانب،
وصَدّت عنها المفسد، لئلاّ يدخلها.
تعطّلت ألات التعذيب التي كانت مرصوفة، وسحبت،
لأنّ رشوة التوبة، هدّأت الديّان.
المدينة المحاصرة، ما شعرت بالرحمة الحاصلة،
وما علمت انّ الربّ أبطل الحكم.
وما شاءت أن تتوقّف أبداً، عن الطلب،
وكانت أصوات الألم تسمع فيها كلّها.
زال المساء الأخير الذي أرعبهم، وانقضى،
وليل الآلام، الذي أنهكهم بالغمّ.

جنسه وسُا (٢٥٧) كيزو وسُا لا ٱلمؤمحم:
جلا كه هصُا مجهكه صعصُا وكسعُا ووبا❖
ٱلجلهَّه كه ٱوبزا حتسعُا وكه هعوسُا:
٢٢١٥ لا وبَّس هزُا هم (٢٥٨) تتعُا لا ٱلمسزحم❖
هُا ٱلمحمُا حكُه حجبا سعصُا كعصه:
475 هٱلمؤحب كه ٱلمهلا سزصُا وكسعُا ووبا❖
معكُا كسعُا هم وسُا وجُكه ٱوزُا:
عسُا حصزجُا (٢٥٩) هم هعمبته وهزُا صزجُا (٢٦٠)❖
٢٢٢٠ حكلا وٱسعُا كلمكمُا هم ٱلكُا:
هلكمُا معكُا معسُا كلعصُا حكه❖
تسعُا إكزُا حقلا عيتعُا وضعهعكس كه:
هٱلُا سئسُا جزا كيزو وسُا هلا وبَّعُا ووبا❖
هُعه ووه ٱسعُا حهوحُا وجزجُا هم صلا يحتم:
٢٢٢٥ هجكه هئه كعسحكئا ولا تكعلا كه❖
حهجه هٱلمقعه هائت يتبزا وهبئس ووه:
وكبئسُا جبته هعسبُا وٱلمحمُا❖
هبيهُا سعصعُا حتسعُا وهوه لا وبَّعُا ووبا:
هوجنسه هزُا كيزو وسُا لا معقعُا ووبا❖
٢٢٣٠ وٱلملا كيعه هم كلمكمُا لا زُحُا ووبا:
ح هم حكُه قكد سعُا ضعهعكس ووه❖
معد ووُا هبعد وهعُا إسئسُا وٱلبد ٱنم:
هكئا وسقا (٢٦١) وحصئمكمُا غقلا ٱنم❖

"أبطل الديّان الحكم، لا تخافوا،
دخل التوسّل وتعطّل الشرّ المتوعّد.
أُخمِد الغضب بالرحمة ، أوقِفوا الإثم،
فما الربّ غاضب من[١٧٩] أهل النينوى، ولا [هم] يهلكون.
دخلت التوبة وصنعت معه حبّاً،
ورضي ان يتوقّف الدمار المتوعّد.
سلام لنينوى، من ديّان الأرض كلّها،
أمان في المدينة، من أمر سيّد المدينة[١٨٠].
إكليل الرحمة للتوبة، من الله،
وللطلبة، سلام وأمان للعالم كلّه".
تتضايق نينوى من الأصوات المضطربة التي تُسمَع فيها،
وأتى الحنانُ وأبطل الحكمَ وما كانت تشعر.
قامت الرحمة في أبواب المدينة من كلّ الجوانب،
وصَدّت عنها المفسد، لئلاّ يدخلها.
تعطلّت ألات التعذيب التي كانت مرصوفة، وسحبت،
لأنّ رشوة التوبة، هدّأت الديّان.
المدينة المحاصرة، ما شعرت بالرحمة الحاصلة،
وما علمت انّ الربّ أبطل الحكم.
وما شاءت أن تتوقّف أبداً، عن الطلب،
وكانت أصوات الألم تسمع فيها كلّها.
زال المساء الأخير الذي أرعبهم، وانقضى،
وليل الآلام، الذي أنهكهم بالغمّ.

وَبْس وِوُا نُهوُا أُسو أُسكُرُا وَهلاَ هُسُا:
٢٢٣٥ هأُسو هْم ضَخلاَ جِذَا لاَهُتذَا وَأُهَتَّسِ وِوُه❖
إِلَا وِوُا زِهذَا هأُسكُد هحَنُلَا كُحتَت هَزِهُا:
476 هضْهكُبِ(٢٦٢) صَعهُا وَكسعُا وِوُا حُلا هَوَّسهَم(٢٦٣)❖
جِهَد كُه هَجحَ هَهَ هَسُنُا وِهُمِ وَسُنُا:
هأُلكُبِ كُه(٢٦٤) وَّسعُا نَحبُهه هَجحَ نَهكُذَا❖

٢٢٤٠ بحُهه نَتهَمُا كُهمحُلا زِهذَا هلاَ سَّهُمُا:
أُسو نَهوُكُا هْم كِه هَعُا وَهلاَ سَقُا❖
هعَجُه لأَسعُعُا أُسو كُحصَّانُا هبُسه وُهُنُا:
بُحُه هَوَجُهه هُكَت هَهحسُا هْم هَهَهَتَهَم❖
سِرَه كُسوَّا أُسو حَتَّتُا هْم نَهسُعُا:
٢٢٤٥ هكُحنُسعُنُا وِهَتهُا بُحُه هَزَهعُائُه❖
لِجُه وَّعهَهَم هْم هَهَتَهَم كُهمحُلا زِهذَا:
هأُجحَزه هُهعُا هْم أَهتَهَم كُهعَحُسَه❖
حُلا أُسعُعُا هجَذ أُحتَلاَ هأُهرِسِ أَنَم:
هأُسو حُسه إِهَتذَا هُهسُه كُحُنُا هأُهصِ أَنَم❖
٢٢٥٠ وَجُهه وِوُه هَهَهُا حهُكُد هَهحسُا هْم حُلا هَهصَّتَم:
سهُهِه حُحهُنُا هجَّسه هُهَّسَم هُلا لهَوَّسهُنُا❖
أُجهُسكُهه وِوُه هُكُد حُجُنُا كُجلهحُهسهُنُا :
هُسكُه وَهتُا حَهرَّسهُنُا هعَسِه أَهتَهَم❖
بُحُه سَاوَا كُهمحُلا هُحُنُا حهُلاَ وُهُنُا:

أشرق النور رسولاً ملوءه الأمان،
وفكّ الأسرى المكبّلين، مثل[من يفكّ] من القيود. ٢٢٣٥
أتى الصباحُ وأتى بالبشرى، لأبناء المدينة،
وزال الشرّ الذي كان يهدّد أسوارهم[١٨١].
كمل وزال، ذلك العدد الذي وضعه الديّان،
وتبيّن لها أنّ الرحمة أرضته وزال الغضب.

صباح جديد على نينوى

إستفاق أهل نينوى عند مطلع الصبح المليء أفراحاً، ٢٢٤٠
كما [مِن] غَرَقٍ في جوف بحر مملوء أوجاعاً.
أخلدوا للنهار ميناءً، واستراح الأشقياء،
رتّلوا ألحان المجد بأفواههم، صارخين.
رأى بعضهم بعضاً، كأموات مُبعَثين،
ورتّلوا بامتياز لباعث الأموات. ٢٢٤٥
رفعوا رؤوسهم من مسوحهم عند مطلع الصباح،
وأزالوا الرماد عن وجوههم، للتسبيح.
وَلَج النهار، وافتقد الحزانى وأبهجهم،
وفتح لهم الليلَ كسجن، وأخرجهم.
كانت الأسواق ترعد بألحان المجد من كلّ الأفواه، ٢٢٥٠
أتمّوا الصلاة، وأخذوا بصوت الحمد يرنّمون.
وتبدّلت أصوات البكاء،[الى أصوات] التسبيح،
عوض الدموع، مسحوا وجوههم بالبهجة.
رتّل الوجهاء أمام الملك، بصوت عالٍ،

٢٢٥٥ صحنا شبا اسبو (٢٦٥) صحا وسبا حمح❖
قوم حمنا مح حكما مبب حمح:
477 حلا كه وروا اجح هقو اة سصعا❖
الاوجب كه هنا حخجا قوم مح هلهعا:
الاهحج كه هميدا حسعا سقوم حكملر❖
٢٢٦٠ حجع صحكملر هعا وسبد حمنهلر:
هسم كو لجا وح اكدا اح هعلكلب❖
وجم ووا خجا حجل(٢٦٦) صحتا حقتا:
سبعه كسبوا كحا وبقعه مح لهوعا❖
وجعه حلهوسا صحا والهبه مح صقعلحا:
٢٢٦٥ هبه سقعا وحعا لهحس اسه حمرحا❖
سقعه ح والاس هاجصه وجلعه سقعا هاهوبه:
وبس هعوعا صحبا انم واحكم ووه❖

اجزر سمح حقهقنه وسعا اسو حرسرا:
هعتب هنه هبقع نسرا مح حجبه كه❖
٢٢٧٠ جزا ووا وسا مح حكبههه ح لا نبه:
هضعطا ووا نسرا هقهجا وانكد لحه❖
فمعم وسعا هنلهنب عهوا مح نجنا:
همهب زالا ونعقد علا وهحا وحا❖
سناو هوهمح وللاهلد نسرا حسنتهم:
٢٢٧٥ واسو انبا فكه سلا وهبتههم❖

٢٢٥٥ "فلتفرّحك البشرى الجديدة، أيّها الملك الذي عاش معنا.
انهض من الطلبة أيّها الناشط، وافرح معنا،
زال الغضب، فانزع مسحك، أيّها الحكيم.
رضي الربُّ المدينةَ، فانهض من الرماد،
استسلمت المدينة للرحمة، فاختم طلبتك.
٢٢٦٠ إلبس مُلكَك الآن، وقد أظهرتَ فلاحك،
وُضع لك التاج، فإنّ الله أقام سلطانك".
ضجّت المدينة بكلّ[١٨٢] البشائر السارّة،
وضحكوا الليل لبعضهم لأنّهم انتهوا من العذاب.
صرخ المرضى الناجون من الهبوط، حامدين،
٢٢٦٥ أحصوا الأيّام لئلا يكون هناك خطأ [في الوسط.]
حسبوا، وهم يرتجفون، ووجدوا الأيام انتهت،فحمدوا،
أشرق الخلاص وعزّاهم، لأنّهم كانوا مكتئبين.

يونان يفرّ هاربًا من نينوى

أنذر يونان كالعزيز، في أسواق نينوى،
وفرّ منها خارجاً ليرى ما سوف يحدث لها.
٢٢٧٠ ألغي الحكم من بعده، وهو لا يدري،
وكان ينتظر أن يرى الخراب الذي أتى بخبره.
الرحمة قائمة تحفظ الأسوار من الأضرار،
ويونان يصغي ليسمع صوت الإضطراب الهائل.
ينظر بعجلة، متى يرى،
٢٢٧٥ غبار منازل أبنيتهم يتصاعد كالدخان.

ضَهْوِيَّ هِوُا وِنْعَصَ هُلًّا ضَمِ كَهِ هَكُا:
وِهْمِ أَهْكُرُنَا كُحُا ضَّمِيهُا ضَمِ ضَفْعَكُهُا❖
478 ضَهْمَاحَ هِوُا وِنْسَرًا هَهُوَا ضَمِ ضَهْلَاوَهِ:
مَاوِحًا وِضَجُا وِجْضِ حَاوِحُا لِسْهِ ضَفْعَكُهُا❖
٢٢٨٠ لِحَيَّ هِوُا كُحُا وِلَاهَهِ نَسَرًا وِلَّا أَهحُا:
هَحسَبِ هُلًّا حَجُكُهِ ضَّمِيهُا حَنَهِ كُرًا نَعسَهَهِ❖
لَا ضَمِ شَّاوِ وِلَنَهِ وِنَّاوِ هَهُوَا أَهِ لَا:
أَهِ لِي وُحكَمِ حَضَعَا ضَيِّلًا كَسِ وِلَاحَزَلَا❖
حَجَنَهِ نَقَصُهُا مَكَهِ هِوُا أَهحُا وِشَّاوِ هِوُا كَهِ:
٢٢٨٥ مَكَهِ نَقَصُهُا مَهُوَا هُلَامِ ضَمِ لَا نَّاوِ❖

أَجِهْكَهِ(٢٦٧) هِوَهِ أَوحَكَمِ نَقَصَّمِ وُكِرُوَ وَسُا:
مَكَهِ ضَفْعَكُهُا وِضَعَضَا هِوُا وِنْسَرًا نَهِ❖
نَسَوَا أَهنَبَا هُلًّا وِهَهحسَا سَكَهِ هَهوَهُنَا(٢٦٨):
مَهَهِ خُضَا حَلَا وِأَجِهَهسَ أَهحُا وِأَجَرَ❖
٢٢٩٠ ضَنَبِهِ هِوُا كَهِ(٢٦٩) حَهَهِ حَضَنُا أَهِ أَلَاوَهِ:
مَجُضَهِ وَهسَهِ مَرَكَبِ حَسَعَا حُا أَكُهُا❖

وَلَبِ حَهِ لَهُنُا مَاسِ حَرَكَهُا سَبَرَ هَنَهَهُا:
وِهَهَلَا هِهُا نَنَعَا حَهَنُا ضَمِ ضَهْلَاسَ:
نَبَرَ هِوَبَهِ هَنَ وِهَنَسَهَنُا لِيَهِ هَهَنَسَهَنُا❖

كان يتشوّق أن يسمع صوتاً فجأة،
ومن الضيق تصرخ المدينة من جرّاء السقوط.
كان يتلهّف إلى أن يرى السور يهتزّ،
وأبواب المدينة مطمورة بالتراب تحت السقوط.
٢٢٨٠ كان الرجل يتضايق، فمتى يرى الرعب آتياً،
وبصوت واحد، يسحق المدينة كلّها بغضب.
تعب وهو ينظر إن كان يهتزّ السور أم لا،
أو تتزلزل الأبراج، فتهوي حسبما أُنذر.
زالت الأيّام، وما حدث الإضطراب الذي انتظره،
٢٢٨٥ انتهت الأيّام والسور قائم لا يهتزّ.

تمّت الأربعون: نينوى ما سقطت، ويونان حزين

انتهت أيّام القضاء الأربعون،
وما حصل السقوط الذي كان يونان يترقّبه ليراه.
رتّلت نينوى لحن المجد، من أجل الخلاص[١٨٣]،
ويونان يبكي لتأخّر الإضطراب الذي أنذر به.
٢٢٩٠ كان قد حزن ذلك العبريّ وتضايق،
واغتمّ، وصلّى بألم إلى الله.

يونان يعاتب اللّه

دبّت فيه الغيرة، وكأنّه في الصلاة، نظّم عتاباً،
ليعاتب الربّ، متأسّفاً، لأجل الرحمة.
"كنت أعلم يا ربّ، أنّك رحمن ورؤوف[١٨٤]،

ܡܬܛܠܠ ܗܘܐ ܦܪܨܘܦ ܒܪܢܫܐ ܡܢ ܥܒܕܘܗܝ܀
ܛܒ ܝܕܥܬ ܠܟ ܠܡܨܪܝܐ ܪܘܚܝ ܗܐ ܡܢ ܢܘܟܪܝܐ:
ܘܡܢܗ ܕܝܠܟ ܐܬܐ ܠܚܝܘܬܐ ܡܠܟܬ ܪܘܡܐ܀
ܛܒ ܝܕܥܬ ܡܪܝ ܕܠܡܨܥܬܐ ܡܚܐ ܠܐ ܐܝܬ:
479 ܘܠܐ ܢܦܫܐ ܠܝ ܕܐܬܪܐ ܠܚܝܘܬܐ ܐܝܟ ܡܠܟܬܐ܀
ܡܢܟܣ ܗܘܝܬ ܐܢܐ ܕܢܦܐ ܕܪܚܡܬܐ ܙܘܐ ܡܢܝ:
ܘܟܠܗ ܥܠܡܝ ܒܗ ܡܬܬܟܠ ܘܐܝܟ ܠܐ ܐܠܗܘܗܝ܀
ܛܒ ܝܕܥܬ ܡܪܝ ܕܡܢܐ ܚܝܠܐ ܡܠܟܐ ܐܚܝܕ:
ܘܠܐ ܡܬܦܢܐ ܐܝܬ ܕܐܬܒܝܙ ܡܟܝܠ ܠܡܨܪܝܐ ܥܡܐ܀
ܡܢܗ ܕܗܘܐ ܕܗܘܐ(٢٧٠) ܗܘܐ ܕܝܠܟ ܗܘܝܬ:
ܘܟܠ ܗܢ ܦܪܨܘܦ ܒܪܢܫܐ ܡܢܝ ܐܝܟ ܡܢܗܘܐ܀
ܗܘܐ ܓܝܪ ܡܠܟܐ ܐܦ ܡܢ ܐܢܐ ܠܐܘܚܕܢ ܐܠܗܐ ܝܕܥܬ:
ܘܐܝܟ ܕܡܢܟܣ ܗܘܝܬ ܗܐ ܐܬܟܢܫܬ ܕܡܪܚܡܢܐ ܐܝܬ܀
ܠܗ ܚܝܠܬܟ ܒܟܠ ܗܘܐ ܕܡܢܐ ܐܠܗܝ:
ܛܒ ܝܕܥܬ ܠܝ ܘܟܠ ܗܢ ܕܐܬܪ ܡܬܟܢܫ ܗܘܝܬ܀
ܟܡܐ ܝܨܪܐ ܪܘܚܝ ܡܬܦܬܟܠ ܗܘܝܬ:
ܘܡܢ ܦܘܩ ܐܝܬ ܟܡܐ ܕܢܦܫܐ ܠܘܬ ܛܒ ܝܕܥܬ܀
ܘܐܬܝܢܘܢ ܚܝܠܟ ܠܥܘܠܐ ܕܝ ܠܐ ܪܘܚܝ ܐܝܬ:
ܒܟܠܐ ܡܢܝܢܐ ܢܡܠܝ ܘܐܘܥܝܬ ܡܢ ܡܪܘܬܐ ܀
ܛܒ ܝܕܥܬ ܠܝ ܘܐܠܐ ܠܚܝܘܬܐ ܠܐ ܪܒܐ ܝܕܥܬ:
ܒܪܢܫ ܘܐܬܝܬ ܐܪܥܐ ܘܫܡܝܐ ܘܗܘܐ ܠܟܠܗܘܢ܀

ܚܘܪܘ ܦܪܘܫܐ(٢٧١) ܒܟܠ ܪܒܐ ܗܘܐ ܠܡܪܐ ܡܘܬ:

٢٢٩٥ لذلك هربت لمّا أرسلتني.
كنت أعرف طول أناتك منذ زمان مديد،
لذلك خفت أن أجيء إلى نينوى المملوءة كفرًا.
كنت أعلم، يا ربّ، أنّه لا حدّ لنعمتك ،
ولا تدعك تضرب الأشرار كما ينبغي.
٢٣٠٠ كنت متيقّناً أنّ بحر الرحمة، يجري منك،
ويتلاشى فيه كلّ توعّدك، كأنّه غير موجود.
كنت أعلم يا ربّ، كم هي ملأى حناناً يدك،
ولا تقدر أن تمسك العصا لعذاب قاسٍ.
عندئذ، خفت من هذا الذي حصل الآن،
٢٣٠٥ لهذا، هربت منك مسبّقاً، كشخص عاصٍ.
كان هذا كلامي، عندما كنت بعد في وطني،
وقد وجدتك رحيماً، مثلما كنتُ متيقّناً.
ما عرفت الآن مجدّداً ما تكون،
كنت أعرفك، فلذلك استصعبت أن أُنذِر.
٢٣١٠ كنت أعلم كلّ يوم، طول أناتك،
وكنت أعلم أيضاً، أنّك ترجع عن الشرّ المغير.
تطلب أن تتوّعد، ولكنّك لا تسرع للضرب،
يستطيب غضبك الكلام، ورفضتَ التأديب.
كنت أعرفك، وما شئتُ أن آتي إلى نينوى،
٢٣١٥ ألزمتَني، فجئتُ أدعو للخراب، والآن، لم يحصل".

يونان يعاتب اللّه لأنّه رحمان رحيم

أنظروا أيّها المميِّزون، بماذا لام يونانُ الربّ:

ܢܒܝ ܕܐܒܗ ܠܗ ܘܐܬܫܕܝܘ ܐܝܟ ܐܢܫܐ ❖
ܕܐܬܫܕ ܒܥܡܐ ܐܘܠܐ ܫܓܝܐ ܘܐܡܪ ܕܐ:
ܐܟܐ ܠܡܘܬܐ ܘܥܝܢܐ ܕܡܐ ܚܝܐ ܕܐ ❖
٢٣٢٠ ܡܪܝܡܐ ܕܡܐ ܐܟܐ ܐܘܙ ܟܢܢܘ ܕܐ:
480 ܘܟܐ ܕܐ ܠܐ ܒܪ ܟܡ ܐܟܐ ❖
ܩܠ ܘܫܦܝ ܕܐ ܟܠ ܟܟܐ ܘܒܐܫ ܟܫܐ:
ܐܐܠ ܕ ܐܢ ܘܐܬܫܕܘ ܕܐ ܐ ܐܒܫ ܕܐ ❖
ܐܢ ܫܡܐ ܫܫܡܫ ܕܐ ܟܐ ܘܐܬܫ:
٢٣٢٥ ܐܫ ܐ ܫܐ ܒܫܐ ܟܐ ܟܟܐ ܘܒܥ ܐ ❖
ܠܠܟܒ ܐ ܐܟܐ ܐ ܕܐ ܘܐ ܘܟܟ:
ܫܐ ܕܐ ܟܫ ܟܫܫ ܐ ❖
ܐܐܠ ܒܫ ܫܐ ܐ ܐ ܐ:
ܢܒܝ ܕܐ ܐ ܐ ܘܐܬܫܕ ܐ ❖

٢٣٣٠ ܘܫܫ ܠܟܐ ܟܬܫ ܘ ܐ ܟ ܐ:
ܫ ܘܒܠ ܐ ❖
ܐ ܫ ܐ ܫ ܐ ❖
٢٣٣٥ ❖

"عرفتك أنّك رحمان رحيم"[١٨٥].
عيّره على الرحمة، وكان يلومه، لأنّه لا يسيء،
وكان يلومه على نعمته لأنّها كانت كثيرة.
٢٣٢٠ كان خصام، يملأه العجب، لمن ينظر إليه،
أعدّه النبيّ ليتخاصم مع الله.
بحث عن الحجج، قدر ما استطاع، للنقاش معه،
فما وجد، إلاّ كونه رحماناً.
هذا التعيير، كان يعيّره به على أنّه يرحم،
٢٣٢٥ فمنذ [تلك] اللحظة، اتّخذه يونان حجّة ليلوم.
تضايق يونان، ولو كانت هناك حجج كثيرة،
لكان جاء بها ضدّ سيّده، للألم الذي أصابه.
ولمّا ما وجد شيئاً يقوله، قال باختصار،
"عرفتك أنّك رحمان رحيم".

يونان يسأل الموت لنفسه

٢٣٣٠ لام الله على الرحمة التي له وعلى الرأفة،
وأخذ، بمرارة، يسأل الموت لنفسه.
كان يتضرّع إلى الله:" ربِّ، خذ نفسي منّي،
فكان خيرًا لي أن أموت الآن من أن أحيا.
أن أكون ميتاً، ولا منافقاً مثلما جعلتني،
٢٣٣٥ استحلفك يا رب: الموت أفضل لي من الحياة.
عُزلتْ كلمتي الآن عن سائر الأنبياء،
كان خيرًا لي أن أموت الآن ولا أعيَّر.

وَلَا تَسْمَعُنَّ (٢٧٣) إِنْعَا حَنَسَهَا حَرْحَا هَجَّلَا:
وَهُنَا يَحْنَا هَفَعِجَا أَمِجَ هَلَا أَهِلَّوْ❖

٢٣٤٠ لَا هَفَّنَا وَيُكْهَا كَنَصَّهَا:
481 أَهَبَا كَدَ هَنَ وَحَزَبَ حَكَ وَيُكْهَا❖
لَا هَوَه أَهَنَّمَ وَحَهَ وَيَّا شَكَعَا هَيَهَ:
هَكَ يُكْنَا وَهُنَا هَجَّلَا ضَ هَهِنَ وَوَا❖
لَا تَهَكَ ضَ ضَ نَبَ إِنَا وَبَحَّا إِنَا:
٢٣٤٥ هَايَ جَوَنَاب هَيُكْنُو هَهَسَّعَ وَوَبَ❖
هَفَّنَ وَوَ هَنَ هَعَا هَكَا هَ هَوَهَا:
هَ هَكَلَا وَهَلَا هَوَهَ وَيُكْهَا❖
هَكَا وَسَعَا لَهَ هَ هَكَا وَلَا هَنَّا:
أَهَلَا حَهَعَا (٢٧٤) هَلَا أَهِكَلَا وَيُكْهَا❖
٢٣٥٠ هَ هَعَاوَا حَسَّا هَجَّلَا أَحَا أَنَ:
وَبَحَّهَا وَحَ هَرَحَ وَوَبَ أَهِعَوَسَبَ كَهَ❖
هَ هَسَّاوَ ضَ أَبَ حَبَحَّا هَهَا هَكَهَلَا:
(وَهَا بَحَّهَا وَيُكْهَا أَهِعَهَجَ هَسَ (٢٧٥)❖
هَ هَفَنَ كَ وَبَعَلَا هَ هَوَهَ كَلَا هَفَضَا:
٢٣٥٥ (وَلَا يَكَبَ كَهَ هَكَهَ هَجَّلَا كَلَا هَيَّا (٢٧٦)❖
هَهَكَا حَجَبَاب وَوَأَهَكَلَا لَهَ لَأَهَفَضَ إِنَا:
وَأَهَلَا هَسَنَا لَ هَجَنَ إِنَا هَهَهَجَلَا إِنَا❖
وَهَهَكَهَنَا هَفَضَ إِنَا وَأَهَبَا هَكَلَاهَ:

لئلاّ يشير إليّ الناس بالإصبع، في نينوى،
أنّ هذا الرجل أنذر بالدمار وما صدق.

لا يجمل الكذب بالنبوءة

٢٣٤٠ لا يجمل الكذب بالنبوءة،
الموت لي يا ربّ، لأنّ الكذب اعترضني.
لئلاّ يقولوا: إنّ الذي أتى، أقلقه حلم،
وما قبل وحي الربّ، بينما كان ينذر.
ولا يسخروا منّي، وأنا عارف أنّي نبيّ،
٢٣٤٥ وأنّك، أنت أرسلتني، وبوحي منك تصرّفت.
ميت صامت، يا ربّ، بالنسبة للمميِّزين،
أفضل من متكلّم يملأ فمَه الكذب.
الجثّة، أحبّ من كلمة غير صادقة،
أصمت[١٨٦] بالموت، ولا أنطق بالكذب.
٢٣٥٠ أيّ فائدة أرجو الآن في الحياة،
فقد فسدتْ النبوءة التي كانت تزيّنني.
من ينظر إليّ كنبيّ، من الآن وصاعداً،
(فها قد سمعوا منّي الآن، نبوءة الكذب[١٨٧].
من يصدّقني ليسألني عن الخفيّات،
٢٣٥٥ لأنّ كلمتي قد انكشفت، لدى الكثيرين[١٨٨].
جعلتني مرذولاً، ولن يمكنني التكلّم من بعد،
وإن بشّرت بالأمان، فلن أكون مقبولاً.
لذلك أطلب الموت عاجلاً،

حبلا أهصبلا شعبا مرحذا وبكحلا❖
٢٣٦٠ وعبصه لاكذا مجلا صعلا أسو وأمجبتم:
482 مبكذه تبرا مع كنبه ووبا حضجا وحا❖

أشبم هتم سبوصه وهلا وبوا لهتعلا:
موقه حكذا وهكذا أهوا حضجعتهلاه❖
كحذا ووبا كنه وجنه ووبا هكم لمه حهتنه:
٢٣٦٥ مكتلتا هكم حسم ووبا يحهذ أتم❖
حترا ووبا معتتبا معهزها متعبا:
معم هنه كموا وشه أكذا وهكذا أهوا❖
لحهتبه ووبا وهة لهتبا أسو وأهكحنبا:
وأك هنه وجلا صعلا حتهه شه وهب ووبا❖
٢٣٧٠ معنه وهمه ووبا كهمحلا حتعا هم وكه هب:
معتبا لهتبا وزعذا حتموا هة أهمه شه❖
موللا هنا ووبا حنكذا هزم حن حتتبا:
موستمه ووبا هم صعهمتبا وأقوب فقصه❖
لا أسه ووبا كه هزم حاوذا وتتهسوه شه:
٢٣٧٥ مبوح كه هزم وها وغفلا كه حسعا تلهتسوه❖
همم كهتموا وهزا مبذا كنلا هم وسه:
محهكلا صكحكذا كهزبا وجحم ووبا كه❖
لا أسه ووبا كه حسكذا كموب وحكه تهسمه:
أهلا حتتا وتعهوه أتم أسو هقحذا❖

قبل أن أتحمّل عار الكذب وذلّه[١٨٩]".

٢٣٦٠ لام الله وطلب الموت، مثلما قلنا،
وقعد يرى، ما سوف يحلّ بالمدينة العظيمة.

يونان يغار كإيليّا

حينئذ، رآه ربّنا أنّه كان ممتلئاً غيرة،
واختلق لغربته، حجّة كلّها عجب.
كان رجلاً يقظاً جدّاً في غيرته،
٢٣٦٥ وكان يتوعّد الخطأة كثيراً، ليبيدهم.
كان عزيزاً، متوحّداً ناسكاً طاهراً،
ومن جوق آل إيليّا المملوء عجباً[١٩٠].
كان تلميذاً لذلك الغيور، كما يغلب الظنّ،
وتشبّه به، عندما طلب الموت لنفسه[١٩١].
٢٣٧٠ ومقاومته للأشرار، هي منه،
وهذه الغيرة التي تشبه النار، هو أضرمها فيه.
وبما أنّ ابن العبريّين ما كان اقتنى شيئاً في العالم،
وإذ كان أكثر حدّة، من سيف ذي حدّين[١٩٢].
ما كان له شيء على الأرض، ليجرّبه به،
٢٣٧٥ واعطاه شيأً، عندما ينزعه [منه]، يتركه بألم.
أمر يقطينة القرع فنمت فوق رأسه،
واتّسعت ظلاً، المظلّة التي صنعها له[١٩٣].
لم يكن ليونان بيت، ليهدم بيته،
ولا بنون، يقطفهم كالأزهار.

٢٣٨٠ لَا صَنَعَ هِوَا صَبْعًا وَحُلَعًا وَبِّحَ وَهْبَه:
هَوَبْعَمَا بُوحِ كَه هَزَوَا وَبْعَفَزِيًا كَه۞
483 شَحِعَدًا حَعَبَدًا حَفَزَاه وَهَبِ ضَعَبَرًا هِوَا:
هَعَبِحًا وَحًا حَعَبَم وَرَحَوَ ضَعَبَدًا هِوَا۞
هَعَبِ هِوَا هَزَبًا هَبَحًا هَزَوَا كَحَلَا هَ هَبِ:
٢٣٨٥ هَبَبَعَه هَبَبَ هَحَنَا حَعَبَه وَهَبَّدًا هِوَا۞
ٱلْمَابَب لَاًا هَ لَهَوَقَه لَاعَه لَحَلَا:
هَوَهَب كَه هَ حَقَدًا وَبَتَ كَه۞
ٱلْمَابَب رَحَزَا حَصَدًا بَبَلًا وَهَبًا هَ كَعَ:
هَاهَبَّب وَبَعَه حَرَهًا وَبَعَهَا فَكَه بَعَه۞
٢٣٩٠ وَهَزَا بَعَه كَعَصَلَا لَهَقَا وَبِزَا لَهَ:
هَبَس هَ وَهِزَا هَبَعَلَا هَعَلًا لَا خَدًا هِوَا۞
بَرَلًا وَبَبَدًا هَبَزَ كَه (٢٧٧) هَزَبًا كَعَصَلَا أَقَعَقَ:
هَكَفَزَهَه حَعَبًا أَهَرَب بَصَعَلَاكَه۞
هَبًا هَبَبًا وَلَا حَدَبًا هَبَعَه بَعَلَوًا (٢٧٨):
٢٣٩٥ هَلَهَزَ كَعَصَدًا وَبَبًا كَه حَنَقَهَا وَلَحَصَ۞
بِزَا وَهَبَّب لَهَقَا هَقَاوًا كَحَلَا هَ وَبَعَه:
هَٱلْمَاهَبِ رَحَزَا أَبِ كَصَّبًا حَرَهَه وَحًا۞
بِزَا هَحَحًا حَعَزَ لَهَكَلَا وَكَحَلَا هَبَه:
هَأَبِ وَحَقَعَحًا وَأَبَ حَزَعَحًا حَعَبِ وَفَرَ هِوَا۞
٢٤٠٠ بَعَحَبَ وَهَبًا هَعَكَه لَهَقَا هَبَبَ كَه:
هَأَبِ وَحَبَعَزَا كَلَاوَ فَرِبًا ضَعَحَعَبِ هِوَا۞

٢٣٨٠ وما كان مجرّبًا بهوى العالم، ليطيل روحه،
ولكي يُمتحن، أعطاه يقطينة يتنعّم بها.
في يقطينة يونان، كانت تبدو حكمة خفيّة،
وعقل كبير، ظهر في شيء صغير.
أمر الربّ، ونمت اليقطينة فوق يونان،
٢٣٨٥ ورآها ففرح، وزال ضيقه المتفاقم[١٩٤].
استراح تحت الظلّ، المنهَكُ من عذابه ،
وانفرج قلبه من الضيقات المحيطة به.
أُعجبَ الرجل بالبيت الجديد الذي اقتناه فجأة،
وغالى في حبّه حتى نسي كلّ وجعه.
٢٣٩٠ فرحت نفسه بالأوراق التي وجدها هناك،
واستراح من الغضب، وعدل عن تمنّي الموت له.
منظراً شهيّاً، نظّم له الربّ، أمام وجهه،
وبحكمة، أبهج محيّاه المكمدّ.
اقتنى مقتنى غير عاديّ، وتملّكه التكبّر،
٢٣٩٥ وأزال الضيق وفرح قلبه بالثروات التي وجد،
رأى الأوراق والأثمار مرصوفة فوق رأسه،
وتجبّر الرجل كالغنيّ بذهبه الوافر.
رأى الأزهار في ذلك السقف الذي فوقه،
وكان يفرح بها، [فرَحه] بالكواكب في الرقيع.
٢٤٠٠ هبّت الريح وتكلّمت الأوراق وفرح قلبه،
وكان ينتعش بالهواء الرطب، كمن يطرب من الخمر.

ܟܒܚܗ ܡܢܐ ܚܡܐ ܡܢܗ ܠܐ ܐܝܟ ܗܘܐ:
484 ܡܚܐ ܡܪܡ ܚܒܗ ܘܫܒܐ ܠܐ ܢܒܥ ܗܘܐ❖

ܥܙܘܐ ܘܡܢ ܗܒܐ ܗܘܐ ܚܡܚܟܗ ܡܗܓܐ ܚܐܗ:
٢٤٠٥ ܫܡܚܟ ܗܘܐ ܐܝܟ ܡܒ ܚܡܟܗ ܠܐ ܡܪܡ ܗܘܐ❖
ܡܒ ܐܡܚܩ ܟܟܗ ܣܥܐ ܡܢ ܫܚܫܗ:
ܡܐܟܚ ܚܡܐ ܡܟܡܗܡ ܥܙܚ ܘܡܒܙ ܚܗ❖
ܡܟܟܒ ܣܗܐ ܥܟܥܗ ܟܟܚܐ ܡܟܡܐܡ:
ܡܐܒ ܫܘܒ ܐܗ ܠܐ ܡܪܡ ܘܡܟܒ ܗܘܐ ܚܗ❖
٢٤١٠ ܡܒ ܗܘܐ ܠܐܡ ܡܢ ܡܗܘܡ ܘܫܙܗܡܐ:
ܡܫܙ ܡܟܚ ܚܟܗܚ ܘܚܗܚ ܗܡܡܙܗ ܗܘܐ❖

ܐܢ ܗܘܐ ܥܙܐ ܟܥܫܡܐ[٢٧٩] ܡܢ ܐܟܐ:
ܡܐܡܒܚ ܟܗ ܡܪܡ ܟܗܒ ܘܡܡܡܚ ܟܗ❖
ܗܒܒ ܚܢܐ ܡܡ ܟܥܙܘ ܘܢܢ ܗܒܫ:
٢٤١٥ ܟܙܗܐ ܘܡܗܐ ܘܐܟܗܘ ܗܘܐ ܣܡܚܐܡܗ❖
ܒܗܙ[٢٨٠] ܗܟܐ ܡܫܡܗ ܡܢ ܐ ܡܒܡ ܗܐ:
ܡܡܗܙ ܡܐܐ ܐܡܒܟ ܗܘܐ ܙܡܙ ܚܡܐ❖
ܐܫܫ ܗܘܐ ܚܗ ܡܒ ܟ ܟܟ:
ܡܟܟܒ ܡܡܥ ܣܡܟܗ ܟܟܚܐ ܡܙܐܡܗ❖
٢٤٢٠ ܡܡܟܗ ܙܡܐ ܚܙ ܢܟܐ ܘܡܒܐ ܗܘܐ ܚܗ:
ܡܪܒ ܚܗ ܣܘܡܐ ܡܫ ܢܘܙ ܟܟܡ ܘܡܐܐ❖

سلب الربّ منه الضيق، وما كان يشعر،
وجعله يفرح بلا شيء، وما كان يعرف.

اللّه يرسل يقطينة أمامه

وضع أمامه يقطينة قرع، وزال وجعه،
٢٤٠٥ ليتّضح أنّ ضيقه ما كان شيئًا.
وعندما زال الألم كلّه من ذهنه،
وأزيل الضيق، وانتفت القصّة التي كانت تسكن فيه.
ودخل الفرح وأثار الرجل كثيراً،
وتمسّك بذاك اللاشيء الذي صادفه، وأحبّه.
٢٤١٠ وكان المتعب استراح من عناء كرازته،
وزالت كلّ تلك الأمور التي كان يتنغّص منها.

اليقطينة تيبس، ويونان يتذمّر

تهيّأت قصّة من قبل الله، لتأنيبه[١٩٥]،
وتحضّر ليونان شيئ يصفعه.
حينئذ، أمر الربّ يقطينة القرع فيبست،
٢٤١٥ بريح شرقيّة حارّة، كانت قد أرسلت.
انتشرت الأزهار، ويبست الأوراق وجفّت الأثمار،
وبالأمر الخفيّ، ذبل الجمال المستعار.
واختُرق بيت يونان من كلّ الجوانب،
دخلت الشمس وسحقت الرجل بمرارة.
٢٤٢٠ حملت الريح الظلّ الذي كان يريحه،
واشتدّ الحرّ وتضاعف العناء على المتعب.

ܐܒܠܘܟ ܘܐܡܪ ܠܝ ܚܙܘ ܚܙܝܘܬܐ:
ܡܚܙܐ ܚܙܝܐ ܕܠܐ ܐܬܐ ܘܠܐ ܟܕܒ ❖
485 ܐܢ ܫܗܐ ܥܒܕ (٢٨١) ܘܠܐ ܢܚܐ ܠܗ ܘܐܢ ܫܗܐ :
٢٤٢٥ ܡܢ ܕܒܪ ܐܢ ܡܢ ܫܗܐ ܕ ܫܗܐ ❖
ܘܐܬ ܐܒܕ ܘܠܐ ܥܒܕ ܥܒܕܐ ܘܐܡܪ ܠܗ:
ܘܐ ܕܒܝܕ ܫܘܒ ❖
ܒܢ ܘܠܐ ܫܪܐ ܘܐ ܕܢ ܫܘܒ:
ܘܐ ܕܒ ❖
٢٤٣٠ ܘܐ ܕܒ ❖
ܡܐ ܕܒ ❖
ܕ ܒܢ ܐܪ ❖
ܘ ❖
ܡ ❖
٢٤٣٥ ❖
ܕ ❖
ܘ ❖
ܕ ❖
٢٤٤٠ ❖
ܕ ❖
ܘ ❖
ܕ ❖

تبدّل الهواء الرطب الى سخونة،
ونكّلت به السموم، في نوم مضنٍ كان أخذه.
بريح السموم، كانت تناثرت من فوقه الأوراق،
٢٤٢٥ وخاف الرجل، وفاق من نومه، وهو مذعور.
ولعلّه حسب أنّ ذلك، كان الخراب الذي كان ينتظره،
أدّب المدينة، وبلغ إليه ليعذّبه هو أيضًا.
نظر ليرى، هل دمّر الإضطراب نينوى،
واستأصل معها مظلّته التي كان يحبّها؟
٢٤٣٠ ترى هل دمّر الغضبُ المدينة على ساكنيها،
وأتى وبلغ إلى اليقطينة وأهلكها فسقطت؟
وبينما هو ينظر ويرى أنّ المدينة قائمة وما دمّرت،
استاءت نفسه وطلب الموت بألم شديد.
وكان يتضرّع إلى الله: "خذ نفسي يا ربّ،
٢٤٣٥ فأصبحتْ بين يديك، أعطني الموت الذي أطلبه منك.
مدينة القلف المبنيّة على الإثم، ما هدّمت،
والظلّ الصغير الذي أقتنيت، اكتنفته الإضطرابات.
المظلّة التي ما عصت أمرك، تخرب،
ونينوى ترتفع، وسيّئاتها لا تعدّ.
٢٤٤٠ مدينة الأشرار، أسوارها عالية ومنيعة،
وتُستأصَل اليقطينة الصغيرة التي تريحني، وتُرمى.
أبراج الكفّار المملوءة إثماً، نجت من الغضب،
والأوراق البسيطة التي اقتنيتُها، سقطت وذبلت.

حَتَّ تَسْمُعَا صَوْتَ مَعْشَرٍ (٢٨٢) لَهُ هَيَّاجٌ:
٢٤٤٥ مُتَهَجِّجٌ مِثْلَ زَوْبَعٍ صَعَنَوْهُ❖
486 مُقْبِلٌ مِنَّا عَنْهُ مَنْ شَا وَمَنْعَمٌ كَ:
حَمَلُوا الْمَلَابِسَ وَهُوَ لَا نَسَا لَا مُقْفَصٌ إِنَا❖
حَمَلُوا وَجْهَ سَمْهِ مِنَّا وَاهِ هُوَ بَحَّا:
حَنَعُوا هُوَا مَعَهُ هُوَا كَهُ سَعَا اهِ كَهُ❖

٢٤٥٠ وَهُوَ هَوَالَا حَكَمَ وَبَحَّا مَعَ أَكَوَا:
مَعَ أَهَذَ كَهُ لَهُ حَنَبَ كُو أَمِ وَأَهَذَ أَيَهُ❖
هَعَلَا هُوَا كَهُ وَلَ حَنَبَ كَهُ أَهَ لَا حَنَبَ:
وَنَعَهُوا هُوَا وَلَ حَنَبَ كَهُ مَعَ هَفَصَ كَهُ❖
أَهَذَ مَهُ لَهُ حَنَبَ كَ حَوَا حَمَلُوا:
٢٤٥٥ وَحَا هُوَ حَمَلَ مَعَهُكَهُ (٢٨٣) هَمَلُوا جَاكَهُ❖
مَعَ أَهَذَ هُوَا وَلَهُ حَنَبَ كَهُ كَلَا لَا مَعَمَ:
هَنَبَ مِنَّا حَمَلَهَنَمَلُوا هَلَمَسَ هُوَا❖
أَهَذَ كَ بَحَّا كَمَنَّا جَكَهُ (٢٨٤) كَعَنَسَهَنَمَلَ:
مَعَهُلَا مِنَّا وَعَبَكَ وَاهَعَبَ مَعَ سَمَلُلَا❖
٢٤٦٠ عَنَوَا وَهَنَا وَاهَلَا لَابَ هَ مَلَا وَعَبَكَ:
وَبَحَّا حَكَمَّا مَ لَا وَسَعَ أَيَهُ أَهَ نَبَ أَيَهُ❖
هُوَ أَمَ مَجَعَ مَأَيَهُ وَسَعَ أَيَهُ مَعَ أَوَلَمَ:
مَكَ وَكَو هُوَا أَهَلَا وَبَحَّا أَهَلَا وَجَعَ❖
كَ أَيَهُ أَمَحَبَ أَهَلَا حَمَكَو وَكَو بَحَّا:

أبناء النينويّين، كثيرون جدًّا، وهم جاحدون،
٢٤٤٥ وعلى ثماري ينصبّ غضبك بشدّة.
الآن يا ربّ، حلّني من الحياة التي تزعجني،
بالموت استريح، فإنّي لا أجد الراحة هنا".
بالقرع الذي يبس، أبان له الربّ، أنّه، وهو نبيّ،
كان أيضاً إنسانًا، يؤلمه الألم.

نينوى أهمّ من اليقطينة!

٢٤٥٠ ارتدّ السؤال على النبيّ، من قبل الله،
إذ قال له:"هل اغتمّيت كثيراً،حسبما تقول؟[١٩٦]"
كان يسأله إذا كان مغتمّاً، أم غير مغتمّ،
ليعرف إن كان كئيباً، فيؤنّبه.
قال يونان: "إنّي اكتأبت كثيرًا حتى الموت،
٢٤٥٥ ضيقتي شديدة، وبسببها طلبت الموت"[١٩٧].
بينما يقول إنه اغتمّ كثيراً لأجل لاشيء،
عندئذٍ استعمل الربّ التقريع.
" قل لي، يا نبيّ، لماذا لُمْتَ رحمتي،
ولماذا عاتبتني، لأنّي تخلّيتُ عن الدمار؟
٢٤٦٠ يقطينة القرع التي، ما تعبتَ فيها وما ربّيتها،
والتي نمت في الليل، وأنت لا تحسّ بها ولا تدري.
خربت أيضاً ويبست، وأنت بعيد من الأمرين،
وما كان يعود إليك، إن نمت أو يبست.
ما أنت أنبتّها، وما نبتت بتعبك أنت،

٢٤٦٥ ههَ لُح هُحَ كُم وُهَذ كِيهِ لُح ضَنَّهِ كُوهِ
487 هكُمَ أَنَا لَا أَحْنَا كَد ثِ خُهَذ كِيهِ:
هبَّيهُا وَحهُا هكُحْقَا وِلَّعُا وَسعَّكَم صُهِ
حهُم لَا لِسُوهِ(٢٨٥) حَلا كَاوِلَحْهِمْا وَحهُم هَحْنَا:
وَلِهِ هِوُا حَسِهْا كُه سُتهُلَا هَيُّنَالَا
٢٤٧٠ هنَهوُا وِبَّحْهِ كَهُ وِكُم هِوُا هوُا أَجَّهُم:
هبَّيهُا وِوَكِ وَبِ حهُم لَا لِسُوهِ(٢٨٦) ثِ ضَهوَهعُا

أَنَا وِزَنَا حَبَلَا حهُبَهُا(٢٨٧) وَحَتَكُهُا:
أَنَا بِهِحْهِ سُتَا لِلَّعُا حَهكَّكَهُلَا
أَنَا نَهِحْهِ نَهوُا حَتَّنَا هَقَّتُلَا:
٢٤٧٥ هكَهنَهِ أَنِ حهُحُا لِلَّوتَا سَحَتَحُهُلَا
أَنَا بِهكْهِ كَهقَهَا هَكَّلَا وُكَهعُلَهِ:
أَنَا حَجْبَا لِلَّعُا حَرْحُس سَهَحُلَهِ
لِيهِ هَ لَا حَنَبِهِ هنَهوُا هَحهُم حَلا وِلَبَحَلا:
أَنَا وَحَنَبِهِ حهُا(٢٨٨) لِسُوهِ هِوَّهِ حَلا لِهَهُنَس

٢٤٨٠ أَنَا وِكِهَا حَلا نَتهُنَا هَ هَزِوُلَم:
همَّ وَحَهِ هَس أَنَا بِهكْهِ(٢٨٩) هُ وُكِ لِيهِ
وَهِ وَبِ أَرِحَا هوَهِ وَبِ أَحَبِ (ثِ زُحَا(٢٩٠) لِنَا:
حهُنَا وِكَس لِيهِ حَلا وِلَوبِهكْهِ حَلا لِحَنَا

٢٤٦٥ وإذ إنّ [الأمر]هكذا، فأنت حزين جدّاً، مثلما تقول.
فكيف لا أكون أنا حزيناً، إن استأصلتَ أنت،
المدينة العظيمة، وآلاف الناس التي تضمّهم؟
لماذا لا تشفق[١٩٨] على ربوات الأطفال، الاثنتي عشرة ،
الذين في نينوى، والبهائم الكثيرة؟
٢٤٧٠ اليقطينة التي يبست، ضايقتك وما كانت تخصّك،
المدينة التي تخصّني، لماذا لا تشفق[١٩٩] عليها، إذا دمّرتْ؟

اللّه القدير، الحرّ المطلق والغفور

أنا صوّرت الأجنّة في حشا[٢٠٠] المتزوّجات،
أنا وهبت الناس الحياة بالنطق.
أنا نسجت النور في العيون الجميلة،
٢٤٧٥ ومنحت السمع الآذان الحبيبة.
أنا صغت الأجسام الناطقة حسّيًّا،
أنا، بإرادتي، صنعت الإنسان حكيماً.
أنت، وما خلقت اليقطينة، انزعجتَ لأنّها فسدت،
أنا الذي خلقت، كم[٢٠١] أشفق على خلائقي!

يونان يتذمّر على اللّه

٢٤٨٠ أنا غضبت على أهل نينوى لمّا أرسلتك،
ولأنّهم طلبوا إليّ، أشفقتُ أنا، فلماذا تتذمّر أنت ؟
لي، أن أرضى، ولي، أن أعمل إذا شئتُ،
لماذا أنت منزعج، لأنّي رحمت التائبين؟

مَ هَهُ سَعُا وَكُو كَكَ أَهُ وَأَسْتَا:
٢٤٨٥ هلَا أَلَاوَجَى تَصِيْا سَعُا كَحَتَنْعُا❖
488 هَهَكُا رَحَوزُا صَاحُا وَحُا هُا بَهَحَهُ كُو:
هَبَيكُا وَحكُا أَكَهُ بَعكَهُ هُ خُبَهُ هِوُا❖
هَنَوزُا رَحَوزُا وَبَحَهُ وَجُبُو هَنَزَاكَهُ:
أَسُا وَنَقَلَا تَهَهَهُ وَهُا هُ نَجَبَ هِوُا❖
٢٤٩٠ خَلَا هَحُحَا وَكَهُ هَبَهُ هِوَهُ لَهُ هَنَبَهُ كُو:
هَ وَهَهَهُ هِوُا هَهُوجُا كَحَنَقَهَ هَهُا نَبَكَلَا هِوُا❖
لَهَا هَتَبَا بَهَوَهُ وَهَنَوزُا هَهَهَهَنَهَ أَيَهُ:
هَخَلَا كَهَتَهُا وَنَعِجَهَهَ وَهِيزُا لَا سَاهَ أَيَهُ❖
صَاحَ وَبَخَ صَاحَ كَكَهَهُ أَهُ وَأَهَنَ أَيَهُ:
٢٤٩٥ هَهَهُ وَأَسْتَا صَ لَهُ صَاحَا هِوَ كَهَ هَبَهُ هِوَهُ❖
وَسَهُ وَكُو أَهَهَهَ سَعُا هَهَنَ أَيَهُ كُو:
هَسَعُا وَحَا وَأَهُ لَاسْتَا لَا هَشَعَ كُو❖
وَحَهُا كُو هَوَ هَشَعَ سَعُا هلَاسْتَا لَا:
أَهَ كُو هَبَّهَ لَهَهُا وَحَهُا هَكَهَ كَهَهَمَ❖
٢٥٠٠ وَحَهُا نَعَهُ وَكُو كَكَهَ أَهَهَهَ نَعُا:
هَهَكَ كَكَهَ لَهَكَتَهُا وَلَا بَحَهُا❖
كَجَكَهَ صَاحَ لَ هَوَ وَخَكَ أَهَ كَحَنَا:
هَوَسَاهَ إِنَا أَوَهَتَ أَهَبَا كَهَ خَبَلَا أَيَهُ❖
كَكَهَ هَجَزَا كَلَا هَسَتَهَ لَ هَهَهَكَلَا:
٢٥٠٥ كَهَنَا وَهَكَهَ وَأَهَهَهَ كَهَبَيَهَ هَسَتَهَ وَبَ لَهَ❖

من عذابك تعلّمْ، ومن عذاب الآخرين أيضاً،
ولا تتمنَّ أن يصيب البشر مكروه!
مظلّة صغيرة، سبّبت لك حزناً كبيراً،
ماذا كان سيحصل، لو سقطت المدينة العظيمة؟
يقطينة صغيرة يبست، كدّرتك بمرارة،
ماذا كان سيصنع من يسقط قصره العظيم؟
تأثّرتَ كثيراً لأزهار ما كانت شيأً،
فكم كان يصخب من كان الدمارُ يودي بأبنائه؟
تناثرت أوراق اليقطينة الحقيرة، وتتململ،
وعلى الحوامل اللواتي يصرعهنّ الغضب، لا تشفق.
وجعك أنت، يوجع فقط، مثلما تقول،
ووجع الآخرين، هو لا شيء، ولو كان وجعاً شديداً؟
ألمك أنت، تظنّ أنّه ألم،
والألم الكبير الذي للآخرين، لا يؤلمك.
لماذا يؤلمك أنت الألم، ولا [يؤلم] الآخرين،
أو إنّ طعم الضيق مرّ لك، وحلو لهم؟!
لماذا نفسك، هي وحدها نفس،
وسائر النفوس، أشباح لا عقل لها؟!
كلّ إنسان، يحزن إذا ضُرب، أيها العبريّ،
ولأني أشفق، ولا أعجّل في الضرب، فلماذا تلومني؟
كلّ واحد، يأسف على مقتناه إن تلف،
لماذا تعجّل في سحق مدينتي، فهي ملك لي.

وَيْهِ حُبَّكَ وَأَسْنَا وَأَسِهِ كُهِ نَجْهَا هَّبْهِ:
هَيَّبَ وُنْهِ وَنَهَهَ بَهَّبَ هَّبَ نَجْبُنَا❖

489 بْهَصِهُا صَهَّبِهُا أَلِيَّكَبِهِ وِفُبِا كَلَا حَبَ هَكَّبِ:
هَهَجِهُنَهِهُا وَهَكُا أَهَوُا كُهِ بْهَحَّبِهِ وِفُبِا❖
٢٥١٠ يَيْحَبَ كُحْفَا بِسْهِ صَبَّحِهُا وِلَا هُهَوُوهُا:
وَحَتَّكُهُا بَبُسْهِ كُهَبِ (٢٩١) هَّبَ كُهَسُهَهِ❖
أَلِلَّبِهَّبِ وِفُبِا وَبِ هَهَحَبُنَا أَبِ سَبَّرَهُا:
وَكُهَبَ وَهَهِ وَحُهُا وَهَبِ نَهَجَ هَبْهِ❖
أَبِ وَحَهَوهُا جَنَا كُهِ كَحَهُا وَأَصَّ نَهَصَ:
٢٥١٥ نَجَهَهِ يَيْحَبَا هَبَ لَا هَحَّهِ كُهِ وُنْهِ وِفُبِا كُهِ❖
أَلِلَّبِهَّبِ وِفُبِا وَنَفَحَا هَنَوُوا مَاهِ نَفَحَّهِ وِفُبِا:
وَحَاهَهُنَهِهُا بَنْهَا وَسِهَا(٢٩٢) مَلَا هَبَ خُبَرَا❖
أَيْجَهِهِ كَحَهَا وَبَّهَهِهُبَا وِفِ هَهِلَا وَسِهَا وِفِ:
هَهَيَّبَ بَاهِ كَلَا هَتَبَّهَهِ أَبِ هَهِبَحَّبِ❖
٢٥٢٠ أَبِهَّبَ كَوِهِ هَبِ هَهَ وَهِهَا وَوَبَّكَهَاهِ:
وَنَهَهَا صَبَّهَا كُهِبَ كَحَّهِ حَهَّبِهِ هَبْهِ❖
هَتَّبَا بَبِ أَبَا أَهِ أَيِهِ أَهَّنَ وِفُبِا كُهِ:
كُهِ أَبِهِ هَنَّا هَكَّ حَبَتَّهَا وَحَبِهِ أَبَهِ❖
هَأَهِ وَأَلِلَحَّبِهِ أَيِهِ كَلَا هَهَ وَّكُهِ كَلَا وَأَلِبَحَّلَا:
٢٥٢٥ أَهِ بَاهِ(٢٩٣) إِبَا أَبَا كَلَا وَّكِهِ أَبِ هَهِبَحَّبِ❖
بَهَ يَيْحَبَا(٢٩٤) جَبَهَا أَلَهَا أَبِهَّبَ بَّهِهِ:
وَحَهَبَ كَهَهَا وَبَهَبِ نَهَجَهَهِلَا وَسِهَا وَّكِهِ❖

أنت تعلّم بذاتك، أنّ من له أموال،
يحبّ كثيراً أن تُحفظ من الأضرار."

لك اليقطينة ولي الناس

تجلّت الحكمة الخفيّة على ابن متّاي،
وأعطته تأنيباً يملأه العجب[٢٠٢].
٢٥١٠ كان جبّار العالمين نزل بعلم لا يدرَك،
ليُريح يونان[٢٠٣] بالحجج، مِن توّعده.
كان تنازل الى الواقع، كالمعتني،
ليأخذ من يونان ذلك الهمّ الكبير.
وفتّش عن حجّة، كأنها حيلة، يمكنه بها،
٢٥١٥ أن يقرّع الرجل دون أن يزعجه، لأنّه كان يحبّه.
تنازل لينمّي اليقطينة، ثمّ ييبّسها،
ليُظهر الرحمة[٢٠٤] بحرفة، ولا يَغصب.
علّم العالم أنّه شفوق ومملوء مراحم،
ويتألمّ كثيراً، إذا دمّرت مقتنياته.
٢٥٢٠ حطّ عزّته من علياء مخافته،
ليكون شبيهًا ليونان عبده، في أشياء متنوّعة.
كان يقول له: "مالكان نحن، أنا وأنت،
أنت، لك القرع، وأنا، لي البشر الذين خلقتُ.
ومثلما تضايقت أنت، لفقدان ما لك،
٢٥٢٥ كذلك، أشفق[٢٠٥] أنا، على خاصّتي إذا هلكوا".
أنظر[٢٠٦]، الى أيّ [مدى] واضع الجبّار ذاته،
كي يشبّه رحمته بضيق يونان.

490 أجمُلو كم وأجنبه هُعا مكّن هنو:
حنا ووبا كد هكّلا تسدا أكه تعكبه

٢٥٣٠ جتّه كموب هملا كسدا وحُنهملّه:
أه كعنوا حصحصا زُنّه وّبحا مبعدا
مملا كحنّسدا حمن هممحسدا وعقّنا ووبا:
مهمحصا كحتنعا وّنسعّب ووّه
أه حصكحدا وعمّه (٢٩٥) لأزو وّحصا هانا:
٢٥٣٥ هأب وّحقّامن مّب أمع أكدا ووا
المبحّلا ووا عمهنا رحموا مبّع حصنا:
مّه أجّف كم وأه هو نّاهـ (٢٩٦) حلا حتّملّه
رّحصا وّحا جمّ (٢٩٧) كه أمع كمحصا:
وّرّب عمهنّه (٢٩٨) حصحصا مّله زّب سكّتا
٢٥٤٠ أجلّف نّعمّه وسّمهمّنا وو ها مّع أمع (٢٩٩):
وّحصّما نّملا حّحدا وّالّا زّبوهب

همّب حسّنّه أوحا وّحا كمحصّما:
٢٥٤٣ حنّب هو وّطا وّسعّا مثّل كّفّنّع كّه

عكّم هّامنا وحّلا مّب : وأمّن كهمحصّنا مّن مّحمّد.

اللّه لا يريد سقوط نينوى

"كما حزنتَ أنتَ الآن، وأكثر منك،
أنا أكون حزيناً، من أجل نينوى لو سقطت".

يونان، مثال لرحمة اللّه

٢٥٣٠ جعل الربّ يونان مثالاً لرحمة قدرته الخالقة،
وصوّر العالم باليقطينة التي نمت وذبلت.
شبّه الخليقة بالنبتة التي كانت جميلة،
وبالأزهار، البشرَ الذين كانوا محبوبين.
وبالمظلّة، رسم الهواء، وما أبهاه!
٢٥٣٥ وجملة القول، كان يونان هناك إلهًا.
جمال صغير كان قد فسد ، فتألّم العبريّ،
وعلّمنا به، أنّه هو أيضاً، يشفق على خلائقه.
صنع[٢٠٧] هناك للتوبة، صورة عظيمةً،
إذ تكرّم جماله[٢٠٨] عند الخطأة، في العالم كلّه.
٢٥٤٠ منذ ذلك الحين[٢٠٩]، عرّف عن نفسه أنه شفوق،
ليعطي الطلبة حجّة، لتأتي إليه.

الخاتمة

فتح باباً عظيماً للتوبة، بحنانه،
٢٥٤٣ مبارك من هو ممتلىء رحمة، ويتحنّن على من يدعونه.

انتهت المقالة في يونان، التي كتبها الطوباويّ مار يعقوب.

حواشي النصّ السريانيّ

(١) ܐܰܡ ܒܟܗ ܘܠܗܘܬܗ ܕܒ ܡܚܘܒ ܫܚܘܬ ܗܘ ܘܟܠ ܡܕܡ ܕܐܬ ܡܒܪܝܗ ܘܚܫܒ ܒܟܗ ܘܥܠ ܡܚܘܒ : ܘܟܠ ܡܕܡ ܕܐܬ ܒܗ ܡܟܠ ܒܪܝܗ ܘܚܫܒ ܒܟܗ ܘܥܠ ܡܚܘܒ : ܟܠ ܡܕܡ ܒܗ ܒܪܝܗ ܘܟܠ ܢܫܐ ܒܟܠ ܐܚܪܢܐ ܕܫܚܬ ܒܗ ܒܪܝܗ ܘܚܫܒ ܒܟܗ ܘܥܠ ܡܚܘܒ. R. 117 f.117

.Codex Mardinensis

(٢) ܟܬܒܐ ܕܚܙܘܬ ܥܠܝܗ .R

(٣) ܘܚܦܣܢܐ ܫܢܐ ܐܚܪ.R

(٤) ܕܢܚ

(٥) ܘܐܡܪ .L

(٦) ܕܥܒܪܘܗܝ .R

(٧) ܕܡܢܚܡ R

(٨) ܘܫܪ .R

(٩) ܐܚܐ .L

(١٠) ܐܫܬܗ .L

(١١) ܐܡ ܟܢܝܢܐ .L

(١٢) ܗܘ ܗܘ R

(١٣) ܐܝܢܐ ܕܐܚܐ ܐܡܪ ܗܘ.R

(١٤) ܕܢ .R .

(١٥) ܕܡܐ.R

(١٦) ܡܒܪܟܘ.L

(١٧) ܒܚܫ .L

(١٨) ܒܚܢܐ .L

(١٩) ܐܘܚܐ .L

(٢٠) (ܐܢܐ ... ܒܐܪ ܝܘܐ .R

(٢١) ܡܟܟܐ .L

(٢٢) ܡܣܟ L

(٢٣) ܒܗ .R

(٢٤) ܒܠܕ .R

(٢٥) ܡܒܝܫ .L

(٢٦) ܒܡܝܐ ܟܗ ܫܚܐ .R

(٢٧) ܟܡܝܐ.R

(٢٨) ܒܫ .L

(٢٩) ܡܢܗ L ܡܢܐ .R

(٣٠) ܚܣܦܬܡ

(٣١) ܒܟ .L

(٣٢) ܐܢܐ .R

حواشي النصّ المعرّب

(١) لمار يعقوب المعلّم أيضًا : في يونان النبيّ وفي كرازته في نينوى. ر. ١١٧و. ١١٧. لمار يعقوب: في يونان وفي كرازته: في نينوى وفي توبتها وارتدادها. المصحف المارديني.
(٢) في ر. لابسة كلمتك، كلمتي عند إشراقها.
(٣) حتّى، من الجميلة، تجمل القبيحة، مثل اللؤلؤة.
(٤) متى ١٣: ٢٣؛ ١٩: ٢٩ ؛ ٢٥: ١٤–٣٠.
(٥) في النبيّ، (في يجان)
(٦) بشّروا ل.
(٧) يون ١: ١
(٨) بالإنذار ر.
(٩) بالتوبة ر.
(١٠) رآها ر.
(١١) كالهارب ل.
(١٢) مت١٦: ٤.
(١٣) ليخدم بها سرّ الإبن ر.
(١٤) سكن ر.
(١٥) موت الإبن، ثلاثة أيّام. ر.
(١٦) أي ٩ : ٤
(١٧) يون ١ : ٤
(١٨) مز ٩٥: ٥
(١٩) يو ٣٨: ٨
(٢٠) مز ٩٣: ٣
(٢١) [المياه... وها هو كاد يهلك.
(٢٢) يو ١: ٤ ؛ مت ٢٧: ٢٢– ٢٤
(٢٣) يون ١: ٥ أ
(٢٤) [الحرب]
(٢٥) مت ١٦: ٢٦
(٢٦) يون ١: ٥
(٢٧) وأضاعوا حمولتهم.
(٢٨) يون ١: ٥ ب
(٢٩) الاضطرابات ل.

(٣٣) ܡܟܟܘܡ ܗܘ ܡܗܘ L
(٣٤) ܡܘ L
(٣٥) ܐܬܟ L
(٣٦) ܚܒܝܠܐ ܗܟܢܐ L
(٣٧) ܒܢܘܡ L
(٣٨) ܠܚܕ L
(٣٩) ܬܡܢܘ L
(٤٠) ܣܪܡ L
(٤١) ܟܡܛܛ ܟܘ L
(٤٢) ܘܚܕ L
(٤٣) ܚܕ L ܚܕ R
(٤٤) ܡܟܟܘ ܟ ܗ ܠܡܣ R
(٤٥) ܟܚܝ R
(٤٦) ܟܚܝ L
(٤٧) ܟܡܛ R
(٤٨) ܗܘ ܟ ܡܟ In marg L. f. 34b. col.1.
(٤٩) ܒ ܘܡ ܘܐ R
(٥٠) ܚܟ ܠܡ R
(٥١) ܘܡ R
(٥٢) ܘܡ ܡܢ L
(٥٣) ܡܟ L
(٥٤) ܟ R
(٥٥) ܐܡ ܒ L
(٥٦) ܡ L
(٥٧) ܡܡ R
(٥٨) ܠ R
(٥٩) ܐ ܟ R
(٦٠) ܡ L
(٦١) ܠ L
(٦٢) ܣ L
(٦٣) ܡܡ L
(٦٤) ܡ L
(٦٥) ܐ L
(٦٦) ܡ L

(٣٠) مت ٨: ٢٤
(٣١) يون ١: ٥ أ
(٣٢) يون ١: ٦
(٣٣) لماذا، ... البحور، مز ١٤٨: ٤
(٣٤) أش ٤٢: ١٠
(٣٥) أي ٢٦: ٨ ؛ أم ٣٠: ٤
(٣٦) مز ٣٣: ٧
(٣٧) مز ١٤٨: ٤
(٣٨) بحر ر.
(٣٩) الطبائع ر.
(٤٠) تك ١: ٦ ؛ مز ١٤٨: ٦
(٤١) مز ١٤٨: ٦
(٤٢) ار ٥: ٢٢
(٤٣) اليه، لأرى ...
(٤٤) صنعٌ مذهل
(٤٥) داسوه ر. ز
(٤٦) يون ١: ٧
(٤٧) ويهلكه أيضًا. ز.
(٤٨) وبسؤال ج.
(٤٩) يون ١: ٨
(٥٠) هارب ز.
(٥١) يون ١: ٩
(٥٢) رج. خر ١٤: ١٥–٣٠
(٥٣) يش ٣: ١–١٧
(٥٤) السيّد الذي لي، هو ذلك الذي صنع اليمّ واليبس. ر. رج. يون ١: ٩
(٥٥) يون ١: ١١
(٥٦) يون ١: ١٢
(٥٧) تدعه. ل.
(٥٨) يون ١: ١٤
(٥٩) نجّني. ل.
(٦٠) أن كانوا تعلّموا من هو الربّ. ر.
(٦١) صنع اليمّ واليبس. ر.

(٦٧) سمب L
(٦٨) حَنَّمه .R
(٦٩) صُمْ R
(٧٠) هُذَا وَأَسْمَ كُمْ هُوَ هُوَ وَحَضَرَ نَعْطَا مَحْمَا R
(٧١) حَيْهِ R
(٧٢) هُنَا R
(٧٣) هُنَا R
(٧٤) حَعْنَا R
(٧٥) أَوْهَاهَسَ L أَوْهَسَسَ .R
(٧٦) كُهَ . L
(٧٧) هَرْسَ L
(٧٨) وَالْمَلْكَنَهُ L
(٧٩) وَالْحَهِ L
(٨٠) وَكُهَ هِوَهَ هَتَهِ هُذَا . R
(٨١) وَحَضَرَ نَعْطَا مَحْمَا R
(٨٢) وَحَضَرَ هُذَا نَعْطَا مَحْمَا هَ لَا .R
(٨٣) هُكْمُهَ .L
(٨٤) هُسْكُلَا هَوَهُكَا .R
(٨٥) سَّحُكَا .R
(٨٦) هُعَكُهُمَ ..R
(٨٧) وَحَضَرَ هُذَا .R
(٨٨) وَهُذَا . L
(٨٩) هُتَمِ سُبَالَا حُمَاهِ تَعَكَدَهِ نَعْطَا هُمَا: كَاتَبَ هكذا..L
(٩٠) وَلَا .R
(٩١) خَلَا L
(٩٢) وَأَمَهُكَلَا R
(٩٣) هُعَرَاهَسَ هِوَهَ حَضَرَا هَالْمَلَائِسَ هُمْ أَعَكَهُمَهَ R
(٩٤) وَهِيَهُمَ R
(٩٥) أَعَكَهُكَ L
(٩٦) هُعَهَهُمَا وَكَكَا وَأَوَحَا. Codex Mardinensis
(٩٧) وَهِسَّمَ. L
(٩٨) نَعْطَا. L
(٩٩) حَهُسَكُمُكَهُ .R
(١٠٠) أَبِ هُعَهَهُمَا .R

(٦٢) أنّ الربّ صنع اليمّ واليبس وما ... ر.
(٦٣) مت ١٣: ٢٣
(٦٤) بخوف واضطراب. ر.
(٦٥) مذنبًا ر.
(٦٦) تتمّ. ر.
(٦٧) مشيئة الربّ. ر.
(٦٨) ربًّا ل.
(٦٩) ليصنع تجاهك هذا البحر شيئًا جديدًا، بين يدَي... هكذا ل.
(٧٠) أن قيلت ر.
(٧١) وكانوا رموه في اليمّ واستراح من قتاله. ر.
(٧٢) تمّ ل.
(٧٣) مُضنَك ل.
(٧٤) يون ١: ١٦ أ
(٧٥) يون ١: ١٦ ب
(٧٦) حز ٤٣: ٢٧
(٧٧) أسافل ر.
(٧٨) كالزوبعة ر.
(٧٩) وكان مضطربًا عليه أكثر من البحر على ابن متّاي ر.
(٨٠) مت ٢٧: ١-٢، ١١-٢٦
(٨١) مت ٢٧: ٢٤-٢٥
(٨٢) موت ر.
(٨٣) يون ١: ١٥
(٨٤) يون ١: ١٧
(٨٥) تفجّر ل.
(٨٦) مخلّصون ل.
(٨٧) وسارت ل.
(٨٨) وأخذ ل.
(٨٩) هذا ... وفريد ر.
(٩٠) أنّ ها منذ الأزل. ر.
(٩١) كقصر المملكة ر.
(٩٢) مثلما ر.
(٩٣) مت ١٣: ٢٢

(١٠١) مُحِيَّد هِوُا حكْمه لُحد مْع مُعُا حَلا حَد مُكْد. R
(١٠٢) مُعْلَه R.
(١٠٣) بحُد L
(١٠٤) هُوَهُا. L
(١٠٥) هوُبُا L
(١٠٦) هِهُمُا R
(١٠٧) مُحفُلا L
(١٠٨) هُنُا مُسَبُّنا R
(١٠٩) أنُد.R.
(١١٠) هِحْد . R
(١١١) أحمُا .R
(١١٢) هِحْد .R
(١١٣) أسَّد .R
(١١٤) حكُه..R
(١١٥) أهُكِنُا مُحْد .R
(١١٦) وَحكُد. .L.
(١١٧) مُحكُوم.R
(١١٨) هُوُبُا حكْم In marg. Lf. 38a.
(١١٩) حمَهْه هَمُا R
(١٢٠) حْه..R
(١٢١) حَمهُمُا .R
(١٢٢) هوُا..R
(١٢٣) هِحَكُه. R
(١٢٤) أهحَ وْب. .L
(١٢٥) حَمهُمُا:...مْع .R
(١٢٦) ربّما كان هنا نقص.
(١٢٧) ححَ. .L
(١٢٨) هِحُد .L
(١٢٩) مُلْسُد حَمهُمُا..R
(١٣٠) حَمهُط .L
(١٣١) حَكُه .L
(١٣٢) هُحلاً .R
(١٣٣) نُحْه .R
(١٣٤) هُنُا .R

(٩٤) من دون ضيق، وحبسه ر.
(٩٥) في بطن الحوت ر.
(٩٦) يون ٢: ١ ؛ مت ١٢: ٤٠
(٩٧) الأعماق ر.
(٩٨) كان ر.
(٩٩) ابتلعتني ر.
(١٠٠) العمق .. من داخل..
(١٠١) وتحت الأعماق ر.
(١٠٢) في الأهالي ل.
(١٠٣) ناووس بكر ، لا أحد أبدًا خدم فيه ر.
(١٠٤) تبعثه يا ربّ ر.
(١٠٥) وخرج في إثرها ل. [وراءها؟ ن. إ...] وأخرجت معها ر.
(١٠٦) [الموتى، أمر (٥) (القبر..) ر.
(١٠٧) طعامها ر.
(١٠٨) كان بربّنا سرّيًا ، بكلمته الحيّة ر.
(١٠٩) مت ١٢: ٤٠
(١١٠) الذين رسموا صورته يالكتابات ر. ؛ قدّم لونًا ليمزج فيها. ر.
(١١١) إش ٧: ١٤
(١١٢) واحد كان صرخ:ها ... ر. زك ٦: ١٢ ؛ أضاف وأخبر انّه ركب عفوًا ر. زك ٩: ٩
(١١٣) إش٦٣: ١-٣
(١١٤) تك ٢٢
(١١٥) تك ٤ ؛ تك ٣٠
(١١٦) خر ٤: ١-٥؛ ١٧: ٨-١٦ ؛ ٢٨: ٦-٣٠؛ خر ٣٩ .
(١١٧) حز ١: ١٠؛ دا ٧ : ١٣
(١١٨) مز ٢٢: ١٦؛ ٦٩: ٢١
(١١٩) مت ٢٧: ٢٦؛ مز ٣٨: ١٧
(١٢٠) مز ٨٨: ٥؛ مز ١٦: ١٠
(١٢١) مثلي ل.
(١٢٢) يون ٢: ٦-٧
(١٢٣) الطريق ر.
(١٢٤) كلمة، بشّر بصمته ر.

(١٣٥) ...R.
(١٣٦) ...R.
(١٣٧) ...R.
(١٣٨) ...R.
(١٣٩) ... L ؛ (... N.E.?)
(١٤٠) ... L (... N.E.?). ...R.
(١٤١) ...R.
(١٤٢) ...R.
(١٤٣) ...R.
(١٤٤) ...R.
(١٤٥) ...R.
(١٤٦) ...R.
(١٤٧) ...R.
(١٤٨) ...R.
(١٤٩) ...R.
(١٥٠) ...R.
(١٥١) ...L.
(١٥٢) ...L.
(١٥٣) ...L.
(١٥٤) ...R.
(١٥٥) ...R.
(١٥٦) ...R.
(١٥٧) ...L.
(١٥٨) ...L.
(١٥٩) ...L.
(١٦٠) ...L.
(١٦١) ...L.
(١٦٢) ...L.
(١٦٣) ...R.
(١٦٤) ...L.
(١٦٥) ...R.
(١٦٦) ...R.
(١٦٧) ...L.
(١٦٨) ...L.

(١٢٥) مز ٨٨: ٥
(١٢٦) مثل البعيد. ر. يون ١: ١
(١٢٧) وملأ فمه ل.
(١٢٨) الذي سلك، وهو حبسه ل.
(١٢٩) يون ٢: ٦
(١٣٠) يون ٣: ١–٣
(١٣١) بشارتك ل.
(١٣٢) بليّة ر.
(١٣٣) جيوش الشعوب يحاوطونها ر. ؛ أبوابها ر.
(١٣٤) يون ٣: ٤
(١٣٥) اهتماماتكَ. ل. ؛ (زيناتكَ؟ ن. إ.)يفسد كلّ اهتمامتكَ ر.
(١٣٦) شهوتكِ ر.
(١٣٧) أخافها بأصواته، أكثر من جوقة . ل.
(١٣٨) مز ١٠٤: ٣٢
(١٣٩) تك: ٦–٧–٨
(١٤٠) تك ١١: ١–٩
(١٤١) تك ١٩
(١٤٢) خر ٧–١٢
(١٤٣) إثمها ر.، يش ٦
(١٤٤) يش ١٠–١١
(١٤٥) هذا القتال ر. ؛ فدعا قوّاته ر. ؛ للغلبة ر.
(١٤٦) يون ٣: ٧
(١٤٧) يون ٣: ٨
(١٤٨) قام في المقدّمة وجنوده ر. ؛ وحثّهم على الطلبة .
(١٤٩) على ر.
(١٥٠) ما خفتُ قطّ... ر.
(١٥١) عقباي ر.
(١٥٢) للتوبة ل.
(١٥٣) فيها ل.
(١٥٤) فيها ل.
(١٥٥) زفراته ل. ، الزفرات ر.
(١٥٦) ولدته الخلجات بالألم والحبّ الكبير ل.

(١٦٩) ܠܗ̇ .L

(١٧٠) ܠܗ̇ .L

(١٧١) ܒܓܘ .L (ܒܓܘܗ ؟ .N. E)

(١٧٢) ܠܐܢܫܐ L

(١٧٣) ... ܕܩܛܠܘ هكذا .L (ܕܩܛܠܘ؟ .N.E) ܡܫܝܚ ܩܛܠܘܗܝ ܕܩܛܠܘ .R

(١٧٤) ܘܐܬܚܙܝ .R

(١٧٥) ܐܝܟ .R

(١٧٦) ܘܬܠܝܢ .L

(١٧٧) ܘܡܫܬܥܘܬܐ R

(١٧٨) ܡܥܒܕ .L

(١٧٩) ܐܬܪܘܚܬ .R

(١٨٠) ܩܠܐ .R

(١٨١) ܗܢܘܢ ܒܠܚܘܕ ܠܐ ܡܢ ܚܝܘܬܐ (ܡܢ .R ܡܢ أهملت في .R)

(١٨٢) ܠܘܚܡܐ .L

(١٨٣) ܡܢܗ .L

(١٨٤) ܐܬܚܙܝ .L

(١٨٥) ܕܐܚܝ .R

(١٨٦) ܘܡܫܡܫܐ .L

(١٨٧) ܘܕܘܝܘ L (ܘܕܘܝ ؟ .N.E)

(١٨٨) ܡܦܩܗ .L

(١٨٩) ܒܥܠܗ .R

(١٩٠) أهملت في .L رج· حاشية ١٨١ ·

(١٩١) ܚܕܘܗ .L

(١٩٢) ܘܬܐܘܡܐ .L

(١٩٣) ܠܗ̇ .R

(١٩٤) ܢܦܫܗ .R

(١٩٥) ܡܢܚܐ .R

(١٩٦) ܘܐܡܪ ܫܬܩܘܢ .R

(١٩٧) ܪܓܫܐ .R

(١٩٨) ܘܐܬܦܢܝ .L

(١٩٩) ܐܢܫ ܐܝܟܐ ܕܠܒ .L (ܐܢܫ ܐܝܟܐ ܕܠܒܗ؟ .N. E)

(٢٠٠) ܘܡܬܒܪܘܢ .L

(٢٠١) ܐܬܒܠܥ .R

(٢٠٢) ܚܘܛܐ ܚܕ في الحاشية .L و. ٤٢ أ . c .i

(١٥٧) كبيرًا للأمّ المتضايقة ر.
(١٥٨) لابنها المطروح ولثدييها الممتلئين ر.
(١٥٩) فيها ل. ، ليخطب ر.
(١٦٠) بتوبتها: وبطلبتها ر.
(١٦١) مت ١٢: ٤١-٤٢
(١٦٢) يو ٢ : ١-١١
(١٦٣) مائتون أحياؤها قال ل.
(١٦٤) له، أحياء أمواتها ل.
(١٦٥) مت ١١: ٥؛ مر ١: ٣٤؛ مت ٨: ٣؛ مت ١١: ٥
(١٦٦) مت٨: ١٤؛ مر ٥: ١-٢٠ ؛ مت ٨: ٥-١٣ ؛ لو ٧: ١١-١٧
(١٦٧) مت ١١: ٥ ؛ مت٩: ٢٠-٢٢ ؛ مت ١٤: ١٣-٢١ ، ١٥: ٣٠-٣٩ ؛ يو ٢: ١-١١
(١٦٨) مر٥: ٢١-٤٣؛ مت ١٢: ٩-١٣؛ مت ٩ : ٣٢ ؛ مت ١٥: ٢١-٢٨
(١٦٩) مت ١٢: ٢٢؛ يو ١١: ١-٤٢
(١٧٠) مت ٢٧: ٢٧-٣١
(١٧١) مت ١٢: ٤١
(١٧٢) المرجع ايّاه.
(١٧٣) المرجع ايّاه.
(١٧٤) جلسوا على عمله. .ج
(١٧٥) مدينتنا
(١٧٦) ورثة ومن المواريث . ز
(١٧٧) معه المتحسّرة . ج
(١٧٨) حكيمة . ج
(١٧٩) على . .ز
(١٨٠) للمدينة .ز ؛ سيّد المدن .ز
(١٨١) أن زال .ز ؛ أسواركم . .ز
(١٨٢) بصوت .ز
(١٨٣) خلاصها .ز
(١٨٤) يون ٤: ٢
(١٨٥) يلاحظ شيوع هذه العبارات من مار يعقوب في تلك البيئة المشرقيّة آنذاك، قبيل مجيئ الإسلام.
(١٨٦) إذًا بالموت ل.

(٢٠٣) ܚܕܘܚܐ L.
(٢٠٤) ܡܢܐ L.
(٢٠٥) ܡܪ ܒܘܐ ܚܢܐ ܡܣܬܟܐ R.
(٢٠٦) ܚܠ ܚܡܐ R.
(٢٠٧) ܚܡ R.
(٢٠٨) ܠ ܣܗܘ ܡܢܗ ... ܡܢ R ، (ܡܢ أهملت في L، راجع حاشية: ١٨١ و١٩٠).
(٢٠٩) ܚܡܚܟ R.
(٢١٠) ܒܚܡ L.
(٢١١) ܟܗܡܚܐ L.
(٢١٢) ܒܚܡ ܒܘܐ ܚܘ L.
(٢١٣) ܚܘ L
(٢١٤) ܫܝܚܗ L. ܫܝܚܐ R.
(٢١٥) ܟܚܗܘܟܐ L.
(٢١٦) ܒܟܘܘ ܐܩܐ ܨܥܐ ܨܡܛ ܐܛ L.
(٢١٧) ܐܛ ܐܛ ܐܟܐ R.
(٢١٨) ܟܚܐ ܐܡܐ ܘܟܗܬ R.
(٢١٩) ܘܢܚ L. (ܘܢܚ؟N.E.)
(٢٢٠) ܚܘ L. ܒܘܐ R.
(٢٢١) ܒܚܗ R.
(٢٢٢) ܚܡܗ ܒܟܐ ܒܚܘܟܐ Codex Mardinensis.
(٢٢٣) ܐܟܗ L. R.
(٢٢٤) ܟܗܟܚܗ: ܡܟܚܗ R.
(٢٢٥) ܗ L.
(٢٢٦) ܒܡܟ ܣܢ ܐܡ L.
(٢٢٧) ܗ ܒܣ ܡܢܗ L.
(٢٢٨) ܟ R.
(٢٢٩) ܡܟ L. (ܡܟ؟N.E.)
(٢٣٠) ܡܟܗ L. (ܡܟܗ؟N. E.)
(٢٣١) ܚܙܐ L.
(٢٣٢) ܡ R.
(٢٣٣) ܐܟ R.
(٢٣٤) ܡܢܗ L.
(٢٣٥) ܡܟ L.
(٢٣٦) ܟܗ ܚܠ ܡܚܙ L.

(١٨٧) كذبت كلمتي الآن على منظر كثيرين. ل.
(١٨٨) لأنّ كلمة الكذب هذه سمعت منّي. ر.
(١٨٩) يون ٤: ٣
(١٩٠) ١ مل ١٩: ١٤
(١٩١) ١ مل ١٩: ٤
(١٩٢) عب ٤: ١٢
(١٩٣) يون ٤ : ٦
(١٩٤) المرجع إيّاه .
(١٩٥) قصّة تأنيبه . ر.
(١٩٦) يون ٤: ٩
(١٩٧) يون ٤: ٩
(١٩٨) أشفق ر.
(١٩٩) أتألّم ر.
(٢٠٠) في بطون ر.
(٢٠١) ألا أشفق ر.
(٢٠٢) يون ١: ١
(٢٠٣) الرجل ر.
(٢٠٤) الراحة ر.
(٢٠٥) أتألّم ر.
(٢٠٦) إلى الجبّار ر.
(٢٠٧) صاغ ر.
(٢٠٨) جمالها ر.
(٢٠٩) حينئذ ر.

(٢٣٧) ܡܒܪܟ R.
(٢٣٨) ܒܥܐ R.
(٢٣٩) ܐܦܩܘ R.
(٢٤٠) ܟܕ L.
(٢٤١) ܕܡܐ R.
(٢٤٢) ܚܛܗ L.
(٢٤٣) ܐܚܛ L.
(٢٤٤) ܡܟܗ L.
(٢٤٥) ܡܪܝܡ R.
(٢٤٦) ܫܡܐ ܡܢ ܫܡܝܐ R.
(٢٤٧) ܐܡܟܘܢ L.
(٢٤٨) ܟܠ ܡܐ L.
(٢٤٩) ܡܛܒ L.
(٢٥٠) ܒܢܛ L.
(٢٥١) ܟܡܐ L.
(٢٥٢) ܟܡܐ ܟܢܝܫܐ L.
(٢٥٣) ܫܦܝ
(٢٥٤) ܐܠܐ ܒܓܢ.
(٢٥٥) ܐܪܥܐ L.
(٢٥٦) ܐܢܐ R.
(٢٥٧) ܚܙܐ L.
(٢٥٨) ܟܠ R.
(٢٥٩) ܟܕܐ R.
(٢٦٠) ܡܕܐ R.
(٢٦١) ܫܥ R.
(٢٦٢) ܒܟܝ R.
(٢٦٣) ܡܙܡܐ R.
(٢٦٤) ܟܐ L. (ܟܐ؟ N.E.)
(٢٦٥) ܫܒ L.
(٢٦٦) ܚܡܠ R.
(٢٦٧) ܐܡܟܘ R.
(٢٦٨) ܡܙܘܢܐ R.
(٢٦٩) ܟܐ L. (ܟܐ؟ N. E.) ܫ R.
(٢٧٠) ܗܘ L.

(٢٧١) ܫܐ L.
(٢٧٢) ܗ R.
(٢٧٣) ܫܡܫ L.
(٢٧٤) ܡܥܠ ܚܡܡܐ L.
(٢٧٥) ܘܐܠܝܟ ܟܐ ܡܟܡ ܡܐ ܟܡ ܡܝܬܐ R.
(٢٧٦) ܘܡܐ ܡܟܐ ܘܝܟܐ ܐܡܡܐ ܡܫ R.
(٢٧٧) ܗܘ R.
(٢٧٨) ܫܐܐ L.
(٢٧٩) ܘܡܡܬܐ R.
(٢٨٠) ܒܐ R. (ܒܐ؟ N. E.)
(٢٨١) ܒܐ R. (ܒܐ؟ N. E.)
(٢٨٢) ܢܚ L.
(٢٨٣) ܡܡܟܐ L.
(٢٨٤) ܚܟܐ L.
(٢٨٥) ܐܫܡ R.
(٢٨٦) ܐܫ R.
(٢٨٧) ܚܩܛ R.
(٢٨٨) ܠ R.
(٢٨٩) ܡܡܐ R.
(٢٩٠) ܡ ܘܙ R.
(٢٩١) ܚܟܐ R.
(٢٩٢) ܫܐ R.
(٢٩٣) ܫܡ R.
(٢٩٤) ܚܝܟܐ R.
(٢٩٥) ܢܡܐ R
(٢٩٦) ܫܡ R
(٢٩٧) ܙ R
(٢٩٨) ܡܡܐ R
(٢٩٩) ܡܒ R

الخاتمة

في هذا المقال الشعريّ، قدّم لنا مار يعقوب السروجي قصة ملحميّة رائعة تحتوي على رموز متنوّعة، انطلاقًا من الكون المحيط بالانسان ، الى الكائنات التي تُحدّثنا عن اللّه خالق الكون وكلّ ما فيه، من يابسة وغمار وبحار، وما يدبّ فيها من كائنات حيّة، تستحثُنا جميعها الى السؤال عن خالقها ومكوّنها، اللّه القدير الجبّار.

وفي مسرى تأمّلاته وتصوّراته، يتبع السروجيّ قصّة يونان التي تقوده بنفسها، الى تلك التأمّلات من جرّاء المسار الطبيعيّ للقصّة، "وحيث هو ذاهب، يتبعه مقالي فيه"(٥٤٠).

ينزل الى البحر فيغوص فيه وفي تكوينه ومعانيه. ليس للسروجيّ معطيات علميّة ، انّما لديه مخيّلة واسعة وايمان راسخ بالخالق الذي "كل شيء مستطاع لديه". بلغ يونان الى أسافل الجبال التي تغمرها المياه، وفكّر في أعلى السماء من حيث تهطل الأمطار، وتساءل: من يحمل كلّ تلك المياه الهاطلة من العلاء ، وتلك التي تملأ البحار؟ انها تنزل من فوق، وكأنها فالتة من خزّانات معلّقة في الفضاء. وتلك التي في الغمار، من وضع لها حدًّا فلا تطيح بالرمال التي تغطي الشواطىء قبالة الأمواج العاتية؟ هو اللّه في كلّ مكان ، فوق، في الجلَد الأعلى، وتحت في الغمار(١٢٠٥). كلّها "خاضعة هناك ، أمسك الأمر بمساراتها" (٥٥٠). هو الأمر الالهي وضع لها ناموسًا فلا تتعدّاه.

وينتقل السروجيّ الى التفكير في سرّ السفن واختراعها، مشيدًا بحذاقة البشر، أرباب البحر الذين سخّروه بحذاقتهم وأخضعوه بمهارتهم، مستخرجين منه المرجانات واللآلىء، مكتشفين البلاد والأماكن

المستعصية البعيدة. أولئك سيطروا على البحر وجزره وبلدانه (٥٥١–٥٦٨). وتلك السفن التي انطلقت من يافا، هي سفن فينيقية، مثلما يقول بعض شرّاح الكتاب المقدس(رج الترجمة الايطاليّة (S.S. Paolo, Roma 1931.)، كانت تجوب كل البحر وجواره(رج. ٢ مل ١٤،٢٥؛ ايام يربعام الثاني).

وفي وقفة وجوديّة حياتيّة، يدعو السروجيّ الى الاتكال على الانسان الذي يشدّد على التمسّك بقيمة حياته اللامحدودة، والتي لا تثمّن بمال أو مقتنيات في هذه الدنيا، بل انّها تفوق كلّ ثمن. فإذا دهم خطر، كلّ شيء مباح تجاه خلاص النفس، لانها روح خالدة. يميّز السروجيّ بين الموت والحياة، بين الطمع والجشع والشراهة، والنفس. فماذا تنفع كلّ اطماع هذه الدنيا؟ كلها تزول معها، ولا تجدي النفس شيئًا عند ساعة الموت، و"هذا الذي أعددتَه، لمن يكون؟"(٣٥٨). يردّد السروجي هذه الحكمة، على مسمع كلّ الطامعين المكدّسين الأموال والمتمسّكين بالسلطات في هذه الحياة الفانية، علّهم يرعوون ويهابون اللّه، ويتوبون اليه.

وما يلفت أيضًا، عند السروجيّ، التشدّد المتصلّب من ناحيتين متناقضتين: من جهة، يتمسّك اللّه بما يوصي النبيّ بأن يبشّر به الناس كلّهم، والملاّحين وأهل نينوى، وهذا حقّ اللّه على الانسان خليقته وابنه، وعليه أن يعلمه ويفقّهه، ليهديه الى الحقّ، الى ذاته الالهيّة المطلقة.

ومن جهة ثانية، يتشدّدُ يونان في الرفض والهرب من أمام وجه اللّه. لا يريد أن يذهب الى نينوى، لأنّه يكرهها ولا يحبّها، ويودّ لو ينزل بهم القصاص والعقاب الشديد، لأنّهم أشرار. فلمّا تابوا الى اللّه، غفر الله لهم، امّا يونان، فرفض، وتمسّك بانعزاله وتصلّبه المتزمّت الرافض المسامحة والتواصل.

في تقوقع يونان على ذاته المنعزلة، زاد خوفه على ذاته ، وعلى نبوءته بالذات، أي على معنى وجوده وكيانه. وهكذا، ذهبت صدقيّته، لأنّه أنذر وما هلكت بابل، لكنّ اللّه غفر وسامح، فكذب يونان، وصدق اللّه الرحمن

الرحيم. دعاه اللّه الى الغفران، فرفض، وفضّل أن يبقى في دائرة الغضب والحقد والانتقام، من أن يسامح أو يغفر لأعدائه. رفض أن يختلط بالوثنيّين ويبشّرهم، فيؤمنوا بالبشارة وباللّه. أراد أن يحتكر الخلاص له وحده، أو لشعبه، عكس ما يريده اللّه، أو ما بشّر به يسوع نفسه، معلنًا الخلاص لكلّ الناس. فاللّه هو أب للجميع، وهو إله رحيم شفوق محبّ البشر (٢٢٩٤).علّ مجتمعنا اليوم، في لبنان، يعي الرسالة، وينفتح على قلب اللّه وعلى أخيه الانسان،أيًّا كان هذا الانسان، ليسعد لبنان وينعم أبناؤه بالرفاه والرغد والهناء.

الفهرس

المقدّمة ٥
المقدّمة العلميّة ١٣
نصّ الفشيطتو – السريانيّ ١٥
نصّ الفشيطتو – المعرّب ١٧
المقالة ١٢٢، في يونان النبيّ: لمار يعقوب المعلّم ٢٧
الخاتمة ٢٨٣
الفهرس ٢٨٦